

ولدهما ورحلته واجتماعه بأشياخه وسلسلته و بعض كراماته ومواقبه ووفاته ومحل
دفعه ومبنى طريقته وما فيها من كلامه ومن كلام أصحابه وأخزابه وأوراده
وأذكاره وما كان يعلمه لتلاميذه في المهمات ودائره (فأجبت) الى ذلك مع
قصر الباع وقلة الاطلاع واستعنت بالله وأخذت ألتقط ذلك من كتب السادة
الشاذلية ككتاب درة الاسرار للاستاذ ابن الصباغ وكتاب لطائف المنن للاستاذ
تاج الدين بن عطاء الله السكندري وغيرهما فرأيت كتاب درة الاسرار قد جمع غالب
المقصود ومنه أخذت أكثر ما في هذا الكتاب الأتى زدت من غيره ما يوفى بالمسائل
مما ليس موجودا في درة الاسرار فأخذت ذلك من الكتب المعتمدة وربتته على
خسة أبواب (الباب الاول) في مولده وبلده وصفته ونسبته ونقلته وسلسلته في
طريق التصوف (الباب الثاني) في بعض مناقبه وكراماته (الباب الثالث) في
وفاته وتاريخها وقدر سنه وموضع مزاره (الباب الرابع) في مبنى طريقته وكلامه
في الطريق وكلام بعض أصحابه فيها (الباب الخامس) في أخزابه ودعواته
وأذكاره وأوراده وما كان يعلمه لأصحابه في المهمات وذكر دائرته التي فيها أسرار
المسماة بسيف الشاذلية ليكون في هذا الكتاب نوع من تعريف السالك الى الله
وهو المقصد الاعلى ونوع مما يحصل به المرغوب ويدفع به المرهوب من أمور الآخرة
والدنيا فيكون جامعاً للطالب كافياً للطالب (وسميته المفخرة العلية في المسائر
الشاذلية) أعاد الله علينا من ركاتهم * هذا وانى مقصر عن السير على آثارهم
لكنى متوثق بحبل جهنم متطفل على أبواب فضلهم أرجو منهم المدد والقبول والقرب
والوصول كقيل لى سادة من عزهم * أقدمهم فوق الجباه
ان لم أكن منهم فلى * في جهنم عز وجاه
(الباب الاول) فيما جاء في وصف الشيخ رضى الله عنه ثرا ونظاما
وفي صفته ونسبته وسلسلته وموضع مولده ورحلته *

فأما وصفه فقد قال المحقق سيدى داود بن باخلافى شرح خرب البحر القول الاول في
شيء من ذكر بعض أوصاف صاحب هذا الدعاء وجلالة مقداره ونخامة منزلته

وطهور أنواره فهو السيد الاجل الكبير القتب الرباني العارف الوارث المحقق
 بالعلم الممداني صاحب الاشارات العلية والحقائق القدسية والانوار المحمدية
 والاسرار الربانية والمنازلات العرشية الحامل في زمانه لواء العارفين والمقيم فيه
 دولة علوم المحققين كهف الواصلين وجلاء قلوب الغافلين منشى معالم الطريقة
 ومظهر أسرارها ومبدى علوم الحقيقة بعد خفاء أنوارها ومظهر عوارف المعارف
 بعد خفاءها واستنارها الدال على الله وعلى سبيل جنته والداعي على علم وبصيرة الى
 جنابه وحضرته أوجد أهل زمانه علما وحالا ومعرفة ومقالا الشريف الحبيب
 السبب ذو السببتين الطاهرتين الروحية والجسمية والسلالتين الطيبتين
 الغيبية والشاهدية والوراثتين الصكريتين الملكية والملكوتية المحمدية
 العلوية الحسني العاطفي المصحيح النسبتين الكريم العنصرين خل الفحول
 امام السالكين ومعراج الوارثين الذي تغنيك سمعته عن مدح أو قول منتحل
 الاستاذ المربي الكامل أبو الحسن علي الشاذلي جاء في طريق الله بالاسلوب
 الجيب والمنهج القريب والمسالك العزيز القريب وجع في ذلك بين العلم
 والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته على الجذب والمجاهدة والعناية واحتوت
 على الادب والقرب والتسليم والرعابة وشيدت بالعلمين الباطن والباطن من سائر
 أطرافها وقرنت بصفات الكمال ثريعة وحقيقة من جميع أكنافها نيامت عن
 سكر يؤدي الى تعدى الادب وتيامرت عن صحو يفضي الى الخجاب عن أولى
 الابواب ودلت على حقائق التوحيد وأسرار المجاهدات ونصحت عن انقباض
 بوقع في الانكماش وسوء الظن وبحجب عن روح الرجاء ولذا ذلة الشوق والطلب
 ونصحت عن ابطاء ينزل بصاحبه عن مقام الاحتشام والحياء ويؤله الى سوء
 الادب فاستوت بتوفيق الله تعالى في نقطة الاعتدال وتلقرت بهداية الله دون
 كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال ثم قال وأما جلالته هذا السيد الكبير
 سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فهو أمر قد ظهر وانتشر وشاع في البدو
 والحضر وهو استاذ هذه الطريقة وأسر طريقهم وحامل لواء جيشهم وعلى

يده بسقت أغصانها وأينعت ثمارها وبعناية الله تعالى وعظيم همته رسخت أصولها
 وفاحت أزهارها وبما أودع الله فيه وخصه من النور المحمدي هتف جأئها
 وانهمز جيش ظلام غوايتها وطلعت في نهار شهودها شمس معارفها وفي ليل
 رجوعها إلى خدورها أقمارها ظهر رضى الله عنه ونشر أنوار أشياخه المتقدمين
 وأسس القواعد لتابعه المتأخرين أجمع على اثبات ولايته وعظم خصوصيته من
 كان في زمانه من أولياء الله العارفين واعترف بعلو منزلته من عاصره من أكابر
 علماء الدين (وقال) الشيخ العارف بالله شهاب الدين أحمد ابن الشيخ
 نضر الدين ابن أبي بكر اليمنى القرشى في ترجمة أستاذه واحد الزمان العارف بالله
 سيدى على بن عمر القرشى الشاذلى مانصه وأول أقطاب هذه الامة سيدنا الحسن بن
 على بن أبى طالب رضى الله عنه ثم واحد بعد واحد إلى أن وصل هذا المقام إلى الشيخ
 الامام القطب الغوث الفرد الجامع سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
 فتصرف بامر الله وتحرك بأذنه وحكم في خلقه بحقه فولى وعزل وهدى وخزل
 وأحيا وقتل وأمرض وشفى ومنع وأعطى ووصل وقطع وحجى ودفع وسلب وحجب
 وأعطى المحب ما طلب وفعل بامر الله ولا عجب ثم من بعده حكم الاله بأخفاء هذا المقام
 وعزته وصونه وفيضه على الدوام واخفاؤه جل وعلا عن الخلق لحكمة من الله الملك
 الحق ثم من بعده ظهر هذا الولي الكبير ذو النور الكثير القطب الشهير صاحب
 المنهل العذب الشريف الحسنى الفاطمى المحمدي أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه
 فظهر بالخلافة الكبرى والولاية الكبرى والقطبية العظمى والغوثية الفردية وخصه
 الله تعالى بعلوم الاسماء ومن عليه باعلى مقامات الاولياء وأخص خوصيات الاصفياء
 وانفرد في زمنه بالمقام الاكبر والمدد الاكثر والعطاء الانفع والنوال الاوسع
 وتصرف في أحكام الاولياء ومدد هابا بالاذن والتمكين وانفرد بسوددها حق اليقين
 وأمد الاولياء أجمعين وأم بالصديقين ونال مقام الفردانية الذي لا تجوز فيه المشاركة
 بين اثنين وأجمع على ذلك من عاصره من العلماء العارفين والاولياء المقربين
 وخواص الصديقين وشهد بقطبانيته وفردانيته الجم الغفير وأمر أن يقول بحضرة

أكابريهم قدمي هذا على جهة كل ولي لله فقال ذلك ممثلاً للامر مع طما للقد ومقرا
 بالعبودية ولاخر كان الشيخ أبو سعيد القبلوي يقول عن سيدي أبي الحسن الشاذلي
 قدمي هذا على جهة كل ولي لله فاهل باسر لاشك فيه وهو لسان القطبية (قال) ومن
 الاقطاب في كل زمن من يؤمر بالسكوت فلا يسه الا السكوت ومنهم من يؤمر بالقول
 فلا يسه الا القول وهو الاكمل في مقام القطبية (وكان) علي بن مسافر يقول لما
 قال سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قدمي على رقبته كل ولي لله انما وضعت
 الاولياء كلهم رؤسهم لكان الامر الا ترى الى الملائكة عليهم السلام لم يسجدوا لآدم
 عليه السلام الا لورود الامر عليهم انتهى ولما قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه
 لبعض الاولياء انه لينزل علي المدد فأرى سريانه في الخوت في الماء والطير في الطواء
 فقال له ذلك الولي فانت اذا قطب قال أنا عبد الله أنا عبد الله وما نزع أحد من أولياء
 عصره وعلماء زمانه لظهوره بالحق المبين غير ابن البراء قاضي القضاة بالمغرب في بدايته
 وستأتي قصة ابن البراء مع الشيخ وما حصل له من الاهانة وقال القرشي اذا ذكرت
 سيدي أبا الحسن الشاذلي فقد ذكرت سيدي عبد القادر الجيلاني واذا ذكرت
 سيدي عبد القادر الجيلاني فقد ذكرت سيدي أبا الحسن الشاذلي لتوحد المقام
 فيهما ولأن سرهما واحد وهما لا يفترقان وعن ذكره من الاولياء والعلماء في زمانه
 ومن بعدهم الشيخ صفى الدين بن أبي منصور الشاذلي في رسالته وأثنى عليه الثناء
 العظيم على حسب معرفته والشيخ عبد الله بن النعمان وشهد له بالقطبانية والشيخ
 قطب الدين القسطلاني في جملة من المشايخ والشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الاولياء
 والشيخ جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة وسيدي عبد الوهاب الشعرائي في
 طبقاته والناوي في السواكب الدرية وذكر غير هؤلاء من المشايخ كل واحد منهم
 يثنى عليه ويصفه بما عرف من قدره وما نزع أحد من أولياء عصره وعلماء زمانه
 وأما ما جاء في مدحه فلما فنه ما قال الشيخ شرف الدين البوصيري صاحب البردة
 والهمزية في قصيدة مدح بها سيدي أبا العباس الرمي وشيخه أبا الحسن الشاذلي فقال

أما الامام الشاذلى طريقه * فى الفضل واضحة لعين المهتدى
فانقل ولو قدما على آثاره * فاذا فعلت فذاك أخذ باليد
أفدى عليا بالوجه ود وكلنا * بوجوده من كل سوء نفتدى
قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لسان سر الموجد
ساد الرجال فقصرت عن شأوه * همم المآرب للعلو والسود
فتلقى ما يلحق اليك فنطقه * نطق بروح القدس نعم مؤيد
واذا امرت على مكان ضريحه * وشمنت ريح الدمن ترب ندى
ورأيت أرضا فى القلاة بحضرة * مختصة منها بقاع الفرق
والوحش آمنة ليد كائنهما * حشرت الى حرم بابل مسجد
ووجدت تعظيما بقلبك لوسرى * فى جامد سجد الورى للجامد
فقل السلام عليك يا بحر الندى الطامى وبحر العسل بل والمرشد

وقال الشيخ ابراهيم بن محمد بن ناصر الدين بن الميلىق

ولو قيل لى من فى الرجال مكمل * لقلت امامى الشاذلى أبو الحسن
لقد كان بحر افى الشرائع راسخا * ولا سيما علم الفرائض والسنن
ومن منهل التوحيد قد عب وارثوى * فله كرم روى قلوبا بها نحن
وحاز علوما ليس تحصى لكاتب * وهل تحصر الكتاب ما حاز من فن
فكن شاذلى الوقت تحظ بسره * وفى سائر الاوقات مستغنيا بعن
فانى له عبيد وعبد لعبده * فياحبذا عبيد لعبدى الحسنى
اذ لم أكن عبد الشيخى وقدوتى * امامى وذخرى الشاذلى أكن لمن
فيارب بالسر الذى قد وهبته * تمنى علينا بالمواهب والفتن

وما أحسن قول العارف سيدى على بن عمر القرشى ابن الميلىق

أنا شاذلى ان حيت فان أمت * فشورى فى الناس أن يتشدلوا

وقال بعضهم

تمسك بحب الشاذلى ولا ترد * سواء من الاشياخ ان كنت ذالبا

فاصحابه كالشمس زاد ضياؤها * على النجم والبدر المير من الحب
 وقال آخر * تمسك بحب الشاذلي فانه * له طرق التسليك في السر والجهار
 ابو الحسن السامي على أهل عصره * كراماته جلّت عن الحد والحصر
 وقال آخر * تمسك بحب الشاذلي فتلق ما * تروم وحق في ذا المناط وحسلا
 توسل به في كل حال تريدة * فغاب من يأتى به متوسلا
 وسياقى زيادة على ذلك في ذكر وصف الشاذلية على العموم وما خصوا به وفي مناقبه
 أيضا * وأما نسبه فهو الاستاذ الشريف السيد الحبيب النسيب الى الحبيب
 المقصود له يقصد الملى بالعلوم الزمانية والاسرار اللدنية الذي هو منها على سيدى أبو
 الحسن الشاذلي الحنفي بن عبد الله بن عبد الجبار بن نعيم بن هرم بن حاتم بن قصي
 ابن يوسف بن بوشع بن ورد بن أبي طلال على بن أحمد بن محمد بن عيسى بن ادريس
 ابن ادريس المبايع له ببلاد المغرب ابن عبد الله بن الحسن المثني ابن سيد شباب أهل
 الجنة وسبط خير البرية أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو النسب الصحيح
 لسيدى أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه صاحب الطريق ومظهر لواء التحقيق
 * وأما حليته رضى الله عنه فقال الشيخ الولي محمد بن القاسم الجبيري عرف بابن
 الصباغ صاحب درة الاسرار سمعت الشيخ أبا العزائم ماضى يقول كانت صفته
 رضى الله عنه آدم الاون نحيف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل أصابع
 اليدين كأنه سحازى وكان فصيح اللسان عذب الكلام كان يقول اذا استفرق في
 الكلام أأرجل من الاختيار يعقل عنها هذه الاسرار هلموا الى رجل صيره الله بحر
 الانوار وكان يقول أخذت مبرأتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكست من
 خزائن الاسماء فلو أن الجن والانس يكتبون عني الى يوم القيامة لسكاوا واملوا أما
 موضع مولده رضى الله عنه فانه ولد بقريّة غمارة من افرقيّة قريّة من سبتة وهي
 من المغرب الاقصى ولدى نحو ثلاث وتسعين وخمسة مائة من الهجرة * وأما سلته
 فانه رضى الله عنه كما قال بعضهم لبس خرقة التصوف من الشيخين الامامين المسلمين

أبي عبد الله محمد بن الشيخ أبي الحسن علي المعروف بابن حراز ومن أبي عبد الله عبد
السلام بن بشيش فأما الشيخ أبو عبد الله محمد بن حراز فلبس من الشيخ أبي محمد صالح
ابن بنعار بن غفیان الدكالي المالكي وهو من أبي مدين شعيب الأندلسي الأشبيلي
الانصاري وهو عن شيخ العارفين القطب الغوث أبي يعزاد ابن ميمون الهزيمري
المسكوري وهو عن أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي الأزموري وهو عن الشيخ
الكبير الولي أبي محمد تنور وهو عن الشيخ الإمام أبي محمد عبد الجليل بن ويحان وهو
عن الشيخ الجليل أبي الفضل عبد الله بن أبي بشر وهو عن والده أبي بشر الحسين
الجوهري وهو عن الشيخ أبي علي وقيل أبي الحسن علي النوري وهو عن السري
السقطي وأيضاً أبو مدين عن الشامي عن أبي سعيد المغربي عن أبي يعقوب
النهرجوري عن الجنيد عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي
عن حبيب الجمي وهو عن أبي بكر محمد بن سيرين وهو عن أنس بن مالك وهو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضاً معروف الكرخي أخذ عن السيد علي بن
موسى الرضى وهو عن أبيه موسى السكاظم وهو عن أبيه جعفر الصادق وهو عن
أبيه محمد الباقر وهو عن أبيه علي زين العابدين وهو عن أبيه الحسين وهو عن أبيه
الإمام علي كرم الله وجهه وهو عن سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم وأيضاً أخذ الإمام جعفر الصادق علم الباطن عن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
وهو أخذ عن سلمان الفارسي رضى الله عنه وهو أخذ عن سيد المرسلين سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وأيضاً أخذ عن أبي مدين طروق في السند لسانه دها وأما أبو عبد الله
السيد عبد السلام بشيش وهو أجل مشايخ الشيخ أبي الحسن الشاذلي وعلي يديه
كان فتحة واليه كان ينتسب إذا سئل عن شيخه وهو سيدي عبد السلام بن بشيش
واشتهر في الغرب بمشيش وهو من إبدال الحرف بأخيه فقد قال الشيخ محي الدين عبد
القادر بن الحسن بن علي الشاذلي في كتابه الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء بسيد
الدنيا والآخرة ابن بشيش بالبلاء الموحدة ابن منصور بن إبراهيم الحسني ثم الأدرسي
من ولد أدريس بن عبد الله بن حسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب

رضى الله عنهم أجمعين ومقامه بالمغرب كالمشافي بمصر وهو أخذ عن القطب
 الشريف السيد عبد الرحمن الحسني المدني العطار الزيات والمدني نسبة لمدينته صلي
 الله عليه وسلم والزيات نسبة لحارة الزياتين واشتهر بالزيات ولم يقتد بغيره وهو صاحب
 واقتدى بشيخه القطب الرباني الشيخ تقي الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقي
 الدين الفقير بالتصغير فيها تواضعا وهو بأرض العراق وهو صاحب واقتدى سيدي
 القطب عمر الدين عن سيدي القطب نور الدين أبي الحسن علي وهو سيدي القطب
 تاج الدين وهو صاحب واقتدى سيدي القطب شمس الدين محمد بأرض الترك وهو
 بالقطب الشيخ زين الدين القزويني وهو بالقطب أبي اسحق ابراهيم البصري
 وهو بالقطب أبي القاسم أحمد المرواني وهو بالشيخ سعيد وهو بالقطب سعيد وهو
 بالقطب أبي محمد فتح السعدي وهو بالقطب القزواني وهو بالقطب أبي محمد جابر عن
 أول الاقطاب السيد الشريف الحبيب الفيلسوف صاحب الشهيد المسموم السبط
 السيد أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما وهو صاحب واقتدى
 بحده سيدنا محمد سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما رحلته رضى
 الله عنه واجتماعه بالمشايخ فإنه انتقل الى مدينة تونس وهو صبي صغير وتوجه الى بلاد
 المشرق وحج حجات كثيرة ودخل العراق وقال رضى الله عنه لما دخلت العراق
 اجتمعت بالشيخ صالح أبي الفتح الواسطي فأرأيت بالعراق مثله وكان بالعراق شيوخ
 كثيرة وكنت أطلب على القطب فقال لي الشيخ أبو الفتح تطلب على القطب
 بالعراق وهو في بلادك أرجع الى بلادك تجده فرحمت الى بلاد المغرب الى ان
 اجتمعت باستاذي الشيخ الولي العارف الصديق القطب الفوت أبي محمد عبد السلام
 ابن شيس الشريف الحسني قال رضى الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن بمغارة
 برباطه في رأس الجبل اغتسلت في عين في أسفل الجبل وخرجت عن علمي وعلمي
 وطلعت عليه فقيرا واذا به هابط علي فلما رأيته قال مرحبا بعلي بن عبد الله بن
 عبد الجبار وذكري نبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي يا علي طلعت
 الينا فقيرا عن علمك وعملك أخذت منا غني الدنيا والآخرة فاخذني منه الدهش

فاقمت عنده أياما إلى أن فتح الله عليّ بصيرتي ورأيت له خرق عادات من كرامات
 وغيرها ﴿﴾ قال ﴿﴾ وكنت يوما جالسا بين يديه وفي حجره ولد صغير فخطر بيالي أن أسأله
 عن اسم الله الأعظم فقام الولد إلى وربي يده إلى أطواقى وقال يا أبا الحسن أردت أن
 أسأل الشيخ عن الاسم الأعظم إنما الشأن أن تكون أنت هو الاسم يعنى سر
 الله وودع في قلبك قال فبسم الشيخ وقال أجبك فلان عنا وكان اذذاك قطب
 الزمان ثم قال لي يا علي ارتحل إلى افرقية واسكن بها بلدا تسمى شاذلة فإن الله
 يسميك الشاذلى وبعد ذلك تنتقل إلى مدينة تونس ويؤتى عليك بهما من قبل
 السلطنة وبعد ذلك تنتقل إلى بلاد المشرق وترث فيها القبايلية ﴿﴾ فقلت ﴿﴾ له
 يا سيدي أوصني فقال الله الله والناس تنزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التنايل
 من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح وأداء الفرائض وقدمت ولاية الله عليك ولا
 تذكرهم إلا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم ومن
 العوارض من قبلهم ونجني من شرهم واغني بخبرك عن خيرهم وتولني بالخصوصية
 من بينهم أنك على كل شئ قدير ﴿﴾ وقال ﴿﴾ رضى الله عنه لما دخلت مدينة تونس
 وأنا شاب صغير فوجدت بها مجاعة شديدة ووجدت الناس يموتون في الاسواق
 فقلت في نفسي لو كان عندي ما اشتري به خبزا أهولاء الجياع لفعلت فالتقي في سرى
 خدما في جيبك فركت جيبى فاذا فيه دراهم فأتيت إلى خباز بباب المنارة فقلت له
 عد خبزك فعده على فناولته للناس فتناهبوه ثم أخرجت الدراهم فناولتها الخباز
 فقال هذه مفارقة وأتم معاشر المغاربة تستعملون الكيمياء قال الشيخ فاعطيته
 برنسى وكرزيتى من على رأسى رهنافى ثمن الخبز وتوجهت إلى جهة الباب واذا برجل
 واقف عند الباب فقال يا علي أين الدراهم فاعطيتها له فزها في يده وردّها إلى وقال
 ادفعها إلى الخباز فانها طيبة فرجعت إلى الخباز وأعطيتها له فقال نعم هذه طيبة
 وأعطاني برنسى وكرزيتى ثم طلبت الرجل فلم أجده فبقيت متحيرة في نفسى إلى أن
 دخلت الجامع يوم الجمعة وجلست عند المقصورة في الركن الشرقى فركعت تحية
 المسجد وسامت واذا بالرجل عن يمينى فسامت عليه فتبسم وقال لي يا علي انت تقول

لو كان عسدي ما تطعم به هؤلاء الجباع لم علت تكرم على الله الكريم في حلعه
 ولو شاء لاشبعهم وهو أعلم بتصلحهم فقلت له يا سيدي بالله من أنت قال أنا أجد اختصر
 كنت بالعين وقيل لي أدرك ولي عليا بتوس فأنبت مادرا اليك فلما صليت
 الجمعة نظرت إليه فلم أحده ﴿﴾ وحكي ﴿﴾ عنه عن الشيخ أبي فارس عبد العزيز رأي
 العتوح في فصول سيدي الشيخ أبي سعيد الماجي رحمه الله تعالى ورصى عنه أنه
 قال لما دخلت توس في انتداء أمرى قصدت بها حله من المشايخ وكان عسدي شئ
 أحسن اطلع عليه من بين لي فيه حبرا ما فيهم من شرح لي حالا حتى دخلت على
 الشيخ أبي سعيد الساجي رحمه الله تعالى فاحبرني في ما لي فسل أن أئذنه وتكلم على
 سري فعلمت أنه ولي الله تعالى ولا رمته وانتفعت به كثيرا قال وسمعت ذلك منه
 مرارا ﴿﴾ وقال ﴿﴾ رصى الله عنه كمت في انتداء أمرى أطلب الكيمياء وأسأل الله
 الله فيرأفصل لي الكيمياء في نولك أحمل فيه ما شئت يعود كما شئت فحيت فأسانم
 طميت في نولي فعاددها فرجعت إلى شاهد عقلي فقلت يارب سألوك عن شئ لم أصل
 إليه إلا بالصدارة ومحاوله السحاسة فبيل لي يا علي الدنيا قدرة فإن أردت القدرة
 فإن يصل إليها إلا بالصدارة فقلت يارب أفلئ منها فقلل أحسن العانس يعود حديدا
﴿﴾ وقال ﴿﴾ رصى الله عنه كمت في سياحتي فتليله في موضع كثير الساع جعلت
 الساع تهمهم على فخلت سلى رنوة عالية فقلت والله لا أصلي على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانه هل من صلى على مرة صلى الله عليه بها عسرا فأدأصلي
 الله على عسرا أيت في أمن الله قال ففعلت ذلك فلم أخف شيئا فلما كان عند السحر
 توحمت إلى عبد رماء لا بوصا لعلالة الصبح وكان بذلك العدير رجل وطار ولا حمتن
 حمتان عظيم فادركني الدهش فرجعت إلى حلبي فخطبت في سري على لمات
 البارحة أما والله لم تحب هممة الساع ولما فت اليوم بمسك حمت من ريش الخجل
﴿﴾ وقال ﴿﴾ رصى الله عنه كمت في سياحتي فأبنت ليله إلى عار لايت فيه وسمعت
 فيه حسن رحل فقلت والله لا أشوش عليه في هذه الليلة فت على دم العار فلما كان
 عند السحر سمعته يقول اللهم ان أفوا ما سألك أقبال الخلق عليهم وتسخيرهم

لهم اللهم اني أسألك اعراضهم عني واعوجاجهم علي حتى لا يكون لي ملجأ الا اليك
قال ثم خرج فاذا هو أستاذي فقلت له ياسيدي اني سمعتك البارحة تقول كذا وكذا
فقال لي يا علي انما خبرك ان تقول كن لي من أن تقول سخر لي قلوب خلقك أي
عبادك فاذا كان لك كل شيء والله أعلم ﴿الباب الثاني في مناقبه وكراماته﴾ فن
مناقبه ما حكى الشيخ ناج الدين في لطائف المنن قال دخل الشيخ مسلم السامي
على الشيخ أبي الحسن الشاذلي وهو بقلعة اسكندرية فقال ياسيدي دلوني عليك
أنك تدل الخلق على الله فقال ذلك لعامة الاولياء بل الرجل الكامل ان يقول ها أنت
وربك ﴿قال﴾ سيدي عبد الوهاب الشعراني بلغنا أن الشيخ الكامل أبا الحسن
الشاذلي لما فني اختياره مع الله مكث نحو ستة أشهر لا يتجرأ أن يسأل الله شيأ في حصول
شيء ثم نودي في سرد أسألنا عبودية لا ترجيح فيها للعطاء عن المنع قال فسألت الله
ورجوة امتشاد لا تحجب اعلي عليه فانه يخلق ما يشاء ويختار وليس معه اختيار
﴿قال﴾ المكاي في الكواكب الدرية في طبقات الصوفية وكان الشيخ أبو الحسن
الشاذلي رضي الله تعالى عنه اذا ركب تمشيأ كابر الفقراء أو كابر الدنيا حوله وتنشر
الاعلام على رأسه وتضرب الكاسات بين يديه ويأمر النقيب أن ينادي أمامه من
أراد القطب فعليه بالشاذلي ﴿فائدة﴾ في تعريف القطب أخبر الشيخ الصالح
الورع الزاهد المحقق المدقق شمس الدين بن كتيلة رحمه الله تعالى ونفع به آمين قال
كنت يوما جالسا بين يدي سيدي فخطر ببالي ان أسأله عن القطب فقلت له ياسيدي
ما معنى القطب فقال لي الاقطاب كثيرة فان كل مقدم قوم هو قطبهم وأما قطب الغوث
الفرد الجامع فهو واحد وتفسير ذلك أن النقباء هم ثلثائة وهم الذين استخرجوا اخبارا
النفوس ولهم عشرة أعمال أربعة ظاهرة وستة باطنة فالاربعة الظاهرة كثرة العبادة
والتحقق بالزهادة والتجرد عن الارادة وقوة المجاهدة وأما الباطنة فهي التوبة
والانابة والمحاسبة والتفكير والاعتصام والريضة فهذه الثلثائة لهم امام منهم يأخذون
عنه ويقتدون به فهو قطبهم ثم النجباء أربعون وقيل سبعون وهم مشغولون بحمل
أنفال الخلق فلا ينظرون الا في حق الغير ولهم ثمانية أعمال أربعة باطنة وأربعة

طاهرة فالطاهرة الفتوة والتواضع والادب وكثرة العبادة وأما الباطنة فالصبر والرضا
 والشكر والحياة وهم أهل مكام الاخلاق وأما الابدال فهم سبعة رجال أهل كمال
 واستقامة واعتدال قد تحلصوا من الوهم والخيال ولهم أربعة أعمال باطنة وأربعة
 ظاهرة فاما الظاهرة فصمت والسهر والجوع والعزلة ولكل من هذه الاربعة ثلاثة
 وباطن أما الصمت فظاهره ترك الكلام بغير ذكر الله تعالى وأما الباطنه فصمت الضمير
 عن جميع التفاصيل والاخبار وأما السهر فظاهره عدم النوم وباطنه عدم العفلة وأما
 الجوع فعلى قسمين جوع الابرار لكمال السلوك وجوع المقرين لموائد الانس
 وأما العزلة فظاهرها ترك المحالطة بالناس وباطنها ترك الانس بهم ولا بدال أربعة
 أعمال باطنة وهي التجريد والتفريد والجمع والتوسيع ومن خواص الابدال من
 سافر من القوم من موضعه وترك جسده على صورته فذلك هو البديل لا غير والبديل
 على قلب ابراهيم عليه السلام وهؤلاء الابدال لهم امام مقدم عليهم يأخذون عنه
 ويقتدون به وهو قطبهم لانه مقدمهم وقيل الابدال أربعون وسبعة هم الاخير وكل
 منهم لهم امام منهم هو قطبهم ثم الاوتاد وهم عبارة عن أربعة رجال منار لهم
 الاربعة أركان من العالم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا مقام كل واحد منهم تلك ولهم ثمانية
 أعمال أربعة ظاهرة وأربعة باطنة فالظاهرة كثرة الصيام وقيام الليل والناس نيام
 وكثرة الايتار والاستعمار بالاسحار وأما الباطنة فالتوكل والتفويض والثقة
 والتسليم ولهم واحد منهم هو قطبهم وأما الامان فهم اشد خصال أحد هما عن يمين
 القطب والآخر عن شماله فالذي عن يمينه ينظر في الملكوت وهو أعلى من صاحبه
 والذي عن شماله ينظر في الآل وصاحب اليمين هو الذي يخلف القطب ولهما أربعة
 أعمال باطنة وأربعة ظاهرة فاما الظاهرة فالزهد والورع والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وأما الباطنة فالصدق والاحلاص والحياة والمراقبة والوقوف بالعبادة
 عن رجل عظيم وسيد كريم تحتاج اليه الناس عند الاضطراب في تبين ما خفي من
 العلوم المهمة والاسرار ويطلب منه الدعاء لانه مستجاب الدعاء لو أقسم على انه لا بر
 فسمه مثل أويس القرني في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون القطب قطبا

حتى تجتمع فيه هذه الصفات التي اجتمعت في هؤلاء الجماعة الذين تقدم ذكرهم انتهى
من مناقب سيدى شمس الدين الحنفى **﴿وقال﴾** القاشانى فى اصطلاحات الصوفية
الامامان هما الشخصان اللذان أحدهما عن يمين القطب ونظره فى الملكوت والآخرة
عن يساره ونظره فى الملك وهو أعلى من صاحبه وهو الذى يخلف القطب قلت وينسب
وبين ما قبله مغايرة فليتأمل **﴿قال﴾** والافراد هم الرجال الخارجون عن نظر القطب
﴿الامناء﴾ وهم الملاية وهم الذين لم يظهر مما فى بواطنهم أثر على ظواهرهم
وتلامذتهم فى مقامات أهل الفتوة وفى اصطلاحات شيخ الاسلام زكريا الانصارى
﴿النقباء﴾ هم الذين استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثائة **﴿النجباء﴾** هم
المشغولون بحمل أفعال الخلق وهم أربعون اهـ وانرجع الى مناقب الاستاذ **﴿قال﴾**
رضى الله عنه أعطيت سجلا مد البصر فيه أصحابى وأصحاب أصحابى الى يوم القيامة
عتقاهم من النار **﴿وقال﴾** لقد جئت فى هذه الطريق بمال يأت به أحد وقد اشتهر
عنه رضى الله عنه انه قال لولا لجام الشريعة على لساني لا خبرتكم بما يكون فى غد وبعد
غد الى يوم القيامة وقد أخبر رضى الله عنه بسيدى شمس الدين الحنفى من بعده
فقال سيظهر بمصر رجل يعرف بمحمد الحنفى يكون فاتحا لهذا البيت ويشتهر فى
زمانه ويكون له شأن **﴿وقال﴾** أيضا يظهر بمصر شاب يعرف بالشاب التائب حنفى
المذهب اسمه محمد بن الحسن وعلى خذه الايمن خال وهو أبيض اللون مشرب بحمرة
وبعينه حور ويتربى بتما فقيرا ويكون خامس خليفة من بعدى ويشتهر فى زمانه
ويكون له شأن عظيم وقد كان ذلك **﴿وقال﴾** سيدى شمس الدين الحنفى رضى
الله تعالى عنه ان الله قد أطلعنى على مقام سيدى عبد القادر الجيلانى وعلى مقام
سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنهم ما فوجدت مقام سيدى أبى الحسن
الشاذلى أعلى من مقام سيدى عبد القادر قال وذلك لان سيدى عبد القادر سئل يوما
فقل له يا سيدى من شيخك فقال أما فيما مضى فكان شيخى سيدى حماد الدباس
وأما الآن فانا أستقى من بحر ين ببحر النبوة وبحر الفتوة يعنى ببحر النبوة النبى صلى
الله عليه وسلم وبحر الفتوة هو على بن أبى طالب رضى الله عنه قال وسئل سيدى أبو

الله عليه وسلم فقلت له يا سيدي يا رسول الله اني اترضى عن الشيخ أبي الحسن في كل ليلة
 بعد صلاتي عليك وأسأل الله تعالى به في حوائجي أفترى علي في ذلك شيئا اذا تعبدت
 فقال لي أبو الحسن ولدي حساو معي والولد جزء من الولد فمن تمسك بالجزء فقد
 تمسك بالكل واداسأت الله بأبي الحسن فقد سألتني صلى الله عليه وسلم وقد ذكر
 ابن الصباغ في درة الاسرار رجلا من كرامته رواها عن أصحابه فلما أت بها هنا كما هي ومن
 ههنا إلى آخره ذكر وفاة الاستاذ كذا رواية ابن الصباغ رحمه الله الاما عينه لغيره (قال)
 لما وصل الشيخ إلى افر يقية وأراد التوجه إلى شاذلة كما أمره شيخه رضي الله عنه
 ووصل إلى مصلى العبدس فاتي خطابا من أهل شاذلة فخرج معه متوجها ففسي الخطاب
 حاجته في السوق فرجع إليها وترك الجمار فلما توجه قال في نفسه هذا رجل غريب
 وأخاف أن يهرب بالجمار فاتي في عدمة فتداه الشيخ فرجع إليه فقال له يا بني خذ
 حمارك معك وأنا أتظرك حتى تعود لتلاهرب لك بالجمار على زعمك وتثق في عدمة
 قال فبكى الخطاب وقال ما اطلع على هذا الا الله تعالى فعلم بولايته فجعل يقبل يديه
 ورجليه ويرعب في دعائه ثم انصرف حيث حاجته وعاد اليه وحلف له أن يركب الجمار
 فركب وأردوه حلقه قال الخطاب والله ما كان الجمار يردوني الا بعد جهد وذلك لضعفه
 وقلة علقه قال فشبنا نحو الميل واذا بالشيخ نزل فاذا نحن بالساقية ونظرت إلى شاذلة قال
 فذهلت ودهشت ثم هجمت عليه وقلت له يا سيدي انا مبتل بالعاقبة احتطب الخطيب
 فابيعه فما أصل إلى القوت الا بعد جهد وكان في طرفي شعير اشترته برسم قوت العيال
 وعلم الجمار فقال لي هات ذلك الشعير فقلت طرفي فادخل يده فيه وقال لي اجعل
 ذلك الشعير في فقه وأعلق عليه وأدخل يدي وأخرج وكلاهما وما بقيت تشكو
 بالعاقبة أبدأ أسأل الله أن يعينك ويعني ذريتك فلم يرم من ذريته فقبر إلى الآن قال
 فقلت أودحل بدى وأخرجها وأنصرف وحرثت على الجمار وزرعت منه فوجدت
 اصابة كثيرة وحلت عليه وكتبه فوجدته نحو ما كان فلما دخلت عليه قال لو لم تكن
 لا كنتم منه مادام عندكم وكان أول من صحبه بشاذلة سيدنا الشيخ الصالح الولي
 المكاشف أبو محمد عبد الله بن سلامة الحلي من أهل شاذلة كان يدخل مدينة

تونس و يحضر مجلس سيدنا الشيخ الصالح العارف الفاضل أبي حفص الجاسوس
وهو مشتمل في خولي فيقول الشيخ رضي الله عنه العوالى في الخوالى قال فأخذت
يده يوما وقلت له يا سيدى اتخذك شيخى فقال لا يا بني ارتقب شيخك حتى يصل من
المغرب شريف حسن من أكابر الاولياء هو استاذك واليه تنتسب فكان يرتقبه
وكل من يراه من الفقراء المغاربة يصحبه حتى قدم الشيخ الى شاذلة فاجتمع به وكان
ذلك اكراما به وسابقة خيره فصحبه ولازمه حتى توجه معه الى جبل بزغفران وتعبده
معه وجاهد معه زمنا طويلا وروى عنه كرامات كثيرة قال فما حكى عنه قال قرأ يوما
على جبل زعفران سورة الانعام الى أن بلغ قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ
منها أصابه حال عظيم وجعل يكررها ويتحرك وكأما مال الى جهة مال الجبل نحوها
حتى سكن فسكن الجبل وحدثنا الشيخ الصالح أبو الحسن على الابرق المعروف
بالخطاب قال قالت يوما لى سيدى أفى محمد عبد الله الحبيبي أخبرنى عن بعض ما رأيت
لى سيدى أفى الحسن قال رأيت له أشياء كثيرة وسأحدثكم عن بعض ذلك أقت معه
بجبل زعفران أربعين يوما فطرد على العشب وورق الدفلا حتى تقرحت أشداقى
فقال لى يا عبد الله كأنك اشتبهت الطعام فقلت له يا سيدى نظرى اليك يغنينى عنه
فقال غدا ان شاء الله فهبط الى شاذلة وتلقانا فى الطريق كرامة قال فهبطنا فلما صرنا
فى وطاء الارض قال لى يا عبد الله اذا خرجت عن الطريق فلا تتبعنى قال فاصابه حال
عظيم وخرج عن الطريق حتى بعد عنى فرأيت طيوراً أربعة على قدر البرار يجمع نزلوا
من السماء وصاروا على رأسه صفاً ثم جاء اليه كل واحد منهم وحدثه ورأيت معهم
طيوراً على قدر الخطا طيف بهم يحفون به من الارض الى عنان السماء ويطوفون
حوله ثم غابوا عني ثم رجعت الى وقال لى يا عبد الله هل رأيت شيئاً قلت نعم وأخبرته بما
رأيت فقال لى أما الطيور الاربعه فهم من ملائكة السماء الاربعة أتوا ليسألونى عن علم
خفاو تبهم عليه وأما الطيور الصغار الذين هم على شكل الخطا طيف بهم أرواح
الاولياء أتوا لى ليتبركوا بقدمنا قال فاقفنا بجبل زعفران زمنا طويلا وأنبع الله
علينا عيننا تخرجى بالماء العذب وله هناك مغارة كان يسكنها ويسمع الآن فيها الاذان

من أسفل الخيل فيمعدون البراء لا يجدون أحدا يصبرها وذلك في أوقات هو وقال
 أجدار صبي أنتهسه قيل لي يا علي أهدنا إلى الناس يتجمعون لك فقلت يا رب أوفلي من
 الناس فلا طاقه لي بمحافظتهم فقيل لي اربل فقد أصبحناك السلامة ورعنا عك
 الملازمة فقلت يا رب تكلم لي إلى الناس أأكل من دريهماتهم فقيل لي ألتقي يا علي وأنا
 إلى ان شئت من الحبيب وان شئت من العيب قال قد حل نوس وسكن عسجد
 اللطاد دار استنج للقلبه صحبه مهاجعة من العصابة منهم الشيخ أبو الحسن علي
 ابن مخلوف الصقلي وأبو عبد الله الصائوني وأبو محمد عبد الله الرزيتوني وحيد بن أبي
 المراثم ماضي من المبروقين وأبو عبد الله السحائي الحياطي وأبو عبد الله الخارجي
 الحياطي وكل هؤلاء أصحاب كرامات وركنات وإمام هامة إلى أن اجتمع عاينه حلوى
 كثير فسمع به الفقيه أبو القاسم بن البراء وكان في ذلك الوقت قاضي الجماعة فاصابه
 منهم حسد كثير فوجه إليه لياطره فلم تقدر على السكون منه فقال للسلطان وهو الأمير
 أنور كريا أن همما رحلا من أهل شاذله سواق الخير يدعي الشرف وقد اجتمع إليه
 حلوى كثير ويدعي أنه الناطمي ويشوش عليك في بلادك قال النسخ رضى الله عنه
 ولت يا رب لم سميتني الشاذلي ولست شاذل فقيل لي يا بني ما سميتك بالشاذلي إنما أنت
 الشاذلي شديد الدال المعجمة يعنى المرد لخدمتي ومحمتي وكان السلطان أنور كريا
 رحمه الله قد اجتمع بالنبراء وجماعة من الفقهاء في الصبية وحلن السلطان حلم
 حجاب وحضر الشيخ رضى الله عنه وسأله عن سبه مراراً والشيخ يحبسهم عليه
 والسلطان يسمع ويحذو نواحه في العلوم كلها فأفادهم عليهم معلوم أسكتهم بها ما
 استطاعوا أن يحاوروه عنها من العلوم الموهوبة والشج تسكلم معهم بالعلوم المكتسبة
 ويشاركهم فيها فقال السلطان لأمم البراء هدا رجل من أكابر الأولياء ومالكهم به
 طاقه فقال له والله لئن شرح في هذه الساعة ليدخلن عليك أهل نوس ويبحر حوك
 من بين أطهرهم فانهم يجمعون على مالك قال شرح الفقهاء وأمر الشيخ بالجلوس
 فقال لعل أن يدخل على بعض أصحابي فدخل عليه بعض أصحابه فقال له يا سيدي
 لاس يتحدثون في أمرك ويقولون يفعل به كذا وكذا من أنواع الأدب وبكى

بين يديه فتبسم الشيخ وقال والله لولا اني أتأدب مع الشرع لخرجت من هاهنا ومن
 هاهنا وأشار بيده ففهما أشار الى جهة انشق الحائط ثم قال له اتني يابريق وسجادتي
 وسلم علي أصحابي وقل لهم ما نغيب عنكم الا اليوم خاصة وما نصلي المغرب الا معكم ان
 شاء الله تعالى فأتاه بما أمره فتوضأ وتوجه الى الله سبحانه وتعالى قال رضى الله عنه
 فهمت بالدعاء على السلطان فقيل لي ان الله لا يرضى لك أن تدعو بالجزع من
 مخلوق فاهمت أن أقول يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو
 العلي العظيم أسألك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف
 الخلق واقرب مني بقدرتك قربا يحق به عنى كل حجاب محققته عن ابراهيم خليلك فلم
 يحتاج لجبريل رسولك ولا لسؤاله منك وحجته بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب
 عن مضره الاعداء من غيبته عن منفعة الاحياء كلا اني أسألك أن تغيبني بقربك
 مني حتى لا أرى ولا أحس بقرب شيء ولا يبعده عنى انك على كل شيء قدير قال وكان
 عند السلطان جارية من أعز جواريه عليه فأصابها في ذلك اليوم وجع فأتت من
 ساعتها وأصيب السلطان سببها وغسلت في بيت سكنهاها وبخرها وكفنها واشتغلوا
 بدفنها ونسوا الجمرة في القبة فاحترق جميع ما في القبة من الفرش والملابس والذخائر
 والاموال وذلك لا يحصى ولا يعد فعلم السلطان انه أصيب من أجل هذا الولي فسمع
 بذلك أخو الملك أبو عبد الله اللحياني وكان ذلك اليوم في جنانه بخارج المدينة فأتى
 مبادر الشيخ وكان كثير الزيارة والاعتقاد في الشيخ رضى الله عنه فقال لآخيه
 ما هذا الذي أوقعك فيه ابن البراء أوقعك والله في الهلاك أنت ومن معك قم بنا اليه
 فقام معه الملك ودخلا على الشيخ رضى الله عنه وجعل الشيخ أبو عبد الله اللحياني
 يقول يا سيدي أخي والله غير عارف بمقدارك وجعل يقبل يديه ورجليه ويسأله
 الصفع عنه فقال له الشيخ والله ان أخاك لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة
 ولا نشورا كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وخرج الشيخ أبو عبد الله اللحياني
 بصحبة الشيخ رضى الله عنه حتى وصل الى داره ثم رجع فأقام الشيخ بتونس أياما ثم رجع
 ربه الذي بمسجد البلاط وهي الدار القبلية لباب القيسرية التي فوقها وأمر أصحابه

الى بلاد المشرق ووجه الى اس الرءاء اتراني اوسع لك مدينة توبس قال وحسبني
الشيخ الصالح انوار العرائم ماضي من سلطان حديم الشيخ قال كما ابو ما مشيين مع
الشيخ وادان اس الرءاء فلم الشيخ عليه فأعرض عنه ولم يرد عليه السلام وادان الفقيه
أني عند الله من أني الحسن صاحب السلطان فلما رآه ترحل عن بعته وما دار الى الشيخ
يقبل يديه ويطلب منه الدعاء فدعا له وانصرف فماد حل الدار قال حوطت الآن في
هؤلاء الانبياء قيل باعلى ومنم عند بالشقاوة علم الحق وتعامي عنه ولو علم ما علم ووسم
عند السعادة علم الحق وأني اليه ولو عمل ما عمل قال وما سمعنا الشيخ دعا عليه ولا
ذكره شئ حتى كما نعرفه قال يا فقرة آمنه اعلى دعائي فالآن أمرت أن أدعوا على
اس الرءاء ثم بسط كفيه فقال اللهم طول عمره ولا تضعه بعلمه واقفه في ماله وولده
واحمله في آخر عمره حاد ما لمظلمة واحتم له سوء العاقبة فاما طول عمره فقد ما للناس
وأما علمه فقد كان وعي علما كثيرا فكما ما علمه أو كتبه لم يعلمه من بعده ولا يقال قال
اس الرءاء عصي علمه صباغا وأما ولده فكان يسكن في علو داره فوق رأسه وكان يلهو
بالمعاني والجور والمعاصي وما لا يحل ويستظهر بذلك وقد يدخل عليه الفقراء للدفع
أو لشيء فسمعون ذلك فيقول لهم ولدي محمد مسكين مثل ما لعب وأما في آخر عمره
فكان رمام الروم بيده يصبح كل يوم الروم على يده يقولون له أعم صا حيا سيور فسأل
الله العافية وأن لا يتليسا نكر اهنة أوليائه والاسكار عليهم فقد قيل ان الله عز وجل
يقول من أدى لي وليا فقد ابدى لي بالخمار به قال لا والله وما نوحه رضى الله عنه للمشرق
سمع السلطان بحروجه فتعبر لذلك وقال أي شئ سمع عن اقليمه أنه أتاه ولي من
أولياء الله فصاق عليه حتى حرج فارأسه فأمر من برده فلما وصل اليه قال له
السلطان أمرك بالرجوع قال الشيخ ما حرت الانية الخج ولكن ادا فصى الله
حاجتي أعود ان شاء الله تعالى قال الشيخ انوار العرائم ماضي لما دخلنا الاسكندرية
عمل اس الرءاء عقد بالشهادة ان هذا الواصل اليكم شوش عليه ان لا دما وكذلك يفعل
في بلادكم فامر السلطان أن يعقل بالاسكندرية فاقما أياما ولم يكن عسدا ما خبر بذلك
وكان الملك قد رمى رمية على أشياح بلدي قال لها القائل فلما سمعوا انور ود الشيخ أنوار

اليه يطلبونه في الدعاء فقال لهم ان شاء الله تعالى نساfer القاهرة وتحدث مع السلطان
 فيكم قال فسافرنا وخرجنامن باب السدرة وفيه الجنادرية والوالي لا يخرج أحد حتى
 يقتضوه فخرجنا ولم يرنا أحد ولا علم بنا فلهما وصلنا القاهرة وأتينا القلعة استأذن عاينا
 السلطان فقال وكيف أمرنا أن يعقل بالاسكندرية فأذن لنا بالدخول فدخلنا على
 السلطان والقضاة والاشراف فجلس معهم ونحن ننظر اليه فقال له الملك ما تقول أيها
 الشيخ فقال جئت أشفع في القبائل قال له الملك اشفع في نفسك قبل فان هذا عقد
 مشهود فيك وجهه ابن البراء من تونس وعلامته فيه وناولته العقد فقال له الشيخ أنا
 وأنت والقبائل في قبضة الله وقام الشيخ رضي الله عنه فلما مشى قدر العشرين خطوة
 كلم السلطان القضاة فلم يتسكاهم وحركوه فلم يتحرك ولم ينطق بشيء فبادر والي الشيخ
 رضي الله عنه وجعلوا يقبلون يديه ورجليه وهم يرغبونه في الرجوع اليه فرجع اليه
 وحركه بيده المباركة فتحرك ثم نزل عن كرسيه وجعل يستحله ويقبل يديه ويسأله
 الدعاء ثم كتب الى والي الاسكندرية أن يرفع الطلب عن القبائل وترك لهم جميع
 ما أخذ منهم وأقامه في القاعة أياما واهتزت لنا الديار المصرية الى أن طلعنا الى الحج
 ووجهنا الى مدينة تونس وسكن الشيخ بهادار ابدخل باب الحديد بيطحاء السعيرة
 تفقح للجوف فأقام بها وقتا الى أن قدم الشيخ السيد والي أبو العباس المرسى الذي أخذ
 مقامه في الولاية والقطباية وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وقال رضي الله عنه رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال لي
 انتقل الى الديار المصرية تربي بها أربعين صديقا وكان ذلك في زمن الصيف وشدة
 الحر فقلت يا سيدي يا رسول الله الحر شديد فقال لي الغمام يظلكم فقلت يا حبيبي
 أخاف العطش فقال لي ان السماء تمطركم في كل يوم أمامكم قال ووعدتني في طريق
 بسبعين كرامة قال فامر أصحابه بالحركة وساروا متوجها الى المشرق وكان بمن صحبه في
 سفره الشيخ الصالح الولي أبو علي بنونس بن السماط قال وحدثني الصالح أبو عبد الله
 الداسخ قال توجهت في خدمة الشيخ أبي علي بن السماط وهو في صحبة الشيخ أبي
 الحسن الشاذلي رضي الله عنهم أجمعين فلما وصلنا طرابلس قال الشيخ تتوجه على

ناوتني اياها فناولني افاخذتها وقبلتها واخذت جلة دراهم وناولتها فقال لي والله
 لو اعطيني مالا هاذها ما بعتها به هذه والله ذخيرة حصلت عندي لاجعلنها في كفاي
 وما انا امشي تحت هذه المحارة الالعل الله ان يرحنى بما اسمع من ذكره واعلم ان
 الرحمة تنصب عليه فعلى انال منها شيئا فعلمت انه اعرف بالشيخ مني (وقال) رضى
 الله عنه لما قدمت على بلاد المشرق قيل لي يا على ذهبت ايام المحن واقبلت ايام الامن
 عشر بعشر اقتد بجدك صلى الله عليه وسلم * وحدثنى من اثنى به قال كان في
 العام الذي قدم فيه الشيخ برسم الحج تحرك الثغر على ملك القاهرة فاشتغل الملك
 بالحركة عليهم فلم يجهز الجيش الى المحمل واخرج الشيخ خباءه الى البركة واتبعه
 الناس قال فاجتمع الناس بالفقيه القاضى عز الدين بن عبد السلام وسألوه عن السفر
 فقال لا يجوز السفر على الغرور وعدم الجيش فأخبر الشيخ بذلك فقال اجعوني به
 فاجتمع به في الجامع يوم الجمعة فقال له يا فقيهه رأيت لو ان رجلا جعلت له الدنيا خطوة
 واحدة اباح له السفر في الخواف أم لا فقال له من كان بهذا الحال فارجع عن الفتوى
 فقال الشيخ أنا بالله الذي لا اله الا هو ممن جعلت له الدنيا خطوة واحدة فاذا رأيت
 ما يخوف الناس اتخطى بهم حيث آمن ولا بذلك ولى من اقام بين يدي الله عز وجل
 ونسألني عن حقيقة ما قلت وسافر رضى الله عنه فظهر له في الطريق كرامات * فمنها
 أن اللصوص كانوا يأتون الى الركب بالليل فاذا دخلوا وسط الركب يجردون عليه
 سورا مبنيا ولا يستطيعون الخروج كأنها مدينة مبنية واذا أصبحوا يأتون الشيخ
 ويتوبون الى الله تعالى قال فلما رجع وخرج المشاة الى القاهرة خرج الفقيه القاضى
 الى لقائهم بالبركة فحدثه الناس بما رأوا من مواهب الله تعالى فلما دخلوا أتى الشيخ
 عز الدين القاضى لزيارة الشيخ فقال له يا فقيهه والله لو لا تأدبى مع جدى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لاخذت الركب يوم عرفة وتخطيت بهم الى عرفات فقال المقتى
 آمنت بالله فقال الشيخ رضى الله عنه يا فقيهه عز الدين انظر الى حقيقة ذلك وأشار
 بيده المباركة الى القبلة فنظر كل من حضر في تلك الساعة الى الكعبة الشريفة
 حتى ضج الناس خط القاضى رأسه بين يديه وقال له يا سيدى أنت شيعى من هذه

الساسه فقال له الشيخ أنت أسي ان شاء الله تعالى رضى الله عنهم أجمعين قال وحدثني
 الشيخ أبو العرائم ماضي قال تحدث الشيخ مع أصحابه فقال انه يكون مده سلبهم
 تحفظهم أيها كانوا عانس أو حاصرين قال الشيخ أبو العرائم فاعترض عليه ذلك
 في نفسي وقلت لا يكون ذلك الا الله سر ورحل في حصرته يمكن وأما في العيبة
 فلا تدعى الا الله سر ورحل فلما أصبح الله نحر الصباح أخذني صيقة في نفسي فخرجت
 بحارح الاسكندرية وحلست على ساحل البحر الهاركة ولما صليت العصر أدخلت
 رأسي في طوي وحلست فيهما أنا كذلك واذا بيد تحركي فطفت أنه بعض الفقراء
 عمارحي فخرجت رأسي فوجدت امرأة حسناء عاها لباس حسن وحلي فقلت
 لها ما ربي قالت أنت فقلت أعوذ بالله منك فقالت والله مالي عنك راح ورافعتها
 عن نفسي فأخذني في حصرها ولعتني كما تلعب بالعصفور وما ملكت من نفسي
 شأ ورمتني بين خديها خنت نفسي إليها واذا بيد أحدثني من أطواق فاداه والشيخ
 رضى الله عنه فقال لي يا ماضي ما هذا الذي تقع فيه ورماني عنها فطفت لما بعد أني
 حررت من السماء فقمعت ورفعت نفسي فمارحمت الشيخ ولا وجدت المرأة فجمعت
 من ذلك وعلمت دني مع الشيخ وأني أصبت ما عتراضي عليه بالامس فاستعفرت
 الله ونوصأت وصليت المغرب وأقبلت الى الباب الاحصر وقد علقت أبواب البلد
 كلها ولما دبروت من الباب افتتح لي ودخلت المدينة ثم على الباب حلق والباب
 الاحصر لا يفتح الا يوم الجمعة فخرج مع الامير والباس من يدي الى الساحل ثم دخلت
 الى الجمعة الأخرى فالتب القلعة ودخلت بيني محتفيا من الفقراء ولما صليت الشيخ
 العتقه صرف الناس وكان له في كل ليلة مجلس تأتي الناس اليه من البلد يسمعون
 كلامه فدخل الخلاء وقال أين ماضي فقالوا يا سيدي ما رأياه اليوم قال اطلوه في بيته
 قال فاتوه فقال اني مرص وكان كذلك وكان الشيخ ماضي ورد عليه حال كسر
 وما أتى الا في حال عظم فخرجوا الى الشيخ فأخبروه فقال اجلوه بيسكم قال فحملوني
 اليه وأدخلوني عليه وأمرهم بالانصراف فخرجوا وحلست بين يديه فقال لي يا ماضي
 قلت نعم قال ما قلب ما بالامس كذا وكذا فاعتصت على أين كانت يدي منك اليوم

لما أردت أن تقع في المعصية يا ماضى من لم يكن كذلك فليس بشيخ ﴿وحدثني﴾
أبو العزائم ماضى قال كنا بدمهور الوحش مسيرة يوم للقار من اسكندرية فلما
صلينا العصر أعطاني الشيخ كتابا للفقير نضر الدين بن الفاريزي بالاسكندرية برسم
حاجة عرضت له فقلت يا سيدي ان كان غدا ان شاء الله تعالى نخرج بكرة فقال لي
الساعة تسافر وتعود ان شاء الله تعالى قال فتقلدت منشفة كانت عندي وخرجت
متوجها فوصلت الى اسكندرية في اقرب وقت فاعطيته الكتاب وعدت قبل
اصفرار الشمس وكنت مررت ببجبال الحاجر في طريق فاسمع بهادوا يعظيما
وأحس المشي خلفي فاظن أنها الاصوص فتعرضني في طريق النهار فأرسل المنشفة
وأبقى منتظرا المايرد على فلم أر أحدا فلما رجعت الى الشيخ وجلست بين يديه تبسم
الى وقال يا ماضى نجيدهم شئتك تلقى بها الاصوص اما الدوى الذي كنت تسمع دوى
الملائكة والله ما خرجت من بين يدي حتى كفلت بك ثمانين ألفا من الملائكة
يحفظونك حتى وصلت الى وذلك بأمر الله تعالى ﴿وحدثني﴾ أيضا أبو العزائم ماضى
قال بعثني الشيخ رضى الله عنه الى دمياط في بعض حوائجه وعندنا رحل من أهل
دمياط فاراد السفر معي واستأذن الشيخ فأذن له فلما توجهنا للباب السدرة أخرج
الرجل دراهم ليشترى بها خبزا واداما فقلت له ما تحتاج الى شيء فقال لي نجد دكان
فلان في الصحراء وهذه الدكان الذي ذكره الرجل هي دكان حلواني كان
بالاسكندرية فقلت له أحسن ان شاء الله تعالى وكنت اذا سافرت لأجل معي زاد
واذا أصابني الجوع أسمع كلاما من خلفي يقول لي يا ماضى ارجع عن يمينك بجد
ماتا كل وكذلك اذا عطشت فأجد طعاما طيبا وماء عذبا قال فخرجنا ومشينا وجدنا
السيرة فاما تعالى النهار قال يا ماضى اطعمني قد جعت واذا بكلام الشيخ على العادة
يقول يا ماضى جاع ضيفك اخرج عن يمينك تجد ما تطعمه فخرجت عن يمين الطريق
فوجدت مخفية مملوءة كنافة سكرية مختلطة بالمسك وماء الورد فأكلنا حتى ملينا
فبقى الرجل متعجبا لما رأى من العجب فقلت له أيما أطيب هذا الطعام أو ما أشرت
اليه في دكان الحلواني فلان فقال والله ما رأيت قط ولا سمعت بهذا ولا يصنع مثله في

قصر ملك فاراد أن يرفع بقيته فبعته وتركتها على حالها ومشينا ببراقه طشنا وإذا
 كلام الشيخ يقول يا ماضي اخرج عن بينك نخذ الماء فخرجت له فوجدنا غديرا
 بماء عذب في الرمل فشر بنوا وضجعنا ساعة وقنا فوجدنا قطرة من الماء فقال
 الرجل أين الماء الذي كان هنا فقلت لا أعلم لي به فقال والله لقد تمكن هذا الشيخ
 تمكبا عظيما والله لأرجع إلى أهلي حتى أعال ما نال هذا الشيخ أو أموت في الله
 غلي فرونه عندي ومثني في البرية وهو يقول الله الله قال فلما قضيت سفرتي ورجعت
 للشيخ قال يا ماضي ودرت ضيفك فقلت أنت ودرته أنت الذي أطعمته الكفاة
 السكرية في البرية وأسقيته الماء في الرمل فقال لي يا ماضي مر في الذاهبين
 إلى الله ﴿وحدثني﴾ أيضا أبو العزائم ماضي قال حججت سنة من الستين عن
 أذنه فلما قضيت مناسكي وأتيت أطوف طواف الوداع قام أهل مكة على من
 بقى في الحرم من الحجاج ونهوههم وكان عندي أمادات للناس قد دخلت الحجرة
 ووقفت تحت الميزاب وقلت ان حرجت نهيتوني وان أقت أقت بأموال الناس عندي
 فبقيت حائرا لا أدري ما أصنع فناديت بالشيخ وادابته واقف بباب الندوة وهو يشير
 إلى قبادرته فويلي حارجا فاتبعته ولم أقدر على اللحوق به والوصول إليه فلم أزل كذلك
 حتى دخلت الركب ولما دخلت الركب طلبته فلم أجده فلما وصلت إلى اسكندرية
 أتيت إليه وسلمت عليه فسألتني عن حالى وقال لي يا ماضي لما اشتد الحال عليك
 وبأديت ذنبا إليك وخلصناك عما كنت فيه ﴿وحدثني﴾ أيضا قال حججت
 سنة من الستين ولما وصلنا المدينة المكرمة ودخلنا مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كذب الشيخ عن رأسه وجعل يقول صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله
 وجميع خلقه من أهل سمواته وأرضه عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى أئمتنا
 أجمعين وجعل يكرر ذلك مرارا وهو في حال عظيم إلى ان سكن عنه ذلك الحال
 وجلس في الحرم وقال لي يا ماضي لما كنت أسلم عليه فإرد على السلام بسببته وأما
 أنظر إليه قال ودخل علينا في تلك الساعة أبو محمد عبد العزيز الزيتوني وكان ناظرا
 على طعام الفقراء فقال له يا سيدي مات بعيرى وبقي جماله في الأرض فقال له والله

ما عندى فى هذه الساعة لاصفراء ولا بيضاء وأمره بالجلوس ونحن فى حلقة دائرين
 عليه فأدخل رأسه فى طوقه ساعة ثم أخرج رأسه وقال يا عبد العزيز اذن منى فدانمته
 فقال له ادخل يدك فى جيبى وخذ ما فيه فأدخلها وأخرجها مملوءة ذهباً وقال انظروا
 اليه والله ما ضر به ضارب ولا صاغه صائغ وإنما قيل لى يا على خذ ما فى جيبك ثم قال له
 اشتر جلاباً وما تحتاج اليه من الزاد للفقراء وكان أبو محمد الزيتونى من كبار أصحابه فدعا
 الشيخ يوماً بعرفة واختص الشيخ أبو محمد الزيتونى بالتأمين عليه قال له امن على
 دعائى فأما فرغ من دعائه قال والله لقد دعا بديل وخليفة فقال له سيدي عبد العزيز
 ياسيدي من البديل ومن الخليفة فقال له أنا الخليفة وأنت البديل (قال) وحدثنى
 الشيخ الصالح المفتى جمال الدين القرشى العراقى بمدينة القاهرة سنة خمس عشرة
 وستمائة قال سمعت الشيخ أبا العباس المرسى نفعنا الله ببركته يقول صلينا الصبح
 ذات يوم وراء سيدي أبي الحسن الشاذلى فقرأ سورة شورى فلما بلغ قوله تعالى
 يهيب لمن يشاء انانا ويهيب لمن يشاء الذكور^١ ويزوجهم ذكراً وانا ناول ويجعل من
 يشاء عقيماً وقع فى نفسى شئ من ذلك المعنى فلما سلم الشيخ من الصلاة التفت الى وقال
 لى يا أبا العباس يهيب لمن يشاء انانا العبادات والمعاملات ويهيب لمن يشاء الذكور
 الاحوال والعلوم والمقامات ويزوجهم ذكراً وانا ناول ويجعل من يشاء من عباده
 ويجعل من يشاء عقيماً بالاعلم ولا عمل فتعجبت من ذلك فقال الشيخ والله ما وقع
 فى خاطر أحد شئ الا أو اطلعنى الله عليه فى تلك الصلاة وغيرها (حدثنى) الشيخ
 أبو العزائم ماضى قال كان للشيخ ولد اسمه على فلقبته يوماً بالاسكندرية سكران
 بالخر فأتيت به الى الدار وضر به ضر باوجعاً فعلق بأمه ووجدته جندبة شديدة
 وهو واثق بأمه فخرج بخيوط رأسها فى يده فبكت وجاء الشيخ رضى الله عنه فقال لها
 ما يبكيك فاخبرته بالقصة ولم تخبره بالخر وسكر ولدها فتغير الشيخ ودخل الزاوية وقال
 لى يا ماضى فعلت كذا وكذا فقلت له ياسيدي انى وجدته سكران بالخر والله لو تعاقب
 بك جلدة الحسد فسكت الشيخ ودخل الزاوية وهو متغير الوجه فكث ساعة ثم
 استدعانى فدخلت عليه فوجدته فرحاً مسروراً فقال لى يا ماضى لما دخلت الى هذا

المكان أردت أن أدعو عليه فقيل لي يا علي مالك ولولي دعه حتى يشفد ما قدرته عليه
 ولم يمض الا مدة يسيرة حتى خرج في السياحة وطهر في أرض المغرب وظهرت ولايته
 (وحدثني) أيضا الشيخ الجليل أبو العزائم ماضي قال لما بلغ ولده أبو العباس المسعودي
 شهاب الدين الحلم أتمته والدته فقالت له ياسيدي ولدك بلغ مبلغ الرجال فقال لها اتقني
 به حتى أوصيه وأعلمه ما يجب عليه من حقوق الله سبحانه قال فاستدعته أمه وجلس
 بين يديه فجعل ينظر فيه ساعة ويتفرس فيه ثم يلتفت عنه ثم قال له قم يا بني أرشدك الله
 ودعاه بدعاء كثير ثم انصرف فقالت أم الولد ياسيدي ما سمع بك أوصيته بشيء ولا
 حاطته فقال لها اجلس بين يدي أطلعني الله تعالى على عواقبه فما وجدت في عمه
 شيئا أوصيه عليه فاستحييت من الله أن أكلمه (وحدثني) حفيدة ابن بنته رقية
 قال لما تزايدت والدي للشيخ رضي الله عنه دخل والدي رحمه الله وهو على الدمنهوري
 على الشيخ لينيه بها وكان شيخا كبيرا فهنأ بها فقال الشيخ رضي الله عنه إنها
 زوجتك قال وأماي هذا السن قال نعم ويتزايد لك منها فلان وفلان وعدة أولادهم قال
 له إن الله أطلعني على ذلك فكان زوجها ولدت منه ما أخبر به الشيخ رضي الله
 عنه ~~عنه~~ قال ~~عنه~~ أيضا اجتمعت بابنته الصالحة الفاضلة عريفة الخبير وتكنى بالوجهية
 وهي اذذاك مكوفة البصر فالتها عن اسمها ولم سميت باسمين قالت لما ولدت كان
 أبي في القاهرة فكتب وهو يقول كنت متوجها في خلوة فعرفت انه تزايدت لي
 ابنة وأمرت أن أسميها عريفة الخبير فلما وصل الاسكندرية قال لوالدي أين البنت
 التي تزايدت لك فرفعتني اليه رضي الله عنه فوضعتني في حجره وهو يقبل في في وقال
 مرحبا بالوجهية أي التي عرف بها في توجبه وكانت هذه المرأة من أولياء الله تعالى بمن
 كان الناس بحدود القرآن عليها بالسبع وهي من خلف البتر وكانت سيدة فاضلة
~~عنه~~ وحدثني ~~عنه~~ الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن سيدى الشيخ الولي ابن عبد الله
 ابن سلطان قال حدثني من أتى به في مدينة الاسكندرية قال حضرت في دفن الحرة
 الفاضلة عريفة الخبير رحمها الله تعالى لما حصلت في قبرها تزول بعض قراباتها ليكحدها
 قال التفتت الي ثم ضحكت فقلت لها ما هذا قالت لما رأيت من فضل الله تعالى علي

وأعربك انك تلحقني بعد ثلاثة أيام قال فتوفي رحمه الله بعد ثلاثة أيام قال ولما توفيت نادى مناد من قبل الله تعالى بالاسكندرية هاموا الى الصلاة على الحرة الصالحة عريفة الخير التي خرجت في عمرها لثلاث مرات خرجت أولا من بطن أمها وخرجت الى بعلها وخرجت الى قبرها قال وكان ممن صحبه بتونس سيدنا الشيخ الصالح أبو سالم التباسي وكان مسكنه بالمصريين * قال الشيخ أبو العزائم باضي كان له ولد اسمه علي فوقع شوشية بالمصريين بين أهل البلد وبين جماعة من البرابر من سكان اقليم وكانوا قاطنين عليهم فأتوا أبا الحسن بن الشيخ يحجز بينهم فجاء في عين رجل من البرابر عكاز كان في يده فطارت عينه فاجتمعوا عليه وأرادوا قتله فخرج الشيخ والده اليهم وقال لهم اذا كان صبيحة غد ان شاء الله تعالى يأتي أخي أبو الحسن يحكم بينكم وينه فاما أصـ صبح الله تعالى بخير الصباح أتى الشيخ رضي الله تعالى عنه ففرشوا له خلافة على باب غرفة فجلس عليها فخرج عليهم الشيخ أبو النجاة سالم التباسي فسلم على الشيخ رضي الله عنه فقال له اني أتيت بسبب ولدك علي قال فاجتمعوا بين يديه فقال لهم الشيخ أبو الحسن اختاروا اما أخي سالم تأخذه في دية عين صاحبكم واما ان تأخذوا وخمسمائة دينار فقالوا تأخذ الخمسمائة دينار على أن لا تصرف الا قبضها فقال لهم الشيخ رضي الله عنه وكأنكم تعجزون الفقراء عن المال وأدخل يده تحت الخلافة التي فرشوها له وجلس عليها وهم ينظرون اليه فجعل يدخل يده ويخرجها لهم مملوءة وهم يعدون حتى استوفوا الخمسمائة دينار وانصرفوا ثم التفت الشيخ الى سيدي سالم وقال له يا أخي باعوك بالقرار يطأوا أخذوك لاخذوا غني الدنيا والآخرة فوالله ما يأتني باقي هذا الشهر حتى ما يبقى لهم منها شيء وتذهب كلهم من أيديهم ويحتاجون الى الفقراء قال فارتحلوا بعد أيام قليلة عن المصري فأتهموا وأخذهم جميع ما عندهم ورجعوا اليها محتاجين يطلبون ما يستترون به من زاوية الشيخ أبي النجاة سالم التباسي ومن أهل البلد وكثير من يسخر بهم ويقول صدق الشيخ رضي الله عنه فانه أخبرنا بهذا ~~قال~~ ولما توفي الشيخ أبو علي التباسي بالمصريين رسم حضور دفنه فاما دخلنا البيت الذي هو فيه قال الشيخ أبو الحسن

سلام عليكم ورحمة وبركاته فقال له من وراء الجباب عليك السلام ورحمة الله وبركاته
 وكان بالبيت صبي صغير حفيد الشيخ سالم فخرج وهو يقول جدي والله حي لم يموت
 ورد السلام على سيدي أبي الحسن الشاذلي قال وأتوا ينظرون الى ذلك قال وعسله
 الشيخ بيده وكفنه ثم قبله بين عينيه وقال له يا أخي بالله عليك لا تنس العهد الذي بيني
 ويسك قال كل من حضر والله لقد رأيتنا فتح عينيه وقال له نعم يا أخي فله اصلنا عليه
 ودعاه فلما ياسيدي وما العهد الذي يسك ويده قال كنا تعاهدنا من مات قبل صاحبه
 كان له وسيلة عند الله عز وجل ودفن بالمصرين رحمه الله تعالى قال ابن عطاء الله
 في لطائف المصابيح قال الشيخ أبو العباس المرسى رضي الله عنه كنت مع الشيخ أبي
 الحسن رضي الله عنه بالقبور وان كان شهر رمضان وكانت ليلة تسع وعشرين
 فذهب الشيخ الى الجامع ودهبت معه فلما دخل الجامع وأحرم رأيت الاولياء
 يتساقطون عليه كما يتساقط الدباب على العسل فلما أصبحنا وخرجنا من الجامع قال
 الشيخ ما كان السارحة الاليلة عطيمة وكانت ليلة القدر وقال الشيخ أبو العباس
 المرسى رضي الله عنه كمال ليلة من الليالي نأتم بالاسكندرية واذا قاتل يقول لي مكة
 والمدينة فلما أصبحت عزمت على السفر وكان الشيخ رضي الله عنه بالمقسم بالقاهرة
 فسأرت اليه ومما نلت بين يديه قال لي مكة والمدينة فقلت لاجل ذلك جئت ياسيدي
 قال اجلس وجلس واذا برجل دخل عليه وقال ياسيدي عزمت على الحج وماعني
 شيء من الدنيا فقال لي الشيخ أي شيء معك قلت عشرة دنانير فقال ادفعها لهذا الرجل
 فدفعها اليه وقال لي الشيخ اذا كان عندا فخرج الى الساحل واشتر لنا عشرين أردبا
 قمحا فأصبحت ونزلت الى الساحل واشتريت عشرين أردبا قمحا ورجلت القمح الى
 الحزن وأتيت الى الشيخ فقال لي هذا القمح قالوا أنه مسوس مانأخذه فبقيت متحيرة
 لأدري كيف أصنع فبقيت ثلاثة أيام وصاحب القمح لا يظالبني بالتمن فلما كان في
 اليوم الرابع واذا برجل يطوف علي فلما رأيته قال لي أنت صاحب القمح قلت نعم
 قال تأخذه اليك درهم فائدة قلت نعم فوزني لي ألف درهم فوضع الله البركة فيها فلو
 قلت اني أنفق منها الى اليوم لصدقت ~~هو~~ وقال لي الشيخ أبو العباس المرسى رضي الله

عنه لما نزلت بتونس حين أتيت من مرسية وأنا اذ ذاك شاب فسمعت بذكر شيخ
أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فقال لي رجل تمضي بنا اليه فقلت له حتى أستخير
الله تعالى فتمت تلك الليلة فرأيت كأنني أصعد الى رأس جبل فلما عاودته رأيت هناك
رجلا عليه برنس أخضر وهو جالس وعن يمينه رجل وعن يساره رجل فلما نظرت
اليه قال لي عثرت على خليفة الزمان قال فاتبته فلما كان بعد صلاة الصبح أتاني
الرجل الذي دعاني الى زيارة الشيخ فسرت معه فلمادخلنا على الشيخ رأيته على
الصفة التي رأيته فيها على الجبل قال فدهشت فقال لي عثرت على خليفة الزمان
ما اسمك فذكرت له اسمي ونسبي فقال رفعت الى منذ عشرة أعوام وقال الشيخ أبو
الحسن الشاذلي رضي الله عنه كنت في بعض سياحتي أويت الى مغارة بقرب مدينة
المسلمين فكنت ثلاثة أيام لم أذق طعاما فلما كان بعد ثلاثة أيام دخل على ناس من
الروم كانوا قد أرسلوا سفنهم هالك فلما رأوني قالوا قيس من المسلمين ووضعو
عندي طعاما وشربا فحجبت كيف رزقت على أيدي الكافرين ومنعت ذلك من
المسلمين فاذا على يقول لي ليس الرجل من نصر بأحابيه إنما الرجل من نصر بأعدائه
وقال رضي الله عنه كنت أنا وصاحب لي قدأويننا الى مغارة نطلب الوصول الى الله
فكنا نقول غدا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا فدخل علينا رجل له هبة فقلت له من أنت
قال عبد الملك فعلمنا أنه من أولياء الله فقلت له كيف حالك فقال كيف حال من يقول
غدا يفتح لي بعد غد يفتح لي فلا ولاية ولا فلاح يا نفس لا تعبدن الله الا الله قال فتفطنا
من أين دخل علينا فبنينا واستغفرنا ففتح لنا **﴿وذكر المناوي﴾** في الكواكب الدرية
انه لما قدم الشيخ الشاذلي اسكندرية وكان بها أبو الفتح الواسطي وقف بظاهرها
واستأذنه فقال طائفة لا تسع رأسين فأت أبو الفتح في تلك الليلة وذلك لان من
دخل على فقير بلد ابغى رآذنه فان كان أحدهما أعلى سلبه وقتله ولذلك ندبوا
الاستئذان **﴿وذكر﴾** سيدي عبد الوهاب الشعراني في قواعد الصوفية الصغرى
ان سيدي أبا الحسن الشاذلي لما أتى من المغرب وكتبوا للسلطان في شأنه مكاتب
شفيعة فخرج من اسكندرية وذهب الى السلطان واعتقده فإرساله ثانيا انه كياوى
فزال اعتقاده فيه ثانيا واتفق ان خازن داره فعل امر ابو جوب القتل فحان من

السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية فقام منه وأرسل السلطان يغلط عليه ويقول
تلف عماليكي فقال نحن ممن يصلح ما نحن ممن يفسد ثم أخرج المملوك من الخلوة وقال
بل على هذا الحجر فبال عليه فاقبل الحجر ذهابا وكان نحو خمسين فنتظروا فقال
حدوا هذا للسلطان بضعة في بيت المال فلما وصل اليه رجع عما كان عليه من
الاعتناء الفاسد ثم نزل الى زيارته وطلب من الشيخ المملوك ليقول له على ما يشاء
من الحجارة فقال الشيخ الاصل في ذلك الاذن من الله تعالى ولم يزل السلطان على
اعتقاده وعرض عليه الاموال والارزاق فأبى وقال الذي يقول خادمه على الحجر
فيصير ذهابا بذن الله تعالى لا يحتاج الى أحد من الخلق ~~ولا~~ قدم الشيخ
القويون تلميذ ابن عربي الى الديار المصرية اجتمع بالشيخ أبي الحسن ونكلم
بمصرته معلوم كثيرة والشيخ مطرق الى أن استوفى الشيخ صدر الدين كلامه
فرجع الشيخ أبو الحسن رأسه وقال أخبرني أين قلب الزمان اليوم ومن هو
صديقه وما علمه قال فسكت الشيخ صدر الدين ولم يرد جوابا قال في لطائف المئين
ونشأ على يد الشيخ رضي الله عنه جماعة كثيرة منهم من أقام بالمغرب كثاني الحسن
الصقلي وكان من أكابر الاولياء ومنهم من تبعه وهاجر معه الى مصر منهم شيوخنا
وقد وثقنا الى الله تعالى أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عمر الانصاري المرسى
رضي الله عنه ومنهم الحاج محمد القرطبي وأبو الحسن البجائي والوجهاني والجزاري
ومنهم من صحبه بدار مصر منهم الشيخ عبد الله بن منصور المعروف بمكين الدين
الاسمر والشيخ عبد الحكيم والشيخ شرف البوني والشيخ عبد اللطيف
والشيخ عثمان السوريجي والشيخ أمين الدين جبريل ولكل من هؤلاء علم
وأمرار وأصحاب أحد وعاشم قال الشيخ مكين الدين الاسمر الناس يدخلون على
باب الله وسيدى أبو الحسن يدخلهم على الله وكان الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد
يقول لما رأيت أعرف بالله من أبي الحسن الشاذلي قال في لطائف المئين لما رجع الشيخ
أبو الحسن الشاذلي من الحج أتي للشيخ عز الدين بن عبد السلام قبل أن يأتي اليه
بيته فقال له الرسول - الى الله عليه وسلم - لم عليك فاستصغر الشيخ عز الدين نفسه

أن يكون أهلاً لذلك قال فدعى الشيخ عز الدين إلى خانقاه الصوفية بالقاهرة وحضر
 معه الشيخ محي الدين بن سراقه والعلم يس أحد أصحاب ابن عربي فقال الشيخ محي
 الدين للشيخ عز الدين ليهنكم ما سمعنا يا سيدي والله إن هذا شيء يفرح أن يكون في هذا
 الزمان من يسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ عز الدين الله يسترنا فقال
 العلم يس الله يفضحننا حتى يتبين الحق من المبطل ثم أشار وإلى القوال أن يقول وهو
 بعيد بحيث لم يسمع ما رتبوه فكان أول ما قال صدق المحدث والحديث كما يجري فقام
 الشيخ عز الدين وطاب وقته وقام الجميع لقيامه يقال في لطائف المائن وأخبر في الشيخ
 مكين الدين الأسمر قال حضرت في المنصورة في خيمة فيها سلطان العلماء عز الدين
 ابن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ محمد الدين علي بن وهب
 والشيخ محي الدين بن سراقه والشيخ محمد الدين الأنجمي والشيخ أبو الحسن
 الشاذلي ورسالة القشيري تقرأ عليهم وهم يتكلمون والشيخ أبو الحسن صامت إلى
 أن فرغ كلامهم فقالوا له يا سيدي نريد نسمع منك شيئاً فقال لهم أتم سادات الوقت
 وكبرائه وقد تكلمتم فقالوا له لا بد أن نسمع منك شيئاً فسكت الشيخ ثم تكلم
 بالأسرار العجيبة والعلوم الغريبة فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام وخرج من
 صدر الخيمة وفارق موضعه وقال اسمعوا هذا الكلام القريب العهد إلى الله تعالى
 وفي رواية ساقها الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال وكان الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام يحضر مجلس الاستاذ أبي الحسن فيسمع تقريره في الحقائق ويشاهد حسن
 إفصاحه عن العلم اللدني فعند ذلك يحصل له واد من جانب الحق ويركض على قدميه
 طرباً مع المريدين ويقول نأملوا هذا التقرير فإنه قريب من ربه وقال العارف بالله
 تعالى سري الدين محمد بن المياق رحمه الله تعالى تكلم القطب الغرث سيدي أبو الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه يوماني دمه ورأى الوحش بالبحيرة بكلام غريب لم يسمع من
 أحد قبله وصار يقول في تقريره كلامه قال جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في
 المجلس رجلاً مغربي من أكابر الأولياء المتمكنين فأنكر ذلك في نفسه وقال أين
 الشيخ وأين جده في هذا الوقت فقام من ذلك المجلس إلى زاوية الشيخ مجاهد فاما

دخل الليل فام فرأى السى صلى الله عليه وسلم يقول له يا فلان ما صدقت ولدى أما الحسن
 نعم كما قاله فله له فابتد منه يومه وقال للشيخ محاهد اذهب بنا الى الشيخ أنى الحسن
 الشادلى فقال له ما حاجتك بالشيخ أنى الحسن فى هذا الوقت فقال لا بدلى من ذلك ولما
 حصر ميعاده قال له يا فلان ما صدقت حتى سمعت ما دلك وعرة الله لى لم يحرج من هذه
 اسلده لا سلسك حرج من وقته انتهى ما نقله من الكرامات والمناقب من روايه اس
 عطاء الله وغيره ردلك من عنده (قال) اس عطاء الله فى كرامه الشيخ مرقه له العدر
 وساقط الاولياء عليه كالدباب ومن ههنا روايه اس الصانع فى ذرة الاسرار الى آخر باب
 وفاه الشيخ (وقال) ومن مكاشفاته رضى الله عنه ما قال سيدى ما صي تحدث الشيخ
 يومى الزهد وكان فى المجلس فقير عليه أنواب رنه وكان الشيخ عليه أنواب حسان
 وردة عناية فقال القميرى رحمه كيف يكلم الشيخ الزهد وعلمه هذه الكسوة أما
 هو الزاهد فى الدنيا فالتفت اليه الشيخ رضى الله عنه وقال له يا هذا انيا لك هذه ثياب
 الرعوى فى الدنيا لا ما اتادى بلسان السعيه والفقر وثنا ما سادى بلسان العزى والنعيم
 قال فعلم القميرى على رؤس الناس فقال أما والله المتكلم ممدانى ممدانى يا سيدى وأما
 أسعمر الله وأتوب اليه قال فامر فى الشيخ أن اكتفى كسوة طيبة ودله على أستاذ
 حيد يقال له اس الدهان وقال له عظم الله عليك قلوب الاحيار وبارك لك فيما آماك
 وحجم لك مخبر بخير وحديثي بخير من أسى به قال سمعت الشيخ الصالح أما مروان عبد
 الملك اس السهاما قول لما توجهت الى الديار المصر به دخلت الاسكندرية فصدت
 الشيخ أما الحسن الشادلى رضى الله عنه فوجدته جالساً معه جماعة من الناس وكأه
 ياطرهم فى علم فسلمت عليه وحلست بين يديه فقال لى ما اسمك ومن أين أنت
 وأنى شئ تحدث فيه فعرفته باسمى واسم والذى وان سعى كتاب الله تعالى فقال لى
 اقرأ على شيا من كتاب الله تعالى عر وحل فعدوت ثم أبط الله على لسانى أن قلت
 فتوكل على الله الملك على الحق المسين الى قوله تعالى ووقع القول عايبهم بما ظلموا فهم
 لا يسلطون قال فتهال وجه الشيخ رضى الله عنه ثم التفت الى الحاضرين وقال أريد
 بيان الله ورسوله شئ فعرفت أنهم من المعتزلة وعلمت أن الشيخ كان ياطرهم

في مذهبهم فتباو على يديه ورجعوا الى الحق والسنة فقال الشيخ رضي الله عنه
 اطلب مني ماتحب فقلت اطلب ثلاثة أشياء تكسوفني كسوة جديدة وتداني على من
 أجود عليه كتاب الله وتدعولي بخبر قال فكساني كسوة جديدة ودلني على أستاذ جديد
 يقال له ابن الدهان وقال لي عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك لك فيما أعطاك
 وختم لك بالسعادة فوالله لقد رأيت الدعوتين وأرجو الله في الثالثة ~~وحدثني~~ من
 أثق به قال كان من أحب وأعتقد به مدينة تونس الفقيهان الجليلان الفاضلان ابن
 سودان وابن الرماح فكان أحدهما كاتباً للقاضي ابن نفيس بن زيد قاضي الجماعة
 ولا يزال بين يديه وكان الآخر يشهد بمخزن الطعام وهو مخزن السقاطين فلما توجه
 الشيخ رضي الله عنه الى بلاد المشرق وهي السفرة الثالثة التي لم يرجع منها قال أحدهما
 لصاحبه كيف نعمم ان خرجنا شيعه يتعطل علينا ما هو منوط بنا وان أقامنا
 الفضل والبركة قال ثم انا أجمعنا على الخروج معه ونترك الاسباب قال فخرجنا صعبته
 الى رادس فيبيننا نحن جـ اوس معه واذا برجل دخل عليه للخباء وهو بمال يطالبه
 لبعض التجار فقال ما خرجنا حتى قضينا ماله فقال له تصحبني للشرع فقدم رجلا من
 أصحابه وكيلا وقال لهما اكتبالي بتوكيلي اياي فنظرت لصاحبي وقلت له هذا أشد فانالم
 تقدم للشهادة فقال اكتبوا وشهد ان قد قدمت كما عدلين قال فكنتنا الوكالة وخرج
 مبادرا اليه ليعتذر له ويطيب نفسه ويعرفه انه لم يخرج حتى يقضي الدين فلما قدم
 الوكيل لموكله أخبره بالقصة فعاتبه على ذلك وأخبره انه قضاه دينه وأعطاه اياي فلم يحتج
 لظهور تلك الوكالة وخرج مبادرا اليه ليعتذر له ويطيب نفسه هذا رب المال ويعرفه
 انه لم يبعث اليه أحد الان الوكيل فعل ذلك من تلقاء نفسه قال ودخلنا نحن فساءلنا هل
 طلب أحد علينا فقبل لنا ما طلب عليكم أحد فلم يتم ذلك الشهر حتى تقدمنا للعدالة
 يعني للشهادة عدلين قال وحدثني الشيخ الصالح أبو يحيى البجائي قال حدثني والذي
 رحمه الله تعالى قال قال أبو يوسف الجندوبي وأخوه قال أقدم علينا الشيخ أبو الحسن
 رضي الله عنه ليلة ونحن بحصى وكانت عندنا عشر شياء أخذنا هادي بنا رسم الكسب
 فيها فذبحنا له شاة من أجودها فقال لم فاعلمتم هذا قلنا له والله هذه المباركة التي ذبحت لك

فقال الشيخ رضى الله عنه هذه الشاة بألف شاة ان شاء الله قال والذى رجة الله عليه فلم تنض الا مدة يسيرة وكلت والله الالف شاة والالف مد من الطعام مختزنة قال والذى رجة الله عليه حضرت والله لعدتها وأكلت من نسلها ببركة رضى الله عنه وتقعنا ببركته وجميع المسلمين

﴿فصل في سبب انكشاف نصر الشيخ رضى الله عنه ومدة قال ابن الصباغ رضى الله عنه﴾ ﴿حدثني﴾ جمال الدين المراقى قال قال الشيخ رضى الله عنه لقيت بهض الاولياء في سياحتي فعرضت عليه كلاما في التوحيد فصاح الرجل ومات فقيل لى يا على لم فعلت لتعاقبن بذهاب بصرك قال ولما كف الشيخ رضى الله عنه ودخل عليه سيدى أبو العباس المرسى رحمه الله تعالى فقال يا أبا العباس انعكس بصرى على بصيرتى فصرت كلنى مبصر ابانة الذى لا اله الا هو ما أترك في زمانى أفضل من أصحابى وأنت والله أفضلهم ثم قال له كم سنك يا أبا العباس قال يا سيدى يوشك أنه ثلاثون سنة فقال له بقيت عليك عشرة أعوام وترث الصديقية من بعدى رضى الله عنهم ما ونفعنا ببركتهما آمين

﴿الباب الثالث في ذكر وفاته وما طهر له من الكرامات واستخلافه لسيدي

أبى العباس المرسى مما نقلته عن الثقة بالديار المصرية﴾

﴿حدثني﴾ من أئني به قال قال رضى الله عنه لما وصلت الى الديار المصرية وسكنت بها قلت يا رب أسكنتنى ملاذ القبط أدفن بينهم فقيل لى يا على تدفن في أرض ما عصيت عليها قط قال سيدى ماضى ابن سلطان لما توجه الشيخ رضى الله عنه في سفرته التي توفى فيها وكنت تزوجت امرأة من أهل اسكندرية وكانت حاملا فملت نبكى وتقول لى كيف تركنى على ولادة وتساو رعى قال فاخبرت الشيخ بذلك فقال لى ادفعها الى فائيت بها اليه فلما دخلت عليه قال لها يا أم عبد الدائم أتركى لى ما صى يسافر معى وأرجو لك من الله خيرا فقالت له يا سيدى سمعنا طاعة فدعها وانصرفت فولدت في حال سفرنا ولدا ذكر اوسمته عبد الدائم قال ولما تجوز بالسفر قال احملوا معكم فاسا ومسحاة فان توفى منا أحد واريناها التراب ولم يكن لنا بذلك عادة متقدمة قط في جميع سفرنا معه

رضى الله عنه وكان ذلك اشارة لموته رحمه الله تعالى ورضى الله عنه (وحدثني) الشيخ
 العارف شرف الدين ولد الشيخ رضى الله عنه قال كان عندنا شاب يقرأ القرآن
 وكان تربي معنا لأب له وكانت أمه في الدار عندنا فإما أراد الشيخ السفر أمرنا أن
 نتحرك معه بجميع الاهل والولد فتشوق الشاب للسفر معنا فقال الشيخ اجلوه فجاءت
 أمه للشيخ وقالت يا سيدي لعل أن يكون نظرك عليه فقال لها يكون نظركا عليه الى
 حبيزة ان شاء الله تعالى فلما وصلنا البرية مرض الشيخ والشاب فبات الشاب قبل أن
 يصل حبيزة فقال الشيخ اجلوه على حبيزة فلما وصلنا غسلناه وصلى عليه الشيخ ودفناه
 بها فكان الشاب أول من دفن بها وتوفي الشيخ رضى الله عنه في تلك الليلة وكان
 قد جمع أصحابه في تلك العشية فاوصاهم بأشياء وأوصاهم بحزب البحر وقال لهم حفظوه
 أولادكم فإن فيه اسم الله الاعظم قال وخلا سيدي أبي العباس المرسى وأوصاه بأشياء
 واختصه بما خصه الله به من البركات وقال لهم إذا نامت فعليكم بآبي العباس المرسى فإنه
 الخليفة من بعدى وسيكون له مقام عظيم بينكم وهو باب من أبواب الله تعالى قال
 فلما كان بين العشاءين قال لي يا محمد ألاملى أنا الماء من هذا البئر فقلت له يا سيدي
 ماؤها مال والماء عندنا عذب قال ائتني منها فإن مرادى غير ما أنت تظن قال فأتيته
 منها بالماء فشرب منه وهو ضمهض فاه ومج في الاناء ثم قال لي ارددته اليه فرددته اليه فغلي
 ماء البئر وعذب وكثر ماؤه باذن الله تعالى وهو ماء تلك الارض الى قيام الساعة ببركة
 الشيخ رضى الله عنه وبات متوجها الى الله تعالى تلك الليلة ذا كرامتضرا وسمعتة
 يقول الهى الهى حتى انشق الفجر فلما كان وقت السحر سكنت فظننا انه نام فكلما ناه
 فلم يتكلم فخرناه فلم يتحرك فوجدناه ميتا رحمه الله تعالى فاستدعينا سيدي أبا
 العباس المرسى فغسله وصلينا عليه ودفناه بحبيزة وهذا الموضع في بريديناب في
 وادعلى طريق الصعيد قال فلما دفناه رحمه الله تعالى اختلفوا في الرجوع أو التوجه
 فقال سيدي أبو العباس المرسى الشيخ أمرني بالحج ووعدني بكرامات فتوجهنا
 للحج ورأينا تهوينات وبركات ورجعنا صحتبه وظهر من بعده ظهورا عظيما وظهرت له
 بركات كثيرة قال الشيخ أبو العزائم ماضى سمعت الشيخ يقول اللهم متى يكون اللقاء

قال فقيل لي يا علي اذا وصلت الى حبيثة فحينئذ يكون اللقاء قال رضى الله عنه رأيت
 كافي أدفن الى ذيل جبل بازاء بئر ماوها قليل مالح فوقع في نفسي شيء نفوطبت في
 سرى يا علي ماوها يكثر ويعذب قال قال ابن الشيخ الخطيب المفتي العالم قاضي الجماعة
 أبو اسحق عبد الرافع رحمه الله تعالى قال لما توجه الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضى
 الله عنه لسفريته التي توفي فيها قال في هذا العام أحيج حجة نيابة فمات رحمه الله تعالى
 قبل أن يحج فلما رجعوا الى القاهرة سألو المفتي عبد العزيز بن عز الدين بن
 عبد السلام وأخبروه بمقالة الشيخ فسكى وقال لهم الشيخ والله أخبركم بموته في سفره
 وما عندكم علم به وقد أخبركم أن الملك هو الذي يحج نيابة عنه لانه جاء في الحديث بعن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته قاصدا للحج فمات قبل أن يحج فإن
 الله عز وجل يوكل ملكا ينوب عنه في الحج كل عام الى يوم القيامة قال وحدثني عماد
 الدين قاضي القضاة بالاسكندرية قال كانت عند باب الاسكندرية امرأة مسرفة على
 نفسها فرؤيت في حالة حسنة فقيل لها ما فعل الله بك قالت مات الشيخ السيد أبو
 الحسن الشاذلي ودفن بحبيثة فغفر الله لكل من دفن من المسلمين في مشارق
 الارض ومغاربها من أجله فكت أنا من غفر الله لي بحرمته الشيخ اكرام الله وكان
 ذلك في حين سفره فلما قدم الحجاج أخبر ابوفاته فوجدوا التاريج مهيأ وكانت
 وفاته رضى الله عنه في شهر شوال عام ستة وخمسين وستمائة وكان عمره رضى الله عنه
 ثلاثا وستين سنة رحمه الله تعالى ورضى الله عنه وأعاد علينا من بركاته آمين

بَابُ الرَّابِعِ فِي مَبْنَى طَرِيقِهِ وَفِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ وَمِنْ كَلَامِ أَصْحَابِهِ
 الدالين عليها وفي مبدأ الطريق للمبتدئين

وهذا الباب والذي بعده هما المقصود من جميع هذا الكتاب وهما أساسه وان كان
 ما تقدم انما يفيد معرفة الشيخ المقتدى به ومعرفة مقامه ورتبته لتأكد الرغبة
 في متابعتة في أقواله وأفعاله وهذا الباب والذي بعده لمعرفة الأفعال والأقوال المقصود
 العمل بهما وبالله المستعان

فصل في تقسيم الطريق وبيان الطريقة الشاذلية من الأقسام * اعلم أن

الطريق وان تنوعت وكثرت فانها ترجع الى قسمين وهما العلم والعمل وكل واحد
 منهما ينقسم الى قسمين لانه اماما خوذ من الشرع أولا وسأوضح لك هذه الاقسام
 وأسماءها **اعلم** * أن للقوم في قطع مسافة النفس والتوصل الى الحقيقة طريقين
 وهم يحسب ذلك على فرقتين فرقة بطريق الجلا وهي استعمال الرياضات وتزكية
 الاخلاق فهؤلاء ان أخذوا تلك الاعمال عن شرع فهم الصوفية والافهم الاشراقيون
 من الحكماء الهلبيين وفرقة بالاستغفال بالعلوم والبحث وهؤلاء ان استندوا الى شريعة
 فهم المتكاملون والافهم المشاؤون ورئيسهم المعلم الاول ارسطاطاليس وهو أول من
 أنشأ الحكمة البحثية فلا كلام في القسمين اللذين لم يستندوا الى شرع وبقى الكلام
 في القسمين المستندين الى شرع اذ لم يبق الا ذلك قال سيدي أحمد زروق في شرح
 المباحث الاصلية عن الفرق الاول وهم أهل طريقة الجلا يقولون ان النفس في
 أصل نشأتها كالمرآة الثقيلة النظيفة يتجلى فيها كل شيء يقابلها من ماضى الوجود والآتى
 منها كمنعوقة عن ذلك باحد الامرين أما صدها بصور الا كوان شهودا واعتمادا
 واستنادا وأما انصرفها عن المقصود بالتوجه الى غيره من العلوم والعمليات وغيرها مما
 يصرفها عن المقصود بانطباعها فيها فلوان تجلت في الامر الاول لا بصرت لرفع حجابها زلو
 توجهت في الثانى لرات لنفى احتجابها ومادامت معالقة باحد هما فهي مصروفة عن
 المقصود ولا يمكنها الوصول اليه * ولهذا قال في الحكم كيف يشرق قلب صور
 الا كوان من دليعة في مرآته أم كيف يرتحل الى الله وهو مكبل بشهواته أم كيف
 يطمع أن يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلة أم كيف يرجو أن يفهم
 دقائق الاسرار وهو لم يتب من هفواته انتهى وكان هذه الطائفة مثالوا النفس بالمرآة
 فكذلك مثالوها بالعين الماء وشبهوا بما يكون في النفس من المعارف والعلوم بما يكون
 في العين من الماء وقالوا ان العين قد تغور وانما يخرج ماءها الحفر وتمثيلهم على النفس
 بالعين صحيح فان النفس فيما تجلى لها من الحقائق والعلوم يوم الميثاق قد يذهلها عنه
 ما هي به من الاوهام والاسباب فيفور منها كما يفور الماء من العين فيحتاج الى الحفر
 عنه بفاس المجاهدة ومسحاة الرياضة حتى تغور كما كانت أو أحسن وهذا الفرق

أعنى طريقة الجلاء وتسمى طريقة الاشتراق اجده وأن علاج الاصل أى علل النفس
هو أقرب للبرء ولأن باققطاع الاصل نسبة قطع فروعه بخلاف من يعالج فروعاً والعلاج هو
محاولة الدواء وذلك لا يصح الا بعد معرفة العلة والعلة ان لم يعرف سببها وأصلها لم
يعلم مهابى نبي أصلها وان أفادى تشخيص صورتها فقد يكون هناك ما هو كامل
يتدحى وجهه المداواة فاما ان يبطىء برؤها ذلك أو لا يتفق أو يكون على غير قياس
وهو عرفاً علم أصل علمك تنظر ببرهاى أقرب مدقباتنى معالجة مع الامن من
هيحانها بعد واصل كل داء جسمانى هو فساد للمراج الى أن يصير فله وادفعه على غير
المجرى الطبيعى واصل كل داء قلبى انما هو فساد القصد الذى عنوانه الرضا عن النفس
حتى يصير فعلها رادفعاً لها على غير المجرى الشرعى والحقيقى بدل على وفق الهوى
والاوهام الباطلة التى شأها ضعيف اليقين ورقة الديانة وعلاج النفس هو كفه عما
يريد من القناص والبعثات حتى لا تنفع فيه وتطيرها بمحاذقة فيه حتى يزول
فالاول بالنقوى والاستقامة حتى لا تزال فيها والثانى بالتوبة والابادة حتى تنصبغ
بلوازمها من القوى والاستقامة ونحوهما وهذه الطريقة التى هى طريقة الاشتراق
والجلاء كانت قديمة حتى انها كانت في غير زمن الشريعة لاسانها ما هى صقل لمراة
النفس من غير زائد وهى أيضاً ما فى الرمان لا ترتفع لكن هاتارة تجرى بالاصطلاح
من الحلولات والترتبات ونحوها وتارة بحفظ الاصول فقط وتارة بحفظ الحرمة
ليس الاوتارة بلوازمها وقوة العزم والحزم وتارة بمجرد التالى والالقاء وهذه
الامور لا تزول أبداً لا بد من غير ان الاصطلاح قد انقرض فى هذه الازمنة
وارتفع اتساع حسما دل عليه العلامات وشهد به الاستقراء قال بعض مشايخنا
رصى الله عنه ارتفعت التربية بالاصطلاح فى ستة أربع وبع وعشرين وثمانمائة ولم يبق
غير الافادة بالهمة والحال فعليكم بانواع السنة من غير زيادة ولا نقصان يعنى الجادة
فى التزام الصدق وبالله التوفيق ~~وأمّا~~ الفريق الثانى أهل طريقة البحث
والاشتغال بالعلوم فاهم قالوا ان اكنساب العلم من خارج أرقى وأشركوا العلوم
فى اصطلاح طريقتهم ولاغنى للباب عن مفتاحه وعالجوا النفس بطريق العلم والعمل

وذلك لان ما فيها من الانوار يتعاضد بما يرد عليه من خارج فينتفي ما عرض من
 الظلمة أصلاً وبقوته وهذه الطريقة أتم في تحصيل الكمال لان الاولى غايتها
 الوصول الى النفس من الكمال دون زائد بخلاف هذه فانها تحصيل المكتسب مع
 ما اتصل اليه من المدخر وهذا معنى كونها أرفع وقالت هذه الطائفة ان العلم مفتاح
 الفتح لقوله عليه الصلاة والسلام العلم امام العمل والعمل تابعه وقال عليه الصلاة
 والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يطلب الخير يؤثمه ومن يتق الشر يوقه
 ومن عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم والعلوم التي يحتاج اليها رتبة علم الذات والصفات
 وعلم الفقه وعلم التفسير والحديث وعلم الحالات والمنازلات وما يجري فيها من الآداب
 والامامات فاما علم الذات والصفات يعني علم التوحيد وطريق أحذنه أن يحقق ترجمة
 عقيدة متهذبة كعقيدة الامام أبي حامد الغزالي ويأخذ براهينها بأبى وجه أمكنه
 دون تعرض للشبه والاشكالات مع تشوق لمواد ذلك من الكتاب والسنة وشواهد
 الوجود ودلائل الصنع وغيره ويجعل ذلك نصب عينيه حتى تنصبع حقيقة به انصباً
 يقتضي له ثبوت اليقين بوجهه بجلاله فاذا حصل له ذلك استقرت النفس في الجولان
 في معانيه الى حد ما قسم لها من غير توقف وسار بذلك سير ارباب كاي عرفه عند توجهه
 فلا حاجة الى وضعه * وأما علم الفقه فطريقه فيه أن يؤخذ مساماً عن أئمة المعترين
 فيه في وقته طالباً بصوره من غير زائد حتى يتصور جملة الابواب وعقد هاهنا من غير زائد
 لان الزيادة في المبادئ مشقة للذهن حتى اذا عرف ذلك تشوف للوجوه والنظائر
 بوجه خفيف ثم للتعاليل والحكم ومن هنا يعرف مواد الوجود ووجوهه وتصرف
 الحق فيه تكايفاً وتعرفان أحدهما مرتب على الآخر فيطلع في أفق القلب طالع
 التعظيم والاجلال لمن هو أهل له بأن يجعل القلب في ذلك لافياً لا يعني ولا يقتصر على
 متعلق المسائل فقط فانها مع ذلك مشقة لاسيما لمن لاهمة له فافهم وأما علم الحديث
 يعني فقهه لاصوره الاداء وكيفية استدعي ذلك العلم بالتفسير وهما اللذان تظهر
 بهما حقائق الانوار مع العاملين الاولين لكن لمن اتسع نظره الى حديثه به موارد
 الحكم والحكمة ولا يخرج عن مقاصد الأئمة بل يرجع اليهم لامن يتقيد بالمنقول

ولا يتصرف بالمعقول أو يستحق بالمقول ولكن كما قيل فبحيث وقصوا ثم فسروا
من أحد علم حاله عنصوص الذئبة كل نوره وفتحهم منهم ومن أخذه منصوص
الكتاب والسنة كان كذلك ان كان محققا والافلا حديث أمير العالم مرله ومن فاته
الاقتداء فاته الاهتداء ولذلك لا بعد اماما يمل أقوال السلف بل يتبع آثارهم ومن
حافظ الكتاب والسنة وفقهها معارف ما قلناه وهذا الحرف هو الذي به عليه سيدي
أبو عبد الله بن عباد في رسالته عند ذكر الدعوة والتقليد فأنظره ومالله التوفيق
وأما علم الاحوال والممارلات وما يجري فيها من آداب ومعاملات وذلك هو الذي
احتص به أهل هذا الشأن والساس فيه طريقان طريق رؤية الحق من أول قدم
والعمل على ذلك بالانحياش اليه وهو طريق الشاذلية ومن انحسروهم وطريق رؤية
الحق والاطلاع الحق عليها والعمل على ذلك وهي طريق الغزالي ومن جرى بحرا
وكل منهما مستند للحديث أن تعدد الله كأنك تراه وهذا الملاولين أي الشاذلية فإن
لم تكن تراه فانه يراك وهذا لا آخر من فافهم وهذه الطريقة أي طريقة الاشتغال
بالعلم وسلاح النفس به وما اشتملت عليه يقال له طريقه الرهان لانه ليس لاحد فيها
مطلع ولا لصلال فيها مدخل ولكن لا يقدر عاينها الاحوال الرجال أما سلوك العاين
سها فإن يصح اعتقاده على عالم يثق بدياته ويسأل عن علم حاله بوجه يشعب
وتطمئن نفسه له ويلزم القوي والاستقامة بغاية جهده بعد التبصر فيما يتعلق بحاله
ولا يدخل فيها به احتمال ولا تأويل ولا دخل من قول امام معتبر غير امامه ثم يستند
في أحواله للشيخ باه وأخ صالح قد حارب الامور فيأخذ معه في كل ما يأتي أو يذر
هذا المبحث شيئا والافالشيخ أنصربحاله يسلكه على ما يليق به أما على الطريق
الاول أو على هذا أو وقف فيه موقف الآداب أو ما ظهر له من ذلك انتهى ~~وقد~~
ذكر الشيخ عند الواحد المعرف المتطلب في رسالة ألهي الطريق ان الطريق
على ثلاثة أقسام والساس بحسب اختلاف أحوالهم ثلاثة أقسام لكل منهم طريق
يخصه فالقسم الاول ذو الامرجة الكثيفة والافهام المعيدة التي يعتز عليها محاولة
التعلم ويدق عن ادراكها رقائق التكليم طريقهم بالعبادة والسلك من كثرة

الصوم والصلاة وقراءة القرآن والحج والجهاد وغير ذلك من الاعمال الظاهرة لان هذه الطائفة لصلابة ابدانها وقوة احكام اركانها وشدة جنانها تتحمل مشاق العبادة ولا تل منها بل تصبر تألفها كالاُمور المعتادة والسالكون بهذا الطريق لا يزالون على هذه المناهج يرتقون لارفع المعارج الى أن تتألف منهم الكثائف ويقرَّبون حلق الوسط الذي هو موطن انزلات المعارف فينبغي ان يكشف لهم عن سبجات المحبوب ويرون عجائب الغيوب فتسع بواطنهم ما تقصر عن ادراكه العقول ويتلقون عرائس الاسرار بالترحيب والقبول وهذه الطريقة صعبة جدا والواصل بها كاد أن يكون فردا ﴿ القسم الثاني ﴾ ذو الافهام اللوذية والاخلاق السيئة والهياكل النورانية والنفوس الاييسة نحوذي المناصب والرتب والمتغلبين في قيود شهوة السبب والذين لا يملكون نفوسهم في حالة الغضب أفطريقهم المجاهدات والرياضات وتبديل الاخلاق وتزكية النفوس والسعي فيما يتعاقب بعمارة الباطن والسالكون بها لا يزالون يرناضون في قلع ما انطبع في نفوسهم من الاخلاق الذميمة الى أن تذهب تلك الطباع وترجع الى فطرتها السليمة وملاك الامر في ذلك مخالفة ما نهوا ورفض ما تمناه الى أن يستوى عندها الرضا والغضب والراحة والولاية وعدمها والتنزل الى أسفل الرتب والكسب وعدمه من رفض كل حرفة وسبب فينبغي ان قد خاضت النفس من أمراضها غاية الخلاوص واستحقت ان يرسم في لوح قبوطها حقائق النصوص فتتخرط في سلك أهل العناية والخصوص وهذه الطريق دون التي قبلها في الاهوال والواصلون بها يخول الرجال اسكنهم بالنسبة الى غيرهم من السالكين بالعبادات أكثر ومدة سيرهم أقصر ومن ظهروا منهم بها فهو من كل مرشد أظهر وأشهر ﴿ القسم الثالث ﴾ ذو النفوس الرضية والعقول الزكية والفطرة الصديقية التي أبدان أصحابها في كمال النجاسة ونهاية الاعتدال واللطافة وطريقهم طريق السائرين الى الله والطائرين اليه وهي طريق أهل المحبة السالكين الى الله بالجذبة وملاك السير بها صفاء القلب وصدق الحب والتحقق بظاهره وباطنه بشمائر التصديق فيخرج عن حوله وقوته وعقله وفطنته حتى لو طلب منه بذل المهج

لم يجد من خرج في نيت ينفخ فيه من روح قلب العيان ويتحقق بقوله كل من عليها
 فان وهذه الطريقة في غاية السهولة بالنسبة لاهلها المتخلو بين جبل وصلاه افر بما
 وصل السالك بها في نفس فسبق من عفا بالمجاهدة واندرس وهذه الثلاثة أقسام
 وماتوع منها كلها مبلغة للمرام لكن بعضها أصعب وأطول وبعضها أقرب وأسهل
 فاذا كان الشيخ دار يابعا لجة الامراض وخير باصفات النفوس والاعراض سلك
 بكل حزب منها القويم ورد الخمار لاحسن تقويم وذلك لان النفوس الانسانية
 مرآة لانجليات الربانية وبحسب كثافة المرآة وصدئها يشرع في تطهيرها
 وحلائها واياك والتهويل والتشديد فان الحق أقرب من حبس الوريد قلت
 والطاهر من حال الشاذلية أهم من القسم الثالث وعلى هذا يحمل قول سيدي شمس
 الدين الحنفي حصت الشاذلية بثلاث فذكر منها انهم يختارون من اللوح المحفوظ
 فيحتمل أن يكون المعنى والله أعلم انه اختبر طهارة الطريقة أن يدخلها من الناس من
 يكون موصوفا بصفات القسم الثالث واعلم أن لتلاوة القرآن والاسماء الحسنى في
 الوصول ثوبا وأسرارا لكن لكل شخص قسم من الاذكار يناسب حاله الغالبة
 على نفسه يكون فتحه منه أقرب يعرف ذلك العارفون من المشايخ كما حكى عن بعضهم
 انه كان يجلس المرديد بين يديه ويتلو عليه الاسماء الحسنى فاذا رآه تأثر عند اسم منها
 أو أسماء أمره باستعمالها فيفتح عليه سر يعاوي يقال لهذا النوع السبر الى الله بالطبع
 وذكر كيفيتها البوئي في شمس وهى أن ينظر الشخص ميل نفسه الى نوع من أنواع
 الذكر أو العبادات أو العلوم فيكثر من ذلك قال في شرح المباحث حتى سلك قوم
 بالمنطق وقوم بالطبيعيات وقوم بالحكمة وقوم بالفقه وقوم بالحديث وهما أقرب
 اذ هما أحاد كل الطريق المحررة ومن الناس من يخرج عن ذلك كما فيراعى لكل
 أحدا ما تقتضيه قوادس الطبيعية بعد قوادس الحقيقة لان من سار الى الله بطبعه كان
 وصوله اليه أقرب من طبعه ومن سار اليه بمغارقة طبعه كان وصوله اليه على قدر
 بعده عن طبعه وذلك يقتضى الاستهلاك قبل الوصول فلا ينعم برؤية الحق الا في
 آخر نفس من وجوده ان وجدها والافهو بعيد بدعواه ومحجوب برؤية نفسه

فقلت قول لشيخنا أبو العباس الحضرمي رضي الله عنه عن بعض العارفات من
 أهل بلاده أنها كانت تقول ألجتم بنوا مذهبهم على التجريد فلا يصلون إلى الحق
 إلا ما تجردوا عنه والمغاربة بنوا طريقتهم على الاستهلاك فلا يتعمقون بالحق في هذه
 الدارين وأهل الأئمة بنوا طريقتهم على رؤية الحق والثناء فيه بأول قدم وهم
 يتعمقون من أول قدم وعلى هذا أفاض طريق الشاذلية في قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الإيمان بمائتي والحكمة بمائتي وإنى لأجد نفس لرجل من ناحية اليمن
 الحديث وذكرنا طرق واختلافها طويلا وإنما المراد التنبيه على طريق الشاذلية
 ونسبها وافرهم وأوسهم ولهم أوفياء ذكرناه كفاية فلنذكر من كلام الاستاذ أبي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه في الطريق ومن كلام أتباعه السادة الشاذلية ما يستدل به على
 طريقته (فأقول وبالله التوفيق) قال الاستاذ تاج الدين أحمد بن عطاء الله
 السكندري رضي الله عنه في لطائف المئين كان معنى طريقة الشيخ رضي الله عنه على
 الجمع على الله وعدم التفرقة وملازمة الخلوة والذكر وكان لكل مرید معه سبيل
 يحمله عليه فيسلك بكل أحد من السبيل الذي يناسبه وكان يامر أصحابه بالجمع على
 محبته وكان لا يأمر أحدًا بترك حرفته أو تجارتها بل بعرفه الطريق وهو باق على حاله
 وكان يكره كل لبس ينادى على سر صاحبه بالأفشاء وكان يقول عن شيخه أصحابوني
 ولا أمنعكم أن تصحبوا غبري فإن وجدتم منهم لأعذب من هذا المنهل فردوا وكان لا
 يحب المرید الذي لا سبب له والسادة الشاذلية رضي الله عنهم أشد المشايخ حنأ على عمل
 الخرفة حتى كان الشيخ أبو العباس المرسى يقول عليكم بالسبب وليجعل أحدكم مكوكه
 سبعته أو تحريك أصابعه في الخياطة سبعته أو الضفر سبعته اهـ (وقال الاستاذ
 البكري أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه الطريق القصدي إلى الله تعالى أربعة أشياء
 من حازها فهو من السديدقين المحققين ومن حاز منها ثلاثا فهو من الأولياء المقربين
 ومن حاز منها اثنين فهو من الشهداء الموقنين ومن حاز واحد منها فهو من عباد الله
 الصالحين ولهذا ذكر بساطه العمل الصالح وثمرته الفوز الثاني التفكير وبساطه
 السبر وثمرته العلم الثالث الفقر وبساطه الشكر وثمرته المريد منه والرابع الحب

و بساطه ينص الدنيا وأهلها وثمرته الوصل بالمحبوب

﴿فصل﴾ في العزلة قال رضي الله عنه أعلم أيديكم الله أنك إذا أردت الوصول إلى الله فاستعن بالله واجلس على سباط الصدق مشاهدا إذا كره الباقي وابطأ قلبك بالعبودية المحضة على سبيل المعرفة ولازم الذكر والمراقبة والتوبة والاستغفار فاما أشرح لك هذه الجملة لتلايقع الغلط فيها على سبيل الوصلة وهي أن تقول الله الله مشلا أو ما شاء الله من الذكر مراقباً لقولك بالتقوى بترك الدفع عن نفسك والجلب لها ونجد ذلك في آيتين من كتاب الله تعالى قوله أمن هذا الذي هو جندكم ينصركم من دون الرحمن الآية فهذه من الدفع وفي الجلب أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه ووصف الذي ذكر أن تذكر بلسانك وترأقب بقلبك فإورد عليك من خير من الله قبلته وما ورد عليك من ضده كرهته راجعاً إلى الله في الدفع والجلب كما وصفت لك وأحذرك أن تدفع أو تجلب لمسك شيئاً إلا بالله تعالى فإن خامر سرك شيئاً من ذنب أو عيب أو نلر إلى عمل صالح أو حال جيل فبادر إلى التوبة والاستغفار من الجميع أما من الذنب والعيب فواجب شرعاً وأمان السطر إلى العمل الصالح والحالة الجسيمة فاعلمه فاعتبر باستغفار النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً بعد البشارة واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا من لم يفتقر ذنباً فاطمأناط وماطسك بمن لا يخلو عن ذنب أو عيب من وقت من الاوقات وأما الجلبوس على سباط الصدق فتحقق أوصافك من الفقر والضعف والعجز والدلة اجلس عليها طر الأوصاف من الغنى والقوة والقدرة والعزة فتلك من أوصاف العبودية وهذه من أوصاف الربوبية والصدق ملازمة أوصافك ولا تنتقل عنها إلى ريس لك فتسكون من الخائنين بقلب الحقائق وقل يا غني يا قوي يا قدير يا عزيز من لا تغني عنك من لا تضعف عنك من لا تدليل غير العزيز من لا عاجز غير القدير فاجلسني على سباط الصدق واكسني لباس التقوى الذي هو خير وهو من آياتك واحجبني بعظمته عن كل شيء هو لك واملا قلبي بمحبتك حتى لا يكون فيه منسحق لغيرك أنك على كل شيء قدير ﴿أسماء النصرة﴾ عند الدخول في العزلة فاستمسك بها ولا تعجل في شيء من أمورك وقل بسم الله وبالله ومن الله

والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿وهذه أسماء الرضا﴾ وسعة الصدر عما يرد عليك من الضيق في العزلة حسبي الله آمنت بالله رضيت بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله وقل في بعض مناجاتك وسؤالك يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهم ما هو العلي العظيم اسألك الایمان بحفظك ایمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب مني بقدرتك قربا بحق به عني كل حجاب محققه عن ابراهيم خليلك فلم يحتاج لجبريل رسولك ولا لسؤاله منك وحجيبته بذلك عن نار عدوك وكيف لا يحجب عن مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحباء كلا اني أسألك أن تغنيني بقربك مني حتى لا أرى ولا أحس بقرب شيء ولا يبعدني عنك على كل شيء قدیر

﴿فصل﴾ في ثمرة العزلة قال رضى الله عنه ثمرة العزلة الظفر بمواهب المنه وهي أربع كشف الغطاء وتنزل الرحمة وتحقيق المحبة ولسان الصدق في الكلمة قال الله تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له الآية

﴿فصل﴾ في آفات العزلة قال رضى الله عنه اعلم أن آفات العزلة في العوام القاصدين الى الله تعالى على سبيل المعرفة والاستقامة في سلوك العلم الى الله تعالى أربع تعلق النفس بالاسباب وركون النفس الى الجهة المخصوصة من الاكتساب واكتفاء العقل بما يحصل له من الاقتراب وخطرات العدو بالاماني الصادرة عن المرام واعلم أن آفاتهم في خواصهم أيضاً أربع الاستئناس بالوسواس والتحدث والرجوع الى الناس والتحديد في الوقت وهو من أمارات الافلاس وملاقة هوائف الحق على زعمه بالعهود من الحواس ولكل آفة سبيل في الجهاد بالرد الى أصل التوحيد والمعرفة والجل على سبيل الاستقامة فاذا عرض لك عارض من جهة التعلق بالاسباب والركون الى الجهة المخصوصة في الاكتساب فارجعها الى أصل المعرفة بالسوابق فيما قسم لها وأجرى عليها وقلها اتخذت عند الله عهد انك لن ترزقي الا بهذا السبب أو من هذه الجهة وضيق عليها بالمعرفة وأغرقها في بحر التوحيد وقل ما شاء الله كان وما لم يسألم يكن ولذلك قالوا غرق الدنيا في بحر التوحيد قبل أن تغرق وان عرض

لك عارض من جهة اكتفاء العقل بما حصل له من علم أو عمل أو نور أو هدى أو
 خطاب تنجوي فلا تغفل عن السابقة والخاتمة ولا بد من فعل الواحد المختار الذي يفعل
 ما يشاء ولا يبالي بحسنة القبل ولا سيئة المبرر وإن عرض لك عارض من خطرات
 العدو والصادرة عن المراد والمراد بالعبودية المنفعة وجود الحق بلا سبب من الخلق فاقم
 تعالى يقتضي منك أن تكون له عبداً وتحب أن يكون لك رباً فإذا كنت له
 عبداً من حيث يرضى كان لك رباً من حيث ترضى ولا بد لك لعبده من طريق
 الحقائق فكيف بالإمامي قائم هذا الباب واتقنه جداً واستعن بالله واصبر إن الله مع
 الصابرين فإذا كنت في درجة الخواص من القاصدين وعرض لك في معرفتك
 الوسواس بما يشبه العلم من طريق الإلهام والكشف من حيث التوهم فلا تقبل
 وارجع إلى الحق المقطوع به من كتاب الله أو سنة رسول الله وأعلم أن الذي عارضك
 لو كان حقاً فيه وأعرضت عنه إلى حق كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 لما كان عليك عيب في ذلك لأمك تقول إن الله قد ضمن لك العصمة في جانب
 الكتاب والسنة ولم يضمها في جانب الكشف والإلهام فكيف ذلك ولوقبلت ذلك
 من طريق الإلهام لم نقله إلا بالعرض على الكتاب والسنة فإذا لم تقبله إلا بهما فإياك
 تأنس بالوساوس المتوهم واحتفظ هذا الباب حتى تكون على بينة من ربك ويتلو
 شاهدته والشاهد ذلك واليمنة لا خطأ معها ولا أشكال والحمد لله وإذا عرض لك
 فيها عارض التحدث بالرجوع إلى الناس لتعرض عليهم ما أنت فيه وأنت معهم
 تخرج عنهم شيء ولا تغتر باعتزال يدك والقلب معهم فاعرب إلى الله فإن من هرب
 إلى الله آواه الله وصحبه الهروب إلى الله تعالى الكراهة لجانبهم والمحبة لجانب الله
 سبحانه بالحق والأدعاء به ومن يعصم بالله فندى إلى صراط مستقيم وإذا
 عرض لك عارض التجديد فجاهد بالعوارض الممكنة في العلم الخائل عن ذلك
 يجوز أن يكون وأصرف همك إلى الله والتقوى كي يجعل لك من ذلك عرجاً وبرزقاً
 من حيث لا تحسب فإن جاذبتك هو اتف الحق وآفاتها الاستشهاد بالمحسوسات
 الحقائق المعينات ولا تردها إلى ذلك فتكون من الجاهلين ولا تدخل في شيء

ذلك بعقلك وكن تحت ورودها كما كنت قبل ظهورها حتى يتولى الحق بيانها
وايضاحها ويتولى هداك وهو يتولى الصالحين

﴿فصل﴾ في جهاد العدو قال رضى الله عنه ومن أراد أن لا يدون للشيطان عليه
سبيل فليصحيح الايمان والتوكل والعبودية لله على بساط الفقر واللجأ والاستعاذة
بالله قال الله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال تعالى وما ينزغنيك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله وتصحيح الايمان بالشكر على النعماء والصبر على البلاء والرضا بالقضاء
وصحة التوكل بهجران النفس ونسيان الخلق والتعلق بالملك الحق وملازمة الذكر
واذا عارضك عارض يصدك عن الله فابنت قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا القيم فتمه
فابنتوا واذكر والله كثير لعلكم تفلحون وتصحيح العبودية بملازمة الفقر
والضعف والذل لله وأضدادها وأوصاف الربوبية فمالك وماها فلازم أوصافك وتعلق
بأوصاف الله فقل من بساط الفقر الحقيقي يا غنى من للفقر سواك ومن بساط العجز
يا قدير من للعاجز سواك ومن بساط الضعف يا قوى من للضعيف غيرك ومن بساط
الذليعز يزمن للذليل غيرك تجدد الاجابة كأنها طوع يدك واستعينوا بالله واصبروا
ان الله مع الصابرين ومن أخلد الى أرض الشهوات واتبع هواه ولم تساعده نفسه
الى التجلى وغلب عن التجلى فعبوديته فى أمرين أحدهما معرفة النعم من الله فيما
وهب الله له من الايمان والتوحيد اذ حبيب الله وزينه فى قلبه وكره اليه اضداده من
الكفر والفسوق والعصيان فيقول رب أنعمت على بهذا وسميتنى راشدا فكيف
أياأس منك وأنت هديتني بفضلك وان كنت متخلفا فأرحون تقبلني وان كنت
زائعا الامر الثانى اللجأ والافتقار دائما وتقول سلم وسلم ونجني وأنقذني فلا طريق لمن
غلبته الاقدار وقطعته عن العبودية المحضة الا هذان الامران فان ضيعهما فالشقاوة
حاصلة والبعد لازم والعياذ بالله وقال رحمه الله محازن الشيطان أربعة اما أن تجلس
متفكرا فيما يقر بك الى الله فتأتيه أو متفكرا فيما يبعدك عنه فتجنبه واما أن تجلس
متفكرا فيما سبق من حسن علمك فتشكر وتستغفر واما أن تجلس متفكرا فيما سبق

من ذنوبك فتستغفر وتشكر وقال رحمه الله تعالى اذا أردت أن تعلب العدو فعليك
 بالإيمان والتوكل وصدق العبودية والاستعاذة بالله من الشيطان قال الله تعالى انه
 ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال ان عبادي ليس لك عليهم
 سلطان وقال وما يرضك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله وقال رحمه الله اتخذ الله
 وليا والشيطان عدوا وقد استرحمت وقال رضى الله عنه أنريد أن يغنيك الله حتى
 يعصى بك من أحب أو نوسل أو دعأ وسأل قلت كي يلى بذلك قال لا تتخذ منهم
 عدوا ولا حيبا واتخذ الله حيبا قلت فكيف بالعداوة فى الله والمحبة فى الله قال ذلك
 بالله لا بالتعمد ولا بالخط فان عادت أو أغضت بالعلم قاطع العلم حقه ولا تتخذ الشيطان
 وليا قال تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرا مبيها فاذا
 أحست بالعلم فأصحبه معك ما وافق الطاعة وان خالف أبغضت بالعلم مادام مع مخالفة
 وسرك قاعد على ساط الإيمان تحبه وتأديه لمخالفته طاهر العلم فتنبه لهذا الباب
 فانه موضع المزلّة للجهال واستعن بالله وقال من اكتسب وقام بقراض الله تعالى
 عليه فقد مكنت مجاهداته

فصل فى الخواطر **﴿** قال رحمه الله كل علم تسقى اليك فيه الخواطر وتنبهها الصور
 وتميل اليه النفس وتلتذ به الطبيعة فارم به وان كان حقا وخد بعلم الله الذى أنزله على
 رسوله واقتد به وبالخلاص والصحابة والتابعين من بعده وهداية الأئمة المربيين من
 الهوى ومتابعته تسلم من الشكوك واليلوسن والاهام والاعاوى الكاذبة المضلة
 عن الهدى وحقايقه وماذا عليك أن تكون عبد الله ولا علم ولا عمل وحسبك من
 العلم العمل بالوحداية ومن العمل محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة
 الصحابة واعتقاد الحق للجماعة قال رجل متى الساعة يا رسول الله قال ما أعددت لها
 قال لا شئ الا أنى أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من
 أحب **﴿** وقال **﴿** رضى الله عنه قرأت سورة الاحلاص والمعوذتين ذات ليلة فلما
 انتهت الى قوله من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس رأيت بعد
 ذلك يقال لى شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين حبيبك يذكرك أفعاله

السيئة وينسيك أفعاله الحسنة ويكثر عندك ذات الشمال ويقل عندك ذات اليمين
ليعدل بك عن حسن الظن بالله ورسوله إلى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب
فقد أخذ منه خلق كثير من الزهاد والعباد وأهل الورع والاجتهاد وقال رضي الله عنه
قيل إذا أردت أن تسلم من ذلك فلا تدبر لغد ولا تبععد

﴿فصل﴾ في التوبة قال رضي الله عنه لتكن همتك في ثلاث التقوى والتوبة
والحذر وقوامها ثلاث الذكروا الاستغفار والصمت عبودية لله تعالى وحسن هذه
السنن أربع الحب والرضا والزهد والتوكل ﴿وقال﴾ رضي الله عنه إذا فاتتك التقوى
في الاستقامة فلا تفوتك في التوبة والانابة وقال رضي الله عنه ألتى بنفسك على باب
الرضا وانخلع عن عزائمك وارادتك حتى عن توبتك بتوبته عليك قال الله تعالى
ثم تاب عليهم ليتوبوا (وقال) رحمه الله تعالى اللهم إني تبت إليك فاعدني وقيدني
وقوني وانصرني وثبتني واعصمني واسترني بين خلقك ولا تقضخني عند رسولك
ف قيل لي انك مشرك قلت كيف ف قيل لي انك خفت الفضيحة عند الخلق وإنما تخاف
أن يفضحك الله بين الناس ويكون قلبك متعلقا بالله لا بالناس وتعلم أن أحدا منهم
لا ينفعك ولا يضرك فإدام قلبك متعلقا بعالمك وقدرتك وقوتك وجدك واجتهادك
فلمست برأج الله حتى تياس من السكل متعلقا بالرجاء في الله في كل نفس فتجد الروح
والمدم من الله وإن لم تصل حاجتك ويقطعك بذلك النور عن النظر إلى غيره ويضيئ
عليك وقال رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هدى لسنتي من آمن
بالله واليوم الآخر واعرص عن الدنيا وأقبل على الآخرة وعزم أن لا يعصى الله وإن
عصى استغفر الله وتاب وأباب قلت فما تاب وأباب فقال تاب من معصية الله وأتاب من
طاعة الله إلى الله

﴿فصل في الاستغفار﴾ قال رحمه الله تعالى أحسن الحصون ما أخبرك عنه في
الاستغفار وحقيقته أن لا يكون لك مع غير الله قرار قال الله تعالى وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون ﴿وقال﴾ رحمه الله تعالى هممت بلقاء ملك من الملوك
فعارضني ذنبي فكأما استغفرت وتبت ضعفت ف قيل لي قل اللهم إني أسألك الصلابة

في الدين والعمل باليقين وأعوذ بك من لقاء ذنبي فإن ذلك مما يضر قلبي وأشهدني
أيالك بالشهاد فهو أقوى لسري ولبي اللهم استرني بمغفرتك وارحمني برحمتك
واقدرني بقدرتك وامددني بمشيئتك وعلمني علمايوافي علمك وهب لي حكما
يصادف حكمك وأوجد لي لسان الصدق في عبادك وكن لي سماعا وبصرا ولسانا وقلبا
وعقلا ويادوم وثيدا واعصمني من الخطأ والزيف والطغيان والكذب في الأقوال
والأفعال والأحوال والعقود والطمون والاهام والبصائر والابصار والخواطر
والافكار وفي خفي خفي الهواجس والوسواس والهلم والفكر والقدرة والارادة
والحركات والسكنات وفيما علمت يا عالم الخفيات أنت ربّي وعلمك حسبي لأسأل ولا
أفصل إن ربّي غني كريم واعمهي عبودي به تجري على ما تشاء من الدعاء والسؤال
والفصيل والاجمال والأقوال والأفعال والعقود والاحوال وغير ذلك مما يكسب
ويعطي بلا كسب ولا سؤال إن ربّي بكل شيء عليم

فصل في الذكركر بحمدك قال رحمه الله تعالى الاذكار أربع عشرة ذكرتك في
وذكرتك في الذكركر وذكرتك في الاول حفظ العوام وهو الذي تلمذ به الغفلة أو ما
تخافه من الغفلة والثاني تذكر به أي مذكركر أو ما العذاب واما النعيم واما القرب واما
البعث وغير ذلك واما الله جل وعلا والثالث ذكرتك في مذكركر أو ما كورات أربع
الحسبات من الله والسيئات من قبل النفس ومن قبل العدو وإن كان الله هو الخالق
لهما والرابع وهو ذكرتك في به وهو ذكر الله لعبده وليس للعبد فيه متعلق وإن كان
يجري على لسانه وهو موضع الغنى بالذكركر أو بالذكركر العلي الاعلى فاذا دخلت فيه
صار الذكركر مذكركر أو بالذكركر أو هو حقيقة ما ينتهي اليه في السلوك والله خير
وأبقى وعليك أيها الاخ بالذكركر الموجب للأمن من عذاب الله في الدنيا والآخرة
وتمسك به وداوم عليه وهو أن تقول الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
الحمد لله بآزاه العلم والاحسان من الله واستغفر الله بآراءه من قبل النفس ومن قبل
العدو وإن كان من الله خلقا واردة ولا حول ولا قوة الا بالله بآراءه عوارض ما يرد
عليك من الله وما يصدر منك اليه وتنبه فإن السرقل ما يقع في الذكركر أو في الفكر

أوفى السكوت أوفى الصمت الاعلى أحدم من هذه الأربعة الحسنة أو السيئة فقل
الحمد لله واستغفر الله وان عرض لك عارض من الله أو من نفسك لم يكن بعد غيرا
أو شرا فقلت بقادر على دفعه أو جلبه فقل لا حول ولا قوة الا بالله واجمع بين هذه
الأذكار الثلاثة في عموم الاوقات ودوام عليها تجد بركتها ان شاء الله تعالى والسلام
(قال) رحمه الله اقرع باب الذكر بالجأوالافتقار الى الله بملزمة الصمت عن
الأمثال والأجناس ومراعاة السر عن محادثة النفس في جميع الانفاس ان أردت
الغنى وقال رحمه الله هن ثلاث فرغ لسانك للذكر وقلبك للتفكير وبدنك للمتابعة
الامر وأنت اذا من الصالحين وقال رحمه الله اذا نزل الذكر على لسانك وكثر اللغوم
مقالك وانبطت الجوارح في شهواتك وانسد باب الفكرة في مصالحك فاعلم ان
ذلك لعظيم أضرارك أو لك مومن النفاق في قلبك وليس لك طريق الا للتوبة
والصلاح والاعتصام بالله والاخلاص في دين الله ألم تسمع الى قوله تعالى الا الذين تابوا
وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين ولم يقل من
المؤمنين فتأمل هذا الامر ان كنت فقيها والله أعلم

فصل في المراقبة بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى ثم عليك أيها السالك لطريق الآخرة بتحصيل
ما أمرت به في ظاهرك فاذا فعلت ذلك فاجلس على بساط المراقبة وخذ بالتخليص في
باطنك حتى لا يبقى فيه شيء عنه نهاك واعط الجسد حقه واقلل النظر الى ظاهرك ان
أردت فتح باطنك لأسرار ملكوت ربك مما ورد عليك من خطرات تصدك عن
مرادك فاعلم أولا اقرب ربك منك عما يباشر قلبك بتكرار النظر في جلب منافعك
ودفع مضارك وانظر هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض فان من
الارض نفسك ومن السماء قلبك فاذا نزل من السماء الى الارض شيء فمن الذي يصرفه
عنه غير الله يعلم ما يلج في الأرض وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم
فاعط المعية حقه بلزوم العبودية له في أحكامه ودع عنك منازعة الربوبية في أفعاله فان
من ينازعه يغلب وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير نعم الحق ما أقول لك ما من
نفس من أنفاسك الا والله متوليها مستسما كنت أو منازعا لأنك تريد الاستسلام في

وقت وتأتي الالبزاع وتريد النزاع في وقت وتأتي الاستسلام فدل ذلك على رويته
 في جميع أفعاله ولا سيما عند من اشتغل بعراة قلبه لتحصيل حقائقه فإذا كان الأمر
 بهذا الوصف فاعط الأدب حقه فيما يرد عليك بأن لا تشهد بشئ منك أولية الا باوليته ولا
 أخرية الا ما أخريته ولا طاهرية الا بطاهرية ولا باطنية الا باطنية فإذا انتهيت
 لأولية الاول بطرت لما يؤول فيما نوله فان صدر عليك خاطر من محبوب يوافق النفس
 أو مكروه يلائمها لم يحرمه الشرع فانظر لما يخلفه الله فيك بأثر ما يخطر ببالك فان
 وجدت تسميها على الله تعالى فعليك التحقيق به فذلك أدب الوقت عليك ولا ترجع
 الى غير ذلك فان لم تجد السبيل الى التحقيق به فعرس بين يديه فهو أدب الوقت عليك
 ومهما رجعت الى غيره فقد أخطأت سبيلك فان لم يكن ذلك منك فعليك بالتوكل
 والرصا والتمسح بهم فان لم تجد السبيل اليه فعليك بالدعاء في جلب المنافع ودفع المضار
 بشرط الاستسلام والتفويض وأحذر من الاختيار فانه شر عند ذوى الأبصار
 فاذا هي أربعة آداب أدب التحقيق وأدب التعريس وأدب التوكل وأدب الدعاء
 من تحقق به حفظ مه ومن عرس عنده كفى من غيره به ومن تول عليه كفى من
 اختيار به باختيار به ومن دعاه بشرط الاقبال والمحبة أجابه ان شاء فبما يصلح له أو
 منعه ان شاء ما يصلح له ولكل أدب بساط **﴿البساط الاول﴾** بساط التحقيق اذا
 ورد عليك خاطر من غيره وكشف لك عن صفاته فكن هنالك بسرك وسرم عليك
 أن تشهد غيره **﴿البساط الثاني﴾** بساط التعريس اذا ورد عليك خاطر من غيره
 وكشف لك من أفعاله فعرس هناك بسرك وحرام عليك أن تشهد غير صفاته شاهدا
 ومشهودا وفي الاول فناء الشاهد وفي المشهود **﴿البساط الثالث﴾** بساط التوكل
 فاذا ورد عليك خاطر من غيره أعنى ما تقدم ذكره محبوب أو مكروه وكشف لك عن
 عيوبه جلست على بساط محبته متوكلا عليه راضيا بما يبد لك من آثاره في أتوار
 حجبته **﴿البساط الرابع﴾** بساط الدعاء فاذا ورد عليك خاطر من غيره وكشف لك
 عن فقرك اليه فقد ذلك على عناء واتخذ الفقر بساطا واحذر أن تنزل عن هذه
 الدرجة الى غير هافتقع في مكر الله من حيث لا تعلم وأقل ما يكون منك اذا نزلت عنها

أن ترجع الى نفسك مدبرها ومختارها فأشرف لك ولا حال لك أن تحملها على الجهد
 والاجتهاد اما في ظاهرك واما في باطنك طمعا أن تدفع عنها ما أراد الله أن يدفعه
 عنك فكيف اذا نازعته فيما لا يريد دفعه عنك وأقل ما في هذا الباب دعاوى الشرك
 بأنك قد غلبت وما غلبت فان كنت غالباً فكن حيث شئت وأن يكون حيث شئت
 أبداً فدل اجتهادك على عظيم جهلك بأفعال الله وما أقبح عابداً جاهلاً وأعمالاً فاسقاً
 أدرى بأى الوصفين أصفك أبالجهل أم بالفسق أم بهما جميعاً نعوذ بالله من تعطيل
 النفس عن المجاهدات ومن خالوا القلب عن المشاهدات اذ التعطيل ينفي الشرع
 والخلو ينفي التوحيد وحاكم الشرع قد جاء بهما جميعاً فادرج عن منازعة ربك
 تكن موحداً واعمل بركان الشرع تكن سنياً واجمع بينهما بعين التأليف تكن محققاً
 أو لم يكف ربك أنه على كل شئ شهيد ثم ان خطر لك أيضاً في مراقبتك خاطر من
 مكروه في الشرع أو محبوب فيه مما قد سلف منك فانظر ما تذكر به وتنبه فان ذكرت
 الله به فادبك توحيداً على بساط تفريده فان لم تكن هناك فادبك رؤية فضله فيما
 حلاك به من لطيف رحته وزينك به من طاعته بتخصيص محبته على بساط مودته
 فان نزلت عن باب هذه الدرجة ولم تكن هناك فادبك رؤية فضله اذ سترك
 فيما اقترفت من معصيته ولم يكشف سترك لاحد من خلقه فان صرفت عن هذا
 وذكرت معصيتك ولم تذكر ما تقدم من الآداب الثلاثة فكن بادب الدعاء في التوبة
 منها أو مثلها بطالب المغفرة لها بحسب ما يطلبه الجاني المحاط به هذا في جانب المكروه
 في الشرع وأما اذا ورد عليك خاطر من طاعة فقدمت وذكرت من أفادكها
 فلا تقر عينك بها بل بمنشأها فاذا قررت عينك بغيره سقطت عن درجة التحقيق
 فان لم تكن في هذه المنزلة وكن في التي تليها وهو ان تشهد عظيم فضل الله عليك
 اذ اجعلت من أهلها وميراثها ان ترزق خيراً منها بل من علاماتها الدالات على
 صحتها وان لم تبوء هنا وبوت فيما دونها فادبك بدقيق النظر في تلك الطاعة هل
 هي هي وأنت سالم من المطالبة فيها أم هي بعكس ذلك وأنت مأخوذ بها نعوذ بالله من
 حسنات نعوذ سيئات وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاذا نزلت عن هذه
 الدرجة الى غيرها فادبك طلب النجاة منها بحسنها وسيئها وليكن هروبك من

حسنتك أكثر من هرو بك من سينتلك ان أردت أن تكون من الصالحين وقال
 ربه الله اذا أردت أن يكون لك نصيب مما لاولياء الله تعالى فعليك برفض الساس
 جلة واحدة الامس يدلك على الله باشارة صادقة وأعمال ثابتة لا يقضها كتاب ولا سنة
 وأعرض عن الدنيا والكلية ولا تكن ممن يعرض عنها يعطى شيئاً على ذلك بل كن في
 ذلك عند الله أمرك أن ترفض عدوه فان كنت في هاتين الخمتين الاعراض عن
 الدنيا والرهق في الساس فاقم مع الله المراقبة والزعم التوبة بالرعاية واستغفر الله بالانابة
 والخصوع للاحكام بالاستقامة وتفسير هذه الاربعة ان تكون عبد الله فيها تأتي
 وتراق فلنك أن لا يرى في المملكة شيئاً غيره فان أتيت بهذا مادتك هو انت الحق
 من أنوار العزائم قد عميت عن طريق الرشده من أين لك القيام بالمراقبة وأن تسمع
 وكان الله على كل شيء رقيباً فهماك يدركك من الحياء ما يحملك على التوبة بما طنت
 أنه قرب به فالرم التوبة بالرعاية لسلبك ولا تشهد ذلك منك بحال فتعود الى ما خربت
 عنه فان صحت هذه منك نادتك الهوانف أيضاً من قبل الحق أليست التوبة منه بدأت
 والابابة منه تتبعها واشتغالك بما هو وصف لك سبحانه عن مرادك فهناك تنظر
 أو صافك فتستعيد بالله مها فتأخذ في الاستغفار والانابة فالاستغفار طلب الستر من
 أو صافك بالرجوع الى أو صافه وان كنت بهذه الصفة أعني الاستغفار والانابة ناداك
 من قريب احضع لاحكامي ودع منار عني واستقم مع ارادتي برفض ارادتك وانما هي
 ربوبية تولت عبودية فكن عبداً علواً لا يقدر على شيء فني رأيت منك قدرة وكنتك
 اليها وأما كل شيء عليم فان صح لك هذا الباب ولزمته أشرقت من هناك على أسرار
 لانه كما نسمع من العالمين

فصل في آداب القبض والبسط **الحمد لله** قال رضى الله عنه القبض والبسط قل يا خلو العبد
 منهم ما وهما يتعاقبان كتعاقب الليل والنهار والحق يقتضى منك العبودية فيهما فن
 كان وقته القبض فلا يخلو ان يعلم سببه أولاً يعلمه وأسباب القبض ثلاثة ذنب أحدته
 أو دنياه ذهبت عنك أو نقصت لك أو ظالم يؤذيك في مالك أو نفسك أو عرضك أو
 يدسبك لغير دين أو غير ذلك فان ورد عليك القبض من أحد هذه الاسباب فالعبودية

أن ترجع الى العلم مستعملا كما أمرك الشرع أما في الذنب فبالتوبة والابادة وطلب
 الاقالة وأما في اذهب عنك من الدنيا ونقص فبالتسليم والرضا والاحتساب وأما في
 يؤذيكَ به ظالم فبالصبر واحذر ان تظلم نفسك فتنتصر لها فتعدي الحق في حق الظالم
 فيجتمع عليك ظلمان ظلم غيرك لك وظلمك لنفسك فان فعلت ما ألزمت به من
 الصبر والاحتمال أثابك سعة الصدر حتى تغفرو وتصفح وربما أثابك من نور الرضا
 ما ترحم به من ظلمك فتدعوله فتجانب دعوتك وما أحسن ذلك اذ ارحم الله لك من
 ظلمك فتلك درجة الصديقين والرحماء وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وأما اذا
 ورد عليك قبض ولم تعلم له سببا فالوقت وقتان ليل ونهار فالقبض أشبه شئ بالليل
 والبسط أشبه شئ بالنهار واذا ورد عليك القبض بغير سبب تعلمه فالواجب عليك
 السكون والسكون عن ثلاثة أشياء عن الاقوال والحركات والارادات فان فعلت
 ذلك فعن قريب يذهب عنك الليل بطول النهار أو يبذلوك لنجم تهتدي به أو قر
 تستضيء به أو شمس تبصر بها والنجوم نجوم العلم والقمر قر التوحيد والشمس
 شمس المعرفة وان تحركت في ظلمة ليلك فقل أن تسلم من الهلاك واعتبر بقوله ومن
 رحته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فهذا
 حكم العبودية في القبضين جميعا وأما من كان وقته البسط فلا يخلو ما ان يعلم له سببا أو
 لا يعلمه فالاسباب ثلاثة السبب الاول زيادة الطاعة أو نوال من المطاع كالعلم والمعرفة
 السبب الثاني زيادة من دنيا بكسب أو كرامة أو هبة أو صلة السبب الثالث بالمدح
 والثناء من الناس واقبالهم عليك وطلب الدعاء منك وتقبيل يدك فاذا ورد عليك
 البسط من أحده هذه الاسباب فالعبودية تقتضي أن ترى النعمة والمنة من الله عليك
 في الطاعة والتوفيق فيها وتيسر أسبابها واحذر أن ترى شئ من ذلك من نفسك
 وأخصها أن يلازمك الخوف خوف السلب مما به أنعم عليك فتكون ممقوتا هذا في
 جانب الطاعة والنوال من الله تعالى وأما الزيادة من الدنيا فهي نعم أيضا كالاولى
 وخف مما بطن من آفاتنا وغوائلها وتصريفها وجهة كسبها الى غير ذلك من
 الواجبات والمندوبات والمحرمات وأما مدح الناس لك وثناؤهم عليك وتقبيل يدك

وامثال أمرك فالعبودية تقتضى شكر النعمة بما ستر عليك وخف من الله أن يظهر
ذرة مما حلن منك فيمقتك أقرب الناس إليك وأما البسط الذي لا تعرف له سببا حتى
العبودية ترك السؤال والاذلال والصولة على النساء والرجال اللهم أن تقول رب سلم
رب سلم الى الممات فهذه آداب القبح والبسط في العبودية جميعا ان عقلت والسلام
﴿فصل في آداب الفقر والوجد﴾ قال رضى الله عنه اعلم أن الفقر والوجد متعاقبان
علينا كتعاقب الليل والنهار ومدار هذا الامر على أربعة أشياء كن شاكرا لانعم
الله اذ اوجدت وراضيا عن الله اذ افقدت وباذلا للفضل ولا تحزن على الشكر فيحزن
عليك واحزن بالامانة اذ ازدت وسلم وجهك الى الله في كل أمر فصدت فان حاجوك
فقل أسلمت وجهي لله الآية ولا تسكن عادم مكابد او لازاهد امعاندا ولا عاصيا مفردا
ولا مفتريا جاحدا فان حظيت بالاربع الأول فقد دخلت في ثناء الله تعالى بقوله شاكرا
لا نعمه اجتباؤه وهداه الى صراط مستقيم ﴿فصل في الاقتداء﴾ قال رضى الله عنه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال رؤية
المتبوع عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء وقال رضى الله عنه الشيخ من ذلك على
راحتك في الدنيا والآخرة بالزهد لا من ذلك على تعبك وقال رضى الله عنه ليس الرجل
الكامل من سبي في نفسه اما الرجل الكامل من حيي به غيره وقال رضى الله عنه ليس
الرجل الكامل من سقط الخوف في نفسه اما الرجل الكامل من سقط الخوف به
عن غيره وقال رضى الله عنه كل شيخ لم تصل اليك الفوائد به من وراء حجاب فليس
شيخ وقال رضى الله عنه عشرة وأي عشرة فاحتفظ بهن اذا رايت رجلا يدعى حالا
مع أنه يخرج عن أمر الشرع فلا تقر بن منه واذا رايت رجلا يسكن الى الرياسة
والتعظيم فلا تقر بن منه ولا ترج فلاحه أبدا واذا رايت فقيرا عاد الى الدنيا فلو مت جوعا
فلا تقر بن منه ولا تركز الى رفقة فان رفقة نفس قلبك أو بعين صباحا واذا رايت
رجلا يستغنى بعلمه فلا تأمن به له واذا رايت رجلا يرضى عن نفسه ويسكن الى وقته
فأثمه في دينه واحذر أشد الحذر واذا رايت رجلا يريد اسمع القصائد ويميل الى
الراحة فلا ترجون فلاحه واذا رايت فقيرا لا يحضر عند السماع فاعلم أنه قد حرم

بركات ذلك بنشويش باطنه وتبدل فهمه وقال رضى الله عنه من دعا الى الله تعالى
بغير ما دعا به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعي وقال رضى الله عنه ثلاثة لا تدعى
وواحدة لا تزدري اقتداء بنوح النبي ومحمد العربي صلى الله عليه وسلم قل لا أقول لكم
عندى خزان الله ولا أعلم الغيب ولا أقول انى ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم
لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما فى أنفسهم انى اذ المن الظالمين

﴿فصل فى آداب المجالسة﴾ قال رضى الله عنه مجالسة الاكابر بأربع أوصاف
بالتخلى عن اضدادهم والميل والمحبة والتخصيص لهم الثانى القاء السلم بين أيديهم
وترك ما نهى لياهم ورون الثالث ايثار أقوالهم وأفعالهم وترك التجسيس على
عقائدهم الرابع تعلق الهممة بما تعلقت به هممتهم بشرط الموافقة لهم فى أفعالهم وقال
رضى الله عنه اذا جالست العلماء فجالسهم بالعلوم المنقولة والروايات الصحيحة اما أن
تفيدهم واما أن تستفيد منهم وذلك غاية المرجح منهم واذا جالست العباد والزهاد
فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة وحل لهم ما استمروا به وسهل عليهم
ما استوعروا ووذوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست العباد الصديقين ففارق
ما تعلم ولا تنسب لما تعمل تظفر بالعلم المسكنون وبفوائد أجزها غير ممنون

﴿فصل فى الآداب﴾ قال رضى الله عنه آداب الحضرة ثلاثة دوام النظر والقاء السمع
والتوطين لما يرد من الحكم وقال رضى الله عنه أربعة آداب اذا خلا الفقير المتجرد
منها فاجعله والتراب سواء الرحمة للاصاغر والحسرة للاكابر والانصاف من النفس
وترك الانتصاف لها وأربعة آداب اذا خلا الفقير المتسبب منها فلا تعبأ به وان كان
أحدهم أعلم البرية بمجانبة الظلمة وايثار أهل الآخرة ومواساة ذوى الفاقة ومواظبة
النجس فى الجلالة

﴿فصل فى آداب السؤال﴾ قال رضى الله عنه منال السائلين ثلاثة سائل يسأل عن
التصديق بتحقيق القرب وسائل يسأل عن عين التحقيق برفع الحجاب وسائل
يسأل عن النياحة من الفناء عن نفسه وقال رضى الله عنه اذا سألت فاسأل الله فان
أعطاك فاشكره وان منعك فارض عنه واياك وكراسة النفس وسوء الظن وغلبة

الشهوات وتمحرم المحبة والمعرفة والرضا والمغفرة وتنجب عن الله وتطرد عن المحل
 الاعلى الى اقل من ذلك ولست تدري أن يرميك من حدود أسفل سافلين وقال
 رضى الله عنه وقد أراد أن يمشی الى بعض الطلبة في الدفع عن بعض الصالحين اللهم
 اجعل مشى اليهم تواضعا لوجهك وابتغاء لفضلك ورضوانك ونصرة لك ولرسولك
 وربى ربة العقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتفنون فضلا
 من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون وخسنى بالمحبة
 والايثار ورفع الحاجة من الصدور في الليل والنهار وقى شح نفسه واجعلنى من
 الفقحين واعمر لى ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين
 آمنوا ربنا لك رؤف رحيم وقال رضى الله عنه اذا دخلت على جبار أو متكبر فقل انى
 عدت برى وركم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رضى الله عنه أفضل
 ما يسأل العبد من الله تعالى خيرات الدين فنى خيرات الدين خيرات الآخرة وفى خيرات
 الآخرة خيرات الدنيا وفى خيرات الدنيا طهور وخصائص الاولياء وخصائص الاولياء
 أربعة أوصاف العبودية ونعوت الربوبية والاشراف على ما كان وما يكون
 والدخول على الله فى كل يوم سبعين مرة واخر وج كذلك فتكسى كل مرة حلالا
 من الانوار والتقريب وقال رضى الله عنه اذا حوفك أحد من الجن والانس فقل
 حسيب الله ونعم الوكيل وقال رضى الله عنه اذا أردت أن تسأل حاجة من الناس
 فارفعها الى الله قبل أن ترفعها لاحد منهم فان قضاه لك منهم فاشكره واشكرهم وان
 لم يقص لك منهم فارض عن الله ولا تنسب شيئا لاحد منهم ولا تزد من أحد الا بما ذمه
 الله ولا تمدح أحد الا بما مدحه الله والا فامسك فهو أسلم لك واهنا للرضا من الله
 عليك واعبد الله باليقين ترفع فى الدرجات العلى وان قل عملك وقال رضى الله عنه
 أخس الناس منزلة عند الله من جعل دية سبب القضاء حوائجه وقال رضى الله عنه اذا
 كانت لك حاجة وأردت أن تقضى حاجتك فأنبت الملك والقدرة والعلم والارادة
 والمشية لله تعالى واجعل فقرك اليه وحاجتك عنده واحذر أن يمتد بصرك اليه
 غير الله تعالى فتحجب عن الله بل فوض أمرك اليه ولا تنفرح ولا تحزن ولا تحف ولا

ترج ولا تذلل والمؤمن لا يذل نفسه وقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم

﴿فصل في الاستخارة﴾ قال رضى الله عنه لا يستخار الاأمين وكلم عبد أمين على الاموال غير أمين على الفروج ورب عبد يكون أميناً على الفروج ولا يكون أميناً على الاموال ورب عبد يكون أميناً في الاموال أميناً في الفروج غير أمين على الدين والأمين على الدين هو الآخذ عن الله ببصيرة اليقين والاشراف على الاحوال كلها وواقب الامور في الدنيا والآخرة

﴿فصل في النية﴾ قال رضى الله عنه حقيقة النية عدم غير المتوى عند الدخول فيه وكما لها الاستصحاب على التمام وقال رضى الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات فقال ان النية محلها وقتها وكيفية ومعنى فنسألك الصفاء لمحلها والتوفيق في أوقاتها والعصمة في كیفياتها والتحقيق لمعانيتها ونسألك صحة العقد وحسن القصد واردة لوجه الله تعالى وتعظيم الحق الربوبية والزمام النفس وصف انعبودية فحل النية القلب وقمها عند افتتاح الاعمال وكيفية ارتباط القلب مع الجوارح ومعنى النية أربعة أشياء القصد والعزم والارادة والمشيئة كل ذلك بمعنى واحد والنية صوران توجه القلب بحسن التيقظ فيه والصورة الثانية الاخلاص في العمل لله ابتغاء ما عنده من الاجر واردة وجه الله وقال رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم من حسنت نيته صلح عمله فحسن النية فيما بينك وبين الله بتوجه القلب بالتعظيم لله والتعظيم لامر الله والتعظيم لما به امر الله وفيما بينك وبين العباد بتوجيه النفوس بالنصيحة لهم مع القيام بالحقوق وترك الحظوظ ونبد العوارض مع الصبر لله والتوكل على الله

﴿فصل في الاعمال﴾ قال رضى الله عنه مدار الاعمال على أربعة أشياء المحبة والاخلاص والحياء والايمان والمحبة بالخوف والاخلاص بالعلم والحياء بالتعظيم والايمان بالصدق (وقال) رحمه الله يحكى عن أستاذه رحمه الله انه قال أفضل الاعمال أربعة بعد أربعة المحبة لله والرضا بقاء الله والزهدي في الدنيا والتوكل على الله والقيام

بفرائض الله والاجتناب لمحارم الله والصمت عما لا يعني والورع عن كل شيء باهي وقال
 رحمه الله اللهم انا سألك حسن القلب ودوام الذكر والفكر والمجاهد والافتقار اليك
 والدعاء لك والاستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك والرهدة الواقع على الرد
 الناقاط والمحبة والرضا هذه أعمال الصديقين في بداية أمورهم

فصل في الاوراد **الحمد لله** قال رحمه الله أو راد الصادقين عشر دن الصوم والصلاة والذكر
 والتلاوة وحفظ الخوارج وضم النفس عن الشهوات والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر على أصول أربعة الرهدة في الدنيا والتوكل على الله والرضا بتضاء الله والحب
 الصافي على ما سأل أربعة الإيمان والتوحيد وصدق البينة وعلو الهمة ومن لم يكن فيه
 أربع حصل فلا ترج له فلا حال العلم والورع والخشية لله والتواضع لعباد الله وقال رحمه
 الله يحكي عن أستاذة رحمه الله أنه قال عبادة الصديقين عشر دن كانوا واشربوا
 والساوار كبروا واسكروا واسكوا ووصوا كل شيء حيث أمرهم الله ولا تسرفوا
 واعبدوا الله واشكروا وعليكم بكف الادى وحمل الاذى وبذل الدى فاما نصف
 العقل والنصف الثاني أداء الفرائض واجتناب المحارم والرضا بالقضاء وان عبادة الله
 هي التمسك في أمر الله والثقة في دين الله أس العبادة والرهدة في الدنيا رأسها التوكل
 على الله وهذه عادة الأصحاء من المؤمنين وان كنتم مرضى فاستشفوا واستسقوا
 بالعلماء واختاروا منهم الاتقياء الهداة المتوكلين على الله تعالى وقال رضي الله عنه
 سألت أستاذي عن ورد المحققين فقال عليك بإسقاط الهوى ومحبة المولى أبت المحبة
 أن تستعمل محبة الغير محمودة وقال رضي الله عنه يحكي عن رجل سأل أستاذة رحمه
 الله وطع على وطائف وأوراداً قال فغضب منه الاستاذ وقال أرسول انا فاجب
 الواجبات الفرائض معصومة والمعاصي مشهورة فكن للفرائض حافظاً والمعاصي
 رافضاً واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه وإيثار الشهوات واقنع
 من ذلك كما بما قسم الله تعالى لك اذا خرج لك مخرج الرضا فكن لله شاكراً واداً
 خرج لك مخرج السخط فكن عنه صابراً وحب الله قطب تدور عليه الخيرات وأصل
 جامع لانواع السكرامات وحصول ذلك كله أربعة صدق الورع وحسن البينة

واخلاص العمل وصحبة العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا بصحبة أخ صالح أو شيخ ناجح
وقال رضى الله عنه يحكى عن أستاذه رحمه الله انه سمعه يقول لرجل استأذنه فى
المجاهدة لنفسه فاجابه بقوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية
فصل فى العباد والزهاد رحمهم الله قال رضى الله عنه العباد بنوا أمرهم على عشرة أصول
على الصوم والصلاة والذكر والتلاوة والدعاء والاستغفار والتضرع والبكاء واعتزال
الناس وتحصيل هذا القوت من وجه حلال وبساطهم الذكروا الزاهد بزيده عليهم
بأربعة أوصاف بالزهد فى الدنيا عموما وفى الناس خصوصا وبكشف الغيب الملكوتى
والتيخير للأحوال ومقامات الرجال وبساطهم الفكر وأولياء فهم درجات بسط
لهم فى العلم والمعرفة والنور والمحبة والتوحيد واليقين وكشف الغيب والرسوخ فيه
والتحقق بالغنى وبآثار أنوار البقاء وبساطهم المحبة الفرعية وأما الصديقون فلهم فى
بدايتهم خمسة أحوال طوى الوجود عن أسرارهم وكشف أمر الدين لأرواحهم
ومراقبة القلوب ومراعاة العقول وحفظ النفوس وأما الخمسة التى فى نهايتهم
فالتحقيق فى المحبة والكف والصمت والثبات فى الخلة والاتصاف بالبقاء وبساطهم
المحبة الأصلية وفائدة التفصيل أن يعطى المقتدى به كل أحد من أتباعه على قدر حاله
ومقامه فيما أنزل الله فيه

فصل فى الطاعات رحمهم الله قال رضى الله عنه لا تؤخر طاعة وقت لوقت فتعاقب بفوتها
أو بفوت غيرها أو مثلها جزاء لما كفر من ذلك الوقت فإن لكل وقت سهما فى العبودية
مقتضية الحق منك بحكم الربوبية فقلت فى نفسى قد أخر الصديق الوتر الى آخر الليل
فأذا هو يصوت فى النوم تلك عادة جارية وسنة ثابتة ألزمت الله إياها مع المحافظة عليها
فأتى ذلك بهامع المييل الى الراحة والتمتع بالشهوات هيئات والدخول فى أنواع
الخالفات والغفلة عن المشاهدات هيئات هيئات فقلت فى نفسى أتدير أم
رفض فقال بل تدير يقتضى الأدب والتنبيه لما أغفل وهى وصية اليك ووصية
منك لعباده الصالحين فتنبه لها ولا تسكن من الغافلين وقال رضى الله عنه قيل لى مرة
ما الذى استفدت من طاعتى وما الذى استفدت من معصيتى فقلت استفدت من

الطاعة العلم الرائد والنور السافر والمحبة واستعدت من المعصية العلم والحزن والخوف
والرحاء وقال رضى الله عنه في بعض الاخبار من اطاعنى في كل شئ اطعته في كل شئ
قال كانه يقول من اطاعنى في كل شئ بهجرانه لىكل شئ اطعته في كل شئ بأن اعملى
له في كل شئ حتى برانى كأنى كل شئ هذه الطاعة والمشاورة في حق العوام من الصالحين
وأما الخواص من الصديقين فطاعتهم باليأس منهم باقبالهم على كل شئ لحسن ارادة
مولاهم في كل شئ وكأنه يقول من اطاعنى بكل شئ باقباله على كل شئ لحسن ارادنى
في كل شئ اطعته في كل شئ ما اتجلى له عند كل شئ حتى برانى أقرب اليه من كل شئ
وقال رحمه الله عليك بالمطهرات الخس في الاقوال والمطهرات الخس في الأفعال
والتبرى من الحول والقوة في جميع الاحوال وعص بعقلك الى المعاني القائمة بالقلب
وأخرج عنها وعن الله الى الرب واحفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده أمامك واعبد الله
بهاوكن من الشاكرين فالمطهرات الخس في الأقوال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله والمطهرات الخس في الأفعال الصلوات الخس
والتبرى من الحول والقوة وهو قولك لا حول ولا قوة الا بالله

عز وجل في العزة كج قال رحمه الله في قوله تعالى ومنه لمررة ورسوله وللؤمنين فمرة
المؤمن أن يسمع الله من التعمد للنفس والهوى والشيطان والدينيا ولشئ من
المسكومات في العيب والشهادة والدينيا والآخرة والمساقي لا يعلم العزة الا بالاسباب
والتعبد للارباب اله مع الله تعالى الله عما يشركون أي شركون ما لا يخفى شيا وهم
يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنصهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى
لا يتبعوكم سواي عليكم ادعوتهم وهم أم أنتم صامتون وقال رحمه الله في قول بعضهم من
أراد عز الدارين فليسل في م حيا هذا يومين قال له القائل كيف لي بذلك قال فرق
الاصنام عن قلبك وارح من الدنيا بدمك ثم كن كيف شئت فان الله لن يدعك
فان جاءك شئ من الدنيا بعد فلا تنظر اليه بعين الرغبة ولا تصعب بالرهبة ولا تجلس
معه الا بالواجب العلمى في صرفه وامساكه وان طلبت شيا من ذلك يوما فاشهد
طلب الله لك في طلبك له فانك مطلوب ما طلب فان خرج لك الطلاب منه فخرج الرضا

فادخل ولا تعلق قلبك بالظفر به ولا بد فانك لا تدري أنصل اليه أم لا وان وصلت اليه فلست تدري ألك هو أم لغيرك فان كان لك فلست تدري أفيه خير أم فيه الشر وان كان لغيرك فليس لك به علم هل هو لحبيبك أم لعدوك وعلى الجلالة كيف يسكن القلب الى موهوم تتصور فيه هذه الوجوه كلها وأكثرت من ذلك فاطلبه وأنت متعلق بالله وناظر اليه واستعمل الشكر اذا ظفرت به والصبر والرضا اذا لم تظفر بل الشاء على الله أجمل لانه لم يمنعك عن بخل وانما منعك نظرا لك فاذا منعك ذلك فقد أعطاك ولكن لا يفقد العطاء في المنع الا الصديقون وان خرج بك الطلب من الله مخرج السخط بدلالة مخالفة العلم أو ما يكاد فالجأ الى الله وفر اليه حتى يكون هو الذي يخلصك ويفعل الله ما يشاء والعاقبة للمتقين

﴿فصل في التواضع﴾ قال رحمه الله وسم بالسعادة رجل عرف الحق فتواضع لاهله وان عمل ما عمل ووسم بالشقاوة رجل جحد الحق وتكبر على أهله ولو عمل ما عمل وقال رحمه الله خرجت البستان مع أصحابي بمدينة تونس ثم عدت الى المدينة وكنت ركبانا على الخيل فلما وصلنا قريبا من المدينة نزلوا وكان طين وقالوا يا سيدي انزل هنا فقلت ولم فقلوا هذه المدينة ونستحي أن ندخلها على الجير قال فثنيت رجلي وأردت موافقتهم فاذا النداء على ان الله لا يعذب على راحة يصحبها التواضع ولكن يعذب على راحة يصحبها الكبر

﴿فصل في التقوى﴾ قال رحمه الله اتخذ التقوى وطنا ولا يضرك مدح النفس مالم تصر على الذنب أو ترضى بالعيب أو تسقط عنك الخشية في الغيب

(فصل في الورع) قال رحمه الله ليس هذا الطريق بالرهانية ولا بأكل الشعير والنخالة ولا بيقظة الصناعة وانما هو بالصبر واليقين في الهداية وجعلناهم أئمة يمدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وهذا الثغر ثغر كريم لرجل كريم فيه خمس خصال الصبر والتقوى والورع واليقين والمعرفة الصبر اذا أودى والتقوى أن لا يؤذى والورع فيما يخرج وما يدخل من هاهنا وأشار الى فيه وفي القاب أن لا يلج فيه غير ما يحب الله ورسوله واليقين في

الرزق والمعرفة بالحق التي لا تنزل معها الا خدم الخلق واصبر ان العاقبة للمتقين ولا
نحزن عليهم ولا تلك في ضيق مما يكفرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
• وسئل رحمه الله عن الورع فقال الورع نعم الطريق لمن عجل ميراثه وأجل ثوابه فقد
اتى به الورع الى الاخذ من الله وعن الله والقول بالله والعسل لله وبالله على البيعة
الواضحة والبصيرة الفاتحة وهم في عموم أوقانهم وسائر أحوالهم لا يدبرون ولا يختارون
ولا يريدون ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يبطشون ولا يمشون ولا
يشحرون الا بالله والله من حيث يعلمون هجم بهم العلم على حقيقة الامر فهم
مخوضون في عين الجميع لا يتفرقون فيها وأعلى ولا فيها وأدنى وما أدنى الا أدنى فانه
يوزعهم عن ذلك ثواب الورع هم مع الحفظ لمنازلات الشرع عليهم ومن لم يكن اعلم
وعمله ميراث فهو محجوب بدنيا أو معروف بدعوى وميراثه التعزز خلفه
والاستكبار على مثله والصولة بعلمه والدلالة على الله بعلمه فهذا هو الخسران البين
والعياذ بالله العظيم من ذلك والا كياس يتورعون عن هذا الورع ويستعينون بالله
منه ومن لم يرد بعلمه وعمله افتقار الربه وتواضع خلقه فهو هالك فسبحان من قطع
كثيرا من أهل الصلاح بصلاحهم عن مصالحهم كما قطع المفسدين بفسادهم عن
موجودهم فاستعين بالله انه هو السميع العليم وقال رضى الله عنه أكرم المؤمنين وان
كانوا عاصاة فاسقين وأقم عليهم الحدود واهجرهم رحمة بهم لا تنزع عليهم ولا
تقتد بمن يتورع بما تناولته أيدي المؤمنين ولا تتورع مما سته أيدي الكافرين وقد
علم ما نال الجرم من مس أيدي المشركين فاسود لذلك

• **بوصل في الاخلاص** قال رحمه الله الاخلاص نور من نور الله استودعه الله قلب
عبده المؤمن فقطعه به عن غيره فذلك هو أصل الاخلاص ثم يتشعب أربع أرادات
ارادة الاخلاص في العسل على التعظيم لله وارادة الاخلاص على التعظيم لامر الله
وارادة الاخلاص لطلب الاجر والثواب وارادة الاخلاص في تصفية العمل عن
الشوائب لا يراعى فيه غير ذلك وكل هذه الارادة استعبدت بانها فن تمسك بواحدة منها
فهو مخلص درجات عند الله والله بصير بما تعملون والى ذلك الاشارة بقوله جل وعلا

فما يحكي عنه جبريل عليه السلام لرسوله صلى الله عليه وسلم الاخلاص سر من سرى
استودعته قلب من أحببته من عبادى وقال رحمه الله رأيت كأنى أطوف بالكعبة
طالبا من نفسى الاخلاص وأنا أفتش عليه فى سرى فاذا النداء على كم تدندن مع
من يدندن وأنا السميع القريب العليم الخبير وتعرفني يغنيك عن علم الاولين
والآخرين ما خلا علم الرسول وعلم النبيين وانما هو أربعة اخلاص من مخلص
فخلص به لمخلص له وهو على ضربين اخلاص الصادقين واخلاص الصديقين
فاخلاص الصادقين لطلب الاجر والثواب واخلاص الصديقين بنظر وجود الحق
مقصودا به لا بشئ من عنده فمن استودع ذلك فى قلبه فهو المستثنى على اسان عدوه
بقوله لا غويزهم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين وقال رحمه الله ان أردت السلامة
من الغرور فأخلص العمل لله بشرط العلم ولا ترضى عن نفسك بشئ

﴿فصل فى اليقين﴾ قال رحمه الله من علم اليقين بالله وبمالك عند الله أن تتعامل
بين الخلق ما لا تصغر به عند الحق وان صغرت فى أعين الخلق بلا اعتراض من الشرع
ولا منازعة من الطبع بل من عين اليقين نسيان الخلق عنده هجوم الشدائد وتنازع
الفوائد بسواطع الشواهد بل من حق اليقين الغرق فى الشئ كأنك نفس الشئ كمن
اضطر الى رؤية البحر فركبه وانكسرت سفينته فقتل طمعت عليه أواجه فتمهم بعد
من يفنى ويذهب مع الذاهبين وينقل الى درجات عليين ومنهم من يحى ويبقى مع
الباقين لاحظ للمقتدى فيه بل هو مستور عن الخلق أجمعين ومنهم من يبقى برزخا
بين الحق والخلق ظاهر بالثبوت كمالا فى الوصفين قدوة للثقلين ومنهم الامام الاكبر
الفرد القطب الغوث الجامع المختص بالاسماء والصفات والانوار والاخلاق ومالا
يسع أن يسمعه سامع ومن دونهم من لادرجة له من الاولياء والأتقياء والعباد
والزهاد ومن أهل النظر بالدليل والبرهان ولم يطلع بعد على الكشف والعيان
ومن دونهم أهل الوسائل بالاعمال والاحوال وأهل التخليط فى الأقوال
والأفعال ومن يهن الله فإلهه من مكرم ان الله يفعل ما يشاء وقال رحمه الله ان كنت
مؤمنًا موثقًا فاتخذ الكل عدوا كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوى لارى

العالمين وان كنت محمد يا قاتل هذه الآية قد نبأ ما الله من أخباركم وسبى الله عملكم
 ورسوله والمؤمنون أخرج الفضل بشيئين الاستقبال تحقيقا للرسول وأما الله
 سبحانه وتعالى فلا ماضى عنده ولا استقبال اذ لا يتحدد عنده شيء وقال رحمه الله
 الصادق الموقن لو كذب به أهل الارض ما ازداد بذلك الا يقينا ولو صدقه أهل الارض
 لم يزد بذلك الا نكينا وقال رحمه الله بحكى عن أستاذه رحمه الله أنه قال أربعة من
 كن فيه احتاج الخلق اليه وهو غنى عن كل شيء المحبة بالله والغنى بالله والصدق واليقين
 الصدق فى العبودية والية بين احكام الربوبية ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون
 فصل فى الكرامة قال رحمه الله بسط الكرامة أربعة حب يشغلك عن حب
 غيره ورضا فصل به حبك بحبه وزهده يحققك زهد رسوله وتوكل يكشف لك عن
 حقيقة قدرته وقال رحمه الله كرامة الله فى الرضا طلبك عن المصائب الى يوم اللقا
 وقال رحمه الله كرامة الصديقين خمسة أو طرادام الله كره الطاعات بشرط الاستقامة
 والثانية الزهد فى الدنيا بإيثار القلة الثالثة تجديد اليقين مع المعارضات الاربعة وجود
 الوحشة مع أهل المنفعة والانس مع أهل المصرة الخامسة ما يظهر على الابدان من
 طي الارض والمشي على الماء وغير ذلك مما لا يجرى تحت حكم العادة ولهذا الفضل
 أوقات وأشخاص وأما كن من طلبها فى غير وقتها قل ما يعثر عليها وعلى الجلالة لا يعطاها
 من طلبها ولا من تحذنه نفسه بها واستعمل نفسه فى طلبها انما يعطاها عبيد لا يرى
 نفسه ولا عمله وهو مشغول بحباب الله ناظر لفضل الله آيس من نفسه وعمله وقد
 تظهر على من استقام فى ظاهره وان كانت هبات النفس فى باطنه ظهرت على من
 عبد الله فى اللحة فى جزيرة من جزائر البحر خمسمائة سنة فليل له ادخل الجنة برحمتي
 فقال بل بعملى وقال رحمه الله انما هنا كرامتان جامعتان محيطتان فى الدنيا كرامة
 الايمان بزيادة الايقان وشهود العيان وكرامة العمل بالاعتقاد والمتابعة وبجانبه
 الدعاوى والمخادعة فن أعطيهما وجعل يشتاقي الى غيرهما فهو عبيد مفتر كذاب
 أودو خطا فى العلم والعمل بالصواب كمن أكرم شهود الملك والخدمة الى عين الرضا
 وجعل يشتاقي الى سياسة الدواب وخلع الرضا وكل كرامة لا يصحبها الرضا من الله

وعن الله فصاحبها مستدرج مغرور وناقص أو هالك مشهور وقال رحمه الله لا قطب
خسنة عشر كرامة فمن ادعى شيئا منها فليبرز بمدالرجة والعصمة والخلافة والائابة
ومسدحالة العرش العظيم ويكشف له عن حقيقة الذات واحاطة الصفات ويكرم
بكرامة الحكم والفصل بين الموجودين واتفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه
الى منتهاه وما ثبت فيه وحكم ما قبل وحكم ما بعد وحكم من لا قبل له ولا بعد وعلم البدا
وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم بدى من السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه
وقال رحمه الله قيل لى ان أردت كرامتى فعليك بطاعتى وبالاعراض عن معصيتى
وان زلت بغلبة الشهوة وعظام القدرة فاعلم قربى منك ونظرى اليك واحاطنى بك
وقدرتى اليك واستنقذ نفسك منى ومن عظيم قدرتى وقل موجود قبل كل موجود
وهو الآن على ما هو عليه موجود يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ضاقت على الارض بما
رحبت وضاقت على نفسى ولا ملجأ منك الا اليك فتب على لا توب انك أنت

التواب الرحيم

صل في العلم قال رحمه الله رأيت كافي واقف بين بدى الله عز وجل فقال لا تأمن
مكرى فى شئ وان أمنتك فان علمى لا يحيط به محيط وهكذا كانوا وقال رضى الله
عنه لا تلتفت علما ولا عملا ولا مددا وكن بى دلى فى ذلك أبدا وقال رحمه الله لا تنشر
علمك ليصدقك الناس وانشر علمك ليصدقك الله وان كان لام العلة موجودا فعلة
تكون بينك وبين الله من حيث أمرك خير لك من علة تكون بينك وبين
الناس من حيث نهاك ولعله ترد الى الله خير لك من علة تقطعك عن الله فمن أجل ذلك
علمك بالشواب والعقاب اذ لا يرجى ولا يخاف الا من قبل الله وكفى بالله صادقا ومصدقا
وكن بالله عالما ومعلما وكفى بالله هاديا وناصيرا ووليا أى هاديا يهديك ويهدي بك ويهدي
اليك ونصيرا ينصرك وينصر بك ولا ينصر عليك ووليا يولى بك ولا يولى
عليك وقال رحمه الله هذه العلوم أتراس وبيان مواقع النفوس وخواطرها ومكرها
وارادتها وقطع للقلوب عن الملاحظة والمساكنة والمرآكة على سبيل التوحيد
والشبرع بصفاء المحبة واخلاص الدين بالسنة وطهم بعدز وائده فى مقامات اليقين من

الرهد والصبر والشكر والرجاء والخوف والتوكل والرضا وغير ذلك من مقامات الباقين
 وهذا سبيل القاصدين في طريق المعاملات لله وأما أهل الله وخاصته فهم قوم جذبهم
 عن الشر وأصوله واستعملهم بالخير وفروعه وحبيب إليهم الخلووات وفتح إليهم سبيل
 المساجاة فتعرف إليهم فعرفوه وتحبب إليهم فحبوه وهداهم السبيل إليه فسلكوه فهم
 به وله ولا يبدعهم لغيره ولا يهجمهم عنه بل هم محجوبون به عن غيره ولا يعرفون سواه
 ولا يحسون الاياه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب وقال رضى الله
 عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ونوحا عليه السلام وملكا بين أيديهما فقال لوعلم
 نوح من قومه كما علم محمد عليه الصلاة والسلام من قومه مادعا عليهم بقوله لا تدر على
 الارض من الكافرين ديارا الى قوله كفار هذا موضع العلم الحقيقي الذي لا يتبدل
 ولوعلم محمد عليه الصلاة والسلام من قومه ما علم نوح عليه السلام من قومه ما أمهلهم
 طرفه عين واكن علم أن في أصلاهم من يؤمن به ويسعد ببقائه به فقال اللهم اغفر
 لقومي فاسم لا يعلمون فكل على علم ويده من الله فالزم كل واحد ما ألزم من الدعاء ثم
 قال أليس كذلك فقالا بلى ثم قال من جاهد نفسه وهواه وشيطانه وشهوته ودنياه
 فغلب فهو منصور ومأجور ومن جاهد أولئك فغلب فهو مغفور ومشكور ومالم
 يصصر على الذنب أو يرض بالعيب أو تسقط منه الخشية في العيب ومن كان باحدى
 الثلاث وعلم أن له ما يغفر الذنب يأخذه وآمن بالقدر كما وخاف من ذنبه وجعل
 من ربه فالرجة اليه أسرع من القطر الى أرضه ويقول الله أرحم ما يكون بعبدي اذا
 أدرعني وأجل ما يكون عندي اذا أقبل على والها لك الذي يفرح بالمعصية اذا
 أعطى ويحزن عليها اذا فاتته ويفتخر بها ولا يستتر منها فانه ذو الله وهو في مشيئة الله
 وقال رحمه الله حقيقة العلم بالخبر السكون فيه وحقيقة العلم بأشرا الخروج عنه وقال
 رحمه الله العلوم على القلوب كالدراهم والدنانير في الايدي ان شاء فعملك بها وان شاء
 ضرك معها وقال رضى الله عنه سبعة ارفع قلبك عنها لا علوم ولا اعمال ولا خصائص
 ولا ودائع ولا أمانا كن ولا لطائف ولا حقائق تنجيك من قدر الله تعالى
 (فصل في الارادات) قال رحمه الله أصول الارادات على مذهب محقق الصوفية

مبنى على أربع الصدق في العبودية وترك الاختيار مع الربوبية والاخذ بالعلم في كل
 شيء وإيثار الله بالمحبة على كل شيء والصدق بيني على أربعة أصول على التعظيم والمحبة
 والحياة والهيبة وترك الاختيار بيني على أربعة أصول على الشهود في القبضة وعلى
 التحقيق بالوصلة وعلى التصديق وعلى الثقة بضمأن الله وعده والاخذ بالعلم بنبي
 على أربعة أصول أمان طريق الإشارة وأمان طريق المواجهة وأمان طريق
 الفهم وأمان طريق السمع وإيثار الله بالمحبة بنبي على أربعة أصول إيثار الوجود
 على كل موجود وإيثار الصفات بالتحسين لكل موجود وإيثار أفعاله بالرضا عند كل
 مفقود وإيثار محابه على محاب نفسك هذا لمن نفذ وأمان لم ينفذ فليكن مع الاستاذ
 النافذ بهذه المثابة وقال رحمه الله في قول بعضهم من لم تصح ارادته لم تزده مرور الايام
 الا دبارا قال فمن أراد ان تصح ارادته فليوصل أمره على العلم برفض الجهل وعلى
 رفض الدنيا بالاقبال على الآخرة وليلازم الخلوة ودوام الذكر فهناك تظهر عليه آثار
 الخصاص بالنور والبهاء في الوجه وتقبل الناس عليه من الرجال والنساء من
 الحواضر والبادي ويسارعون الى اكرامه والسلام عليه والتعظيم له فان قبل ذلك
 منهم قبل التمكن والتحقيق يسقط من عين الله ويرد الى ما خرج منه فتارة يمدح
 هذا ويذم هذا ويحتال على هذا ويعرض عن هذا ويغضب على هذا فقد ظهرت
 عورة نفسه بآداب ربه ورفضه لمحاب الله بمحاج نفسه فاحذر واهذا الداء العظيم
 فقد هلك به خلق كثير فاعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم
 ﴿فصل في الايمان﴾ قال رحمه الله أن تشهد بأوليتك وآخريتك ما خبرته
 وظاهر يتك بظاهريته وباطنيته بباطنيته وقال رحمه الله خمس من لم يكن منهن
 فيه شيء فلا إيمان له التسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى أمر الله
 والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى

﴿فصل في الاسلام﴾ قال رحمه الله الاسلام بتحقيق الشكر لله في شكر الله ولا
 اسلام بنفاق فيشكر الله الناس وان كان لا خير فيه فان صاحبه مذموم في الحال أو
 معذب في المال أو يتوب الله عليه قال الله تعالى ليجزى الله الصادقين بصدقهم

ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم وهذا الاسلام الذي هو في ظاهره شاق هو
أقبح من السخط بقضاء الله والخزع فان داء السخط والجزع يثبت لك صعية الله
ونرحوالتوبة منها وداء التفاق في الاسلام يدعي التفاق ويشهد له به وقل ما يتوب
منه والله تعالى يعلم ذلك منه

فصل في التوحيد **الحمد لله** قال رحمه الله التوحيد سر الله والصدق سيف الله ومدد
السيف سم الله وترجته ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله وقال
رحمه الله كان لي صاحب وكان كثيرا ما ياتيني بالتوحيد فرأيت في النوم أقول له
يا أبا عبد الله ان أردت التي لا لوم فيها فليكن الفرق في لسانك موجودا والجمع في شرك
مشهورا وقال رحمه الله أبواب الحق أربعة التوحيد والمحبة والايمان والرضا وقال
رحمه الله رأيت يقال لي من تعاق باسماء الله من جهة المسميات فالشرك موطنه
وكيف من تعلق باسماء نفسه أين أنت من التوحيد الحق المجرد عن التعلق بالله
وما لخلق وكل اسم يستدعي به معناه ويستكفي به نقمة فهو حجاب عن الذات وعن
التوحيد بالصفات ومن أحاطت به صفة من صفاته ألجأته على الاستعانة بالاسماء
والصفات ولا ندع ما هو لك لما ليس لك ولا تمن ما فضل الله به غيرك ولتكن
عبوديتك التسليم والقبول لما يؤتى وحسن الظن بالله فيما تلقى والاشتغال بما هو لك
أولى ذلك الدين القيم وإن كان أكثر الناس لا يعلمون وهذه المحاطبات لأهل المراتب
والمقامات والدرجات والاحوال وأما أهل السعيايات والتكسب بالحركات والاقوال
فهم عن ذلك معزولون والى حدودهم يرجعون ومن الاجور من الله لا يبخسون
هذا ان سلموا من بتبقة الكلام وأخذ الرشاء على الصلاة والاصيام والتعم بطائع
تلك الابصار عند اطراق الرؤس والاشتغال بالادكار وان جنباياتهم بالاضافات ورؤيه
الطاعات أكثر من جنباياتهم بالمعاصي وكثرة المخالفات وحسبهم ما يبدو لهم من
الطاعات واجابة لدعوات والمشاركة الى الخبرات وقال رحمه الله من اتقى الشرك
في التوحيد والمحبة في أوائل خطوانه عزم الله له بالهدد العزير في أوخر ما من به ثم
لا يحجب عن الله ولا يدخل عليه الحال في عزائمهم ومن أبطأ عنه الامر في أنفس

الخطرات وأخذ منه الميل إلى أشخاص الشهوات بطيء عنه المدد على مقدار أوقات
 الفترات هذا بيان من الله لأهل التيقن من الغفلات قال الله تعالى ونفس وما سواها
 فألهمها فجورها وتقواها فإني الله في الشرك في التوحيد واجتمع ولا تتفرق عنه
 بنقص ولا مزيد فإياك والشرك في المحبة بالميل إلى الشهوة أى شهوة كانت ومن كان
 عند الله خائفا وجلا مشفقاً من الله في نعمائه كان في أمن من الله فيما يراد عليه من
 عظيم بلائه دليله من كان لله في الرخاء فإن الله له في الشدة الحديث وقال رحمه الله
 يا أيها الناس اتجروا كي ترجحوا واحذروا أن تتجروا فتخسروا وتقبحوا والناجر
 من يعبد الله بحقائق التوحيد والإيمان والراجح من أرجح نفسه فخلصها من الشرك
 والكفر قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين إلى قوله تعالى قل الله أعبد مخلصاً
 له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم
 يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين أهلك آدم وحواء ونوح وإبراهيم وموسى
 وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه
 أمهاتهم إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
 المؤمنين والخاسرين أشرك بالله في توحيد الله أشركت ليحبطن عملك
 ولتكونن من الخاسرين أو من أشرك بعبادة ربه شيئاً أو واحداً من خلقه فاعبدوا
 الله ولا تشركوا به شيئاً فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة
 ربه أحداً

﴿فصل في العبودية﴾ قال رحمه الله العبودية هي امتثال الأمر واجتناب النهي
 ورفض الشهوات والمشيات على الشهود والعيان وقال رحمه الله إن أكرم الله عبداً
 في حر كانه وسكناته نصب له العبودية لله وستر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب في
 عبوديته والحظوظ عنه مستورة مع جرى ما قدر له منها ولا يلتفت إليها كأنه في معزل
 مشغول عنها وإذا أهان الله عبداً في حر كانه وسكناته نصب له حظوظ نفسه وستر عنه
 عبوديته فهو يتقلب في شهواته وعبودية الله عنه معزل وإن كان يجري عليه شيء منها
 في الظاهر وهذا باب في الولاية والاهانة وأما الصديقية العظمى والولاية الكبرى

فالمحفوظ والحقوق عند ذوى البصائر كلها سواء لانه بالله فيما ياحذو يترك
 الفصل فى الولاية بسم قال رحمه الله الولي مصان فى أربعة مواطن فى الخواطر
 والوسواس فى الصلاة ووقت الدعاء والمجئ الى الله والنجاة الى الله وقت نزول الشدائد
 وعند نفر بجهاهذه المواطن التى لا تخفى بقلوبهم ولا يمتنع فى هاشئ سوى الله عز
 وجل وهى محروسة مهانة لامن أربعة أصناف من الآخرة وضدها ومن ذكر
 الاولياء وأضدادهم ومن ذكر الطاعات وأضدادها ومن حقائق الايمان وأضدادها
 وهى مهانة من جميع الخواطر الامن هذه الاربعه لما فيها من فوائد الاستعمال
 بالعمودية لمحضة من النهوض عن الضد وكيف لا يكون ذلك ورسالات ربنا على
 لسان نبينا محشوة بذلك كله فلا ينافى فى دفع شئ من هذا الباب وأعطى الادب
 حقه فيما يخطر بقلبك واعتصم بالله وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وعليك
 بالتقوى فى ثلاث منازل تقوى العزائم وتقوى الاقتضاء وتقوى التحويل فى
 الاحوال والاماكن والتوكل رأس الاعمال والهدأ أساسها وتفسير التقوى فى
 العزائم أن تعز فى جانب الخير أن تفعله وفى جانب الشر أن لا تفعله ثم تقتضى من
 نفسك فى وقتان بتقوى مجتهدان تفعل كما عزمت وأن تترك كما عزمت ثم به تترك
 فى الاحوال الطاهرة والباطنة أحوال كالزوال والذل والغنى والفقر والصحة والمرض
 والبؤس والنعماء وغير ذلك وفى الباطن كالقبض والسما والخوف والرجاء وغير ذلك
 ومنه أيضا الكبر والتواضع وخوف الفقر والامن وسائر الاضداد فتعلى التقوى
 حقها فى الاحوال وفى الاوصاف بالتحويل من بلد الى بلد ومن موضع الى موضع وغير
 ذلك وانظر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا
 ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا فافهم بالفهم وأنزل كل تقوى منزلها ترى
 اللجائب وأسرار الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يزهد فى الدنيا يحبه الله
 ومن أحبه الله كفاه الله وكلاء الله رجعه فى حوزة وفى مأمن منه وفى وكالته وفى
 معافله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نفسا واحدا أو نفسين أو زمانا أو زمانين أو ساعة
 أو ساعتين بقيه له شيطاناه وله قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم

مهتدون وقال رحمه الله كل نفسك وزنها بالصلاة واقبال الناس عليك واعراضهم
عنك وبالفقد والوجد في الاحوال الظاهرة والباطنة فان خطر بالبال شيء تنسكن اليه
أو تفرح به أو تحزن عليه أو تهتم له أو من أجله فذلك عيب يسقطك من الولاية
الكبرى والصديقية العظمى وعساك أن تخص بالولاية الصغرى في درجات الايمان
ومزيد العمل وإن أعدم فيها الوسواس والخواطر لأنك بعد في سماء الدنيا وقريب
من الشيطان والهوى يسترقون ويلقون ويقولون فان أيدت بنجوم العلم وكواكب
اليقين ودوام الحفظ فقد تمت ولايتك في هذا الباب والافكنت مشاغرا فتارة لك
وتارة عليك على حسب ذلك ولك أجر المجاهدين في سبيل الله والسلام وقال رحمه الله
من أجل مواهب الله الرضا بمواقع القضاء والصبر عند نزول البلاء وتوكل على الله عند
الشدة والرجوع اليه عند النوائب فن خرجت له هذه الاربعة من خزان الاعمال
على بساط المجاهدة ومتابعة السنة والاعتداء بالائمة فقد صحت ولايتك لله ولرسوله
وللمؤمنين ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن
خرجت له هذه من خزان المن على بساط المحبة فقد تمت ولاية الله له بقوله تعالى وهو
يتولى الصالحين ففرق بين الولايتين فعبد يتولى الله وعبد يتولاه الله فهما ولايتان
صغرى وكبرى فولايته خرجت من المجاهدة وولايتك لرسوله خرجت من متابعة
سنته وولايتك للمؤمنين خرجت من الاقتداء بالائمة فافهم ذلك من قوله ومن يتولى
الله ورسوله الآية وقال رحمه الله يبلغ الولي مبلغا يقال له أحببناك السلامة وأسقطنا
عنك الملامة فافعل ما شئت

﴿فصل في المحبة﴾ قال رحمه الله حاكيا عن أستاذه رضي الله عنه ألزم الطهارة من
الشرك كما أحدثت تطهرت لا تشرك بالله شيئا ومن دنس حب الدنيا كما ملأ إلى
شهوة أصححت بالتوبة ما أفسدت بالهوى أو كدرت عليك بمحبة الله على التوقيف
والنزاهة وأدمن الشرب بكأسها مع السكر والصحو كلما أفت أو تيقظت شربت حتى
يكون سكرك وصحوك به وحتى تغيب بجماله عن المحبة وعن الشراب والشرب
والكأس بما يبذلك من نور جماله وقدس كمال جلاله ولعل أحدث من لا يعرف المحبة

ولا الشرب ولا الشراب ولا الكاس ولا الصحو ولا السكر قال له القائل أجل وكم من
 عريق في النسي لا يعرف بفرقه فتعرفني وتبينني عما أجهل أو لما من به علي وأناعني
 غافل قلت لك نعم المحبة أخذت من الله قلب من أحب بما يكشفه من نور جلاله
 وقديس كمال جلاله وشراب المحبة مزج الاوصاف بالاوصاف والاخلق بالاخلق
 والافعال بالافعال والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت بالنعوت وينفع فيه
 المطر لمن شاء الله عز وجل والشرب سقيا القلب والواصل والعروق من هذا الشراب
 حتى تسكر ويكون الشراب بالتدريج بعد التدريج والنهذيب فسقى كل على قدره
 منهم من يسقى بغير واسطة والله سبحانه وتعالى يتولى ذلك منهله ومنهم من يسقى
 من جهة الوسائط بالوسائط كالملائكة والعلماء والا كابر من المقر بين فهمهم من
 يسكر شهو الكاس ولم يدق بعد شيئاً مما طلع بعد بالدوق وبعد بالشراب وبعد
 بالرى وبعد السكر وبعد بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير شتى كما السكر
 أيضاً كذلك والكاس معرفة الحق يغترف بها من ذلك الشراب الطهور والمخض
 الهادي لمن شاء من عباده المخصوصين من خلقه فتارة يشهد الشارب تلك الكاس
 صورة ونارة يشهد بها معوية ونارة يشهد بها علمية فالصورة حظ الابدان والانس
 والمعوية حظ القلوب والعقول والعلمية حظ الارواح والاسرار فياله من شراب
 ما أعده وطوى في لمن شرب منه ودام ولم يقطع عنه فاسأل الله من فضله ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم وقد يجمع جماعة من المحبين فيسقون من كأس
 واحد وقد يسقون من كأس كثيرة وقد يسقى الواحد بكأس وبكؤس وقد يختلف
 الاشربة بعد الكؤس وقد يختلف الشرب من كأس وإن شرب منه الجمل الفقير
 من الاحبة وسئل رحمه الله عن المحبة فقال المحبة أحنة من الله لقلب عبده عن كل شيء
 سواه فترى النفس مائلة لطاعته والعقل متحصلاً بعرفته والروح مأخوذة في حضرنه
 والسر مغمور اى مشاهدته والعبدي يستزبد فيزادو يفانح بما هو أعذب من لذته
 مناجاته فيكسى حلق التقرب على ساط القرية ويمس أبكار الحقائق وثيبات
 العلوم فمن أجل ذلك قالوا ولياء الله عرائس ولا يرى العرائس المجرمون قال له القائل

قد علمت الحب فاشرب الحب وما كأس الحب وما الساقى وما الذوق وما الشراب
 وما الرى وما السكر وما الصحو قال له أجل الشراب هو النور الساطع عن جمال
 المحبوب والسكر هو اللطف الموصول ذلك الى أفواء القلوب والساقى هو المنولى
 للمختصين الاكبر والصالحين من عباد الله وهو الله العالم بالمقادير ومصالح أحيائه
 فمن كشف له عن ذلك الجمال وحظى بشئ منه نفساً ونفسين ثم أرخى عليه الحجاب
 فهو الذائق المشتاق ومن دام له ساعة وساعتين فهو الشارب حقاً ومن تولى عليه
 الامر ودام له الشرب حتى امتلأت عروقه ومفاصله من أنوار الله المخزونة فذلك
 هو الرى وير بما غاب عن المحسوس والمعقول فلا يدري ما يقال ولا ما يقول فذلك
 هو السكر وقد تدور عليهم الكاسات وتختلف لديهم الحالات ويردون الى الذكر
 والطاعات ولا يحبون عن الصفات مع نزاحم المقدورات فذلك وقت صحوهم
 واتساع نظرهم ومن بعد علمهم فهم بنجوم العلم وقر التوحيد يهتدون في ليالهم
 وبشموس المعارف يستضيئون في نهارهم أولئك حزب الله ألا ان حزب الله
 هم المفلحون وقال رحمه الله من أحب الله وأحب الله فقد تمت ولايته والمحبة في
 الحقيقة من لاسطان على قلبه لغير محبوبه ولا مشيئة غير مشيئته فاذا من ثبت ولايته
 من الله لا يكره لقاءه ويعلم ذلك من قوله تعالى ان زعمتم انكم أولياء الله من دون
 الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فاذا الولي على الحقيقة لا يكره الموت ان
 عرض عليه وقد أحب الله من لا محبوب له سواه وأحب له من لا يحب شيئاً طواه وأحب
 لقاءه من ذاق أنس مولاه ويتمحض لك الحب له في عشرة فاعترهها فيما وراءها في
 الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق والفاروق والصحابه والتابعين واولياء
 العلماء الطهارة الى الله تعالى والشهداء والصالحين والمؤمنين فاذا افترق الامر
 بعد الايمان الى عشرة أشياء الى السنة والبدعة والهداية والضلالة والطاعة والمعصية
 والعدل والجور والحق والباطل ميزت وأحييت وأبغضت فأحب له وبغض له ولست
 تبالي بايهما كنت وقد يجمع لك الوصفان في شخص واحد ويجب عليك القيام
 بحقه ما جميعاً فاذا قد بان لك الحب لله في العشرة الاول فانظر هل ترى للهوى هناك

أمرافك ذلك فاعتبر حب من حضر من اخوانك الصادقين والشافح الصالحين
والعلماء المهتمين وسائر محضرو من حضر بمن غاب عندك أو مات فان وجدت
فلك لامتعلق له بمن حضر كما لامتعلق له بمن غاب أو مات وقد خاص الحب من الطوري
ونلت الحب لله وان وجدت شياً يتعلق به فيمن تحب أو فيما تحب فارجع الى العلم
وأنتن الطري الاقسام الخمسة من الواجب والمندوب واليه والمكروه والمحظور
والمباح وقال رضى الله عنه المحبة سرف القلب من المحبوب اذا ثبت قبلك عن كل
مصحوب وقال رحمه الله حرام عليك ان تتصل بالمحسوب ويبقى لك في العالمين مصحوب
وقال رحمه الله ادا معك محبة وردك الى ما يحب فهي علامة محبة بك
يصل في المعرفة قال رحمه الله المعرفة ما فإمتك عن غير الله ورددك الى الله وقال
رحمه الله حصتان يهلان الطريق الى الله المعرفة والمحبة في حبك الشيء يعنى
ويصم وقال رحمه الله اعرف الله ثم اسير رقة من حيث يشتهي غير مكيد على حرام
ولارغب في حلال وانصح الله في عبادته ولا تخشيه في أماته واعبد الله باليقين تكن
اماماً من أئمة الدين واتقل عن علم الجهالة الى علم الخاصة تكن من الوارثين ذلك أسوة
في المرسلين ومتحقق في البين ومن نسب أو أضاف أو أحب أو أبغض أو تحبب أو
تقرب أو خاف أو رجا أو سكت أو آمن كئى أو بنى غير الله أو تهمى حدى من حدود
الله وطالم والطالم لا يكون اماماً قال الله تعالى انى جاءك الناس اماماً قال ومن ذربنى
قال لا يزال عهدي الطالمين ومن صدق الله في نفسه فهو امام قلت روايتاً أو كثرت
ومن كان اماماً فلا يضره أن يكون أمة واحدة وان قلب أتباعه قال رحمه الله كيف
يعرف بالعارف من به عرفت المعارف أم كيف يشئ من سبق وجوده وجود كل شئ
وقال رحمه الله فى قول بعضهم حقيقة المعرفة الغنى بالله عن جميع الابرار فان قيل وكيف
وقد أوج الله نبيه الى عدوه فنقول اذ ذاك أنظر الى غياك عن السموات والارض
مع الحاجة اليهما وكل من يحتاج اليه قطعه عنهم ما الذى رفع السماء أن تقع عليك ومنع
الارض أن تبلدك هو الذى دفع ضرر الطبيعة عنك وأوصل النفع منها اليك والله
أحوجك اليه فى كل شئ لتعبده بكل شئ حتى يغنيك به عن كل شئ وهو معنى قوله تعالى

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهو العيان فيغنيك به عن البرهان ويعحق عنك
 الغفلة والتسليان هنالك تباوكل نفس ما أسفلت وردوا الى الله مولا هم الحق وصل عنهم
 ما كانوا يفترون فقلت فكيف أعبدك في كل شيء فقال لتعطى التسليم حقه من غير
 حرج والثناء حقه من غير عوج والاستهداء حقه من غير كدر وهو معنى قوله تعالى
 ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال تسليم حق الابدان والثناء
 حق اللسان والاستهداء به حق الجنان واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما
 ربك بغافل عما تعملون وقال رحمه الله حقيقة المعرفة استغناء العارف بوصف
 معرفته عن كل شيء سواه وهو محال الغنى بالله عن كل شيء دون مولاه وقال رحمه الله
 كنت مرصضا بالقيروان فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي طهر ثيابك من
 الدنس محظ بمدا الله في كل نفس فقلت وما ثيابي يا رسول الله فقال ان الله كساك حلة
 المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة الايمان ثم حلة التوحيد ثم حلة الاسلام فمن عرف الله صغر
 لديه كل شيء ومن أحب الله هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا ومن آمن
 بالله أمن من كل شيء ومن أسلم لله قلما يعصيه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل
 عذره قال ففهمت من ذلك معنى قوله تعالى وثيابك فطهر وقال رحمه الله كنت في
 مغارة فقلت اهل متى أكون لك عبدا شاكر افسمعت النداء من جوف المغارة اذا
 لم ترفى الوجود من نعم الله عليه غيرك فانت اذا شاكر فقلت النبي والعالم والملك أكبر مني
 نعمة فقال لي النبي والعالم نعمة من الله عليك فهو بلغك عن الله الشرائع والملك به
 صلحت الدنيا واستقامت لك عبادتك قال لكل نعمة من الله عليك

﴿فصل في البصيرة﴾ قال رحمه الله تأديب وتعليم لمن له البصيرة في دين الله يقول
 انما هما شيان شيء قسمته لك وشيء صرفته عنك فمن اشتغل بهما أو بواحد منهما فقد
 قل فهممه وعظم جهله وذهل عقله واتسعت غفلته وقنما يتنبه لمن يوقظه فان جاءك
 محبوب بالشرع أو بالطبع أو بهما أو جئت به أنت فهو من القسم الاول فكُنْ بِي وَلِيَا
 فَيَا قِسْمَتَهُ لَكَ أَكُنْ لَكَ بِالرَّجَةِ فَيَا صَرْفَتَهُ عَنْكَ وَفَيَا إِسْقَاكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ إِلَيْكَ
 فَأَبْشُرْكَ بِمَا هُوَ أَوْلَى بِكَ عَمَّا هُوَ مَصْرُوفٌ عَنْكَ وَأَذْيَقْكَ حَلَاوَةَ الرِّضَا بِقَضَائِي حَتَّى

يكون المكروه أحب اليك من كل محبوب بالطبع هو لك وان لم تكن بي ولا لي فيما قسمت
 لك وكنتك الى نفسك فيما هو مصروف عنك وفيما يساق من المكروه اليك وان الله
 ليعجب من عبد يجتهد في صرف ما هو مصروف عنه وفي دفع ما لا بد له منه فاعمل لله
 باليقين وأنت الامر حيث أنته والهي حيث أنته واتم بالامر حيث أمرك واته
 عن الهي حيث نهالك على البصيرة في اليقين ولا تكن من العاقلين وقال رحمه الله اذا
 أردت أن تنظر الى الله ببصيرة الايمان والايقان دائماً فكن لنعم الله شاكراً وبفضائه
 راضياً وما لكم من نعمة من الله ثم ادا مسكم الضرر اليه تجارون فان أردت النياية عنك
 أو منك فاعسد الله على المحبة لاعلى المتاجرة وعلى المعرفة بالتعظيم والعيانة وقال
 رحمه الله البصيرة كالبصر أدنى شيء يقع فيه تعطل النظر وان لم ينته الامر به الى العمى
 فالخطرة من الشر تشوش النظر وتكدر الفكر والارادة له تذهب الخير رأساً والعمل
 به يذهب لصاحبه عن سهم من الاسلام فيها وفيه ويأتي بصدقه فان استمر على الشر
 اتملت منه الاسلام سهماً سهماً فاذا انتهى الى الوقعة في الآثمة وموالاته الطلحة حبابي
 لجاء والمنزلة وحب الله يباعد عن الآخرة فقد نزلت منه الاسلام كله ولا يغرنك ما توسم به
 طاهر افاته لاروح له وروح الاسلام حب الله ورسوله وحب الآخرة وحب الصالحين
 من عباده وقال رحمه الله اكر الاشياء الصفات ركنها قبل وجودها ثم انظر هل ترى
 للعين أين أو ترى للسكون كان أو ترى للامر شان وكذلك بعد وجودها وقال رحمه
 الله عمى البصيرة في ثلاثة أشياء ارسال الجوارح في معاصي الله والتضع لطاعة الله
 والطمع في خلق الله فمن ادعى البصيرة مع واحدة من هذه فلقبه هدف لظيئون النفس
 ورساوس الشيطان

﴿فصل في التصوف﴾ قال رحمه الله التصوف تدريب النفس على العبودية ووردها
 لاحكام الربوبية وقال رحمه الله لا هو في أربع صفات التخلف باخلاق الله وحسن
 المحاورة لاوامر الله وترك الاتصاار للنفس حياء من الله وملازمة البساط بصدق
 الغناء مع الله

﴿فصل في الحقائق﴾ قال رحمه الله الحقائق هي المعاني القائمة بالقلوب وما انتزع لها

وانكشف لها من الغيون وهي منح من الله وكرامات بها وصلوا الى البر والطاعات
ودليها قول النبي صلى الله عليه وسلم لحارثة كيف أصبحت مؤمنا حقا
الحديث وقال رحمه الله يستقر في قلبك انه لا ضار ولا نافع الا الله ولا معطي ولا مانع
الا الله ثم لا تفترب ولا تسكن ولا تنسب الى الخلق شيئا ولو قرضت بالمقاريض ونشرت
بالمناشير أكتبك صديقا عزيزا فقلت فكيف لي بما تتيب عليه وما تعاقب عليه
فقال لي اثبت ما أثبت من الثواب والعقاب وأفعال العباد ولا يضر ك الاثبات لما أثبت
وانما يضر ك الاثبات بهم ومنهم وقال رحمه الله اثبت لي ما هو حق لي أثبت لك ما هو
حق لك ثم آخذك عما هو حق لك وابقيك بما هو حق لي وقل لي ما موجود قبل كل
موجود وهو الآن على ما هو عليه موجود يا سميع يا قريب يا مجيب يا على يا عظيم
يا حلیم يا علیم يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدير يا الله يا حي يا قيوم يا رحمن
يا رحيم يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا متكبر يا غفور يا غفار يا تواب يا رحيم يا غني
يا كريم يا واسع يا علیم يا ذا الفضل العظيم وقال رضى الله عنه ان رضى الله عنى
والى لا من اسمى ولا من اسمك اليك قال وكيف ذلك قال سبقت أسماءى عطائى
واسمى من صفاتى وصفاتى قائمة بذاتى ولا يتحقق ذاتى غير ذاتى وللعبدا أسماء دنية
وأسماء عليا فاسمائه العلية قد وصفه الله بها بقوله التائبون العابدون الى آخرها وبقوله
ان المسلمين والمسلمات الى آخرها وأسمائه الدنية معروفة كالعاصى والمذنب
والفاسق والظالم وغير ذلك فكما يحق أسمائه الدنية بأسمائه العلية كذلك تمحق
أسماءك باسمائه وصفاتك بصفاته لان الحادث اذا قورن بالقديم فلا بقاء له فاذا ناديت
باسمه كقولك يا غفور يا تواب يا قريب يا وهاب فاستدعيت بها العطاء لنفسك
فقد نزلت من أسمائه الى نفسك وكذلك اذا لاحظت أسماءك الدنية من المعاصى
والظلم والفسوق فسأت سترها وغفرها فانت باقى مع نفسك فاذا ناديت باسمه
ولاحظت صفته العلية قائمة بذاته محقت أسماءك كلها وان عدم وجودك فصرت
محو الوجود لك البتة فذلك محل البقاء والفناء والبقاء بعد الفناء يؤتبه الله من يشاء
والله واسع علیم وقال رحمه الله حق التوكل صرف القلب عن كل شئ سوى الله

وحقيقته نسيان كل شيء سواه وسره وجود الحق دون كل شيء بقاءه وسر سره ملك
 وتمليك لما يحب ويرضاه وقال رحمه الله حقيقة الزهد فراغ القلب مما سوى الرب وقال
 رحمه الله حقيقة الزهد فراغ القلب مما سوى الرب وقال رحمه الله حقيقة الخشوع
 ذبول القلب بين يدي الرب وقال رحمه الله حقيقة السجود اذعان القلب تحت أحكام
 الرب وقال رحمه الله حقيقة زوال الهوى من القلب حب لقاء الله في كل نفس من
 غير اختيار حالة يكون المرء عليها وقال رحمه الله حقيقة الهجران نسيان المبهجور
 وقال رحمه الله حقيقة الهمة تعاقب القلب بالشيء المهم به وكما لها اتصال القلب بالكمية
 بالاتصال عن كل شيء سواه وقال رحمه الله حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب
 لعظم القرب وقال رحمه الله حقيقة المزيد فقد ان المزيد لعظم المزيد وقال رحمه
 الله حقيقة الاستقامة وحوادث الإقامة على ساطع المشاهدة

﴿فصل في السماع﴾ قال رحمه الله سألت أستاذي رحمه الله عن السماع فأجابني بقوله
 تعالى انهم القوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون وقال رحمه الله رأيت في
 النوم كان بين يدي كتاب الفقيه ابن عبد السلام وأوراق فيه اشعر من جزء واذا
 باستاذي رحمه الله واقف فتناول كتاب الفقيه يمينه والاوراق بشماله فقال لي
 كالمستهزئ أنتعدلون عن العلوم الركية وأشار بيده الى كتاب الفقيه الى
 أشعار ذوى الاهواء الرديئة وأشار بيده الى أوراق الشعر ثم رماد في الارض وقال لي
 من أكثر من هذه فهو عبد مرفوق طواه وأسبر لشهوته ومناه يسترقون بها قلوب
 الغفلة والنسيان ولا ارادة لهم في عمل الخير واكتسب العرفان يتمايلون عند سماعها
 تمايل اليهود ولم يحظ أحد منهم بما حظي أهل الشهود لأن لم يدته الطام ليقبلن الله أرضه
 سماء وسماءه أرضا قال رحمه الله فاخذني حال بوجد وكاء وأنا أقول ألا ان النفس
 أرضية والروح مماوية فقال لي اذا كانت الروح بامطار العلوم داره والنفس
 بالاعمال الصالحات نباتة فقد نبتت الخير كله واذا كانت النفس غالية والروح مغلوبة
 فقد حصل القحط والجذب وانقلب الامر وجاء الشر كله فعليك بكلام الله الهادي
 وبكلام رسوله الشافي فلن ترال بخير ما آثرتهما وقد أصاب الشر من عدل عنهما وأهل

الحق اذا سمعوا اللغو وأعرضوا عنه واذا سمعوا الحق أقبلوا عليه ومن يقترف حسنة
نزله فيها حسنا

﴿فصل في الصعبة﴾ قال رحمه الله لا تصعب من يؤثر نفسه عليك فانه لئيم ولا من
يؤثرك على نفسه فانه لا بدوم واصحب من اذا ذكر ذكر الله فالله يتوب عنه اذا فقد
ويغفر له اذا شهد ذكره نور القلب وشهوده مفتاح الغيوب وليكن قصدك الله
وحب الموت مع كل قوم ولا تطول أملك ولا تصعب من هو بغير هذا الوصف وان
صعبته فلا تعول عليه وارفضه باول قدم وعامله بالمعروف مدة الصعبة معك وقال رحمه
الله الصعبة مع الله برفض الشهوات والمشيات ولن يصل العبد الى الله تعالى ويبقى
معه شهوة من شهواته ولا مشيئة من مشيئاته

﴿فصل في العاقل﴾ قال رحمه الله العاقل من عقل عن الله ما أراد به ومنه شرعا والذي
يريد الله بالعباد بعة أشياء امانعمة أو بلية أو طاعة أو معصية فاذا كنت بالنعمة
فإن الله تعالى يقتضي منك الشكر شرعا واذا كنت بالبلية فالله يقتضي منك الصبر
شرعا واذا أراد الله منك الطاعة فالله يقتضي منك شهود المنة ورؤية التوفيق منه
شرعا واذا أراد الله بك معصية فالله يقتضي منك التوبة والانابة شرعا فن عقل هذه
الاربعة عن الله وكان قريبا عما أحبه الله منه شرعا فهو عبد على الحقيقة بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت
قالوا له يا رسول الله قال أولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال رحمه الله العاقل من
عقل عن الله آياته وشغله بالفكر والذي كفى آلاؤه وفتح له السبيل بالرجاء والافتقار
اليه والدعاء والسؤال منه والاعتصام به فاستجاب لله واستجاب الله منه فليس يعلم
أحدا ما يريد الله أن يعطيه ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى
آخرها وقال رحمه الله العاقل عن الله من عرف في شدة ائد الزمان الاطاف الجارية
عليه من الله وعرف اساءة نفسه في احسان الله اليه فاذا كروا آلاء الله لعلكم تفلحون
﴿فصل في التدبير﴾ قال رحمه الله من انقطع عن تدبيره الى تدبير الله وعن اختياره
الى اختيار الله وعن نظره الى نظر الله وعن مصالحه الى علم الله ملازمة التسليم والرضا

والتفويض والتوكل على الله فقد آتاه الله حسن القلب وعليه يترتب الذكرو والفكر
 وما وراء ذلك من الخصاص وقال رحمه الله له من أصحابه رأيته تكايد نفسك
 وتجاذب أمرك في مجاهدة نفسك فقلت لك يا كعم ابن كعم أعني بذلك نفسي في
 الآبوة وأعنيك في البنوة محقة التسديد حتى في اللقمة تأكلها وفي الشربة تشربها
 وفي الكلمة تقولها وتتركها ابن أنت من المدبر العليم السميع البصير الحكيم الخبير
 جل جلاله وتقدست أسماؤه ان يشاركه غيره ان أردت أمرا تفعله أو أمرا
 تتركه فاهرب إلى الله من ذلك هروءك من النار ولا تستثن في شيء واضرع إلى الله
 وعود نفسك ذلك فان ربك يخلق ما يشاء ويختار وان ثبت لذلك الصديق
 أو ولي فالصديق من له الحكم والولي من لاحكمه فالصديق بحكم الله والولي يقضى
 عن كل شيء بالله والعلماء يدبرون ويختارون وينظرون وقيسون وهم مع
 عقولهم وأوصافهم دائمون والشهداء يكابدون ويجهدون ويقتلون فيقتلون
 ويقتلون ويحيون ويموتون وقد ثبت لهم الرب معنى وان لم يثبت لهم حساب وجسم
 وأما الصالحون فاجسادهم مقدسة وفي أسرارهم الكرامة والمنازعة ولا يصالح شرح
 حالهم الا الصديق في استدعاء امره أو ولي في نهايته فحسبك ما ظهر من صلاحهم
 واكتف عن شرح ما بطن من حالهم واذا أردت أمرا تفعله أو أمرا تتركه فاهرب إلى
 الله كما قلت لك واستصرخ بالله وعود نفسك ذلك وقل يا أوليا آخر يا طاهر يا باطن
 اسالك عن أسبأى باسمائك وصفاتي بصفتك وتديري تدبيرك واختياري باختيارك
 وكن لي بما كنت به لا وليا لك وادخلي في الامور مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
 واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا واحذر من سوء الظن بالله وتوكل على الله ان الله
 يحب المتوكلين وقال رحمه الله رأيت كافي جالس مع رجل من أصحابي بين يدي
 أستاذي رحمه الله فقال احفظ عني أربعة فصول ثلاثة منها لك واوحد منها لهذا
 المسكين لا تختار من أمرك شيئا واختار أن لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرار
 من كل شيء إلى الله وركب يخاف ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات
 الشرع وترتيباته وهي مختار الله ليس لك منه شيء ولا بد لك منه واسمع وأطع وهذا

موضع الفقه الرباني والعلم الالهامي وهو أرض لعلم الحقيقة المأخوذ عن الله لمن استوى
 فافهم واقرا وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله أعلم بما
 تعملون وعليك بالزهد في الدنيا والتوكل على الله فان الزهد أصل في الاعمال والتوكل
 رأس في الاحوال واشهد بالله واعتصم به في الاقوال والافعال والاخلاق والاحوال
 ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واياك والشك والشرك والطمع
 والاعتراض على الله في شيء واعبد الله على القرب الاعظم تحفظ بالمحبة والاصطفائية
 والتخصيص والتولية من الله والله ولي المتقين ثم قال والذي قطع نفس هذا المسكين
 عن الوصلة بطاعته وحجب قلبه عن شواهد توحيده أمران دخوله في عمل دنياه
 بتدبيره وفي عمل آخره على الريب في مواهب محبوبه فعاقبه الله بالحجاب وترادف
 الارتباب ونسيان الحساب وغرق في بحر التدبير والتقدير ودلى فيه بورع التكدير
 أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم فارجعوا الى الله في أوائل التدبير
 والتقدير تحظوا منه بمدد التيسير ويحال بينكم وبين التعسير وكل ورع لا يثمر لك العلم
 والنور فلا تعدله أحرأ وكل سينه يعقبها الخوف والهرب الى الله فلا تعد لها وزرا ثم قال
 خذ رزقك من حيث أنزلك الله باستعمال العلم ومتابعة السنة ولا ترق قبل أن يرق
 بك فتزل قدمك وقال رضى الله عنه هممت مرة أن اختار اقله من الدنيا على السكثرة
 ثم أمسكت وخشيت سوء الادب فاجأت الى ربي ورأيت في النوم كان سليمان عليه
 السلام على سرير جالس وحوله عساكر ورفعى عن قدموره وجفانه فدرايت
 أمرا كما وصفه الله بقوله وجفان كالجواب وقد ورر اسيات فنوديت لانتختر مع الله
 شيئا وان اخترت فاختر العبودية لله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
 عبدا شكورا رسولا وان كان ولا بد فاختر ان لا تختار وفر من ذلك المختار الى اختيار
 الله فانتبهت من نومي فرأيت بعدها قائلا يقول لى ان الله اختارك ان تقول اللهم وسع
 على رزقي من دنياي ولا تحجبني به اعن آخرى واجعل مقامى عندك دائما بين يديك
 وناظر امنك اليك وارني وجهك وارني عن الرؤية وعن كل شيء دونك وارفع البين
 فيما بيني وبينك يا من هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال رحمه

الله اشقى الناس من يعرض على مولاه واركنى تدبير دياه ونسى المسدأ والمنهى
والعمل لاجزاء

في فصل في جهاد النفس محمد قال رحمه الله مرا اكر النفس أربع مراكز للشهوة في
المخالعات ومراكز للشهوة في الطاعات ومراكز في الميل الى الراحة ومراكز في المعجزات
أداء المرويات فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد وقال رحمه الله اذا أردت جهاد النفس فاحكم عليها بالعلم في كل
حركة واصبر بها لحوق عسل كل حظوظ واسحبها في قصة الله أيها كست واشك
عرك الى الله كلما فعلت وهي التي لم تقدر واعليها قد أحاط الله بها فان سحرت لك
في قضية ما خذ رأي مدكر وابهمة الله عليكم وتقولوا لسعدان الذي سحر له اهدا وما
ككاه مقربين وقال رحمه الله رأس النفس ارادتها وبداها علمها وعقلها وروحها
بديورها واختيارها وقال رحمه الله موت النفس بالعلم والمعرفة والاقتداء بالسكتات
والسنة وقال رحمه الله ان من أعظم القرينات عند الله مفارقة النفس تقطع ارادتها
وطلب الخلاص منها ترك ما هو في مايرجى من حياتها وان من أشقى الناس من يحب
أن يباع له الناس بكل مايريد وهو لا يجد من نفسه بعض مايريد وطلب نفسك
ما كرامك لهم ولا تطالبهم باكرامهم لك لا تكلف الا نفسك وقال رحمه الله ليس شيء أشد
ولا اشقى في العمل بالطاعة والدكر والتسلاوة من صط النفس وحضور القلب وفهم
المعاني واعطاء الخروف حقها مع ارادة وحده الله عز وجل وهو موضع الاحلاص
والعزيمة على العمل بمايرسى وهو موضع الصدق وهو صسرع النديا وعن كل
شيء سوى الله وهو موضع اليقظة وقال رحمه الله يحكي عن أستاذ رحمه الله أنه قال
الا نفس ثلاثة نفس لم يقع عليها البيع لحررتها ونفس وقع عليها البيع لشرفيتها ونفس
لم يقع عليها البيع لحيثياتها لم يقع عليها البيع لحيثياتها نفس الانبياء والتي وقع عليها البيع
لشرفيتها نفس المؤمنين والتي لم يقع عليها البيع لحيثياتها نفس الكفار قال قلت
للاستاذ فان أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قد تدمم بهما الشريك قال هما على
الحرية واعماهما بمن أسروهما أحرار وقال رحمه الله قد أيسر من مسعة نفسي

لنفسى فكيف لا يأمن من منفعة غيرى لنفسى ورجوت الله لغبرى فكيف
 لأرجوه لنفسى وقال رحمه الله يا عبدا لله اتزع من محادثة النفس وإرادة الشيطان
 وطاعة الهوى وسكرة الزمنى تكن صالحا واتق الله فى الخطوة والهمة والفكرة وحركة
 السر تكن صديقا وان تهكر ر عليك شئ من ذلك فاهجر الاسباب والاطوان
 والاخوان ومواقع الفتن تكن مهاجرا وان واقعت شيئا من ذلك فتب الى الله
 واستغفره والجالىه واستغث به تكن مؤمنا واتخذ الطهارة والصلاة والصوم والصبر
 والذكر وتلاوة القرآن والتبى من الحول والقوة سلاحا تكن سالما وان غلبت
 فاتخذ الايمان حصنا وان دخل عليك فسلم الامر عليك بالتوحيد والايمان والمعرفة
 والمحبة لله وغرق الدنيا فى بحر التوحيد قبل أن تغرق وقال رضى الله عنه سألت
 أستاذى رحمه الله عن قول النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يذل نفسه فقال لى هو اه
 وقال رحمه الله يوصف بالبخل والتم من منع لاجل شئ من هذه الاوصاف خوف
 الفقر وسوء الظن والاحتقار لحرمة المؤمنين واينار النفس والهوى وقال رحمه الله
 ارحم الناس بالناس عبد يرحم من لا يرحم نفسه وقال رضى الله عنه هل تدري
 ما علاج من انقطع عن المعاملات ولم يتحقق بحقائق المشاهدات علاجه أربع طرح
 النفس على الله طرعا لا يصحبه الحول والقوة والتسليم لامر الله لئلا يصحبه
 الاختيار مع الله هذان علاجان باطنان وفى الظاهر ذم الجوارح عن الخلفات
 والقيام بحقوق الواجبات ثم يقعد على بساط الذكر بالانقطاع الى الله عن كل شئ
 سواه بقوله تعالى واذكر اسم ربك وتبطل اليه بقبلا وقال رضى الله عنه من طلب
 الجدم من الناس بترك الاخذ من الناس فائما يعبد نفسه والناس

﴿فصل فى الذنب﴾ قال رحمه الله من أراد ان لا يضره ذنب فليقل أعوذ بك من
 عذابك يوم تبعث عبادك وأعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء الحساب فانك
 لسريع العقاب وانك لغفور رحيم رب انى ظلمت نفسى ظلمنا كثيرا فاغفر لى
 وتب على لاله الا أنت سبحانه انى كست من الظالمين وقال رحمه الله اذا أردت أن
 لا يصد لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبق عليك ذنب فاكثر من قول

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي
 ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
 ﴿وصل في الدنيا﴾ قال رحمه الله في قول بعضهم أف لا اشتغال الدنيا اذا أقبلت وأف
 الحسراتها اذا أدبرت قال العاقل لا يركن الى شيء اذا أقبل كان شغلا واذا أدبر كان
 حسرة قال له اقاتل قد طلبوا وأخذوا قال رحمه الله من أخذ شيئا من الدنيا حلالا
 بشرط الادب سلم قلبه من التكدير ومن بارا الحجب والادب نوعان أدب السنة
 وأدب المعرفة فادب السنة الاخذ بالعلم على سبيل التقصد وحسن البينة لله وأدب المعرفة
 مصحوب بالاذن والامر والقول والاشارة الثلاثة من الله تعالى فالاشارة تفهيم من
 الله لعهده عن نور جهاله وجلاله وقال رحمه الله الهى ان الدنيا حقيرة حقير ما فيها
 الا ذكر الله وان الآخرة كريمة كريم ما فيها وأنت الذي حقرت الحقير وكرمت
 الكريم فابن يهكون كريما من طلب غيرك أم كيف يكون زاهدا من اختار
 لدنياه معك خفتى محقق الرهد حتى استغنى عن طلب غيرك وبمعرفتك حسنى
 لا أحتاج الى طلبك الهى كيف يصل اليك من طلبك أم كيف يفونك من هرب
 منك فاطلبنى برحمتك ولا تطلبنى بنقمتك يا رحيم يا مننتقم لك على كل شيء قدير
 وقال رحمه الله لا كبيرة عندنا الا فى انسين حب الدنيا بالابنار والمقام على الجهل
 بالرضا لان حب الدنيا رأس كل كبيرة والمقام على الجهل أصل كل معصية وقال رحمه الله
 لان يعينك الله عن الدنيا خير من أن يعينك بها فوالله ما استغنى بها أحد قط وكيف
 يستعنى بها بعد قوله قل متاع الدنيا قليل وقال رحمه الله دخل على شخص وأنا بالمغرب
 فى معارة فقال لى ان عندك الكيمياء فعلمنى فقلت له أعلمه لك ولا أغادره منها
 حرقان كست قاملا وما أراك قاملا فقال لى أى والله أقبل فقلت له أسقط الخلق من
 قلبك واقطع الطمع من ربك أن يعطيك غير ما سبق لك فقال لى ما أطيق هذا
 فقلت له ألم أقل لك انك لا تقبل وانصرف وقال رحمه الله أربعة أشياء كن بها
 وادخل منى شئت لاتخذ من الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدوا وارتحل بقلبك
 عن الدنيا وعد نفسك فى الموتى واشهد الله بالواحدانية وللرسول بالرسالة وحسبك

عملا وقل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر كله وبالكلمات المتفرعة
 عن كামته لا نفرق بين أحد من رسله ونقول كما قالوا سمعنا واطعنا غفرانك رب بنا
 واليك المصير من كان بهذه الاربعه ضمن الله له أربعه في الدنيا وأربعه في الآخرة
 الصدق في القول والاخلاص في العمل والزق كالطر والوقاية من الشر هذه في الدنيا
 وفي الآخرة المغفرة العظمى والقربة الزلفي ودخول جنة المأوى واللحوق بالدرجة
 العليا أربعه في الدين الدخول على الله والمجالسة معه والسلام من الله ورضوان من
 الله أكبر فان اردت الصدق في القول فاعن على نفسك بقراءة انائز لناه في ليلة القدر
 وان أردت الاخلاص في العمل فاعن على نفسك بقراءة قل هو الله أحد وان أردت
 السعة في الزق فاعن على نفسك بقراءة قل أعوذ برب الناس وقال رحمه الله رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أربع ليس معهم من الفقه لا قليل ولا كثير حب
 الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر والناس وقال رحمه الله أخس الناس منزلة من
 بخل بالدين على من لا يستحقها فكيف بمن بخل بها على مستحقها وقال رحمه الله رأيت
 كائني في المحل الاعلى فقلت الهى أى الاحوال أحب اليك وأى الاقوال أصدق لديك
 وأى الاعمال أدل على محبتك فوفقتي واهدني فقيس لى أحب الاحوال الى الرضا
 بالمشاهدة وأصدق الاقوال لدى قول لا اله الا الله على النظافة وأدل الاعمال على
 محبتى بغض الدنيا والياس من أهلها مع الموافقة وقال رحمه الله انتزع عن حب الدنيا
 بالايثار وعن المعصية بترك الاصرار وداوم على مسئلة الرحمة اللدنية واستعن بها على
 الفعلية ولا تعلمنى قلبك بشئ تسكن من الراسخين في العلم الذين لا يغيث عنهم سر
 ولا علم فان خطر بقلبك خطرات المعصية والدنيا فالتقها تحت قدميك حقارة وزهدا
 املا قلبك عما ورشدا ولا تسوف فتغشاك طامتها وتحل أعضائك لها ثم لا بد من
 معانقتها بما باطمة والفكر أو بالارادة والحركة فعند ذلك يتحير القلب ويكون العبد
 كالذى استهوته الشياطين في الارض حيران له أصحاب يدعونه الى الهدى انتنقل
 ان هدى الله هو الهدى ولا هدى الا لمن اتقى ولا تقوى الا لمن أعرض عن الدنيا
 ولا يعرض عن الدنيا الا لمن هانت عليه نفسه ولا تهون النفس الا عند من عرفها

ولا يعرفها الا من عرف الله ولا يعرف الله الا من أحبه ولا يحب الله الا من اصطفاه الله
 واجتنباه وحال بينه وبين نفسه وهو اه وقل يا الله يا قدير يا مريد يا عزيز يا حكيم يا حميد
 يا رب يا ملك يا موحود يا هادي يا منعم هب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وانعم
 على عبدك معمة الدين ونعمة الهداية الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في
 السموات وما في الارض الا الى الله نصير الامور بحرمته هذا الاسم الاعظم آمين وقال
 رحمه الله اذ توجهت الى شيء من عمل الدنيا والآخرة فقل يا قوي يا عزيز يا عليم يا قدير
 يا سميع يا بصير وقال رحمه الله اذ اورد عليك من يد من الدنيا والآخرة فقل حسنا الله
 سيؤتي الله من فضله ورسوله اما الى الله راعون وقال رحمه الله أيها الخريص على
 سبيل بجانته العاتق الى حصرة حياته احب الاستكثار عما أباحه الله لك ودع
 ما لا يدخل تحت علمك مما أحله الله لك وبادر الى فرائضك وانك ما اشتغل الناس
 به شغلا بمراعاة شرك في ترك الاستكثار الهمدوي ترك ما لا يدخل تحت علمك
 الورع بقوله عليه الصلاة والسلام البر ما اطعمت اليه النفس واطمأن اليه القلب
 والائم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس بغير ذلك فافهم وفي
 الاشتغال بمراعاة السر الاشراف على حقائق الايمان فان كنت تاجرا كبسافدع
 ما تريد لما يربد بشرط الرضا بجميع أحكامه ومن احسن من الله حكما لقوم يوفون
 الدنيا حرامها عقاب وحلا لها حساب حسب الحديث والدنيا التي لا حساب عليها هي
 الآجل ولا حجاب معها في العاجل هي التي لا ارادة لصاحبها قبل وجودها ولا معها
 لها مع وجودها ولا أسف عليها عند فقد ها والخر الكريم من يأخذها منه على
 المواجهة لا أثر لا غبار على قلبه وقال رحمه الله رأيت الصديق رضى الله عنه في النوم
 فقال لي هل تدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب فقلت ما هو قال تركها عند
 الوجد ووجدان الراحة منها عند الفقد

﴿فصل في الدين﴾ قال رحمه الله اذ ابدأت فتدبر على الله وان تبدأت على الله
 فعلى الله اداؤه وجل عك أنفاله وان تبدأت على نفسك أو على معلوم هلك ثقل
 عليك اداؤه وبما سوفت أو وضعت أو ما طلت أو هوت أو قدمت أو أخرت

أولم تأت أو كدرت نخسرت ومار بحث فقلت وكيف أتد اين على الله فقال بقطع
 النفس عن الجهات وانتزاع القلب عن العادات وتعلقه بمن ملك الارض والسموات
 وقل اللهم عليك تداينت وباسمك الذي جملتني به جلت وعلى الله توكلت واليه
 أمرى فوضت فاعوذ بك من الدخول في كوى الجهل والنفس وفي العادات والتتن
 والدنس والرحس فان عارضك عارض من معلوم هولاك فاهرب الى الله منه هرو بك
 من النار خوفاً أن تصيبك وقل أعوذ بك من النار ومن عمل أهل النار فانه ذنى
 واغفر لى يا عزيز يا غفار فهذه من غرائب علوم المعرفة فى علوم المعاملة فاعرب عن
 نفسك واحتسب أجرك على الله

﴿فصل فى المصائب﴾ قال رحمه الله المغبون فى الدنيا والآخرة من أصحب مصائب
 الاجور بمصائب الثبور من مساخط الله والراضع عن الله ثوابه الرضا من الله أن ترضى
 عن الله يرضى الله عنك وان تسخط قضاء الله يسخط عليك كرهوا ما أنزل الله فأحبط
 أعمالهم ذلك بأنهم قوم لا يعلمون وقال رحمه الله حد السخط ارادة ما لم يرد الله بالحكم
 وقال رحمه الله من أمن بالقسمة حرام عليه أن ينازع فى الحكمة وقال رحمه الله كل
 مصيبة يرجى ثوابها ولا يخاف عقابها فليست بمصيبة انما المصيبة ما لا يرجى ثوابها
 ويخاف عقابها وقال رحمه الله على كل مصيبة نزلت ان الله وانا اليه راجعون اللهم
 أجرنى فى مصيبتى واعقبني خيراً منها قال فأتى الى أن أقول واغفر لى سيئها وما كان
 من ثوابها وما اتصل بها وما هو محشوف فيها وكل شيء كان قبلها وما يكون بعدها فقلت
 فهانت على فلو أن الدنيا كلها كانت لى فى ذلك الوقت وأصبت فيها لهانت على
 ولما كان ما وجدت من برد الرضا والتسليم أحب الى من ذلك كله وقال رحمه الله رأيت
 فى النوم صائحاً يصيح فى جوار السماء انما تساق لرزقك أو لاجلك أو لما يقضى الله به
 عليك أو بك أولئك وهى خمسة لاسادس لها فائق الله أينما كنت ولا تعدل بالتقوى
 شيئاً فان العاقبة للمتقين فالحق يقبهم ويحبونه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 واسع عليم أعوذ بالله من سوء القضاء ومن بخرع النفس عند ردد البلاء ومن الفرح
 والحزن والهم والغم فى الشدة والرخاء وقال رحمه الله سمعت قائلاً يقول ما صبر من

أحسن ولا سلم من تكاف ولا رضى من سأل ولا فوض من دبر ولا توكل من دعا وهي
 خسة وما أحو بك الى هذه الخسة أن تموت عليها وقل رب انى لما أنزلت الى من خير
 فقير فزدنى من فضلك واحسانك واجعلنى من الشاكرين لتعمانك وقال رحمه الله
 كل شهوة تدعوك الى الرغبة فى مثلها فهى عدة الشيطان وسلاحه وكل شهوة
 تدعوك الى الطاعة لله والرغبة فى سبيل الخيرات مجودة وكل حسنة لا تثمر نورا وعلما
 فى الوقت فلا تعد لها أجرا وكل سيئة لا تثمر خوفا وهر بالى الى الله تعالى ورجوعا اليه فلا
 تعد لها وزرا وقال رحمه الله وقد شكك اليه الناس ما هم فيه من الظلم فقال اللهم انا برآء
 من جور الجائرين وظلم الظالمين وانا محبون لعدلك فلا تجر علينا بسخطك انا على
 كل شئ قدبر وقال رحمه الله يحكى عن أستاذه رحمه الله أنه قال شىء قلما ينفع معها
 كثرة الحسنات سيئتان السخط لقضاء الله والظلم لعباد الله وحسنتان قلما يضر معهما
 كثرة السيئات الرضا بقضاء الله والصفح عن عباد الله وقال رحمه الله يا من يده
 ملكوت كل شئ وهو يجبر ولا يجار عليه أجزى مما أُرهِقنى فقيل لى لا نهرب الى الله فى
 الجزع والسخط فيمقتك الله فقلت ضيق على هذا الامر فقالوا نحن قدرنا عليك
 لنزيبك ونملكك ونزيك ثم قال انك المنافع واضار عنهم لانها ليست منهم
 وأشهد هامنى فيهم وفر الى منهم بشهود القدر الجارى عليك وعليهم أولك
 ولهم ولا تخفهم خوفا تغفل به عنى وتنشئ وترد القدر اليهم وكل خوف
 يردك الى الله رد الرضا فصاحبه مجود وكل خوف يردك الى غيره فهو مذموم أو ناقص
 مالم يردك الى الله شئ بقدر الله بسببهم فكان صابرا أو مسلما أو راضيا أو شاكرا
 أو محبا أو منيبا

فصل فى الشرى قال رحمه الله أصول الشر ستة استبدال ارادة الخير بارادة الشر
 واستبدال التعاقب بالله التعلق بمخلوق دون الله واستبدال حسن الظن بالله وبرسوله
 بسوء الظن بالله وكرمه وبرسوله وكون الدعوى رجب الدنيا ومتابعة الهوى وقال
 رضى الله عنه يقول الله عز وجل أنا وعزى وجلالى لك ما لم تستبدل ارادة الخير
 بارادة الشر أو تستبدل حسن الظن بكرمى بسوء الظن بى أو تستبدل التعاقب بى

بالخلق بمخلوق دوني فان فعلت ذلك تخليت عنك ووكلتك الى نفسك ووليتك
 ما توليت وأصليتك جهنم وساعات مصبرا فمن تاب تاب الله عليه ومن استغفر غفرت له
 وأنا الغفور الرحيم ثم قال وعزوني لولا خصلتان فيك لأهلك بذنوبك الامة قلت وما
 هما قال رحتي أحب اليك من طاعتي واستغفارك أكثر لديك من معصيتي فبهما
 سبقت السابقين ولم أردك الى المقتصدين ولم أخقك بالظالمين ثم قال قل أعوذ
 بالله من يكون الدعوى وارادة الدنيا ومتابعة الهوى ثم قال احفظ هذه الست
 فهن أصول الشركه واستعن بالله انه هو السميع العليم قال رحمه الله حصون القلب من
 الشر أربعة ارتباط القلب مع الله وبغض الدنيا وان لا تنظر بعينيك الى ما حرم الله
 وان لا تنقل قدميك حيث لا ترجو ثواب الله وقال رحمه الله اذا أردت أن تغلب
 الشركه وتلحق الخيركه ولا يسبقك سابق وان عمل ما عمل فقل يا من له الامر
 كله ويده الخيركه أسألك الخيركه وأعوذ بك من الشركه فانك أنت الله الغني
 الغفور الرحيم أسألك بالهادي محمد صلى الله عليه وسلم الى صراط مستقيم صراط الله
 الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور مغفرة تشرح بها
 صدري وتضع بها وزري وترفع بها ذكري وتنسرها أمري وتنزه بها فكري وتقديس
 بها سرى وتكشف بها ضري وترفع بها قدرى انك على كل شيء قدير وقال رضى الله
 عنه الصلاح أسهل شيء لمن يسره الله اليه لا يعلم في نفسك ارادة للشر وأنت من
 الصالحين وقال رضى الله عنه رأيت جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجماعة من أجناده هذا الوقت فجعلت أنظر نارة الى هؤلاء ونارة الى هؤلاء فخرج الى
 واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس في ذكركم أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأعمالهم ما يكفيك عن ذكركم هؤلاء أفعالهم لكن هم الرزق
 وخوف الخلق ونصرة النفس وارادة الشر واتباع الهوى قطع الخيركه ونصرة
 النفس اجابته الى محابها

﴿فصل في المعصية﴾ قال رحمه الله من فارق المعاصي في ظاهره ونبت ذنب الدنيا
 من باطنه ولزم حفظ جوارحه ومراعاة سره أتته الزوائد من ربه ووكل به حارسا

بحرسه من عنده وجمعه في سره وأخذ الله بيده حفصا ورعا في جميع أموره والزوائد
 زوائد العلم واليقين والمعرفة وقال رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هدي
 للسنة من آمن بالله واليوم الآخر وأعرض عن الدنيا وأقبل على الآخرة وعزم أن لا
 يعصى الله وإن عصاه استغفر وتاب وأب فقل تاب من معصية الله وأتاب إلى طاعة
 الله وقال رحمه الله إذا أردتم خير الدنيا والآخرة وكرامة المعفرة والرحمة والسجدة من النار
 والدخول في الجنة فاهجر معصية الله وأحسن محاورة أمر الله واستصم بالله واستعن
 بالله واستعثر الله وتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين قال له القائل اشرح لي كيف
 أتوكل على الله وكيف أعتصم بالله وكيف أستعين بالله قال من تعافى شيء واستند إليه
 أو توكل عليه أو اعتقد على كل شيء سوى الله فليس يمتوكل فالتوكل وقوع القلب
 والنفس والعقل والروح والسروالجزاء الطاهرة والباطنة على الله دون شيء سواه
 والاعتصام بالله التمسك به والمجأ إليه والاصطدار فيه فاحذر في الاعتصام بالله أن ترى
 قدرة أو ارادة أو حكما أو اثر في شيء على شيء أو في شيء أو من شيء أو شيء وأما الاستعانة
 بالله لاتخذ العلم سببا ولا المسبب اليه سببا ولا الاول والآخ وغرق الكل في العلم
 والقدرة والارادة والسكامة كما عرفوا الدنيا في الآخرة والآخرة في السابقة والسابقة
 في الحكم والحكم في العلم الازلي وأما الهجر للمعصية فاهجر حتى تنسى وحقيقة
 الهجر بيان المهجور هذا في صورة الكمال فإن لم تكن كذلك فاهجر على
 المكادة والمجاهدة فإن الله لا يضيع أحرا من أحسن عملا وأما حسن محاورة أمر الله
 فبالذكر والمكر والحفظ والمبادرة والتعقد لأمر الله وإذا عارضك ذنب أو نقص
 أو سهو أو عفاة فاستغفر الله من ظلمك بنفسك ومن سوء عملك بعظيم جهلك ومن
 يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله غفورا رحبما

فصل في الظلم قال رحمه الله العذر لما القلب على الحيانة والمكر والخديعة
 والحقد مثله وهو الشد على ما ربط عليه أن يسى ولا يعفل عنه وقال رضى الله عنه اتق
 الله في الفاحشة حلة وتفصيلا وفي الميل إلى الدنيا صورة وتمثيلا

فصل في العقوبات قال رحمه الله العقوبات أربع عقوبة بالعذاب وعقوبة

بالحجاب وعقوبة بالامساك وعقوبة باهلاك هلاك السر في المطلوب فعقوبة العذاب
 من جهة المحرمات وعقوبة الحجاب هي لاهل الطاعات فتكون عقوبة من جهة سوء
 الادب وعقوبة الامساك تكون من جهة المراكات وعقوبة الاهلاك تكون من
 جهة الاستعجال والقلق فر بما يبدل له ذلك فيهلك السر وقال رحمه الله لا تحتجب
 بالفضل بل عن المتفضل قلت يارب كيف هذا قال اعلم أنه سبق وجودك وجود عبادك
 والشكر عامك وسبق وجودك مظهر من تفضله عليك كان كنت بالفضل فانت
 محجوب بالفضل عن المتفضل وان كنت عنده وبه فلا سابق ولا مسبوق وان كنت
 شاهدا من وجودك الى وجوده فانت محجوب بالعلم وقال رحمه الله لا يكن حظك من
 دعائك الفرح بقضاء حاجتك دون الفرح بمناجاة محبوبك فتكون من المحجوبين
 ﴿فصل في الشفاعة﴾ قال رحمه الله لرجل قد أحاط به الهمم والغم حتى كاد يمنعه من
 الاكل والشرب والنوم يا ابن فلان اسكن لقضاء الله وعاق قلبك بالله ولا تيأس من
 روح الله وانتظر الفرج من الله واياك والشرك بالله والنفاق مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسوء الظن بالله فانها موجبة لدوائر السوء من الله وغضبه ولعنته واعداد
 ناره وأعد لهم جهنم وساعات مصير اقال فرأيت أسير امر بوطا بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يتلو يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم
 خيرا يؤتوكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك
 فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم فقلت ما النفاق مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال التظاهر بالسنة والله يعلم منك غير ذلك قلت وما الشرك بالله قال
 اتخاذ الاولياء والشفعاء دون الله ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلاتنظرون
 أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا الايمان شيئا ولا يعقلون قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اشفعوا أو جروا قال في حق بحق حيث أمرك الله ورسوله بحق وقد
 بين لك حق البيان بقوله تؤجروا فمن شفع في المعصية أو في طلب الجاه أو المنزلة أو في
 طاب الدنيا بالرغبة أو بُجِر بل يعذب على ذلك ويتوب الله على من شاء فاسوء
 الظن بالله قال من رجا غير الله واستنصر بغير الله يئس من الله أن ينصره فقد ساء

ثمة بآلة من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليجدد بسبب إلى السماء ثم
يقطع فليستطره ليهب كبد ما يغيظ وقال رضى الله عنه الشفاعة انصباب النور
على جوهر النبوة فيبسط من جوهر النبوة إلى الانبياء والاولياء وتندفع الانوار
من الصدوقين والانبياء إلى الخلق

فأعمل في الوصية كذا أو صاني أستاذي ان خب من الله خوفاً من به من كل شيء
واحذر قلبك ان يأمن من الله في شيء فلا معنى للخوف من شيء ولا لآمن من الله في
شيء وحده بصير الايمان تحمد الله في كل شيء وعند كل شيء ومع كل شيء وفوق كل شيء
وتحت كل شيء وقر بيا من كل شيء ومحيطاً بكل شيء قرب هو وصفه وبإحاطة هي نعمته
وعد عن الطريقة والحدود وعن الاماكن والجهات وعن الصحبة والقرب بالمسافات
وعن الدور بالخلوقات واحق الكل بوصفه الاول والآخرة والظاهر والباطن وهو هو
كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وقال رضى الله عنه أو صاني حبيبي أن
لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تأمن غالباً من معصية الله
ولا تصاحب الا من تستعين به على طاعة الله ولا تصطف لنفسك الا من تزداد به يقيناً
بالله وقليل ما هم وقال رحمه الله عما يحكي عن أستاذه الله الله والناس الناس نزل لسانك
عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح وأداء الفرائض
وقد تمت ولاية الله عندك ولاندكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل
اللهم ارحمني من ذكرهم ومن العوارض من قبلهم ونجني من شرهم واغنني بخيرك
عن خيرهم وتولي بالخصوصية من بينهم انك على كل شيء قدير وقال رحمه الله أو صاني
أستاذي رحمه الله فقال لي اهرب من خبر الناس أكثر مما تهرب من شرهم فان
شرهم يصيبك في بدنك وخيرهم يصيبك في قلبك وقال رحمه الله لعد وترجع به إلى
مولاك خير لك من حبيب يشغلك عن مولاك وقال رحمه الله هو يبدئ به من شغل
عن قلبه واتخذ لعباً من اشتغل بخلقه وقال رحمه الله فلما سلم من النفاق عبيد يعمل
على الوفاق وقال رحمه الله اجتمع برجل في سياحتي فأوصاني فقال ليس شيء في
الاقوال أعون على حمل الانتقال من لاجل ولا قوة الا بالله وايس شيء في الافعال

أعوان من الفرار الى الله والاعتصام بالله ففروا الى الله واعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ثم قال بسم الله ففرت الى الله واعتصمت بالله ولا حول ولا قوة الا بالله ومن يغفر الذنوب الا الله بسم الله قول باللسان صدر عن القلب ففروا الى الله وصف الروح والسر ومن يعتصم بالله وصف العقل والنفس ولا حول ولا قوة الا بالله وصف للملك والامر ومن يغفر الذنوب الا الله أعوذ بك من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم يقول للشيطان هذا علم الله فيك وبالله آمنت وعليه توكلت وأعوذ بالله منك ولولا ما أمرني ما استعدت منك ومن أنت حتى أعتمد بالله منك وقال رحمه الله استوصيت أستاذي رحمه الله فقلت أوصني فقال لا تهتم الله في شيء وعليك بحسن الظن به في كل شيء ولا تؤثر نفسك على الله في شيء وقال رحمه الله الزم بابا واحدا فتفتح لك أبواب واخضع لسيده واحد تخضع لك الرقاب قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فاين تذهبون وقال رحمه الله يوصي بعض اصحابه في سفرهم فقال أرجو الله أن يديكم في سفركم بالنيسير في أرزاقكم وبالصحة في أبدانكم وبالغز بين أمثالكم وبالمغفرة لذنوبكم وتزولون على أربعة أشياء القبول من الخلق والرضا عن الخلق والغنى عن الكثرة والطمع القلة فلا ترغبوا فيكم فتعاقبوا بالطلب لغيركم وهذه أدنى عقوبة الراغبين وأعظمها الحجاب عن رب العالمين وعليكم بأربعة باللفة وحسن الصعبة والقيام بالقرضة والتوكل على الله في كل حركة والرباط الرباط ثم الرباط على ثلاثة أشياء لا تهتم الله في شيء وعليك بحسن الظن به في كل شيء ولا تؤثر نفسك على الله في شيء وتفسير الايثار اذا اعترضك حقوق ربك وحظوظ نفسك فلا تؤثرن الحظوظ على الحقوق في الايثار للحقوق محبة الله واذا اعترضك مندوب ومكره فلا تؤثرن المكروه على المندوب في الايثار للمندوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسهل ذلك الا على عبدي يحب الله وحده وأحب ما أمر الله به شرعاً لدينه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿فصل في العموم والخصوص﴾ قال رحمه الله تعالى اعلم أن العاوم التي وقع الثناء على أربابها وان جلت فهي ظامة في علوم ذوى التحقيق وهم الذين غرقوا في تيار بحر

الذات وغموض الصفات فكانوا هناك بلاهم وهم الخاصة العليا وهم الذين شاركوا
الانبياء والرسل في مراتبهم وان جلت مراتب الانبياء والرسل فلهم منها نصيب اذا
من نبي ولا رسول الاوله من هذه الامة وارث وكل وارث على قدر ارثه من مورثه قال
البي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ولا يكون وارث الاوله نصيب معلوم من
مورثه يقوم مقامه على سبيل ارث العلم والحكمة لا على سبيل التحقق بالمقام والحال
فان مقامات الانبياء قد جلت أن يلصح حقائقها غيرهم وكل وارث في المراتبة بقدر
مورثه اذ يقول الله جل وعلا وقد فضلنا بعض النبيين على بعض كذلك فضل بعض
الاولياء على بعض اذا الانبياء بعين الحق وكل عين مستمد منها على قدرها وكل ولى له
مادة مخصوصة فاقسم الاولياء على قسمين قسم منهم هم ابدال الانبياء وقسم منهم
ابدال الرسل فابدال الانبياء الصالحون وابدال الرسل الصديقون فبين الصالحين
والصديقين في التفضيل كما بين الانبياء والمرسلين فنههم ومنهم غير أن منهم طائفة
انفردوا بالمادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدونها عين يقين لكنهم
قليلون وهم في التحقيق كثيرون وكل نبي وولى مادته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن الاولياء من يشهد عينه ومنهم من يخفى عليه عينه ومادته فيبقى فيما برده عليه
ولا يشتغل بطلب دته بل هو مستغرق بحاله لا يرى غير وقته ومنهم الذين مدوا بالنور
الاهلي فنظروا به حتى عرفوا أمرهم على التحقيق وذلك كرامة لهم لا ينكرها الا
من أنكر كرامات الاولياء فتعوز بالله من السكران بعد العرفان وهم الذين أخذوا
طريقا لم يأخذ غيرهم اذ الطريق طريقان طريق خاصة وطريق عامة فأعني بالخاصة
المحمودية الذين هم ابدال الرسل وأعني بالعامة المحيين الذين هم ابدال الانبياء فعلى
جميعهم السلام فاطريق الخاصة وطريق علوى تضمحل العقول في أقل القليل
من شرحها ولكن عليك بمعرفة طريق العامة وهى طريق الترقى من منزل الى منزل
الى أن ينتهى الى منزل وهو مقام صدق عند مليك مقتدر فاول طريق يطؤه المحب
الترقى منه الى العلا فهو النفس فيشتغل بأسبابها ويراضها الى أن ينتهى الى معرفتها
فاذا عرفها وتحقق بها فهناك تشرق عليه أنوار المنزل الثانى وهو القلب فيشتغل

بسياسة معرفته فاذا صرح له ذلك ولم يبق عليه منه شيء رقى الى المنزل الثالث وهو الروح
 فيستغل بسياسة ومعرفته فاذا تمت له المعرنة به هبت عليه أنوار اليقين شيئاً فشيئاً حتى
 اذا أنست بصيرته بترادف الانوار عليها برز اليقين عليه بروز الا يعقل فيه شيئاً بما تقدم له
 من أنوار المنازل الثلاثة فهناك يهيم ما شاء الله ثم يمد الله بنور العقل الاصلى في أنوار
 اليقين فيشهد بوجود الاحد له ولا غاية بالاضافة الى هذا العبد وتضمحل جميع
 الكائنات فيه فتارة يشهد حافيه كاشهد الينايب في الهواء بواسطة نور الشمس
 فاذا انحرف نور الشمس من الكوة لا يشهد الينايب أثر فالشمس التي يبصر بها
 هو العقل الضروري بعد المادة بنور اليقين فاذا اضمحل هذا النور ذهب الكائنات
 كلها وبقى هذا الموجود فتارة يبقى ونارة يفنى حتى اذا أريد به الكمال نودي منه فداء
 خفيا لا صوت له فيمد بالفهم عنه الا أن الذي يشهد غير الله ليس من الله في شيء فهناك
 ينتبه من سكرته فيقول أي رب أغني أي رب أعثني فاني هالك فيعلم يقيناً أن هذا
 البحر لا ينجيه منه الا الله حينئذ يقال له ان هذا الموجود هو العقل الذي قال فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل وفي خبر آخر قال له اقبل فاقبل
 الحديث فاعطى هذا العبد الذل والانقياد لنور هذا الموجود اذ لا يقدر على حده
 وغايته فيجز عن معرفته فقليل له هيماته لا تعرف بغيره فإهداه الله جل وعلا بنور
 أسمائه فتقطع ذلك كلعج البصر أو كما شاء الله ترفع درجات من نشاء فأمد الله بنور
 الروح الرباني فعرف به هذا الموجود فرقى الى ميدان الروح الرباني فنذهب جميع
 ما تحلى به هذا العبد وتحلى عنه بالضرورة وبقى كل شيء موجوداً ثم أحياء الله بنور
 صفاته فأدرجه بهذه الحياة في معرفة هذا الموجود الرباني فلما استنشق من مبادئ
 صفاته كاد يقول هي الله فله حقيقته العناية الازلية فتأذنه الا ان هذا الموجود هو الذي
 لا يجوز لاحد أن يصفه ولا أن يعبر عنه بشيء من صفاته لغير أهله لكن بنور غيره يعرفه
 فأمد الله بنور سر الروح فاذا هو قاعد على باب ميدان السرف رفعت همته ليعرف هذا
 الموجود الذي هو السرفعى عن ادراكه فتلاشت جميع أوصافه كانه ليس بشيء
 ثم أمد الله بنور ذاته ما حياه به حياة باقية لا غاية لها فنظر جميع المعلومات بنور هذه

الحياة فصار أهل الموجودات نوراً شافعاً في كل شيء لا يشهد غيره فنودي من قريب
 لاتعتر بالله فإن المحبوب من حجب عن الله ما لا يحال أن يحجبه غيره فيحجب بحياة
 - وودعه الله فيه وقال أي رب بك منك إليك فأقل عثر في فاني أعوذ بك منك حتى
 لا أرى غيرك فهذا وسبيل الترقى إلى حضرة العلى الاعلى وهو طريق المحبين أبدال
 الانبياء والذي يعلى أحدهم من بعده هذا لا يقدر أحد أن يصف منه ذرة والحمد لله
 على نعمائه والصلاة على محمد خاتم أنبيائه وأما الطريق المختص بالمحبوبين فهو ومنه
 البه اذ يحال أن يتوصل إليه غيره فأول قدم لهم بلا قدم أن أتى عليهم من نور ذاته
 ففيسهم عن عبادته وحب الهم الخلاوات وصغرت لديهم الأعمال الصالحات وعظم
 عندهم رب الارضين والسموات فينبأهم كذلك اذ ألبسهم نوب العلم فظنوا
 قادهم لاهم ثم أوقف عليهم طاعة عينتهم عن نظرهم بل صار عدماً لا علة له فانطمست
 جميع العال وزال كل حادث ملاحات ولا وجود بل ليس الا العدم المحض الذي
 لا علة له وما لا علة له فلا معرفة تتعلق به اضمحلت المعلومات وزالت الرسومات
 زوال الالة فيه ونقي من أشير إليه لا وصف له ولا صفة له ولا ذات فاضمحلت السموات
 والاسماء والصفات فلا اسم ولا صفة ولا ذات فيناك ظهر من لم يزل ظهور الالة فيه
 بل أظهر سره لذاته في ذاته ظهور الأولية له بل نظر من ذاته لذاته بذاته في ذاته مخفي
 هذا السر ظهوره حياة لالة فيها أظهر بأوصاف جميلة كاه الالة لها فصار أولاً
 في الظهور ولا ظاهر قبله فوجدت الاشياء بأوصافه وظهرت شوره في نوره فأول
 ما ظهر سره فظهر به قلبه ثم ظهر أمره سره في سره وظهرت بأمره الذوات في نور
 العلم بنور العلم ثم ظهر عقله بأمره في أمره وظهر به عرشه في نور لوحه بنور لوحه ثم
 ظهر روحه به قلبه في عقله وظهر بروحه كرسيه في نور عرشه بنور عرشه ثم ظهر قلبه
 بروحه في روحه وظهر بقلبه حجه في نور كرسيه بنور كرسيه ثم ظهرت نفسه بقلبه
 في قلبه فظهر بنفسه فلاك لتخبر وللشرف في نور حجه بنور حجه ثم ظهر جسمه بنفسه
 في نفسه فظهر بجسمه أجسام العالم الكثيف من أرض وسماء وعلى الجلالة كل كفيف
 في نور ذلك بنور الفلاك فإذا أول قسم هذا المحبوب العبد مطرح النفس عدماً فهو

طرح لاعلة فيه فهو استقبال العدم بسقوط الاولية والآخرية والظاهرة والباطنية
 فيكون استقبال صفة معدومة لمعدوم ومعنى الصفة المعدومة للمعدوم أي لما انتهى
 العبد بدليل العلة وهو شهود الحق كلا شهادة متصلة غير منفصلة شهادة لا غلة فيها
 قام عليه دليل لاعلة فيه ولاله وهو شهود العدم المحض ومعنى قيام الدليل الذي لاعلة
 فيه ضرورة عدم المخالقات المشهودات هو ذلك فتداف عليه ذلك لعدم المحض وهو
 سكرة النسيان الدائم أبد احتى الحياة التي قد أشير اليها فيما تقدم من الكلام على هذا
 المقام فاذا طر يق هذا العبد بطريق علوى أول ما طرح في بحر الذات فانه قدم فاحي
 حياة طيبة فنقل من غير تنقل الى بحر الصفات ثم بحر الامر الرباني ثم بحر السر ثم بحر
 القلم الاصلى ثم بحر الروح ثم بحر القلب ثم بحر النفس ثم بحر الحسن ثم لقيه بحر السر
 فطرحه في بحر القامية ثم بحر اللوحية ثم بحر العرشية ثم بحر الكرسي ثم بحر الحجبية
 ثم بحر الفلكية فلقية بحر السر المحيط فطرحه في بحر الملكية ثم بحر الابالسة ثم بحر
 الجنية ثم بحر الانسية فاقى هناك بحر السر فطرحه في بحر الجنان ثم بحر النيران ثم
 طرحه في بحر الاحاطة وهو بحر السر فغرق هناك غرقا لا خروج له منه أبدا لا باذن
 فان شاء بعثه عوضا من الرسول يحيى بن عبادته وان شاء ستره يفعل في ملكه ما يشاء
 وكل بحر من هذه الابحار قد انطوت فيه ابجرتى لودخل الصالح الذي هو بدل الرسول
 في أقل بحر من هذه الابحار لغرق فيه غرقا لا نجاة له منه فهذه عبرة من بيان طريق
 الخصوص والعموم والحمد لله وحده انتهى ما أردت نقله من كلام الاستاذ رضى الله
 عنه في الطريق * وأما كلام بعض أتباعه فيه فان سيدى زروق ألف رسالتين
 أوضح فيهما معالم تلك الطريقة سمي احدهما الاصول والاخرى الامهات فأحببت
 ذكرهما هنا كما وضعهما من غير حذف وان حصل التكرار بما فيهما من كلام
 الاستاذ فان بهما يكتفى المحصل في بيان طريق الشاذلية فأما الرسالة التي سماها
 الاصول فقال فيها اذا سئل عن أصول طريقته فيقول أصول طريقته خمسة أشياء
 تقوى الله تعالى في السر والعلانية واتباع السنة في الاقوال والافعال والاعراض عن
 الخلق في الاقبال والادبار والرضا عن الله تعالى في القليل والكثير والرجوع الى الله

تعالى في السراء والضراء فتحقيق التفوى بالورع والاستقامة وتحقيق السنة
بالتحفظ وحسن الخلق وتحقيق الاعراض عن الخلق بالصبر والتوكل وتحقيق الرضا
عن الله بالقناعة والتفويض وتحقيق الرجوع الى الله بالجود والشكر في السراء والمجأ
اليه في الضراء هـ وأصول ذلك كله خدمة علو الهمة وحفظ الحرمة وحسن الخدمة
ونفوذ الزمة وتعظيم السعة فمن علق همته ارتفعت رتبته ومن حفظ حرمة الله حفظ
الله حرمة ومن حسنت خدمته وحبته كرامته ومن أنفذ عزيمته دامت عدايته ومن
عظمت السعة في عيبه شكرها ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم بها حسبها
وعده الصادق هـ وأصول المعاملات خدمة طلب العلم للقيام بالامر وصحبة المشايخ
والاحوان للتبصير وترك الرخص والتأويلات للحفظ وصبط الاوقات باذواد
للحضور وانهمام النفس في كل شيء للخروج عن الهوى والسلامة من العطب والعلط
وطلب العلم آفته صحبة الاحداث سـ أوعظلاً أو ديناً ممن لا يرجع لاصل ولا قاعدة وآفة
الصحبة الاعترار والفضول وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس وآفة
ضبط الاوقات اتساع النظر في العلم لعل ذى الفضائل وآفة اتهام النفس الانس بحسن
أحوالها واستقامتها وقد قال تعالى وان تعدل كل عمل لا يؤخذ منها وقال الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب صلوات الله وسلامه عليه ما وما أبرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وأصول ما تدأوى به على النفس خمسة أشياء
تخفيف العدة من الطعام والمجأ الى الله بما يمرض عند عروضة والفرار من مواقع
ما ينجس وقوع الامر المتوقع فيه ودوام الاستقامة مع الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلوة وانجماع وصحبة من يدل على الله أو على أمر الله وهو
معدوم وقد قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه أوصاني حبيبي فتدل
لا تنقل قسيمك الا حيث تخرجون اباب الله ولا تجلس الا حيث تأمن غالباً من معصية
الله ولا تصحب الا من تستعين به على طاعة الله ولا تصلف لنفسك الا من تزداد به
يقيناً وقيل ما هم أو كلام هذا معناه وقال أيضاً رضي الله عنه من ذلك على الدنيا فقد
عشك ومن ذلك على العمل فقد أنعبك ومن ذلك على الله فقد نصحك وقال أيضاً

رضى الله عنه اجعل التقوى رطبك ثم لا يضررك مريح النفس مالم ترض بالعيب
 أو تصر على الذنب أو تسقط منك خشية الله بالغيب قلت وهذه الثلاثة هي أصول
 العلل والبلايا والآفات وقد رأيت فقراء هذا العصر ابتلوا بخمسة أشياء أشار الجهل
 على العلم والاغترار بكل ناعق ولتهاون في الامور والتعزز بالطريق واستجبال
 الفتح دون شرطه فابتلوا بخمسة: أشار البدعة على السنة واتباع أهل الباطل دون
 الحق والعمل بالهوى في كل أمر أو أجل الامور وطلب التزهات دون الحقائق
 وظهور الدعاوى دون صدق فظهور وبذلك بخمسة أشياء الوسوسة في العبادات
 والاسترسال مع العادات والسماع والاجتماع في عموم الاوقات واستمالة الوجوه
 بحسب الامكان وصحبة أبناء الدنيا حتى النساء والصبيان واغتراب وقائع القوم في ذلك
 وذكروا أحوالهم ولوث تحقروا العالم وان الاسباب رخصة الضعفاء والمقام بها بقدر
 الحاجة من غير زيادة فلا يرسل معها الا بعيد من الله وان السماع رخصة المغلوب أو
 راحة الكامل وهي انحطاط في بساط الحق اذا كان بشرطه من أعلاه في محله وأدبه وان
 الوسوسة بدعة أصلها جهل بالسنة أو خبل في العقل وان التوجه لاقبال الخلق ادبار
 عن الحق لاسيما قارئ ما هن أوجب اغافل أو صوفي جاهل وان صحبة الاحداث
 ظلمة وعار في الدنيا والدين وقبول ارفاقهم أعظم وأعظم وقد قال الشيخ أبو مدين
 رضى الله عنه الحدث من لم يوافقك على طريقك وان كان ابن تسعين سنة قلت وهو
 الذي لا يثبت على حال ويتقبل كما يلقى اليه فيولع به أو أكثر ما تجد هذا في أبناء الطوائف
 وطلبة المجالس فاحذرهم بغاية جهلك وكل من ادعى مع الله حالاً ثم ظهرت منه إحدى
 خمس فهو كذاب أو مسلوب ارسال الجوارح في معصية الله والتصنع بطاعة الله
 والطمع في خلق الله والوقية في أهل الله وعدم احترام المسلمين على الوجه الذي أمر
 الله وقلم ينجح له على الاسلام وشروط الشيخ الذي يلقى المريد اليه نفسه خمسة ذوق
 صريح وعلم صحيح وهمة عالية وحالة مرضية وبصيرة نافذة ومن فيه خمسة لا تصح مشيخته
 الجهل بالدين واسقاط حرمة المسلمين ودخول ما لا يعنى واتباع الهوى في كل شيء وسوء
 الخلق من غير مبالاة وآداب المريد مع الشيخ والاخون خمسة اتباع الامر وان طهر

له خلافه واجتناب النهي وان كان فيه حثفه وحفظ حرمة حاضرا أو غائبا حيا وميتا والقيام بمقوقه حسب الامكان بلا تقصير وعزل عقله وعلمه ورأسته الا ما يوافق ذلك من شيخه ويستغنى عن ذلك بالانصاف والنصيحة وهي معاملة الاخوان وان لم يكن شيخ مرشدا وجدنا نقصا عن شروط الخمسة اعتمد فيما كمل فيه وعمول بالاخوة في الباقي انتهت الاصول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه قال رحمه الله ويذنب لك مطالعتها كل يوم مرة أو مرتين والاف في كل جمعة حتى تنطبع معانيها في النفس ويقع نصرك على مقتضاها فان بها غنية عن كثير من الكتب والوصايا فقد قيل انما حرمو الوصول من نضيج الاصول ومن تأمل ما قلناه عرف ذلك ثم لا يزال يشهد بها قصد المتدكر بها بالله التوفيق **في** وأما الرسالة التي سماها الامهات فقال رحمه الله **في** فصل في أمهات ما ينبغي عليه المبدئي هذه الازمنة وغيرها **في** وذلك أمور أولها التزام التقوى بترك المحرمات وحفظ الواجبات من غير اخلال ولا افراط ويحرص على تحقيق ما يحتاج اليه منها وهو الورع الذي يعتريه كثيرا كالعبية عموما والحد خصوصا ونحو ذلك ويكون حرصه على الصدق مع الله فيها بأن يهتم بما لا يعيبه الناس أكثر مما يعيبونه لان هذا لا يحمله على تركه الا خوف الله بخلاف الآخر فان فيه شائبة وان كان من حق الله ومساويا للآخر في حكمه فالنفس تأباه لا يلحق من أجله فيكون معاملا على تركه اذ لا يصح له فعله بحال ففهم الثاني العمل بالاسباب التي تكمل بها التقوى وتستدام كترك الشبه الواضحات التي لا تدع البهاضرة ملحة فانه لا يبلغ الرحل درجة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدور ومن تعمق في الامور قل ان ينبت له قدم لكن ما وضح كونه شبهة ترك وما خفي أمره فعند الاستغناء عنه ولن يشاد الدين أحد الا غلبه وكانوا يتركون دينهم وبين الحرام وقاية من الحلال ومن عز عليه دينه سهل عليه كل شيء وبرحم الله الشيخ اسحق الجبنياني حيث يقول اكتب ما لم وكل بالورع ثم من أقبح الورع ما أدى لمحرم ككسر قلب مسكين لغير أمر بين أو التنازع في عبادة تأمر يؤدي الى المقت والعبية والتوقف في عادة على أحد لانسلم معه المرأة وهذا أصل كبير يحتاج الى علم وتنوير الثالث التي فقط لواورد

الاشياء ومصادرها بحيث يكون قلبه عند جوارحه فكل جارحة تتحرك منه
 بقابها بالحكم حركتها وقصدها فان الله يفيض الرجل الامت المشاء من غير أرب
 الشحاك من غير عجب الذي يكون مع كل قوم بما هم فيه وقال الشيخ أبو الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه ما سلم من النفاق عبد يعمل على الوفاق وقال أيضا أوصاني
 حبيبي وقال لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تأمن غالبا
 من معصية الله ولا تصطف لنفسك الا من تزداد به يقينا وقليل ما هم انتهى وهو عجيب
 الرابع صحبة أهل المعرفة والعالم الذين يبصرونك بعيوب نفسك ويدلونك على ربك
 فقد قال سيدي عبد السلام رضي الله عنه من ذلك على غير الله فقد غشك ومن ذلك
 على العمل فقد أتعبك ومن ذلك على الله فقد نصحك قلت وذلك بأن يحصل على
 اللجأ اليه في المبادى والشكر اليه في المناهي والرضا عنه في الواردات والصبر له في
 المسكاره والتسليم في الاقدار وإظهار حقه على كل شيء وفي كل شيء قال الشيخ أبو الحسن
 رضي الله عنه لا تصحب من يؤثر نفسه عليك فانه لثيم ولا من يؤثرك على نفسه فانه
 قاتل يدوم واصحب من اذا ذكر ذكر الله فالتة يغني به اذا شهد ويثوب عنه اذا فقد
 ذكره نور القلوب ومشاهدته مفاتيح الغيوب قلت علامته الاعراض عن كل شيء
 سوى مولاه بحيث لا يبالي بالخلق في اقبال ولا ادبار وان كان يتأثر بهم فلا يرجع اليهم
 عند الحاجة ولا يعتب عليهم عند اللجاجة لو قوفه مع مولاد في كل أحواله الخامس
 بجانب أهل الغرة والاغرار فقد قال سهل رضي الله عنه احذر صحبة ثلاثة أصناف من
 الناس القراء المداهين والمتصوفة الجاهلين والجبابة الغافلين قلت فمن ابتلى بهؤلاء
 فليعامل الاولين بالتعظيم والاكرام والآخرين بالتسليم والاحتشام والآخرين بالجد
 والاستسلام مع خلق قلبه منهم والا هلك دنيا وأخرى وقال بعض المشايخ الاخوان
 ثلاثة أخ لدينك فلا تراع فيه الا الدين وأخ لديناك فلا تراع فيه الا حسن خلقه وأخ
 لتأنس به فلا تراع فيه الا السلامة من شره قلت وهؤلاء لابد منهم فالزم أدهم تفلح والا
 كنت فحكة في دينك ودنياك وقال ابن عطاء الله رضي الله عنه لا تصحب من
 لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقالة قلت وهو من سوى العارف وهذا في باب

الصداقة والاتِّفاق والله أعلم السادس التزام الأدب وقد قال الشيخ أبو الحسن أربعة
 آداب أن خلا الفقير المتجرد عنها فاجعله والتزب سواه الرحمة للأصاغر والحرمة
 للأكابر والانصاف من النفس وترك الاتِّصاف لها وأربعة آداب إذا خلا المتكسب
 عنها فلا تمنع أن يدوان كان أعلم البرية بمحاربة الطامة وإيثار أهل الآخرة ومواساة ذوي
 الفاقة وملازمة الخس في الجماعة وقال أبو حفص الحدادي رضي الله عنه التصوف
 كله أدب لكل وقت أدب ولكل حال أدب فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال
 ومن ترك الأدب فهو ملرود ومن حيث يطن القرب ومردود ومن حيث يطن الوصول
 انتهى بمعناه وبالله التوفيق السابع اعطاء الاوقات حقه فقد جاء في صحف إبراهيم
 وعلى العاقل أن تكون له أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه قلت وهي من السحر
 إلى طلوع الشمس قال وساعة يحاسب فيها نفسه قلت وهي من العصر إلى الغروب
 أعني بوقع في هذين الوقتين ، تيسر له من ذلك ومتى تيسر له منها قال وساعة يمضي فيها
 إلى اخوانه الذين يصرونه بعيوبه ويدلون له على ربه قلت ويعينها متى تيسر له ولهم من
 نهاره وليله قال وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين شهوداته المباحة قلت وهي كالتي قبلها
 والاقوات كلها هو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكرا أو أراد شكورا
 فإفانك من وردك في الليل استدر كتمه في النهار والعكس واسأل عن علم ما يخصك
 ولا تكن ممن يطلب الله لنفسه ولا يطلب نفسه فذلك حال الجاهلين أسأل الله
 السلامة الثامن أن لا ترى في العالم إلا أنت وربك فتراقبه حق المراقبة بأن تتخذ
 ما عنده كبراز تنفق منه في ظاهر أمرك وما طنه ولا تنشوف لاحد سواه واحذر أن
 يراك حيث هناك أو يفقدك حيث أمرك أو يرى منك التفاتا غيره فتد قال الشيخ
 أبو الحسن رضي الله عنه عمي البصيرة في ثلاثة أشياء ارسال الجوارح في معاصي الله
 والتصنع بطاعة الله والطمع في خلق الله فمن ادعى البصيرة مع واحد من هذه فقلبه
 هدف لطون النفس ووسواس الشيطان انتهى وقال بعضهم من أشار إلى الحق
 وتعلق بالخلق أحوج الله إليهم ونزع الرحمة من قلوبهم عليه وقال بعضهم إن استوصاه
 احذر أن يرى في قلبك غيره فإنه غير ولا يحب أن يرى في قلب عبده سواه والله

ما أحسن قول علي كرم الله وجهه لبشر الخافي حين رآه في المنام فقال لبشر ما أحسن
عطاف الاغنياء على الفقراء طلبا للشواب فقال له علي كرم الله وجهه وأحسن من ذلك
تبه الفقراء على الاغنياء ثقة برب الارباب وفي معناه قيل

اضرع الى الله لا تضرع الى الناس * واقنع بعز فان العز في اليأس
واستغن عن كل ذي قرب وذى رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس
التاسع ترك التكلف في الحركات وقد قال عليه الصلاة والسلام أما وأتقياء أمتي برأعي من
التكلف وقال مولانا جل قدرته تعليما للناواسة طلبة نبيه وتبرئة له قل: أسألكم عليه
من أجر وما أنا من المتكافئين فناهيك من خطاة أمر بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
بالتبري منها وأصل التكلف حب المرادة منه تقع الأيمان الفاجرة والرياء والسمعة
والمصانعة وغير ذلك والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين فعليكم بالتوسط
في كل شئ فإنه النجاة من مذام الأمور بالا فرط والتفريط ومن كلام الحكماء
لا تزين زين العروس ولا تبت ذل تبذل العبيد وقالوا أيضا لا تكن حنظلا فترفض
ولا سكراف تشرب وفي معناه قيل

كن حاكبا ودع فلان ابن من كا * ن وكن حليما واجع الى الخاطا علما
لا تسكن سكرافيا كلك النسا * س ولا حنظلا تذاق فترمي

العاشر عمارة القلب بما يحويه بدلا من تقيضه وهو أربعة أسباب تقابلها أربعة أولها
ذ كره بترك في الدنيا وعملك على ذلك بعد الانتصاف لنفسك والانتصاف منها
والاستسلام لما يجري من النحس وغيره ويقال به شغل القلب بلذاتها ونيل الاغراض
فيها مع قطع النظر عما سوى ذلك حتى يقول دعني أصل غرضي ودعني أموت غدا
والعياذ بالله تعالى الثاني ذ كره مصرعه عند الموت وهو الذي ينسبه كل شئ من
دنياه ويجهده في الخلق اذ لا ينفعونه في ذلك المحل بشئ وبحسب ذلك يعمل فيما يرضى
الحق دونهم ويقال به انسيان الاجل وبعد الامل وهو مفتاح خوف الخلق وهم الرزق
وهما أصل كل بلاء في الدنيا وكل محنة في الآخرة أعاذنا الله منهما ما بكرمه الثالث ذ كره
وحشة القبر وهو الذي ينسبه أنس كل أنيس الامن حيث يستشعر أنسه بمعامله اذ ذاك

فلا يصحب الأولياء الله ولا يجتمع الاحياء برجوات الله ويقال له شمول النفس
والاغترار بايام المهلة وهو مفتاح ترك العمل والتراخي عنه والفكرة فيه وطلب
الرياسة وظهور البدع لان قصده ان يقضى من الدنيا شره ولا عليه بما رآه ذلك
سأل الله السلامة الرابع ذكر وقوفه بين يدي الله وهو الذي يوجب أن لا يتحرك
حركة ولا سكة الابانة والله فينبع الشرع في جميع حركاته ويحاسب نفسه في جميع حاله
وستحى من مولاه في عموم أوقاته ويقال له الجرأة على الله والاغترار به مع ظنه أنه
راج فيه وقد صرح ان كل راج طالب وكل خائف هارب وقال الحسن رضي الله عنه
ان قوما ألثمهم أمانى المغفرة حتى لقوا الله وليست لهم حسنة يقول أحدهم أحسن
الطن يربى وكذب ولوا أحسن الطن يربى لا حسن العمل له وتلاقوله تعالى وذلك
ظنكم الذي ظنتم ربكم أرداكم فاصبحتم من الخاسرين ومن أجمع الوضاي يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع البيعة الحسنة ثم بها
وخالف الناس بخلق حسن وقال عليه الصلاة والسلام كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين
التوابون وقيل للحسن الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب الى متى قال ما أرى
هذا الا من أخلاق المؤمنين وقال عليه الصلاة والسلام ما أصر من استغفر ولوى اليوم
سبعين مرة والاستغفار طاب المغفرة وهو دون تدم وانكسار تلعب والافلاخ توبة
وقال بعض المشايخ الله الله والساس الساس زد لسانك من ذكرهم وعن التمثيل من
قبلهم وعليك بحفظ الجوارح وأداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عندك ولا تذكرهم
الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم ومن
العوارض التي تعرض من قبلهم ونجى من شرهم واغنى بخيرك عن خبرهم وتولى
بالخصوصية من بينهم أمك على كل شيء قد ير وقال رجل لسيدي عبد السلام رضي الله
عنه يا سيدي وطع على وظائف وأوراد افغضب رضي الله عنه وقال أرسول أما
فأوجب الواجبات الفرائض معلومة والمعاصي مشهورة ككن للفرائض حائلا
وللمعاصي رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه وإيثار
الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك اذا خرج لك مخرج الرضا فكن لله فيه

شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه
 الخبرات واصل جامع لانواع الكرامات وحصول ذلك كله أربعة صدق الورع
 وحسن النية وإخلاص العمل وصحبة أهل العلم ولا تنتم لك هذه الجملة إلا بصحبة أخ
 صالح أو شيخ ناصح انتهى كلامه رضي الله عنه * ومن كلامه أياض رضي الله عنه
 وهو من الجوامع الحمد لله أما بعد فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وأوصيكم بوصية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن استوصاه اذ قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيث
 ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وقال أيضا لمن
 استوصاه قل ربني الله ثم استقم فعليكم بشهود المنة واتباع السنة واياكم ونبيات
 السبل فانها مهلكة واطلبوا أمر السلف الاول ما أمكنكم في عين التسليم لكل علماء
 الاسلام وقد قال عليه الصلاة والسلام في كل واحد من قلب آدم شعبة فمن تتبع قلبه تلك
 الشعبة لم يبال الله في أي واد أهلكه وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور
 فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والضلالة صاحبها في النار وقال جل جلالته
 وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال سبحانه
 ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فاطلبوا الحق بالدليل تسعدوا واياكم
 واتساع الرأي والتأويل فتبعدوا واعلموا أن الله لا يسأل الخلق عن قضائه وقدره
 ولا عن ذاته وصفاته ولا عن أمره ونهيه فالزموا أو رادكم وراعوا أوقاتكم وجاملوا
 اخوانكم واخدموا المسلمين ما أمكنكم واياكم وترهات البطالين الذين ينسوكم
 من الله بذكر قصوركم وتقصيكم ويعوضون عليكم طريقكم فاهي الا الفرائض
 المشهورة تؤدى والمحرمات المعلومة تترك والسنن المأثورة تتعاهد وشكر ما قل وجل
 من النعمة واللبا إلى الله في كل مائة رخصة والفتح من الله فاعلموا على العبد الاسباب
 وعلى الله فتح الباب وأي فتح أعظم مما أنتم فيه من الاستناد لجناب الله والمحبة
 لا وياي الله فالحمد لله على ذلك وهو المرجو لتكميل ما هنالك وأوصيكم بوصية مباركة
 وهي ان تساموا الكل أحد ما هو فيه من اعمال وأحوال وعلوم ولا تنازعوه بل
 تركوه وما دفع اليه فإد الحق منه ما هو عليه ولا تنقذوا بغير ما صح في الكتاب والسنة

وحسن دعاء وغيره فلكم ان تأخذوا بما اتضح معناه من الادعية الواقعة للاولياء
كالشاذلي ونحوه ولا ينسبهم وشبهه وجانبوا طريقة الدوني كل المجانبة وكذا
كتب الحائمي فانها قواطع وكذا كتب العزالي فانها متلفعة الامع غير هاد وعجوا
الاكثر من الدوافل الا في الشريعة فان ذلك مما يخل وايضاكم وتبضع الفضائل فانه
مدهش وعليكم بالجماعة والالفة ولا حطوا في ذلك قوله تعالى واذكروا نعمته
الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قساوكم الآية وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ادكروا نعمته الله عليكم اذ هم قوم ان يستولوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية
وستودعكم الله فاعلموا بطهارا واطمنا والاسلام وقال رضى الله عنه ايضا فيما كتب به لبعضهم
أثراد كارتقنه اياها واعلم ايديك الله وحماك واضلح آخرتك ودينك أن مدار أمر
الدين على خمس هي أصوله الباطنة علو الهمة ونفوذ العزيمة وحسن الخدمة وحفظ
الحرمة وشكر النعمة فمن رفع همة أعلا الله درجته ومن أنفذ عزمته أوجب
الله كرامته ومن أحسن خدمته يسر الله طاعته ومن حفظ الحرمة حفظ الله سرته
ومن شكر النعمة ثم الله عليه نعمته فعلاو الهمة شأن الفقير الصادق ولذلك لا يطعم
ولا يرفع ولا يتبع ولا ينصح ومتى ترك واحدة من هذه فقد أخطأ طريقه وسرهم
توفيقه ونفوذ العزيمة شأن الامير والا كان في محل التقصير وحسن الخدمة شأن
العابد والا كان متسلا بعبادتها وحفظ الحرمة شأن النقيب والا كان فقهه رسما
لاحقية وشكر النعمة لازم كل ذي جد وأولى الناس السلاطين لانهم في محل السيادة
وأركان الشكر فرح بالمنة وقيام بما أمكن من الحق ونفي ما يغيب في وجه الفضل
والذي يحب لكم علينا حسن نصيحة وافحة بحسب الامكان ودعوة صالحة على أي
وجه كان والا كرام عند الملائكة والسبع والطاعة في عموم الاوقات والسلام والجدلة
على التمام وقد انتهت رسالة الامهات وهي رسالة الاصول عمدة في طريق الشاذلية
فاحتفظ بهما وقد تقدم قل كلام سيدي أبي الحسن الشاذلي مبني طريقته في كلام
ابن عطاء الله في لطائف المنن قل بها وكان لا يحب المرید الذي لا سبيل له وكان بدل
المرید بن على الانجماع على حبه ولا يلزم المرید أن يرى غيره وكان اذا دخل المرید

في أو راد بنفسه وهو أنه أخرجه عنها وكان مكرماللفقهاء ولاهل العلم وطلبتة اذا جاؤه
 ومن طريقه في اللبس الاعراض عن لبس زى ينادى على سر صاحبه بالافشاء
 ويفصح عن طريقته بالابداء ومن لبس الزى فقد ادعى ولا تفهم رجك الله أن نعيب
 بهذا القول على من لبس زى الفقراء بل قصدنا أن لا يلزم كل من كان له نصيب
 مما لا قول أن يلبس ملابس الفقراء فلا حرج على اللابس ولا على غير اللابس
 اذا كان من المحسنين ما على المحسنين من سبيل وأما لبس اللباس اللين وأكل الطعام
 الشهى وشرب الماء البارد فليس القصد اليه بالزى يوجب العتب من الله اذا كان
 معه الشكر قال ان الله لا يعذب على راحة يصحبها التواضع ولكن يعذب على عتب
 يصحبه الكبر اه وقال بعض المشايخ ان العمدة في طريق الساذلية الصحبة
 الصالحة مع الاهتداء والمحبة الصادقة مع الاقتداء وأما تلقين الذكروا رغاء العذبة
 فلها عندهم أصل صحيح اه فقد تبين لك من جميع ما تقدم أن مبني طريقته
 على الكتاب والسنة وترك المعاصي وفعل الواجبات واتباع السنن المأثورة حتى
 قال بعضهم لا يخاف أن يخاف ولا يستثنى أن طريق الساذلى كان عليه بواطن
 الصحابة ولذا قيل في وصف الشيخ رضى الله عنه أنه مهمل الطريقة على الخليفة
 لان طريقته أسهل الطرق وأقر بها وقد تقدم أن أهل اليمن بنوا طريقته على رؤية
 الحق والفناء فيه من أول قدم فهم يتنعمون من أول قدم وتقدم أيضا طريق رؤية
 الحق من أول قدم والعمل على ذلك بالانحباس اليه وهو طريق الساذلية ومن نحا
 نحوهم وأيضاً مبني طريقته الجمع على الله وعدم التفرقة وكثير من كلام الشيخ
 ما يدل على ذلك اذا تأملته لكن هذا الكلام يحتاج الى ايضاح وتأويل وهو كما
 قال سيدي زروق اللجأ الى الله في المبادئ والشكر له في المناهي والرضا عنه في
 الواردات والصبر له في المكروه والتسليم له في الاقدار وإيثار حقه على كل شيء وفي كل
 شيء واعلم أن باب هذا الجمع استدامة الذكر مع الفكر أى الاستحضار وذلك أن
 يستحضر الشخص في غالب أوقاته أنه بين يدي الله وأن الله تعالى مطلع وريب عليه
 وأنه خالق لحركاته وسكناته وأقواله وأرادته وما وقع عليه أو منه من خير أو شر ونفع أو

ضر كل ذلك هو خلق الله وتقديره فاذا حصل له هذا الاستحضار أوجب له اللجأ الى الله
 في المبادئ الى آخر ما ذكر سيدي زروق وأن يخشى الله تعالى ويرجوه دون غيره لانه
 لا يرى النفع والضرا الامنه والمحبة لله لانه لا يرى الاحسان الامنه والحياء من الله لرؤية
 قربه منه ويقدم حقه على كل شيء وأن لا يتعزز ولا يفرح بفعل محمود صدر منه من
 طاعة وغيره ولا يزدرى من وقع منه فعل مدموم لرؤيته أن ذلك خلق الله وتقديره
 فيكون بظايره منفذا للامور الشرعية وهو بباطنه شاكر لفضل الله الذي وفقه
 خاتم من الاتلاء بالخذلان وسلب التوفيق ولا بد لصاحب هذا الاستحضار من حفظ
 عقيدة معتدة ليعرف ما يجب لله سبحانه وما يستحيل وما يجوز ليسلم استحضاره
 من التصورات الفاسدة ولذلك كانت طريق الشاذلية مبناه على طلب العلم وكثرة
 الذكركم مع الحضور وكانت بهذا الاستحضار الذي هو الجمع أسهل الطرق وأقربها
 وليس فيها كثير مجاهدة لان ما في النفس من النور الاصلى يتعاود ويقوى بنور
 العلم لمن يشتغل به أو بنور الله كرحى تندفع به ما فيها من الرذائل ويزداد اقبالها على
 حضرة القدس وادبارها من الدناءة حتى تتمحق عنها بالكساية ويحرق الله كرم
 القلب ما سوى المذكور لاسباب ان صحيح مقصده في ابتداء أمره وهو أن يكون قصد
 التقرب الى الله والتعبد محبة له من غير التفات الى غير ذلك وليكن مبتهلا الى الله
 تعالى في تحصيل مقصده متوسلا اليه بالادعية التي تنوبه بذلك كالحزب الشيخ
 رضى الله عنه فاذا عمل على هذا الاسلوب فتح له في أقرب مدة ان شاء الله تعالى
 فصل فيما جاء في وصف الشاذلية على العموم نرا ونظما وما خصوا به رحم قال سيدي
 داود باخلا في شرحه لحزب البحر فليتأمل المنصف أحوال الشاذلية وسداد
 طريقهم وقوة يقينهم وكثرة أنوارهم وفتحهم وكشفهم وذكاؤهم مع عرق كثير
 منهم في الاسباب وتلسم ظاهر اياحوال العوام فتراهم أبدأ بحفوف ظنين في أحوالهم
 محافظين على أعمالهم قد افترق في قلوبهم أسرار الماسوم ولا ح لهم حقائق الحكم
 والهموم فترى أحدهم في صفة العامى وهو ياهج بالحقائق وينطق بالحكم والدقائق
 مما يميز وجوده لارباب الانقطاع والخلوات وأهل التجلي والمشاهدات وهذا

يدل على كثرة الانوار وحصول العناية وأنهم في صون وحماية فانظر رحمك الله بعين
الآدب الى هذه الطائفة أرباب المقامات السنية والى ما خصهم الله من العلوم الدنية
والمنازلات العرشية وعليك بحجهم فعسى تظفر بقرهم وتدخل حياهم وتصير من
خزيمهم كما قال ابن عطاء الله السكندري

تمسك بحب الشاذلية تلقى ما * تروم وحقق ذاك منهم وحصل
ولا تعدون عينك عنهم فانهم * نجوم هدا في أعين المتأمل
ولا تحتجب عنهم بلبس لباسهم * فانوارهم في السر تعالوتنجلي
وجاهد تشاهد كي تراهم حقيقة * فافقدوا كلالا وكن بمعزل
على كل غير ليس بخوطر يقهم * مطيع لشيطان غوى وأندل
وما تحبوا الا عن كل اكمه قد غدا * عمية عن البدر المنير المكمل
تراهم اذا جلست مرآتك التي * تعانيتها محجوبة بتغفل
هم أهل بيت الفضائل قد حورا * فياحبذايت حوى كل أفضل
وخذ عنهم وصف الكمال اهل أن * تحوز مقاما للسماء الاعزل
فهو قادة لله جل جلاله * وهم مطر يسقي به كل أمحل
وهم رجمة منسورة وكرامة * وهم مرهم يشفي بهم كل معضل
(وقال سيدي محمد المغربي)

الشاذلية قادريته وقتهم * قد خصصوا بحقائق العرفان
يهنيهم ما قد علاهم منة * من نور معرفة وعلم بيان
صرح بذكر فضلهم تحظى بما * قد شاهدوا من فضله بعين

ومن خواصهم ما قاله الاستاذ رضي الله عنه قيل لي يا على ماشق من رآك بعين المحبة
والتعظيم ولا من رأى من رآك ولو شئت لأطلقت ذلك الى يوم القيامة وكان سيدي
شمس الدين الحنفي يقول ان أدنى رسل الشاذلية لمن عاداهم العمى والكساح
وخراب الديار وأنهم وكان يقول خصت الشاذلية بثلاث لم تحصل لاحد قبلهم ولا
بعدهم الاول أنهم مختارون من اللوح المحفوظ الثاني أن المجذوب منهم يرجع الى

الصحو الثالث أن القطب منم الى يوم القيامة قال سيدي أبو الحسن الشاذلي سألت
الله أن يكون القطب القوث من ينني الى يوم القيامة فسمعت السدا ياعلى قد
استجيب لك والى هذا المعنى أشار الاستاذ سيدي على وقابضه

• تلميذهم استاذ كل زمان • ومن خواصهم التريية بالهمة والظفر كما حكى عن
سيدي أبي الحسن نحن كالسحفاة تربي أولادها بالظفر

• (معل) • واعلم أن الانتساب الى الشاذلية وغيرهم يكون بالاخذ عنهم قال سيدي
ابراهيم المواهبي اعلم أن الاخذ على أربعة أقسام أحدها أخذ المصاحفة والتلقين للذكر
ولس الخرقه والعذبة للتبرك أو للنسبة فقط وثانيها أخذ رواية وهي قراءة كتبهم من
غير حل لمعانيها وهو قد يكون للتبرك أو للنسبة أيضا فقط وثالثا أخذ دراية وهو حل
كتبهم لا درك معانيها كذلك فقط من غير عمل بها فهذه الاقسام الثلاثة لا وجود
في الغالب لغيرها وليس على الآخذ خرج في تعدد الاشياخ فيها بالانحياز بلغوا ورابعها
أخذ تدريب وتهذيب وترقى في الخدمة بالمجاهدة للمشاهدة والفناء في التوحيد
والبقاء به فلا يتعدى المقتدى به الا بذنه أو بفقدده وهو المراد العزيز وجوده أيها
الاحباب انتهى • قلت • وهو الذي عليه المعول في هذا الطريق كما تقدم أن
الشاذلية معولهم على الصعبة الصالحة مع الاهتداء والمحبة الصادقة مع الاقتداء قلت
ويصح الانتساب أيضا بالتابعة والتاركه لو في شيء يسير مع المحبة لهم كتلاوة حزب من
أحزابهم والدليل على ذلك قول الشيخ من قرأ حزبنا هذا فله ما لنا وعليه ما علينا قال
ابن عباد فله ما لبايعني من الحرمة وعليه ما علينا يعني من الرحمة قال سيدي زروق
والذي يباهر من قوة الكلام أن ذلك اثبات بأنه في حوزة الشيع ودايره بما هو
أعم من الحرمة والرحمة وهذا جاري كل أحزابه وجميع طريقتيه لانه اذا كان
الايمان بطريقه هم ولاية فكيف بالدخول فيها بأدنى جزء نعم ولا يستعمل ذلك
أحد الا بعد المحبة لهم ومن أحب قومًا حشر معهم كما قال عليه الصلاة والسلام
وقال أيضا صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سأله عن المرء يحب القوم ولم يلحق
بهم أنت مع من أحببت ويرحم الله الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي الترمذي

الحكيم قال اللهم اننا توسل اليك بحبهم فانهم أحبوك وما أحبوك حتى أحببتهم
فبحبك إياهم وصلوا الى حبك ونحن لم توصل الى حبهم فيك الا بخلطنا منك فقم
لنا ذلك حتى نلقاك وقال أبو يزيد البسطامي اذا رأيت مؤمنا مصدقا بكلام أهل
هذه الطريقة فاسأله الدعاء فانه يحجب الدعاء وقال أبو عبد الله القرشي من صدق
بهذا الامر فهو وولي ومن أدرك منه مقاما أو نال منه حالا فهو بدل وقال سيدي زروق
اعلم أن من تشبه بقوم كان منهم ومن لم يعمل بأعمالهم كان بعيد عنهم وحب القوم بلا
اتباع ليس فيه فائدة ولا انتفاع انتهى * (تنبيه) * اعلم أن عدم الاجتماع بالشيخ
لا يقدح في محبته بعد أن بلغه مناقبه وطريقته بالتواتر فليس لقائل أن يقول كيف
يقتدي به وهو ميت فانا نقول انما تقتدي بما بلغنا عنه من طريقته وأخلاقه الحميدة
لا بصورته الجسمية كما أننا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولم نجتمع بهم وإنما
نقتدي بما بلغنا من آثارهم اه وفي الطراز المذهب لسبط المرصي سؤال هل يجوز
للشخص أن يعتقد بقلبه ميتا أو غائبا لم يره أو حاضر ولم يكن بينه وبينه عهد ولا عقد
ويقول فلان شيخني أم لا الجواب نعم له ذلك اذا اشتهر الشيخ المعتقد فيه بالمشيخة
وعرف سيره وأدبه وأوراده وما يأخذه نفسه وأصحابه ولا يتوقف على الحضور معه
ونحن نرجو من الله تعالى الاقتداء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك أئمة أصحاب
المذاهب يقتدي بهم كذلك فمن أعانه الله تعالى على الخير باقتدائه بشيخ أو أتباعه في
وظائفه من العبادات فما أسعده اه وينبغي لمن انتسب الى ولي من أولياء الله تعالى
أن يتشبه به في أصول طريقته وفروعها المهمة ثم لاعليه من دقائقها ويعلم أن هذا
الولي باب من أبواب الله تعالى يقف به ليايته من ذلك الباب نفحة رحمة على حسب
مراده وليكن قصده القرب لله تعالى دون ما سواه ويعظمه تعظيما يرى فيه رضا الله
عنه لانه تعالى ينوب عن وليه اذا فقدو يغني عنه اذا شهد ذكره نور القلوب ومشاهدته
مغايب الغيوب والله الموفق للصواب واعلم أن التشبه يكون في الزی وفي الخرقه وفي
العمل فالتشبه بهم في الزی جائز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى يا أيها النبي قل
لاز واجبك وبناك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن

ولا يؤذين الآية فأباح الزنى لدفع المضرة وغيرها وليس الخرقه للتميز من ذلك
واللدخول في القوم بالنسبه لكن بشرط اجتناب الكبائر وصغائر الخسة وما لا يرضاه
ذو والهمم الدينيه ثم المتشبهه والمستند اما يحب جزاؤه أن يحب فيسوضع له القبول في
الحلق وأما المستند جزاؤه أن يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب فلا يرامأخذ الا
احترمه وعظمه وأما الطالب جزاؤه أن ينصح ويقاد فتيسر له الخيرات وتصرف
عنه الشرور والدينية على قدر القصد والنقص والهمة في جميع ذلك وعلى قدر أهل
العزم تأتي العزائم وشرط الشيخ الذي يستند اليه أن ينصح الجميع بما أمكنه فيدلهم
على التقوى والاستقامة وينهاهم عن المسكر والملالة ويدعولن قبل منهم بالثبات
ويعلمه ما أمكنه من أمر دينه ويشفق عليه في دنياه ويدعولن لم يقع له عز و ب عن
الباطل بالتوفيق ويجتهد في ذلك بما يجتهد لنفسه لان من قصد قوما واجب حقهم عليهم
وينظر لكافة خلق الله تعالى بعين الرحمة كما قيل شعر

ارحم نبي جميع الخلق كاهم * وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة

وقر كبيرهم وارحم صغيرهم * وراع في كل خلق حق من خلقه

فصل في بيان طريقة الذكر ع أعلم ان الله تعالى جعل للعباد أسبابا يصل بها الى
حضرة الربانية ويعكفها في معتكف الحضرات الرحمانية وذلك الاسباب تارة
تكون باطنة وتارة تكون ظاهرة فالباطنة نحو مراقبة الحق سبحانه وتعالى
واستحضار العبد في سائر أوقاته أو غالبها انه بين يدي الله وان الله جل وعلا وتقدس
أسماؤه مطلع عليه وباطل اليه فيحمله ذلك على ترك معصيته ويجلب استنارة صبرته
وأن يحفظ باطنه من الغل والحقد والشحاء والحسد والرياء وسائر المعاصي القلبية
وأعظم سبب بعين العبد بادن الله تعالى على ذلك المراقبة السابقة مع حفظ الاسباب
الظاهرة فنها ملازمة الطاعات من اقامة الجمعة والجماعات والمشي الى المساجد ومواطن
الخيرات والصدقة بما تيسر وطابت النفس به خارجا عن الزكاة الواجبة وحفظ اللسان
عن التكلم الابذ كراثة تعالى وبما لا بد للسان منه نحو محادثة عياله في بعض أحيانه
وقضائه لحاجة بعض اخوانه وأولى صيغ الذكر لا اله الا الله بحضورنا وأدب مع

الذي كورسبحانه وتعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه ان الله تعالى يقول
انا اجلس من ذكرني وانا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه فما أشرف هذا
المقام ومن معاني محاسبة الحق سبحانه وتعالى لعبده تقرر برب رحمة وعنايته ومدده
وقبضه وفتحته ونور أسماؤه وصفاته من عبده بحيث اذا صدق في ذكره عمر قلبه
بتلك الاسرار وملاه بتلك الانوار ومن آداب الذكر على بعض طرق مشايخ
الشرعية طهارة الانسان عن الحدث والخبث وصلاة ركعتين يقرأ في الاولى قل يا أيها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد سرائرها وجهرا ليلا فاذا فرغ من صلاة
الركعتين استمر على هيئة جلوسه للشهادة الاخير واستغفر الله سبحانه وتعالى قائلا
أستغفر الله العظيم وأتوب اليه سبعين مرة ثم يقرأ الفاتحة احدى عشر مرة ثم يقول
يا رب أنت الله يسر لنا علم لا اله الا الله كذلك ثم يذكر الله تعالى خافضا صوته بذلك
الأن يغلب عليه خاطر فيرفع صوته بقدر ما يدفع ذلك الخاطر فان لم يندفع برفع صوته
بالذكر أعاد الاستغفار والقراءة كما سبق ثم يذكر ويتعين على العبد أن يلازم ذلك
في سائر أوقاته فان لم يتيسر فعقب الصلاة المفترضة وبها فان لم يتيسر له ذلك
فعقب صلاة الصبح وبعد صلاة العصر وبعد صلاة العشاء فان لم يتيسر ذلك فمرة في
الليل والنهار بحيث لا ينقص كل مجلس عن نصف ساعة والساعة هنا خمس عشرة
درجة وقد وضع سيدي ابراهيم المواهي الشاذلي في لا اله الا الله رسالة سماها كتاب
التفريد بضوابط قواعد التوحيد فلنأت منها هنا بما ذكره في هيئة الذكر ومعنى
الكامة قال في الجلوس للذكر التربع ونتيجته التمكن وسردوام الوضوء هذا اظاهرا
وأما باطنا فإشارة الى التمكن بكمال اعتدال القابلية وان أحب جلس كالتحجى أى
المتشهد حيث لا ألم ثم الاعتماد باليدين على الركبتين مع سدل الكمين لتقوى في
ذلك على الحركة الجامعة للقلب المشتت هذا اظاهرا وأما باطنا فالاعتماد بيد الصدق
والاخلاص على عدم استندى الكتاب والسنة ليجتمع فيك خصائص الخواص ثم
غرض العميون استعانة على خلو الباطن من تصرف المحسوسات هذا اظاهرا وأما باطنا
فتعريض عين الظاهر والباطن عما سوى الظاهر والباطن ثم الاخذ للاله من

الجانب الايسر الذي هو مشكاة قتيلة القلب النور رافى المعنوى مارا بها من أسفل
 الصدر الى الجانب الايمن ثم الى أعلاه راجعا حتى تصل بها الى المأخذ الذي أخذت منه
 فيكون المأخذ هو المحط والمأخوذ ما انضمت به كلمة النقي والموضوع ما انضمت به كلمة
 الاثبات والنقي مصحوب بك في ذهابك من أسفل الصدر وفي اياك من أعلاه
 راجعا الى المأخذ فتقارقه بالاثبات وسر ذلك أن القلب برزخ بين العالم العلوى
 والسفلى ففى أخذك منه الى أسفل الصدر إشارة الى استيعاب العالم السفلى بلا اله
 ثم هاقى عودك اليه من أعلاه الصدر استيعاب أيضا للعالم العلوى ناهيا كل ماسوى
 معنى لآله الآلهة ومن الآداب الترتيل لها على الدوام ما يغلب واردا لذكر بحيث
 أن يقيد ذكر كرم بجلوس فيكون مختتمه بكفتحه فسلم بذلك من التشبيه بأهل
 الوجد فيها فان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وتتمكن من حسن التأدية
 للآية كما نزلت مع التمتع بمعرفة معناها مكررا فى كل مرة لتذكرك فانه المقصود
 من تلاوتهم افاقهم ومعانها أى ما يراد بالعموم ففى الألوهية عما سواه تعالى ومعنى
 الآلهة عند أكثر المتكلمين المعبود بحق وعند بعضهم المستغنى عن كل ما سواه المقدر
 اليه كل ما عدا فقوله لا اله الا الله لا اله معبود بحق الا الله ولا مستغنى عن كل ما سواه
 ومقتضى اليه كل ما عداه الا الله وأما المسالك فعباها لا مقصود الا الله للمبتدى لان
 مقتضاه السلب أو لا معبود الا الله للتوسط لان مقتضاه العبادة أو لا معبود الا الله
 للنتهى لان مقتضاه العناء لما سوى الله والبقاء به قلت ولهذا المنهى أربع حالات اما أن
 يكون فى توحيد الافعال فيكون المنفى بلا اله الا الله كل فاعل سوى الله أو فى توحيد
 الصفات فيكون المنفى بها كل ما عداها أو فى توحيد الذات فيكون المنفى بها كل
 ما سواها أو فى توحيد الجملة باعتبارها مفصلا فينبى عنه شهود الاجمال وشهود
 التفصيل وصاحب هذه الاربعة هو من لا يشبه عليه صحة المعتقد الحق على وفق العلم
 الحق من حيث معرفة الواجبات لله والمستحيلات عليه والنجازات له ثم ان الطريق
 الى ذلك صعب لئلا يبان المسلك وعدم صدق المسالك وعزة وجود المسلك فيه
 بالحق لكثرة المدعين وغلاظهم فى الدين حبال الرياسة وتشبيهها بأهل السياسة وتناجها

منها ما يكون مع عدم الملازمة فعاوم شرعا ومنها ما هو بشرط الملازمة كاتطباعها
 المثمر عند غلبة سكرات الموت والنوم والنطق بها اطبعا والمكسب لمراة القلب جلاؤها
 مما سوى الرب والاستعداد لقبول تجلياته من حيث مراتب أطوار القرب والمجالسة
 له تعالى على بساط الانس بروح قوله أنا جليس من ذكرني وهذا مقصود أهل
 الحضرة منها لا مساواه مما تثر لا طفال الطريق مما لم يخرج عن حضرة الكون لان
 خجاب القلوب وجود صور مما سوى المحبوب وقولك الله هي كلمة صفافر ففهامن
 شوب النبي بالانبات المحض لثبوت مدلولها أن لا رأب دافتم محض فيها ثبوت وحدته
 تعالى ولها حقوق وآداب ومعان وأسرار اه ما نقلته من كلام سيدي ابراهيم
 المواهبي وقال بعض المشايخ لاجلاء في رسالة سماها شفاء العليل في فضائل التهليل في
 آداب الذكر بالله الا الله أن يتوضأ ويلبس طاهرا ويجلس في مكان طاهر كما الصلاة
 اعتناء بشأنها وينفرد عن الخلق ما استطاع ويتحرى الازمنة الشريفة يجعل ورده
 فيها كما بهد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبهد العصر الى غروبها وما يمكن منه
 من بعض ذلك وبين الشاءين والسحر يستقبل القبلة معرضا عما سوى الله تعالى
 ويفتتحها بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثا ثم يقول اللهم أنت ربي
 لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر
 ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت ثلاثا
 ثم يقول أستغفر الله من جميع ما كره الله قولاً وفعلاً وخطراً وناظراً ثلاثا ثم يقول اللهم
 صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا ثم يقول يا غياث المستغيثين
 أغثنا ثلاثا ثم يقول سببحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبعاً ثم يقول مشيراً
 للخواطر الرديئة واضعاً يده اليمنى على القلب ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد
 وما ذلك على الله بعزيز ثم يقول ناو بالتلاوة القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 فاعلم أنه لا اله الا الله عشر افصاعاً الى ما شاء الله وكيفيته أن يبتدى من جانبه الايسر
 من تحت السرّة ويمد الينا في مداطويل ثم يبين الهمزة المكسورة ويظهرها من
 أقصى حلقه ويفتح هاء اله بسكن لطيف لاو ياعنقه الى عاتقه ناو يافي ذلك نبي الالهة

الباطلة ونفى كل شيء سوى الله من جاه ومال وساء وبنين ودينار ودرهم ومدح وذم
 ونحو ذلك ثم يقول الا الله وسين كسر همزة الاستثناء ويطهرها من أقصى حلقه مع
 الضرب على القلب في الجانب الايمن فوق النداء ويمد على الجلالة مد اطويل لطيفا
 ويستشعر في ذلك اثبات الحق جل جلاله بصفات الكمال مع التنزيه عن صفات
 الحدوث والنقصان على وفق العقيدة واذا لم يستشعر ذلك في قول لا اله الا الله فكانه
 لم يقل لا اله الا الله اسكن لا يكن ذلك موجبا لترك الله كروايد اوم على الذ كرفان
 المداومة تستدعي استحضار معناها في قلبه ان شاء الله تعالى فقد قال ابن عطاء الله في
 الحكم لا تترك الله كرا لعدم حضورك مع الله فيه لان غفلتك عن وجود ذكركه أشد
 من غفلتك مع وجود ذكركه فعسى برفعك من ذكر عن وجود غفلة الى ذكر مع
 وجود بقطة ومن ذكر مع وجود بقطة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع
 وجود حضور الى ذكر مع وجود غيبة عما سوى المدكور وما ذلك على الله بعزيز فاذا
 أراد الفراغ من الذكر يقول بعده محمد رسول الله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويقول اللهم خذ منا وتقبل منا وافتح علينا ابواب لا اله الا الله كما فتحتها على أهل
 لا اله الا الله سألوك يا اله الا الله بحق لا اله الا الله أن تحيينا بلا اله الا الله وأن تميمنا على
 لا اله الا الله وان تحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله وان تنور قلوبنا بلا اله الا الله وان
 توفقنا الى اخراج درر معاني لا اله الا الله من بحر لا اله الا الله وان تزيل من قلوبنا
 أخلاق الشياطين وان تثبت في قلوبنا أخلاقك يا رحمن وان تهيب أسرارنا لقبول
 لا اله الا الله وان تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم تقول اللهم
 أصلح الإمام والأئمة والراعي والرعية وألف بين قلوبهم في الخيرات ثلاثا ثم تقول ربنا
 اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
 رؤوف رحيم سبع حان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين ثم يقرأ الفاتحة مع الاخلاص ثلاثا مفتتحا بالصلاة ومختتما بها ويهيب ثواب ذلك
 المشايخ الطريقة خصوصاً لمن هو في سلسلته فيقول مثلاً اللهم اني وهبت ثواب ذلك
 الى روح سيدنا ومولانا الداعي اليك والهدال عليك سيدي أبي الحسن الشاذلي والى

ارواح الآخذ عنهم والآخذين عنه وفي صحيفة من كان سببالاتنا في سلسلته وداعينا
الى طريقته أستاذنا فلان ثم يدعوا لهم بالمغفرة والرحمة فيقول اللهم اغفر لهم وارحمهم
وتجاوز عن سيئاتهم ثلاثاً ثم يقول اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولأهائنا ولمن توسل إلينا ولمن
انتسب بنا ولمن أحبنا ولمن أوصانا بالدعاء وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين فإذا دام على ما ذكرنا
مفتتحاً بالكلمة الطيبة ومختتماً من رعاية معناها حصل له من فوائد هاتوا نتائجها
مالم لا يمكن تحريمه بالبنان ولا تقريره باللسان منها خلو الباطن من الميل إلى الدنيا
الفانية وفراغ القلب من الثقة بها وتلك نعمة عظيمة وشرب على أسنى ومنها التوكل
على الله اعتماداً بضم الله فيكون ساكناً عن الاضطراب عند تعذر الأسباب ثقة
بمسبب الأسباب وهذه نعمة جليلة ومنه جسيمة ومنها غنى القلب لسلامته من فتن
الأسباب فلا يعترض على أحكامه بالوولالعل ومنها حصول التقوى وهو الاجتناب عما
ليس لله تعالى ومنها المحبة وهو أعظم المقامات وأهم المهمات وطريق تحصيلها السلوك
وهكثرة الذكركمع الشروط والآداب دائماً مستقبلاً مع الحضور كما مربيانه اثنا عشر
ألفاً كل يوم في ثلاثين ألفاً ثم سبعين ألفاً حتى تسقط الحركة اللسانية ويجري دون
اختيار ثم يرجع إلى القلب ثم تتمحق الحروف ويبقى المعنى ثم يرتفع العدد ويصير حالة
مستدامة وحينئذ تحدث محبة الله في قلب الذاكر فلا ينساه ثم يغيب عن جميع الأشياء
ظاهر أو باطن حتى عن النفس وصفاتها في المذكور وهو القرب ثم يغيب عن الذكر أيضاً
في شهود المذكور وهو الفناء ثم يحدث الصحو وهو البقاء ويشاهد ما يشاهد لظهور
النور والغفلة عن الشواغل ويصير من مملوك الدين والحمد لله رب العالمين اه
وينبغي أيضاً أن يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما في ذلك من التقرب
إليه صلى الله عليه وسلم والتعجب له فيراه مناماً ويحصل له منه الإرشاد والهداية ويحصل
بذلك تسهيل الطريق لأنه صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الحق والخلق وهو باب الله
الأعظم ومن أحب صيغ الصلاة عليه صلاة التشهد ويكفي أن يقال اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وذكر بعض المشايخ أن من قال كل يوم خمسمائة مرة

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك الذي الامى وعلى آله وصحبه وسلم
 قامت له مقام الشبح الواصل في التسليك اه واعلم ان ما تقدم في الآداب من طهارة
 المحل والوصوء والصلاة قبل الدكر وكذلك الادكار التي قبله وبعده ليس شرطاً
 الدكر واعمال ذلك على وجه الكمال فلا يسعى للشخص ان يترك الدكر توقفاً على
 وجود ذلك بل متى توجهت همته للدكر وأقبل فله عليه فليدكر على أى وجه كان
 اما على صورة ما تقدم وهو الاكمل أو بلاء لكن لا بد من الاستحصار واعلم ان
 الحاصل مما تقدم ترك جميع المهربات وفعل الواحبات وما استطاع من المستحبات
 ومداومة الدكر مع استحصاره معناه فهذا منه الطريق وقد انتهى ما يتعلق بطريق
 الشاذلية من كلامهم ولقل في بيان الطريق على العموم وتفصيل درجاتها الاربع
 من اصل السلم ان مراتب الطريق اربع لا يوضع السالك قدمه في ثانی مرتبة مباحثي
 بحكم الاولى ولا يدخل في واحدة حتى يعمل فعلها فالاولى مرتبة التوبة والسابعة مرتبة
 الاستقامة والثالثة مرتبة التهديد والرابعة مرتبة التقريب وليس بعد ذلك الا
 مواهب الغريب المحب ه المرتبة الاولى وهي مرتبة التوبة والتوبة أصل كل مقام
 وحال وهي اول المفاتيح وهي بمثابة الارض للبناء من لا أرض له لا بناء له ومن لا توبة
 له لا حال ولا مقام له وهي على صريحاية واستحابة فالامانة ان نحاف الله من أحل
 قدرته عليك والاستجابة في ان تستحي من الله لا حل قرر به ملك والتوبة في اللغة
 الرجوع عن الذنب وهي على قسمين توبة عوام وتوبة خواص فتوبة العوام على
 ثلاث مراتب الاولى للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام لان حق العبد ان يعرف
 نفسه بالعبودية ويعترف به فالر توبة وكل من عمل عن عبوديته للمولى أشعلته
 الديار عن العقي يحصل له العرفان عن الشيطان الثانية من توبة لعوام توبة
 الفاسقة في أى لدس ارتكبوها الكافر والمخلفات معان أفتوت توبتهم وطما السدم
 على مامضى وهو الركن الاعظم الساعة على ما بعده ثابته اترك الذنوب في الحال والعزم
 على ان لا يعود في الاستقبال ثابته اهدا الطم الى أهلها راعها إعادة العرائص التي فأت
 والخامس اذابة النفس في الطاعة كما دبت في المعصية والسادس الكفاء في الاسحار

في حضرة الملك الجبار من خشية الذنوب والثالثة من توبة العوام وتوبة عوام المؤمنين
 عن الصغار التي صدرت لسهو وغفلة وجهل ونسيان كما قال الله تعالى انما التوبة على
 الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وهي مقام عوام المؤمنين
 وخواص الفاسقين الذين كانوا في الصف الثالث من الارواح والقسم الثاني من
 التوبة توبة الخواص وهي على مرتبتين توبة الخواص وتوبة خواص الخواص
 فتوبة الخواص تكون عن الافكار والاحطار عن واردات امور الدنيا وتسويلها
 وهي مقام عوام الاولياء وخواص المؤمنين الذين كانوا في الصف الثاني من الارواح
 وتوبة خواص الخواص عن اشتغال القلوب بغير ذكر الله تعالى وهي مقام خواص
 الاولياء الذين كانوا في الصف الاول من الارواح وأشار الى هذا المقام قوله عليه الصلاة
 والسلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله سبعين مرة قال بعضهم التوبة على ثلاثة
 أقسام توبة لعوام عن المعاصي وتوبة الخواص عن الغفلات وتوبة خواص
 الخواص من رؤية الطاعات فستان بين من يتوب من الزلات ومن يتوب من الغفلات
 ومن يتوب من رؤية الحسنات وأما مشرائطها فامر ان الاول أن يخرج عن ما تسمع
 به نفسه من الاموال والاملاك على قدر همته ويصرفه على الفقراء والصالحين وعلى
 أصحابه الفقراء أولى وأتم وهذا الشرط من المهمات لان حقيقة التوبة ترك المعاصي
 والمخالفات باطنا فوجب ان يترك شيئا مما يده ظاهر اليوافق ظاهره باطنه والثاني أن
 يصوم ثلاثة أيام متواليات بنية صوم التوبة وهذا الصوم سنة أينما آدم عليه السلام على
 ما ورد في التفسير انه حين اهبط من الجنة ودار في الارض نحو ثلثمائة سنة واسود جسده
 من أثر الشمس فلما ناب الله عليه أمره بصوم ثلاثة أيام وهي الايام البيض لانه لما صام
 اليوم الاول ابيض ثلث جسده واليوم الثاني ثلثه واليوم الثالث جميعه واما آداب
 التوبة فأن يصلي التائب ركعتين بنية صلاة التوبة يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة
 قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي الثانية بعد الفاتحة المعوذتين فاذا سلم من
 صلاته يقول بقلب خاضع خاشع استغفر الله سبعين مرة وسبحان الله كذلك والحمد
 لله كذلك والاله الا الله كذلك والله أكبر كذلك فاذا فرغ من التسبيحات يسجد

بنية الشكر ويدعو بما شاء من أمر دينه فان في ذلك باب العرش مفتوح ودعاء
 التائب مستجاب ان شاء الله تعالى فاذا أتى التائب بما تقدم من الآداب والاذكار
 فقد تمت توبته ورجوعه من كرم الله تعالى أن تكون توبة نصوحا وقد حصل على أول
 مرتبة في الطريق وأن له سلوك الثانية وأما المرتبة الثانية وهي الاستقامة على
 الطاعات واجتناب المحاللات بشروطه وأركانها وسننه من غير اخلال بذلك مع
 التواضع لله وشهود الملة والتوفيق منه تعالى بذلك والخوف من الخذلان والسلب
 ثم التخلي بالكلمات والتحقق بالحالات فيترك العيوب ويجنب الذنوب ويبتدر
 المنسوب ولبس له سبيل الى ذلك الا بثلاثة اقامة الادوار واتباع المراد وايقار السداد
 فالاوراد نعيم الاوقات بالمعادات التي هي الغدوة والروحة والدخلة فالغدوة للتبجيل
 والروحة للتعقل والدخلة للتوصل والسحروقت المساجاة وذكرا ما بعد الصبح مشتاق
 الطاعات وما بعد العصر استغفار من الواقات والمعتدل من أوراد الصلاة خمسون
 ركعة بين فرض ونفل في الضحى ست وقبل الظهر أربع وتعد هاتئنتان وقبل العصر
 أربع وبعد المغرب ركعتان ومن الليل ثلاثة عشر أولاهن ركعتان خفيفتان
 وآخرهن الشفع والوتر ما تركها صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر وربما اقتصر
 على سبع أو زاد على سبع عشرة بحسب الريادة والنقصان في النهار وهو الذي جعل
 الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكرا أو أراد شكورا وفي الفجر ركعتان والفرائض
 سبع عشرة وأهله الظهر وآخرهن الصبح وقد صبح الترغيب في الله كراذيل الصلوات
 وبعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس وقبل الغروب اليه والسنة في ذلك معاومة
 مشهورة وأنواعها كثيرة فلنذكر بعضها ه اعلم أن أولى ما اعتنى به الصادق مع
 الله تعالى اتباع السنة وشهود الملة ونجيب النجيمة والبدعة فاذا استيقظ من منامه
 فليقل الحمد لله الذي أحيا ما بعد ما ماتنا واليه المشورا أصبح حنا وأصبح الملك لله والحمد
 لله رب العالمين اللهم اني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره وهداه وبركته ونوره
 وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا فهاها كفاية وهداية ووقاية ويقول بسم الله

عند دخول الخلاء فاهم استر بين أعين الجن وعورات بني آدم فاذا توضأ قال اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وفعني بما رزقتني ولا تفتني بما زويت عني بين ظهري وضوئه وعند انتهائه يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ويختتم بسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك وعند دخول المسجد يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك ويدخل يمينه ويخرج شماله عكس الخلاء بخلاف المنزل فانه باليمين فيهما ويقرأ في ركعتي الفجر الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ويقول انزه اللهم اني أسألك بوجهك الكريم تمام عافيتك وتمام نعمتك ثلاثا يا الله يا الله يا الله اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في دمي ونورا في لحي ونورا في عظمي ونورا بين يدي ونورا من امامي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقی ونورا من تحتي اللهم زدني نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا وبعد صلاة الصبح يستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام مرة ثم يقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثا وثلاثين ويختتم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم مرة ثم يدعو بما تيسر له ويقرأ آية الكرسي والمعوذتين والاخلاص وكذلك في دبر كل صلاة ويختتم ذلك بسبحان ربك رب العزة الى آخرها ويختص الصبح والمغرب بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر اوحسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عشرا ثم يلزم محله للذكر الي طلوع الشمس أو قرب طلوعها وما يذكر في ذلك الوقت قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا مائة باحسانك فيك من كل شر وأعوذ بكلمات الله التامات

من شر ما خلق ثلاثا مساء وصباحا لم تضربه حية أى ذات اسم وهو أمان للمسافر إذا
 قاله بعد نزوله في السفر لم يضربه شيء حتى يرتحل ويقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
 شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا صباحا ومساء لم تضربه فجأة بلاء
 ويقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا مع ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو
 الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخرها ان قالها مساء
 حفظ حتى يصبح وان قالها صباحا حفظ حتى يمسي وسبحان الله وبحمده ثلاثا بعد
 صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب امان من البرص والحذام والجذون والعالج وسبحان
 الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا لم يضره كثير
 وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك ثلاثا
 كفارة المجلس وركته وأستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الى القيوم وأتوب اليه
 ثلاثا صباحا ومساء كفارة لدوب يومه وليته اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونيك
 ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم عن حبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وشوقه له توجب شفاعة له وقد ورد هذا كله في الاحاديث المتقبولة مع اذكار آخر قد
 جمعها في وظيفة لاصحابها واذكر مستندها في غير هذا التعلق لنا ان اتسع
 الوقت فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
 قدر مائة مرة لانهم اغفران وزيادة درجات ولم يأت أحد بمثل ما عمل ويوقى كل شر
 وكذلك سبحان الله وبحمده مائة مرة وسبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة
 كذلك وكل ذلك صحيح والباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان ذكرها مائة مرة أضاف التسبيح
 الاول للثاني فكان الجميع ثمانين في الصورة وثمانين في الحقيقة ويزيدها
 الاستغفار مائة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة تكون العائم يدعو بما يسر
 له ويتلو من القرآن ما قدر له ويجعل أوقانه كما شاء الله سبحانه وتعالى على أى وجه كان
 ولا يهمل طلب العلم وتجرى الخصال ونرك ما لا يفتيه فانه الاصل وليقرأ عند يومه
 الاخلاص والمعوذتين بعد قوله باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك أرفعه اللهم ان

أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك
 ويقول أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا فقد صبح
 تغفر ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ورمل عالج وورق الأشجار وعدد أيام الدنيا
 وإذا تعار من الليل أي اتبه فليقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا
 بالله العلي العظيم فإنه إن دعا استجيب له وإن استغفر غفر له وإن صلى قبلت صلاته
 كذا صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبل الخير كما ثلاث خشية الله تعالى
 في السر والعلانية والرضا عن الله عز وجل بالقليل والكثير ومحاسبة الخلق في
 الإقبال والادبار فقد قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيث ما كنت وأتبع السنة
 الحسنة تمجها وخالق الناس بخلق حسن واعلم أن البلاء مجموعة في ثلاث خوف
 الخلق وهم الرزق والرضا عن النفس واعلم أن العافية والخبرات مجموعة في ثلاثة الثقة
 بالله في كل شيء والرضا عن الله بكل حال واتقاء شرور الناس وهي اضداد الثلاثة
 المتقدمة فمن وثق بالله تعالى لم يغتر بغيره في إقبال ولا دبار ولا ينظر لسواه في نفع
 ولا ضرر ومن رضى عن الله عز وجل لم يحزن على فائت ولا يفرح بآت ولا ينظر
 لمستقبل ولا ماض ومن استكنى شرور الناس كف شره عنهم فيكنى شرورهم فإذا
 كمل السالك هذه المراتبة على ما ذكر وتوطنت نفسه فيها ثم علت همته إلى الخلق
 بالخلق الجيدة وترك الأخلاق الذميمة لأن بذلك يكون التقرب والقرب فليدخل
 في مرتبة المجاهدة والرياضة وهي مرتبة التهذيب المرتبة الثالثة مرتبة التهذيب اعلم
 أن لها أركاناً أربعة الصمت والعزلة والصوم والسهر

بيت الولاية شيدت أركانها * ساداتنا فيه من الأبدال

ما بين صمت واعتزال دائم * والجوع والسهر التزبه العال

﴿وقال سيدي عبد الكريم الجيلي في عينيته﴾

فواظب على شربطين ذكر أحبة * وخالف إذا نفس أتنك تخادع

فلاتهملن ذكر الاحبة لمحبة * ودأوم خلاف النفس فهي تطاوع

واعلم أن الجوع والسهر ليس المراد بهما الافراط بحيث يتأذى من ذلك الجسم
ويحصل به الضرر بل المراد أن يكون الاكل والنوم بمثابة الدواء لا يتعاطاه الا عند
الاحتياج والضرورة اليه وأن يكون الجوع أحب اليه من الشبع والسهر أحب اليه
من النوم واعلم أن الاكثار من الصمت والاعتزال ضرورة ليس بشرط فلا يتكامل
الافقيا بعينه ولا يختلط الا بمن يتعاون به على التقوى واعلم ان كل واحد من هذه
الاربعة يدفع عنك عدوة الشيطان سلاحه الشبع وسجته الجوع والهوى سلاحه
الكلام وسجته الصمت والدنيا سلاحها الغفاه الخلق وسجتها العزلة والنفس سلاحها
القوم وسجتها السهر واعلم ان الافراط من الجوع مضر بالفكرة والافراط من
الصمت مضر بالحكمة والافراط من السهر مؤذ للحواس والافراط من اعتزال
الخلق يؤدي الى الاختلاط لكن خبر الامور واسطها وهو مع ذلك يجاهد نفسه الى
التنصل من ادخلاق الدسيسة من العجب والكبر والخسد والشح وجميع ما كرهته
من غيرك بخلاف النفس ومدافعتها اذا ارادت ارتكاب شيء من ذلك والتخليق
بالاخلاق الحميدة من التواضع والكرم وما أحببته من غيرك فاذا تركت النفس
الاخلاق المدمومة وتخلقت بالاخلاق الحمودة وتوجهت الى ما وجهها اليه من غير
تكلف ولا مدافعة منها في ذلك فحينئذ قد مالت الى الروال وأن لها التقريب من
حضرة القريب المجيب وأمامر نسبة التقريب وهو أن يدخل السالك الى الخلوة
ويداوم الذكر ولا يتركه ساعة حتى يصير الذكر له بمثابة النفس بحرى من غير اختيار ولا
قصد ولو صمت اللسان ثم تأخذ القوة الفسائية من طريق العادة والطبع فتصعب
به انسياغا لا يمكنك الا تفكاك عنه ثم نجوهر به القلب فصار يجري ماله كروان صمت
اللسان وكان له ذلك بمثابة حرى العذامى الاجسام بحيث يسرى سر يا مالا يتفطن له
وتوجد به قوة لا يعرف وجهها غير انه ان فقد وجد أثره فعلم سر يانه ونفعه بذلك
فاذا حصل له ذلك اتسعت ميادين أنواره ومرافق أسرار فسداله من نور الحق
ما كشف له الوجود وذلك نتيجة أفراد وجهته ٥ وحاصل هذا الموقف أن يطلع
على محبات الغيوب على حسب قوته وبقدر استعداده فاما من طريق الفراسة

والتخييل وامان طريق الكشف لان قلبه صار مرآة الوجود محاذله أبدأ غير انه
 لا اعراضه عن صورته لا تعرض له وقد تعرض عليه فيعرض عنها ولتوجهه لخبائرها
 تعرض عليه مغيباته فيدرك العلوم عند الناس على حقيقة دون احتياج الى قليل
 والمجهول عندهم على الحقيقة من غير احتياج الى برهان سواء تشكك له في عالم
 التصور أو ظهر له بطريق الكشف العلمي والى هذا المعنى أشار ابن عطاء الله رضى
 الله عنه حيث قال الكائن في الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته
 ومحصور على هيكل ذاته اه ثم بعد هذا الكشف قد نزل قدم المريد بالوقوع
 والاشتغال ببعض اراعه من الجوانب فيوكل اليه أو يكلمه فيثبت فيه وقد ثبتت الحق
 سبحانه بالتزام أصل طريقته من طلب مطاوعا واحدا فيخطى كلما يتأق اليه من
 صور الاكوان وحقائق الكشف مفضيا عنه متوجها لما هو فيه غير أنه لا يخرج من
 موقف حتى يدرك منه ما هو مقصود بآثار وقته وهو في كل ذلك خائف من مقته
 وبالجملة فكل مورد له فيه مخاطبات وتنزلات ومداو مات كاهلها خارجة عن مقصوده وان
 كانت مصحوبة يكشف له ذلك منها عند فراغ مدده المودع فيها حتى اذا انتهى لطور
 القلب خوطبت عوالمه اللطيفة بالاشياء على سبيل الالتقاء بنوع من الالهام وهو على
 انواعه فافهم فاذا صارت حالة المريد الى بساط المحادثة كان مطاوعا به في تفرق وجوده
 لا غير لان المقصود الاول الذي دخل لاجله لا يزال مشوقا له حتى يرى أن شغله بالاكوان
 هو الذي يحبه عن معرفة مكونه فيبينها عن قلبه بوجه لا يمكنه قبولها كما قيل
 بين التذلل والتدلل نقطة * في فهمها يتحير التحير
 هي نقطة الاكوان ان جاوزتها * كنت المراد وعندك الاكبر
 يعنى المراد للحضرة الربانية وعندك الاكبر الذي تعلق به صباغ الحقائق الى حقيقة
 ما عندك فاذا فنى من رؤية العوالم وهو خلع نعل الكون لم يبق الكون غير المكون
 فاذا تمكن من مقام الفناء عاد عنده عدما لا تستغراقه بالحقيقة وهي غاية الطريقة ثم ان
 شاهد الحقيقة يقضى له بالحق فيصير غريق الانوار مطموس الآثار قد غلب سكره على
 صحوه ووجهه على فرقه وفناؤه على لقاءه وغيبته على حضوره وأكمل منه عبد شرب

فازداد محو او هو مقام النهاية ولم يبق الا ما يهينه الله له من أنواع الكرامات والله اعلم
 بفصل في الصحة وآدابها اهلم أن للصحة ثلاث فوائد الأولى ان صحبة أهل الخير
 حصن للمرء من الانقلاب والعود الى البطالة واعاد للنفس من النشوف والنشوف
 لها فان البعد عن المعاصي يشغل فعلها في النفس والقرب من الطاعات يهون أمرها
 على النفس كما هو معلوم الثانية ان علم القلوب لا يصاد الا بالصحة فان من تحقق بحاله
 لم يخل حاضر وهامها والطبع يسرق من الطبع من حيث لا يعلم والمرء على دين خليله
 والمؤمن مرآة أخيه وما كان من الرغبات انطبع في المرآة المقابلة لها فافهم ولتلك
 كان معول الشاذلية على الصحة بأهل الصلاح واعلم أن الداعي للصحة بين اثنين
 وجود الجنسية والنسبة بينهما فلا يصحب شخص شخصا الا لوجود نسبة بينهما أي
 حالة موجودة في كل واحد منهما فالك نجب أهل الشر مثل ايميل بعضهم الى بعض
 وكذلك غيره من الحيوان يميل كل نوع الى بعضه أكثر من ميله الى النوع الآخر
 وكيل ملة الى بعضها وكيل أهل الطاعة الى بعضهم وكذلك أهل العصية وكيل أهل
 الشريعة الى بعض وكذلك أهل الطريقة وأهل الحقيقة وكيل أهل كل علم الى بعض
 وكذلك أهل كل حال وأهل كل مقام وكيل أهل كل سقوة الى بعض ويؤيد ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
 فاذا علمت أن الموجب للصحة وجود الجنسية فتفقد نفسك عند الميل الى صحبة
 شخص وما الحالة التي فيه من أجلها أحبيته وزن ذلك بيزان الشرع فاذا رأيت أحواله
 مسددة خصوصاً الحالة التي من أجلها املت اليه فارجع الى نفسك باللوم فان تلك الحالة
 القبيحة مر كوزة في نفسك وفرسه كفرارك من الاسد فانك كما ان اصطحبتهما
 ازددتما طعمة كما قيل

وقاطع لمن واصلت أيام غفلة ۞ وما واصل العزال الامقاطع

فينبى لمن أيقظه الله من سمة الغفلة أن يقتدى من مشايخ زمانه بمن هو مشهور
 بالسياسة والسياسة والامانة برى من البدع والاهواء والحيانة بعد أن يتحقق ان
 طريقته موافقة كتاب الله وسنة رسوله وأفعال الصحابة والمشايخ الراسخين في العلم

العارفين بالله سبحانه وتعالى ذانا وصفات وافعالا والفائدة الثالثة من فوائد الصحبة
وهي الميم الا كبر أن السالك مقبل بنفسه فاذا عمل وحده بما ظهر له أنه عي شئ
ولم يكن كذلك وبما ظفر منه الشيطان بخيالات وغيرها بوجهه ان ذلك من
الاحوال والوصول وهو لا يدري ذلك لاسيما والمبتدى تولع نفسه بما اعادة له واذا لم
يولع به فانه يشوش عليه طريقه فلا بد من الصحبة بأخ صالح أو شيخ ناصح ينبيه من
وعونات النفس وغيرها والله أعلم

فصل في التلقين والسند **بسم الله** كان من لوازم هذا الطريق الصحبة لما تقدم من
فوائدها وكان الانتساب الى شيخ من شيوخ الطريق انما يحصل بالتلقين من شيخ
مأذون له عن شيخ مأذون له الى الشيخ صاحب الطريق وهو الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الذكر لا يفيد افادة في الاغلب الا بالتلقين كما قال بعض المشايخ بل جعله
بعضهم شرطاً فيه وكان الشيخ هو الاب في الدين وهو مقدم على الاب في النسب كما قال
ابن القارض رحمه الله تعالى

نسب أقرب في شرح الهوى * بيننا من نسب من أبوى

وكان السالك لا بد له من مرشد حتى كالشيخ أو مرشد معنوي كاللاهام أو حسن
التفقه في الكتاب والسنة مع التيقظ والاعتبار والتفكير بمساعدة التوفيق والعناية
أو يغنيه الله تعالى عن ذلك كله بمنح من فضله يجزئ به ما فيصل من غير مشقة كما قال
بعضهم لا بد من مرشد حتى أو منحنج * من فضل أو معنوي للدلالات

أحييت أن أذكر هنا سيدي الى سيدي أبي الحسن الشاذلي قال سيدي عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله ونفعنا ببركاته اعلم أن من لم يعرف أباه وأجداده في الطريق فهو
دعي ور بما انتسب الى غير أبيه فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من انتسب
الى غير أبيه وقد درج السلف الصالح كلهم وهم مجمعون على أن من لم يصح له نسب
القوم و يأذن له شيخه في أن يجلس للناس لا يجوز له التصدر الى ارشاد الناس ولأن
يأخذ عليهم عهدا ولأن يلقنهم ذكر اذا السرفي الطريق انما هو ارتباط القلوب بعضها
ببعض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة الحق جل جلاله فمن لم يدخل في

سلسلة القوم وهو غير معدود منهم وأقل ما في الاتصال بسلسلتهم أنك إن تحركت
أجابتك بالتحريك كل حلقة من شيخك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حضرة
الحق جل وعز إذا علمت ذلك فأقول وبالله التوفيق روى الامام أحمد والطبراني
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن أصحابه جماعة وافرادا ما تلقينهم جماعة
فقد قال شدا بن أوس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني
من أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب فقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا اله
الا الله ورفعنا أيدينا وقلنا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله الذي لا اله الا الله
وأمرتني بها وعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا
أشركوا فان الله قد غفر لكم وأما تلقينه صلى الله عليه وسلم لأصحابه فرأى فرأى
سيدى الشيخ يوسف الكوراني العجمي رضى الله عنه بسنده الصحيح أن عليا
رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على أقرب الطرق
إلى الله تعالى وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم
أفضل ما قبلت أمارا والنيون من قبل لا اله الا الله ولو أن السموات السبع والارضين
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهم لا اله الا الله ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول لا اله الا الله فقال على
رضي الله عنه كيف أذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غمض
عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل أنت ثلاث مرات وأما اسمع فقال صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عيبيه رافعا صوته وعلى يسمع ثم قال على
كرم الله وجهه لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عيبيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه
وسلم يسمع هذا أصل سند القوم وقد تقدم اتصال السند من رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى سيدنا ومولانا أبي الحسن الشاذلي شيخ الطائفة وعنه أخذ سيدنا ومولانا
أبو العباس أحمد بن عمر المرسى وهو حليفته وارث مقامه وأجل أصحابه وعنه أخذ
سيدنا ومولانا تاج الدين أبو العباس أحمد بن عطاء الله السكندري وعنه أخذ الشيخ
على بدر القرافة وعنه أخذ الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمي وعنه أخذ سيدنا ومولانا

الشيخ الولي القطب أبو العباس أحمد المغربي وف ب ز ر وق القاسي وعنه أخذ سيدنا
 ومولانا أبو العباس أحمد بن يوسف الملياني وعنه أخذ سيدنا ومولانا أبو الحسن علي
 ابن عبد الله السلجقاسي الوفائي وعنه أخذ سيدنا ومولانا أبو القاسم الغازي وعنه
 أخذ أبو العباس أحمد بن علي الدرعي وعنه أخذ سيدنا ومولانا قطب الاصفياء عبد
 الله بن حسين الدرعي وعنه أخذ سيدنا ومولانا شيخ عصره وقطب وقته سلاله
 الاصفياء والاولياء مربى المريدين وموصل السالكين صاحب المؤلفات العجيبة
 العارف بالله تعالى والدال عليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ناصر بن عمر الدرعي
 المغربي الشاذلي رحمة الله عليه وأعاد علينا من بركاته وصالح دعواته وعنه أخذ من
 من الله علينا بالآخذ عنه والاجتماع عليه الدال على الله تعالى والداعي اليه أول من
 كان سبب الوصلتنا بسلسلة الانوار ونسبتنا بالسادة الاخيار سيدنا ومولانا الشيخ
 الاستاذ الكامل العالم العامل الصالح الناصح الخاشع المتواضع الصوام القوام الفقيه
 النسيب ذوا الطريفة المرضية الموافق لكتاب الله والسنة المحمدية سيدنا الشيخ
 مصطفى بن محمد النويهي المصري الشاذلي رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته
 وصالح دعواته كان رحمه الله تعالى متخلقاً بالاخلاق الجيدة من الحياء والتواضع
 والادب والاجتهاد في منافع المسلمين واخفاء الاعمال الصالحة والتنزل لكل أحد
 على قدر حاله وتوقير من دونه فضلاء عن من هو مثله والشفقة والمحبة للناس واظهار
 محاسن اخوانه والمدح لهم ولا يرى نفسه شيئاً لا تجده الا مادحاً غيره مظهر الفضله عليه
 وان كان دونه ما رأته تكلم بقبيح ولا ذم في أحد ولا اغتاب أحد ولو كان مسياً
 حقه وكان يحب الصالحين ويحبونه كثير الاعتقاد مسلماً للناس أحوالهم لم أر أحوط
 لدينه وأحرص على فعال الخير وصحبة الاولياء والصالحين ومحبتهم وأكثر تخلقاً
 بحاسن الاخلاق منه وهذا ما حضرني من مناقبه رحمه الله وعنه تلقن الذكر وله
 صحب واقتدى الفقير الى ربه الجواد أحمد بن محمد بن عياذ غفر الله ذنوبه وسترفي
 الدارين عيونه آمين ولم يشترط شيخنا في الطريق شيئاً سوى ترك المعاصي كلها
 والمحافظة على الواجبات وما تيسر من المندوبات وذكر الجلالة الشريفة مهما أمكن

وقدر عليه وأقل ذلك ألف مرة في كل يوم والاستغفار مائة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما أمكن وأقل ذلك مائة وكان يرغب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحضر عليه أو يحيل ذوى الحاجات والكربات عليها أو يوصى به صلاة ركعتين في الليل بالكافرون والاحلاص

فصل في آداب الذكر كما ذكر الشعراني رضي الله عنه وهي كثيرة ولكن يجمعها عشرون أدبا خمسة سابقة على التلغظ بالذكر وأما عشر في حال الذكر وثلاثة بعد الفراغ من الذكر فاما الخمسة التي هي سابقة على الذكر فالنوبة وحقيقتها ترك العبد ما لا يعنيه قولاً وفعلًا وارادة وثباتها بالعسل والوضوء وثباتها بالسكوت والسكون ليحصل الصدق بأن يشغل قلبه بالله بالفكر دون اللسان حتى لا يبقى خاطر مع الله ثم يوافق اللسان القلب بلا إله إلا الله رابعه أن يشهد بقلبه عند شروعه في الذكر همة شيخه خامسها أن يرى استمداً من شيخه هو استمداً من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه نائب وأما الاثنا عشر التي في حال الذكر فالاول الجلوس على مكان طاهر يجالسه في الصلاة الثاني أن يضع راحتيه على نغديه الثالث تطيب المجلس للذكر بالرائحة الطيبة وكذا ثياب بدنه الرابع لبس الثياب الحلال الطيب الخامس اختياره الموضع المظلم ان أمكن السادس تغميض العينين لأنه تغميض عينيه يسد عليه طرق الحواس الظاهرة وسدها يكون سبباً لفتح حواس القلب السابع أن يجعل خيال شيخه بين عينييه وهذا عندهم كد الآداب الثامن الصدق في الذكر بأن يستوى عنده السر والعانية التاسع الاخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب وبالصدق والاخلاص أصل الذكر إلى درجة الصديقية بشرط أن يظهر جميع ما يتخار بقلبه من حسن وقبيح لشيخه وان لم يظهر ذلك حكماً كانا موحراً من الشح والله لا يحب الخائنين العاشر أن يختار من صيغ الذكر لفظة لا إله إلا الله فان طأ أمر عند القوم لا يوجد في غيرها من الاذكار الشرعية فيذكر بها جهرًا بقوة مائة بحيث لا يبقى فيه منقع ويحضر قلبه المعنوي مع معناها الحادي عشر احضار معنى الذكر بقلبه على اختلاف درجاته في الترقى ويعرض على ما ترقى فيه من الاذواق على شيخه ليعلمه

الآداب فيه الثاني عشر نفى كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله الا الله ليكن تأثير الا الله بالقلب ويسرى الى الاعضاء كما قالوا ينبغي للرجل اذا قال الله يهتزم من فوق رأسه الى أسفل قدميه وهذه حالة يستبدل بها على انه سالك يرحى له القدم الاعلى منها ان شاء الله تعالى وأما التي بعد الفراغ من الذكر فالاول أن يسكن اذا سكنت ويخضع ويحضر مع قلبه مترقب الوارد الذكرك فقد قالوا العله يرد في عمر وجوده في لحظة أعظم مما تعمه الرياضة والمجاهدة في ثلاثين سنة والثاني أن يردد نفسه مرارا قالوا لانه أسرع للتنبؤ في البصيرة وكشف الخبايا وقطع الخواطر النفسانية والشيطانية الثالث منع شرب الماء لان الذكرك يورث حرارة في قلب الذكرك شوقا وتهيبجا الى الذكرك وهو المطاوب الاعظم من الذكرك وشرب الماء عقب الذكرك يطفئ ذلك وقد قال الشيوخ رضي الله عنهم فليحصر الذكرك على هذه الآداب الثلاثة فان نتيجة الذكرك انما تظهر بها والله أعلم

فصل في التوجه بلا اله الا الله اعلم أيها المرید الصادق اذا أردت التوجه بهذا الاسم العظيم المحترم سيف الاسلام وحجة الانام فليكن توجهك بعد طلوع الشمس بعد طهارة ثوبك وبدنك من الادناس وباطنك من الوسواس والظنون والفواحش فان كل من توجه وقلبه غير الله حجب عن الله وكل من ذكر وقلبه بغير من ذكره حجب بألف نخباب فاذا تطهرت ظاهر او باطنا فقل لا اله الا الله اثنى عشر ألف مرة واياك أن يكون ذكرك عدد فتكون كالذي يعد الجواهر والدر وماهى له وأصل الذكرك التلذذ والحلاوة فان غالب عليك خشوع ودموع واحترق فذلك علامة الفتح ولا يزال الذكرك يذكرك حتى يدرك العجايب والغرائب ثم يحرك لسانه عن الذكرك ويبقى الفكر وهو مقام الاكابر والكلام هنا ضيق فاعرف هذا التوجه فانه سريع الفتح وأكثروا العبادات والعبادات واشتغلوا بالتوجهات حتى أحرق الذكرك من قلوبهم ما سوى الله فاذا كان ذكرك مع رياضة حصل الكمال الاعظم والله أعلم انتهى ما يسره الله من الطريق جلة وتفصيلا وبسطا وإيجازا وقد أحبت أن الحق

ذلك بأربعة فصول في بعض خواصها والفرق بين الخواطر والفرق بين الاحوال
والفرق بين الحقيقة والشريعة

فصل في بعض خواصها منها أن من كان يخشى شيئاً قليلاً بعد صلاة الصبح
استكنى كل شر بلالة الا الله مائة مرة فإنه يكفي ما يخاف ومن تخوف قلبه من أحد
من العالمين قليلاً نصف الليل لا اله الا الله ألف مرة ويقول اللهم انك تعلم غيبي معي
ولان فتعصر لي بعد كل مائة فان عانده من بعد ذلك هلك وأما فقهها وخواصها كتابه
من كتبها على خاتم قصة في الساعة الاولى من يوم الجمعة انشرح صدره وانبط فكره
وتيسر أمره وزال همه وانجلى كربه ولا يقع عليه بصر أحد الا أخيه ومن كتب في
يوم بعده وسجد بماء وشربه على الفأور أحي الله قلبه بنور الإيمان وبجر من صدره
أنوار المعرفة ومن داوم على شربه وقاء الله شر قساوة القلب وفتح باطنه لقبول
الحقائق الإيمانية والاسرار الروحية وهو مخصوص بعطف القلوب الى حامله وعدد
قلبه يشرى اسمه الدائم وهذه صورته

ومن كتب خاتمتها وتلا عليه عدده ووضع تحت رأسه
رأى ما أراد في منامه بشرط العزلة والظلمة وذكر
السهروردي في عوارف المعارف أن من قاطع ألف مرة

٤١٢	٤١٩	٤١٤
٥٧	٥٥	٤١٣
٤١٦	٤١١	٤١٨

على طهارة في صبيحة كل يوم يسر الله عليه أسباب الرزق من نفسه وكذلك
من قاطع عند منامه العدد المذكور بات روحه تحت العرش تنفذ من ذلك العالم
حسب قواها وكذلك من قاطع عند قوة الشمس ضعف منه شيطان الباطن وكذلك
من قاطع عند رؤيته الهلالي من من اسقام الاجسام وكذلك من قاطع عند دخول
مدينة أمن من قاطعها وكذلك من قاطعها بجمع فكرة وأرسلها للعالم أوجار قطعته
وكذلك من قاطعها بقصد التسلع الى العلويات كشفه عن غيب ما قصده ولها
خواص كثيرة لسنا بصدد هاولا ارتباطها بخواص بالعاريق وانما ذكرنا ذلك

ترغيباً

فصل في الفرق بين الاحوال الربانية والطبيعية والشیطانية لا بد من معرفتها
 لمن أراد الاشتغال بالذکر لطردها عليه حالة الذکر والواقع في الغلط قال صاحب
 التدبیرات الالهية المدعی السماع له حالات ثلاث فالحالة الاولى تقتصر على شیء منها وهو
 أن الانسان اذا كان صاحب صدق فاذا ورد عليه شیء أو أتى اليه شیء فاشتغل الروح
 معه وتجدد الجوارح وينحرف الطبع ويتغير المزاج فان الجسم اشتغل عنه حافظه
 بما یلقی اليه فاذا انصرف عنه النور الملکی سری عنه وقد عرق جبینہ واجر وجهه
 وقام كأنه نشط من عقل وهي المحادثة ولولاء الله في هذا مشرب شهی ومتی اشتد
 الحال وغاب عن الوجود الحسی فان حصل له في تلك الغيبة علم یعقله هناك ويعقله
 اذا رجع الى حسه ويعبر عنه على قدر ما أعطاه الله تعالى من العبارة فذلك هو الحال
 الالهی ويملاء القلب عند الافاقة سرور اور بما غزته ابرة فذلك حال صحیح وان غلب
 ثمرد ولم یجد شیئاً الا أنه أخذ عنه بقبضه قبض عايب لم تتم له فائدة ولكن غاب عن
 حسه فهذا حال من المزاج لما حسی القلب بالذکر أو بالتخیل صعد منه البخار من
 التعریف الكثير الى الدماغ فحجب العقل ومنع الروح الحيوانی من السریان ورمى
 بصاحبه كالصروع فهذا حال صحیح ولكن من المزاج الطبيعي ليس له فائدة ولهذا
 اذا سأله يقول لك رأيت كانی كسيت برنساً سوداً وسحابة مررت على عینی فعميت
 وهو ذلك البخار الذي ذكرناه وأما الحال الثالث الكذاب هو الذي یعقل أهل
 مجلسه في السماع أو في حال خلوته أيضاً فهذا صاحب وسوسة وحديث نفس قد سخر
 به الشیطان فكل ما یبقى اليه يتخیل انها علوم وهي سموم فلا یعول على کل ما یخاطب
 به في هذه الحالة ولو صادف الصحة فيها قال السادة الفقهاء من صلی جاهلاً بکیفیه
 الموضوع والصلاة لا تصح صلاته وان صادف الصحة فكما أن هذه المسئلة أصل عظیم
 عند السادة العظام فكذلك هذه عند السادة الصوفية نفعا الله بهم فلا یعول على
 ما یخاطب به هذا الجاهل بطریق الحق فانه لا یحسن أن یفرق بین الحق والباطل
 فكيف یعول على قوله فان هذه حالة شیطانية وانه ليس في قوة الشیطان أن ینیبك
 عن حسك ثم یبقى اليك وتغفل عنه وانما هو على أحد وجهین اما أن ینیبك مثل

الصرع ولكن لا يبقى اليك شيئاً لانه لا يجد من يأخذ عنه واما أن لا يغيبك وياقي اليك
وأنت مع حرك وفي باطسك شيء من حرارة وتوهم واستماع الى بعد وضرب من
استعداد الخطاب فانه عرف أنه تمكن منه في هذا المقام التي اليه خطا با فيحسن بمواقع
الخطاب نفسه على حسب ما يلقى اليه فيخبر عما وجد فاختاره أنه وجد هذا في نفسه
صحيح وكونه ينسب ذلك الى الحق باطل وربما يقول له في مواقع خطابه عبيد أنار بك
لا تنظر الى الابن فان نظرت الى بك أشركت فأنا الناظر والمنظور وما أشبه هذا النوع
من الخطاب ويقع ابليس منه أن يعتقد أن ذلك من الله تعالى فيستولى عليه ويصير
محلا له طول عمره فلو علم هذا الجاهل أن مخاطبة الحق لا تنزل احساسا وليست بالوهم
ولا بالتخيل ولا بالاستعداد ولا بالانتظار ولا بخاطر بخاطر بالبال ولا ببقاء الحس لكان
رجوع عن جهله فلو علمت أن هذا من جهلك نفسك وبغور الشيطان بك لتبت
الى الله ورجعت اليه وعرضت هذه الامور على شيخ مرشد يعرفك طريق الحق
الى الحق والله الموفق فعليك بالفناء في محض حب الله ولا تلتفت الى ما سواه فان لم تجد
شيئا فهو أسلم لك من الفتنة فان وجدت معه شيئا فهو والمطلوب وارتفع التليس
فلا مدخل هناك لابليس فهكذا ينبغي أن تكون وان تعرف هذه الاسرار من
نفسك ولا تكن من الجاهل بحيث أن يعرف منك غيرك ما لا تعرفه من نفسك
ثم لتعلم أن الروحانيين ليس لهم اللقاء الامر والنهي انما لهم الاخبار لانه لا فائدة
لامرهم فاذا استولت عليك روحانية تدبيرك فاسر فان أمرتك ونهيتك بضرب
من العبارات فتلك شيطانية فاهرب عنها وأكثروا من الذكر وقراءة القرآن
وآية الكرسي وان لم تأمرك ولا تكن تخبرك بمواقع في السكون من أمر مغيب من
خوارق العادات فانت فيها على الاحتمال من أن تكون شيطانية أيضا وغير ذلك
ويبرينهما بسرعة التوقع في اللقاء وان لم يلقى الاشياء ثم شيئا آخر ثم آخر فهو روح
شيطان وان استمر أمرا واحدا فامك معه في حال الفتنة أيضا فلا تقبل من اللقاء ان
أردت الصحيح الا ما حصل لك في حال الفناء السكلى من نفسك وحسك ولا يبقى من
تمثيل ولا حس سوى مجرد الفهم منك بما يكون منه فان سر المشاهدة للهت وسر

الكشف للعلم وسر البقاء للدرب وسر الفناء للتوحيد وسر القبض للافتقار وسر
البسط للسؤال والاسرار كثيرة وفيما ذكرناه دواء نافع لمن استعمله
﴿فصل في الفرق بين الخواطر﴾ اعلم أن الهاجس يعبرون به عن الخطر الاول
وهو الخطر الرباني أو يقال له الرجائي والمزعج ويسميه سهل السبب الاول وهو
الخطر فاذا تحقق في النفس سموه ارادة فاذا ترد في الثالثة سموه هماً وفي الرابعة
سموه عزماً وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصداً ومع الشروع في
الفعل سموه نية وان لم يكن خاطر فعل سموه الهاماً أو علوماً وهبية أو لذة نية فالهاًم
يكون عامافاً لهمها بخورها وتوقها والوهبي والالذني خاص بالاولياء وعلمناه من لدنا
علماً والخواطر خطاب يرد على الضمائر فقد تكون بالقاء الحق وقد تكون بالقاء
ملك وقد تكون أحاديث النفس وقد تكون بالقاء الشيطان ويسمون الملكي
الهاماً ويسمون الشيطان وسواساً والرباني يرد بالرجة والعظمة والحكمة فاذا ورد
بالرجة أبقى في القلب انساواذا ورد بالعظمة أبقى في القلب هية واذا ورد بالحكمة
أبقى في القلب سكوناً والملك يرد مبشراً أو منذراً أو منبهاً فاذا بشر أبقى في القلب
بسطاً واذا أنذر أبقى في القلب قبضاً واذا ورد منبهاً ترك في القلب علماً والنفساني
يدعو الى الحظ والامنيات والشهوات واستشعار الكبر والشيطاني يشوق للمعاصي
ويخوف من الفقر ويأمر بالفحشاء ويحض على الكفر وفرق الجنيد رحمه الله بين
هو اجس النفس وسواس الشيطان فقال ان النفس اذا طاب التمسك بشئ ألت فلا
تزال تعاود وتصمم ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها اللهم الا أن
يدوم صدق المجاهدة حتى تموت حظوظها وتسكن عن أغراضها فيستريح السالك من
آفاتهما أما الشيطان اذا دعا الى زلة نفا لفته بتركها فهو يوسوس بزلة أخرى لان جميع
المخالفات عنده سواء وانما يريد أن يكون داعياً أبداً الى زلة ما ولا غرض له في
تخصيص ذنب دون غيره وكل خاطر يكون من الملك فإنه يأمره بالمعروف وينهيه
الى الفضائل ويزين له كسب الحسنات ويحذر منه اكتساب السيئات ويعلم السالك
جميع ما يحتاج اليه وكأنه أستاذ الولي وزاجره في ضميره وليس له غرض في تخصيص

فعل سر دون غيره في فصل آخر في الخواطر اعلم أن الخواطر هي موارد من يتخلف
 بها الولي بذاته ومخلص عمر فيها نهايته والخواطر أربعة أو لها الراني وهو مصيب
 أنداوه تكون العراصة للمؤمن الكامل والمكاشفة عند السالك الواحد وتزد
 ثلاث عملات الخلال والجمال والكمال ما داورد بالخلال بمعنى واداد ورد
 بالجمال بناس وبقى واداد ورد بالكمال يصلح ويهدى وللدواطر موارد أربعة فالخواطر
 الراني رد على الروح والملكي على العقل والهماني على القلب والشرطاني على الطمع
 واعلم أن الخاطر الأول أندا لا يكذب والثاني أندا لا يصدق والثالث أندا لا يعش
 والرابع أندا لا يصح وأكثر ما رد الخاطر الراني إذا سرح من حلاوة وانفصل عن
 عسه أو فكر في حقيقته وهو المعبد للولي حال الكمال وبه الاستقامة والاعتدال
 ويكون سارقا للعادة في عالم العيب والشهادة والخواطر الملكي ردوا عطا وأمر أو ماهايا
 وماصحا والخواطر الهماني رد بالسكرو والعصب والخلل ونورانه عدا كل الحرام
 ومعاصرة اللثام ومخالصة أهل الحدال والشرطاني رد عدا الخيل إلى الطمع والعرار من
 قيود الشرع وأقول الخاطر الراني سلع مارل المقرين ويكاشف من أحسنه الحق
 معاوم الأولين والآخرين والملكي يحسن على مقامات أهل الجبين ويشوق لمارل
 الصالحين والهماني رغب في العاجل وبره في الآجل ويدعي في الرتب ويرص
 العله والسبب ودرى بأحوال المبتقين ويرى الهوى إلى أسفل سافلين والشرطاني
 بعد المعقرو برين الاماني بالكفر واعلم أن لكل خاطر مقدمة ووسطا ومقدمة الخاطر
 الراني الاسلام ووسطا الصمت ووسطا الخاطر الملكي العرلة ومقدمته الدكر
 ووسطا الخاطر الهماني ومقدمته الجهل ووسطا الخاطر الشرطاني السكرو
 ومقدمته الكبر وكل خاطر يدعو إلى ما يأسسه وبالجملة انك ترى كل خاطر ورد عليك
 بمران الشرع فان كان مما أمرت به فادري اليه وان كان مما هيى عنه فها ومن
 الشيطان فاحذره ولا تعلقه وانته أعلم

فصل في الشريعة والطريقة والحقبة اعلم أن الحقبة ان يرى ان الله عز وجل
 هو المتصرف في خلقه يهي ويصل ويعبر ويدل ونور في ويحدد وتولي ويعزل

فالخير والشر والنفع والضر والايمن والكفر والفوز والخسران والزيادة والنقصان
 والطاعة والعصيان بقضائه وقدره وحكمه ومشيتته فمأشأه كان وما لم يشأ لم يكن
 لا يخرج عن مشيئته لفظه ناظر ولا فائدة خاطر لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه وقدره
 ولا مهرب لعبده من معصيته الا بتوقيفه ورجته ولا قوة له على طاعته الا بارادته
 ومعوته ومحبة فعر فنا أن هذه الصفات التي صدرت بالقضاء والقدر حقيقة ثم ان الله
 تبارك وتعالى جعل للعبيد كسبا واختيارا ميزهم به عن الجادات والبهائم فجعل
 العبد قادرا على الفعل وخلق له نية قصد يختار بها الفعل ليمتاز به عن المكروه
 والمحذور ثم انه سبحانه أرسل الرسل وأنزل الكتب والايمن والطاعة ونهى عن
 الكفر والمعصية وأخفى عن العباد ما علمه من أحوالهم وما أراد من أفعالهم فمن كان
 في علمه القديم وسابق مشيئته سعيدا يسر له الطاعة ومن كان في علمه القديم وسابق
 مشيئته شقيا منعه الطاعة فالاعتبار بالخاتمة وهي السابقة وله الحجة البالغة وسطوة قهره
 للباطل دامغة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فنقول اذا قيل ما الفرق بين الشريعة
 والحقيقة الجواب الشريعة ماورد به التكليف والحقيقة ماورد به التعريف فاذا
 الشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة مؤيدة بالشريعة فمن كل وجه كل شريعة حقيقة
 وكل حقيقة شريعة وفي عرف القوم بفرقون بينهم فالشريعة بواسطة الرسل
 والحقيقة تقرب بغير واسطة وور بما يشار بالشريعة الى الواجبات بالامر والزجر
 وبالحقيقة الى المكاشفات بالسر والشريعة وجود الافعال له والحقيقة شهود
 الاحوال به والشريعة القيام بشروط الفرق والحقيقة الكون بحقوق الجمع
 والشريعة القيام بشروط العلم والحقيقة الاستسلام لغلبة الحكم والشريعة
 خطابه لعباده وكلامه الذي أوامره ونهييه ليوضح لهم المحجوت ويقيم
 به الحجة والحقيقة تصر يفه في خلقه وارادته ومشيتته التي يخص بها من اختاره
 من أحبابه ويقضى بها على من أبعد عنه بابيه وقيل الشريعة أوامر الله ونواهيه
 والحقيقة تصر يفه فيما يقضيه وقيل الشريعة خطابه وكلامه والحقيقة تصر يفه
 وأحكامه وقيل الشريعة النهي والامر والحقيقة ما قضى وقدر وأخفى وأظهر

وقيل الشريعة أن تعدد والحقيقة أن تشهده وقيل الشريعة دعوته والحقيقة
 تقريبه ومودته وقيل الشريعة الكتاب والسنة والحقيقة مشاهدة الفهر والنية
 وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين الشريعة والحقيقة في آيات كثيرة فنها قوله
 تعالى لمن شاء منكم أن يستقيم وهذه شريعة وماتساؤن إلا أن يشاء الله فهذه حقيقة
 ومنها قوله تعالى فمن شاء ذكره وهذه شريعة وما يذكر أن يشاء الله فهذه
 حقيقة ومنها قوله تعالى تعلينا إياك بعد حفظا للشريعة وإياك نستعين إقرارا
 بالحقيقة وإياك نعبد فيه ما ثبت الكسب للعباد وإضافة العبادات إليه وإياك نستعين
 فيه رد الأمر إلى الله وإن العباد بعبادته ونسخيره وقيل إياك نعبد أي لا نعبد إلا إياك
 ولا نشارك في عبادتك غيرك فهذا مقام الشريعة فأياك نعبد مقام الإقرار وإياك
 نستعين مقام المقر بين فالأمر قائمون لله والمقربون قائمون بالله وإن إياك نستعين
 أي لا نستعين إلا بك لأنفسنا وحولنا فالعمل الأول هو العمل لله والعمل الثاني هو
 العمل بالله فالعمل لله يوجب التوبة والعمل بالله يوجب القربة والعمل لله يوجب
 تحقيق العبادة والعمل بالله يوجب تصحيح الإرادة والعمل لله نعت كل عابد والعمل
 بالله نعت كل قاصد والعمل لله القيام بالأحكام الظواهر والعمل بالله القيام بالضمائر فإذا
 عرفت ذلك يا أخي فلا تكسل في السعي فإن فائق أمر مع الاجتهاد فارجع إلى
 الحقيقة وقل كذا قدر وهكذا ينبغي للعبد أن يسعى امتثالاً للأمر وهو باطنه معتمد
 على التقدير والحكم فإن أعطى شكر وإن منع سلم وصبر وفي الصحيح عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نحاج آدم وموسى قال موسى أنت آدم أبو البشر خلقتك
 الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة
 فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله رسالته وبكلامه تلومني على أمر قدر
 على قبل أن أخلق فخج آدم موسى ثلاثا فإن قيل إن موسى عاتبه على مخالفة الأمر
 فاحتج هو بالحقيقة ونفوذ الحكم فإن كان هذا الاحتجاج مقبولا فلم لا يقبل
 من المشركين في قولهم لو شاء الله ما أشركنا وفي قوله أن تعلم من لو شاء أنه أطعمه
 فانه احتجاج بالحقيقة ونفوذ الحكم وهو احتجاج لا يعارض به الشريعة فالجواب

ان الاحتجاج بالحكم مع مخالفة الامر والاصرار على المعصية لا يقبل فاذا دعى
الكافر الى الايمان والعاصي الى التوبة فقال لاحول ولا قوة الا بمشيئة الله فان
هذا احتجاج لا يقبل قال بعض العلماء في قول المشركين لو شاء الله ما أشركنا
هذا كلام حق أرادوا به باطلا فلا يقبل منهم فانهم لم يقولوه توحيداً ولا تسليماً فلو
قال ذلك عاص تاب من ذنبه نادى على ما سلف ثم غيره انسان بذنبه بعد توبته
ورجوعه الى حال الصلاح فاحتج بالحكم وذلك مقبول في الشريعة وقال الى
أستاذي قل تؤمن بالقدر ولا تحتج به الا في المصائب لا في المعائب الالتياب ~~بمثلة~~
فيمن زعم أن التمسك بالحقيقة يغني عن اتباع الشريعة وقد تبين أن الحكم
بالاسباب ومراعاة الامر والنهي فرق وعبودية وشريعة والنظر الى تصرف الله في
خلقه جمع وتوحيد وحقيقة فالحقيقة اذا باطن الشريعة ولا يغني ظاهر عن باطن ولا
باطن عن ظاهر فقال المتمسك بالشرع الغافل عن التصريف والحكم مثال عبد
مملوك أعطاه سيده مالاً وعلمه التجارة وكان لسيده حزمة يرعاه بها حيث مات وجه فاتجر
العبد زماناً وسافر شرقاً وغرباً في جاه سيده حتى حصلت له أرباح كثيرة فغفل عن منه
سيده واسبال جاهه ورعايته لاجله ونظر الى اجتهاده وكسبه فنأوى من هذا باللوم
والعتاب ومن أحق منه بالطرد والحباب ومثال الناظر الى التصريف والحكم
العرض عن الشرع مثال عبد سلم اليه سيده خزائن ماله وأمره بالاتفاق على عياله
والقيام بمصالحهم فغفل في نفسه أنامن جملة العبيد وسيدي يطعم من يريده وهو الغني
الجيد فخالف أمر سيده وضيع عياله وأهلك أهله وأمواله فهذا مثال من خالف وصف
العبيد وزعم أنه معتمد على التوحيد وهو كمن ألقى نفسه من فوق جبل وقال لا يموت
أحد الا بالقضاء والاجل أو كمن شرب السم القاتل وقال كل مقدور حاصل أو سرق
مال مسلم وأكله وقال هذا رزق يسره الله لي وسهله ويا ليت شعري كيف يتراعى
المخالف لأمر الله المستخف بشريعة الله المتأون بأحكام الله الى التوحيد وهو من
شرار العبيد وانما أهل التوحيد قوم اشتغلوا بالله عن حظوظ أنفسهم واستفرغوا
أوقاتهم في طاعة الله وذكروه وغابوا عن رؤية أعمالهم بحمده وشكره وعلمهم

أنه ذكرهم فذكره ووقفهم فشكره وأطعمهم فوحدوه وجذبهم إليه فوجدوه
 فأما من يضيع أوقاته بشهوائه ويقطع عمره في شغلته ويجهل اجتهاده في تحصيل
 لدائه فكيف يدعي أنه من أهل التوحيد أو يزعم أنه من أصحاب التمر يد فبسال الله
 العفو من ذلك عنه وحوله وقوته قال الله تعالى واصبر وما صبرك إلا ما به قوله اصبر
 تكليف وقوله وما صبرك إلا ما به تعريفه عناء اصبر على أوامر الله وأحكامه ولا تر
 الصبر إلا من الله فالعامل لله من يقصد بأعماله التقرب إلى الله والعامل بالله من يرى
 الأعمال منتهى الله واعلم أن الحقيقة نتيجة الطريقة والطريقة نتيجة الشريعة
 كالك إذا صغيت الشريعة يعني إذا عملت بما هو أقرب إلى الورع والتقوى غير
 ملاحظ إلى الرخصة تظهر منها الطريقة وإذا تفحط الطريقة يظهر منها أسرار
 الحقيقة وإيسر المراد بالرخصة هنا ما هو كسر الصلاة والجمع والعطر وغيره من المراد
 مثل مداراة الناس والاقبال على الأسباب من وجه حلال وإدخال الأموال بعد
 إخراج زكاتها وإعدادها للنواصب فهذا كله مباح في الشرع إلا أنه نزل عند القوم
 عن درجة الزهد والتوكل قال بعضهم عن الشريعة والطريقة والحقيقة إذا أكل
 الصائم عمدا بطل صومه في الشريعة وإذا اغتاب أفلر صومه في الطريقة وإذا خطر
 به ما سوى الله بطل صومه في الحقيقة فلا يمكن الوقوف على أسرار الحقيقة إلا
 باتباع الأعمال الملية ببيان صاحب الشرع لأن كل طريقة تخالف الشريعة هي
 كفر وكل حقيقة لا يشهد لها الكتاب والسنة فهي الحادو زندقة قال الشيخ نجم
 الدين الشريعة كالسفينه والطريقة كالبحر والحقيقة كالدرفن أراد الدرر
 في السفينة ثم شرع في البحر ثم وصل إلى الدرفن ترك هذا الترتيب لا يصل إلى الدر
 فأول شيء وجب على الطالب فهو الشريعة والمراد منها أوامر الله ورسوله من الغسل
 والوضوء والصلاة والصوم وغير ذلك من الأوامر والنواهي والبريق هي الأخذ
 بالتقوى وما يقر بك إلى الله زلفى من قطع المنازل والمقامات وأما الحقيقة فهي
 الوصول إلى المقصد ومشاهدة نوري التجلي قيل في الصلاة خدمة في بقوله صلاة
 فالخدمة في الشريعة والقربة في الطريقة والوصلة في الحقيقة والصلاة جامعة لهذه

الخصال الثلاث كما قيل الشريعة أن تعبد الله والطريقة أن تحضره والحقيقة أن تشهد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشريعة أقوال والطريقة أفعال والحقيقة أحوال والمعرفة رأس المال وأما طهارة الشريعة بالماء والتراب وطهارة الطريقة بالتخليص عن الهوى وطهارة الحقيقة خلوا القلب عما سوى الله تعالى فمن زعم أن العبور من حجب البشرية والوقوف على أسرار الطريقة والحقيقة ما يخالف الشريعة فقد غلبت عليه الضلالة والنسيان واستهوتته الشياطين في الأرض حيران حتى أوبقته في أودية الهجران وأهلكته في قيعان الخسران انتهى

فصل في الوقائع التي تظهر للسالك بين النوم واليقظة وهو انه اذا شرع في رياضة النفس تظهر له العبودية في عالم الملك والملكوت وفائدتها في نظر السالك من يطلع على أحوال نفسه من الزيادة والنقصان والرفعة والوجد والشوق الى المنازل والمقامات والدرجات من العاوى والسفلى والحق والباطل وبها يعرف أى صفة غالبية عليه من النفسانية والحيوانية والسيطانية والسبعية والقلبية والروحانية والملكية والرجائية فان كانت مستولية عليه صفة من الصفات المذمومة كالحرص والحسد والبخل والحقد والكبر والغضب والشهوة وغيرها فانها تظهر في الوقائع حيوانات فان كانت صفة الحرص مستولية عليه تظهر بصفة الفأرة والتملة وان كانت صفة الحقد غالبية عليه تظهر بصفة العقارب والحيات وان كانت صفة الكبر غالبية عليه تظهر بصورة النمر وان كانت صفة البهائم غالبية تظهر عليه بصورة الاغنام وان كانت صفة الشهوة غالبية تظهر بصورة الجير وان كانت السبعية مستولية تظهر بصورة السباع وان كانت الشيطانية مستولية تظهر بصورة الشياطين والمردة والاباليس والغيلان وان كانت الخيلة والمكر غالباً تتمثل بالارنب والثعلب فان رأى هذه الاشياء يعلم أن هذه الصفات غالبية عليها فان رأى الانهار الجارية الصافية والكواكب والقمر والسماء مصحبة يعلم أن هذه من الصفات القلبية وان رأى الانوار والصعود والعرض وطى الأرض والذهاب الى السماء والجو وكشف المعاني والعلوم اللدنية

والادراكات بلا واسطة الحواس علم أنها من مقامات الروحية وإن رأى مطالعة
 الملوك والهواتف والافلاك والانجم والعرش والكرسى علم أنها من صفات الملكية
 وحصول الصفات الحميدة وإن رأى مشاهدات أنوار العيب ومكاشفة صفات الاطية
 والالهامات والاشارات والوسى والتجلى لصفات الربوبية علم أنها من مقامات
 التحليق باحلاق الرحاية وعلى الجملة من كل صفة كانت غالبة على النفس رآها
 السالك في صورة تنشا كل تلك الصفة واعلم أنه اذا بلغ مقلدا لا علم له به واستلغ عن
 السلوك ولا بدله من شيخ لانه اذا كان سالكاً في صفات النفس والقلب لا بد له من
 شيخ ولكن اذا بلغ بالمقام الروحاني فبلا يمكن عبوره الا بتصرف صاحب الولاية
 واعلم أن الواقعات القلبية والروحية والملكية تكون مع الذوق ويحصل للنفس منها
 قوة وشرب وشوق ويظهر لها التنفر عن المخلوقين ومستلذات عالم الشهادة
 ومشتريات عالم الجسم ويحصل لها الامتناس مع المعينات وعالم الروحاني ولما
 ينكشف لها عالم الاسرار والحقائق تقطع بالكلية الى عالم الغيب ثم بعد ذلك تحصل
 المشاهدة وهي أن مرآة القلب اذا صقلت بلا اله الا الله وحلت لها الصقالة وذهب
 عنها الصدا تظهر لها أنوار العيب بحسب الصقالة فتكون أولاً كالبرق والواويع
 والواويع ثم كالسراج ثم كالشمع ثم كالشعل ثم كالكوكب ثم كاللؤلؤ ثم كالقدر ثم
 كالشمس ثم أنوار مجردة ووصف ذلك يطول ثم من بعد هذا التجليات ويلها
 المكاشفات ثم الوصول الى حقيقة المعرفة وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا الباب
 بعون الله الملك الوهاب :

بالحال الخامس في آخره ودعوته وأوراده وأذكاره وما كان يعلمه لتلاميذه
 في المهمات اعلم أن حقيقة الحرب هو الورد الوارد المعمول به تعبداً ونحوه وهو في
 الاصطلاح مجموع أذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر والتعوذ
 من الشر وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله ولم
 تكن في الصدر الاول ولا من بعدهم قليل لكن جرت على أيدي المشايخ الصوفية
 وصالحى الامة بحكم بالتصرف والنظر السيد أشبالا لطلابين واعانة للمريدتين

وتقوية للمحبين وحرمة للمنتسبين وترقية للمتوجهين من العباد والزهاد
 وأهل الطاعة والسداد وفي محال الباب حتى يدخله عوام المؤمنين لما رأوا قصر اللهم
 وضعف العزائم وبعد النيات ونقص القرائح واستيلاء الغفلة ومرض القلوب
 وقلة اليقين وأحزاب أهل الكمال مزوجة بأحوالهم مؤيدة بعلوم مسددة بأهلامهم
 مصحوبة بكراماتهم حتى قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه في شأن حزبه
 الكبير من قرأه كان له مالنا وعليه ما علينا وقد تقدم بيان ذلك واعلم أن أحزاب
 الشيخ رضي الله عنه جامعة بين إفادة العلم وآداب التوحيد ونعريف الطريقة
 وتلويح الحقيقة وذكر جلال الله تعالى وعظمته وكبريائه وذكر حقارة النفس
 وخستها والتنبيه على خدعها وغوايتها والاشارة لوصف الدنيا وخلق وطريق
 القرار من ذلك ووجه حصوله والتذكير بالذنوب والعيوب والتنصل منها مع الدلالة
 على خاص التوحيد وخالصه واتباع الشرع ومطالبه فهي تعاليم في قالب التوجه
 وتوجيه في قالب التعليم من نظرها من حيث العلم وجده كامناً فيها ومن نظرها من
 حيث العمل فهي عينه ومن نظرها من حيث الحال وجده كامناً فيها وقد شهد
 شاهداً بذلك عند الخاص والعام فلا يسمع أحداً من كلامها شيئاً إلا وجد له أثراً في
 نفسه ولا يقرؤها إلا كان مثل ذلك مالم يكن مشغولاً بباوئ أو مشغولاً بدينياً أو مصروفاً
 بدعوى أعادنا الله تعالى من البلاء واعلم أن للشارع في كل باب من المطالب إفادة
 وللأولياء من ذلك زيادة فمن جمع بين إفادة الشارع وزيادة الأولياء كان على اهتمام
 واقتداء ومن أفرد أحدهما كان نقضه بحسب ذلك لكن نقص الاهتمام بمنع
 الافادة ونقص الاقتداء قد لا يضر لانه مقوقف والوقوف معه بهجران ما ورد عن
 الشارع مضر دنيا وأخرى فإذا أردت العمل بذلك كرورد عن ولي في باب فقدم ما ورد
 عن الشارع في ذلك وسأذكر لك في ذلك سبعة أمثلة أولها إذا أردت استعمال
 حزب البحر للسلامة من عطبه فقدم عند ذكره بسم الله بحر بها ومرساها ان ربي
 لغفور رحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اذ جاء في الحديث أنه أمان من الغرق

الثاني اذا أردت الخروج من الضيق الى السعة بما كان يعلمه لاصحابه من قوله يا واسع
 يا عليم يا ذا الفضل العظيم أنت ربّي وعلمك حسبي ان تمسني بضر فلا كاشف له
 الا أنت وان ردني بخير فلا راد لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك وأنت الغفور
 الرحيم وتقدم ملازمة الاستغفار اذ جاء ان الله يجعل للملازمة من كل هم فرجا ومن كل
 صيق محرجا وبرزقه من حيث لا يحتسب واستعمل دعاء الصكر المروي في
 البخاري لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب القرش العظيم وما جاء في
 سنن أبي داود عن أبي امامة رضي الله عنه الذي اشتكى ديونا وهموما عتريته فعلمه
 عليه الصلاة والسلام اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن الى آخره قال له قلبه بعد الصبح
 والمغرب الثالث اذا أردت النصر على الاعداء باستعمال ما كان الشيخ يعلمه أصحابه
 لذلك من قوله بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اللهم
 اجعل كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس
 وراء الله منتهى حسبنا الله ونعم الوكيل وقال يذكرك سعاد بركل صلاة فيقدم عليه
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا خاف عدوا قال اللهم اكفناه بما شئت
 وكيف شئت وكان عليه الصلاة والسلام اذا خاف قوما قال اللهم ابعوذ بك من
 شرورهم وبدرأ بك في نحورهم * الرابع اذا أردت السلامة من ظالم تدخل عليه
 ما استعمل ما أشار به الشيخ رضي الله عنه من قوله تعالى وقال موسى اني عدت بربي
 وركم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب فقدم ما جاء في الحديث لمن خاف سلطانا
 أو ظالما أن يقول الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف أعوذ بالله الذي
 لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده
 وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك
 ولا اله غيرك ثلاث سرات كبار واه الطبراني وغيره * الخامس قال الشيخ رضي الله
 عنه اذا أردت أن لا يضر ذلك قلب ولا ياحقك هم ولا كرب ولا يبق عليك ذنب
 فاكثري من سبحان الله وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وسلام على

عباده الذين اصطفى فمن أراد فليستعمل معه اللهم اني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هولاك سميت به نفسك وأنزله
في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل
القرآن العظيم ربيع قاي ونور صدرى وبصرى وجلاء حزنى وذهاب همى فاقاله
أحد الأذهب الله همه وأبدله مكان همه فرجا * السادس خرب البحر والحفيظة التي
أولها بسم الله المهيمن موضوع كلاهما للاجاب والدفع وقد جاء في الحديث
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا عند نزول المنزل في السفر أمان حتى
يرتحل منه وجاء ان لا يلاف قريش لثنى وحشة المنزل وجاء ان قل هو الله أحد
والمعوذتين ثلاثا صباحا ومساء تنكفيك من كل شئ وجاء أيضا بسم الله الذى لا يضر
مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم من قائلها ثلاثا صباحا لم
يصبه جفأة بلاء حتى يمسى ومن قائلها مائة كذلك حتى يصبح * السابع قد ذكر
المشايخ وجوها وأذكارا للطلب الغنى وفى الحديث يقول بين الفجر والصبح
سبحان الله العظيم وبحمده سبحان من بمن ولا يمن عليه سبحان من يجبر ولا يجار
سبحان من يبرأ من الحول والقوة اليه سبحان من التسبيح منه منة على من اعتقد
عليه سبحان من يسبح كل شئ بحمده سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع
تداركنى بعفوك فاني جزوع ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا يأتي عليه أر بعون يوم
الا وقد أتته الدنيا بحذافيرها وهو محرب الفائدة والحاصل من هذا كله ان أسرار
الاولياء مقيدة بأسرار الشريعة فمن أراد نجيح مقصده فليقدم الشرعيات ثم يتبعها
بما هو من نوعها وقد أشار لذلك أبو العباس البونى فى كتابه قبس الاقتداء الى وفق
السعادة حيث قال من عرف أو راده الى آخره فانظر * واعلم ان الذكر والدعاء
لا يبدل قدرا ولا يغير قضاء وانما هو عبودية اقترنت بسبب كاقتران الصلاة بوقتها
ورتب عليها الاجابة كما رتب ثواب الصلاة عليها وبالجملة فهو يفيد عين المقصود
أو اللطف فى القضاء وسهولة الامر على النفس حتى تبرد حرقه الاحتياج التى هى
مقصود الطالب فتوجه مفوضا مستمسكا حسن الظن بالله عز وجل فيما تطلب واتبع

ذلك بالرضا والتسليم وربك الفتاح العليم ه ولنبدا من الأحزاب بحزب البحر لان
الشيخ رضي الله عنه نبه على فضله وأوصى به أمحبا به عند موته كما تقدم واعتنى به
المشايخ كثيرا ووضعوا له شروحا وخواص قال سيدي زروق في شرحه عليه
واختصاص تسميته بحزب البحر لانه وضع فيه ومن أجله وفيه وقع أول التوجه به
ولذلك البحر المذكورة لما ذكرت به من أسمائها وأما كتبها ولان البحر في علمه وخصه
بحيث انه لو توجه له أحد بالشرح على حقيقته لم يقدر على استيفاء معانيه ويكتفي في
ذلك ما فيه من القوائم أعني الحروف المرموزة في أوائل السور فقال سيدنا على كرم
الله وجهه انه لو شاء وقر سبعين بعيرا في معاني كميصص وكذلك القول فيها هو من
نوعها وأما سبب وضعه فان الشيخ سافر في بحر القلزم مع نصراني بقصد الحج
فتوقف عليهم الريح أياما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في مبشرة فلقنه آياه فقرأه
وأمر الصراني بالسفر فقال وأين الريح فقال افعل فانه الآن يأتيك فكان الامر
كما قال وأسلم الصراني بعد ذلك وأما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة
يتصرف به في الحلب والدفع وينوي المراد عند قوله وسخر لنا هذا البحر كما
سخرت البحر لموسى كذا قال ابن عباد رحمه الله فيما رأيت بخطه وهو صحيح قال
ابن عطاء الله في لطائف المثنى هو ورد بعد العصر والحزب الكبير بعد صلاة الصبح
وحزب الشيخ أبي العباس المرسى بعد العشاء قلت ومناجاة حكم ابن عطاء الله عند
السحر ولكل سر يخصه يعرفه المواظب طاني أقرب مدة اذا لازم التقوى
والاستقامة دون كثير تكاثف والله أعلم انتهى من شرح الحزب لسيدي أحمد زروق
قال الشيخ عبد الرحمن السطامي في حزب البحر انه قد بسط في الارض وكثر ونشر
لواؤه وظهر ورقى في المساجد والجوامع وأعلن به في الاماكن والمواضع وقد قال
العلماء ان فيه الاسم الاعظم والسر الجامع الاكبر حتى جاء عن الشيخ أبي الحسن
الشاذلي انه قال لو ذكر حزبي في بغداد لما أخذت وهو العدة لوافية والجنة الوافية
التي فيها تقرير الكروب بلطائف الغيوب وما قرئ في مكان الاسلام من الآفات
وحفظ من حوادث المعاصيات وفي ذكره لاهل البدايات أسرار شافية ولاهمل

النهايات أنوار صافيه ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته وفرج
 كربه ورفع بين الناس قدره وشرح بالتوحيد صدره وسهل أمره ويسر عسره
 وكفاه شر الانس والجن وآمنه من شر طوارق الليل والنهار ولا يقع عليه بصر أحد
 الا حبه واذا قرأه عند جبار آمن من شره ومن قرأه بركل صلاة أغناه الله عز وجل
 عن خلقه وآمنه من حوادث دهره ويسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته
 وسكناته ومن ذكره في الساعة الاولى من يوم الجمعة ألقى الله محبته في القلوب قال
 بعض العلماء ومن كتبه على شيء كان محفوظا بحول الله وقوته ومن استدام على
 قراءته لا يموت شريفا ولا غريفا ولا حريقا ولا بريقا واذا حبس الريح على أهل
 سفينة وذكره جاء هم الريح الطيب باذن الله تعالى ومن كتبه على سور مدينة
 أو حائط دار حرس الله تلك المدينة والدار من شر طوارق الحوادث والآفات وله منافع
 جليلة في الحروب ومن كتبه في ريق طاهر والريح في شرفه أو في الساعة الاولى من
 يوم السبت والقمر زائد في النور يجمع همه وحسن حال شاهد من يدعي صنع الله
 ما تنصر عنه الالسنه وهو دعاء النصر والغلبة على سائر الخصوم جنها وانسها وقد
 اختصرنا في ذكر منافعها ولله در من قال

ففي البحر فاذا كره يريك عجائبا * وتيسر أسباب وأمر أسددا

ترى البحر مطواعا ترى الريح ليلى * ترى اللطف من قرب الوقت مسعدا

وهو هذا الحزب المبارك نفعنا الله به آمين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ يا علي يا عظيم
 يا حلیم يا علیم أنت ربی وعالمك حسبي فنعم الرب ربی ونعم الحسب حسبي تنصر من
 تشاء وأنت العزيز الرحيم نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات
 والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والادوهم الساترة للقلوب من مطالعة
 الغيوب فقد ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلا شديدا واذيقوا المتنافعون والذين في
 قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر
 كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد
 لداود وسخرت الجن والشياطين لسليمان وسخرنا كل بحر هولاك في الارض

العليم ثلاثا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا وهذا الحزب ورد
 بعد العشاء قال في لطائف المثنى انه لسيدى أنى العباس وبعضه من كلام الشيخ
 وقال صاحب درة الاسرار انه رواه عنه قال وحدثنا به الشيخ الصالح أبو حزر
 مسعود الكردي عام خمسة عشر وسبعمائة وهو ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قل
 هو الله أحد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الخلق الى آخرها بسم
 الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس الى آخرها ثم يسلم وتقرأ الفاتحة ثم يسلم
 وتقرأ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى المفلحون والحكم له واحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله أولئك أصحاب النار هم
 فيها خالدون لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الى
 آخر السورة ثم تقرأ الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
 لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان
 يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبر وثيابك فطهر والرحز فاهجر ولا تمنن تستكثر
 ولربك فاصبر اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك
 الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الرحمن علم القرآن خلق الانسان
 علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء
 رفعها ووضع الميزان أن لا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا
 الميزان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام سميعان رب العظيم ثلاثا
 سميع لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
 عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم
 ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم
 والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل
 في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو عالم
 الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق
 البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
 الحكيم اللهم يا من هو كذلك وعلى ما وصفه به عباده المخلصون من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين والعلماء الموقنين والاولياء المقربين من أهل سمواته وارضه
 وسائر خلقه أجمعين أسألك بها وبالآيات والاسماء كلها وبالعظيم منها وبالام والسيدة
 ونحوهم سورة البقرة وبالمبادئ والخواصم وبآمين على الموافقة وبراء الرجعة وحام
 الحمد وميم الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه الى آخر السورة آحون قاف
 آدم حم هاء آمين كم يعص اعفرتي وارحمني برحمتك التي رحمت بها أنبياءك ورسلك
 ولا تجعلني بدعائك رب شقياً واني خفت وأخاف أن أخاف ثم لا أهتدي اليك سبيلاً
 فاهدني اليك وأمنني بك من كل خوف ومخوف في الدين والدنيا انك عن كل شيء قدير
 اللهم يا ديع السموات والارض يا قيوم الدارين يا قيوم ما بكل شيء يا حي يا قيوم يا لطيف
 واله كل شيء لا اله الا انت كن لاولياءك نصيراً وامناً بك من كل شيء حتى لا تخاف الا انت
 واجعلني حواريك واجيب بالذي حجت به اولياءك فترى ولا يراك أحد من خلقك
 وأصعب علينا من الخير أكمله وأجله واصرف عنا من الشر أكبره وأصغره طس
 جمعق مرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اللهم انا أسألك الخوف منك
 والرجاء فيك والمحبة عليك والشوق اليك والانس بك والرضا عنك والطاعة لامرك
 على ساط مشاهدتك ماظرين منك اليك وناطقين بك عنك لا اله الا انت سبحانه
 ربنا طلعنا أنفسنا وقد ندنا اليك قولاً وعقداً فب علينا جوداً وعطفاً واستعملنا
 بعمل نرضاه واصلم لنا في ذريتنا انا تبنا اليك وامان المسلمين يا غفور يا ودود يا بار
 يا رحيم اغفر لنا ذنوبنا وقر بنا بدينا ووصلنا بتوبتنا إليك وارحنا بظلمتنا ولا
 تعاقبنا بالفترة ولا بالوقفه مع شيء دونك واجلنا على سبيل القصد واعصمنا من جائرها
 انك على كل شيء قدير اللهم جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيننا وبين الصدق
 واليعة والاحد عشر والارزاء والخشوع والهيبة والخياء والمراقبة والنور واليقين
 والعلم والمعرفة والعصمة والنشاط والعصاة والحفظ والقوة والبيان والفتح في

القرآن وخصنا منك بالمحبة والاصطفاء والتخصيص والتولية وكن لنا سمعا
 وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومؤيدا وآننا العلم الدني والعلم الصالح والرزق الهني
 الذي لا حجاب به في الدنيا ولا سؤال ولا عقاب عليه في الآخرة على بساط التوحيد
 والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطبع وأدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج
 صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا يا على يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير
 يا مريد يا قدير يا حي يا قيوم يا رحيم يا من هو هو يا هو أسألك بعظمتك
 التي ملأت أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك
 التي وسعت كل شيء وبعلمك المحيط بكل شيء وبارادتك التي لا ينازعها شيء وبسمعك
 وبصرك الفريين من كل شيء يا من هو أقرب الى من كل شيء قد قل حيائي وعظم
 افترائي وبعدمنائتي واقترب شقائي وأنت البصير بمحتني وحيروني وشهووتي وسوأتي
 تعلم ضلالتني وعمياتي وفاقتي وما قبض من صفاتي آمنت بك وباسمائك وصفاتك
 وبمحمدرسولك فمن ذا الذي يرحنى غيرك ومن ذا الذي يسعدني سواك فارحنى
 وأرنى سبيل الرشدا واهدني اليه سبيلا وأرنى سبيل النجى وجنبنى اياه سبيلا واصحبني
 منك الحق والنور والحكم والعقل والبيان واحسننى بنورك يا الله يا نور يا حق
 يا مبين يا فتاح افتح قلبي بنورك وعلمني من علمك وفهمني عنك واسمعني منك
 وبصرني بك وقدرني بنور قدرتك واحيني بنور حياتك واجعل مشيتي مشيتك
 انك على كل شيء قدير اللهم اني أمسيت أريد الخير وأكره الشر سبحانه الله والمجد لله
 ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاهدني بنورك لنورك
 فيما يرد على منك وفيما يصدر مني اليك وفيما يجري بيني وبين خلقك وضيق على
 بقر بك واحجبني بحجب عزتك وعز حجبك وكن أنت حجابي حتى لا يقع شيء مني
 الا عليك وسخر لي أمر هذا الرزق واعصمني من الخلق والحرص والنصب في طلبه
 ومن شغل القلب وتعلق الهم والنفس به ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكر
 والتدبر في تحصيله ومن الشغ والبخل بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك
 وتخلقه بقدرتك على علمك وارادتك ومن ضرورة الحاجة الى خلقك واجعله اللهم

سبب الاقامة العبودية ومشاهدة احكام الربوبية وهب لنا حصاة من حصاتك ونورا
 من انوارك وذكر من اذكرك وسرامن اسرارك وطاعة من طاعة انبيائك
 ومحبة للائكتك وتول امرى بذانك ولا تسكنى الى نفسى طرفة عين ولا اقل من
 ذلك واجعلنى حسنة من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدي بهامن تشاء الى صراط
 مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور اللهم
 اهدنى لسورك بقدرتك واعطنى من فضلك وامنعنى من كل عدوك ومن كل شئ
 يتعللى عليك وهلى لسانك لا يفتر عن ذكرك وقلبا يسمع بالحق ملك وروحا يكرم
 بالطرالى وجهك وسرامتعا بحقائق قربك وعقلا حامدا للجلال عظمته وزين
 ماظهر وما بطن مى بانواع طاعتك يا الله يا سميع يا عليم يا عزيز يا حاكم يا كريم اللهم كما
 خلقتنى فاهدنى وكما امتنى فأحبنى وكما اطعمتهم فأطعمنى واسقنى ومرضى لا يخفى
 عليك فاشفىنى وقد احاطت بى خيلتى فاعف عني وهب لى علما يوافق علمك وحكما
 يصادف حكمك واجعل لى لسان صدق بين عبادك واجعلنى من ورثة جنتك ونجنى
 من النار بعفوك وادخلنى الجنة حالا وما لابر جنتك وأرني وجه نبيك محمد صلى الله
 عليه وسلم وارفع الحجاب فيما بينى وبينك واجعل مقامى دائما بين يديك وناظر املك
 اليك واسقط البين عني حتى لا يكون بين بينى وبينك واكشف لى عن حقيقة
 الامر كشفالا اطلب بعده لعيرك مع المزبد المضمون بكرىم وعدك انك على كل شئ
 قدير يا الله يا عزيز يا حاكم انت الذى ايدت من شئت بما شئت كيف شئت على
 ما شئت فأيد ما بصرك بخدمة اوليائك ووسع صدورنا بعرفتك عند ملاقاتك
 أعدائك واجل لسانى ورضيت عنه حتى نخضع له ونذل كما جلسته لخدمته رسولك
 واصرف عما كيد من سخطت عليه كما صرفته عن ابراهيم خليلك وانما احرما
 فى الدنيا بالعافية من اسباب الدار ومن ظلم كل جبار وسلامة قلوبنا من جميع الاغيار
 وبغض لسان الدنيا وحجب لنا الآخرة واجعلنا فيها من الصالحين انك على كل شئ قدير
 يا الله يا عظيم يا سميع يا عليم يا بر يا رحيم عبدك قد احاطت به خيلته وانت الرحيم
 العظيم وندائى كانه لا يسمع وانت السميع وقد عجزت عن سياسة نفسى وانت العليم

وانى لي برحمتها وانت البر الرحيم كيف يكون ذنبى عظيما مع عظمتك أم كيف تجيب
من لم يسألك وترتك من سألك أم كيف أسوس نفسي بالبر وضعني لا يعزب عنك
أم أرحمها بشئ وخزائن الرحمة بيدك الهى عظمتك ملأت قلوب أوليائك فصغر
لديهم كل شئ فاملا قلبي بعظمتك حتى لا يصغر ولا يعظم عليه شئ واسمع نداي
بخصائص اللطف فانك السميع لكل شئ الهى ستر عني مكاني منك حتى عصيتك
وأنا في قبضتك واجترحت ما اجترحت فكيف بالاعتذار اليك الهى جند بك لي
أطمعني فيك وحجاني عنك آيسني منك فاقطع حجابي حتى أصل اليك واجذبني جذية
حتى لأصل بعدها الى غيرك الهى كم من حسنة ممن لا تحب لأجر لها وكم من سيئة
ممن تحب لا وزر لها فاجعل سيئاتي سيئات من أحبيته ولا تجعل حسناتي حسنات
من أبغضته فان كرم الكريم مع السيئات أتم منه مع الحسنات فأشهدني كرمك على
بساط رحمتك ورضني بقضائك وصبرني على طاعتك فيما أجبته على من أمرك
ونهيك وأوزعني شكر نعمتك وغلطني برداء عافيتك حتى لا أشرك بك غيرك وأمن
على بالفهم عنك انك على كل شئ قدير الهى معصيتك نادتنى بالطاعة وطاعتك نادتنى
بالمعصية ففي أيهما أخافك وفي أيهما أرجوك ان قلت بالمعصية قابلتنى بفضلك فلم
تدع لي خوفا وان قلت بالطاعة قابلتنى بعدلك فلم تدع لي رجاء فليت شعري كيف أرى
احسانى مع احسانك أم كيف أجهل فضلك مع عصياني لك قاف جيم سران من سررك
وكلاهما دال الان على غيرك فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك انك على كل شئ
قدير يا الله يا فتاح يا غفار يا منعم يا هادي يا ناصر يا عزيز يا زهبي من نور أسمائك
ما أتحقق به من حقيقة ذاتك وافتح لي واعفر لي وانعم علي واهدني وانصرني وأعزني
يا معز يا من لا تذلي بتدبير مالك ولا تشغلني عنك بمالك فالكل كلاك والامر أمرك
والسر سررك عدى وجودى ووجودى عدى فالحق حقك والجمع جعلك ولا اله
غيرك وانت الحق المبين يا عالم السر وأخفى يا ذا الكرم والوفاء يا ذا الجلال والاكرام
علمك قد أحاط بعبدك وقد شقي في طلبك فكيف لا يشقى من طلب غيرك تطلقت
لي جنتي علمت أن طلبى لك جهل وطلبى لغيرك كفر فأجرتني من الجهل واعصمني من

أمرتنا ونهينا والمدح والثناء أكرمنا فأخو الصلاح من أصلحته وأخو الفساد من
أصلته والسعيد حقاً من أغنيته عن السؤال منك والشقي حقاً من أحرته مع كثرة
السؤال لك فاعتنا بفضلك عن سؤالنا منك ولا نخر منّا من رجحتك مع كثرة سؤالنا لك
واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا شديد البطش يا جبار يا قهار يا حكيم نعوذ بك
من شر ما خلقت ونعوذ بك من ظلمة ما أبدعت ونعوذ بك من كيد الفوس فها
قدرت وأردت ونعوذ بك من شر الحساد على ما نعتت ونسألك عز الدنيا والآخرة
كما سألك نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعز الآخرة
باللقاء والمجاهدة انك سميع قريب مجيب اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس
ولحمة وطرفة بطن بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شيء هو في علمك كأن أوقد
كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم أقسمت عليك بسط يديك وكرم وجهك ونور عينيك
وكمال أعينك أن تعطينا خبر ما نفتت به مشيتك ونهلفت به قدرتك وأحاط به علمك
واكفنا شر ما هو ضد لذلك وأكمل لنا ديننا وأتم علينا نعمتك وهب لنا حكمة
الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة الحسنة وتول قبض أرواحنا يدك وحل
ينشأ دين عبيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنور ذاتك وعظيم قدرتك وجيل
فضلك انك على كل شيء قدير يا الله يا عالى يا عظيم يا حكيم يا كريم يا سميع
يا قريب يا مجيب يا ودود حل ينشأ بين فتنه الدنيا والنساء والغفلة والشهوة وظلم
العباد وسوء الخلق واغفر لنا ذنوبنا واقض عنا بعاتنا واكشف عنا سوء ونجنا من
الهم واجعل لنا منه فرجاً ومخرجاً انك على كل شيء قدير يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رزاق
يا قوياً يا عزيز لك مقاليد السموات والأرض تبسط الرزق لمن تشاء وتقصر ما تبسط
لنا من الرزق ما نوصله الى رحمتك ومن رحمتك ما تحول به ينشأ بين نعمتك ومن
حلمك ما يستعابه عفوك واختم لنا بالسعادة التي خفت بها الاوليا انك واجعل لنا برزخاً

ينشأو بين أعدائك واجعل خيرا يامنا واسعد هيا يوم لقائك وزحزحنا في الدنيا عن
 نار الشهوة وأدخلنا بفضلك في ميادين الرحمة واكسنا من نورك جلايب العصمة
 واجعل لنا ظهيرامن عقولنا ومهيمنامن أرواحنا ومسخرامن أنفسنا كي نسبحك
 كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وهب لنا مشاهدا تصحبها مكالمة
 وافتح أسماعنا وأبصارنا واذكرنا اذا غفلنا عنك بأحسن ما تذكرك به اذا ذكركنا
 وارحمنا اذا عصيناك بأنم مما ترجمنا به اذا أطعناك واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما
 تأخر والطف بنا لطفيا يحجبنا عن غيرك ولا يحجبنا عنك فانك بكل شيء عليم اللهم انا
 نسألك لسانا رطبا بذكرك وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا لينا للطاعتك وأعطنا
 مع ذلك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما أخبر به رسولك صلى
 الله عليه وسلم حسبما علمته بعلمك واغتنا بلا سبب واجعلنا سبب الغنى لا وليا لك
 وبرز خاينهم وبين أعدائك انك على كل شيء قدير اللهم انا نسألك إيمانا دائما
 ونسألك قلبا خاشعا ونسألك علما نافعا ونسألك يقينا صادقا ونسألك دينقا قياما ونسألك
 العافية من كل بلية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونسألك الشكر على
 العافية ونسألك الغنى عن الناس اللهم انا نسألك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة
 والمحبة الجامعة والخلة الصافية والمعرفة الواسعة والانوار الساطعة والشفاعة القائمة
 والجهة البالغة والدرجة العالية وفك وثاقنا من المعصية ورهاتنا من المعصية بمواهب المنة
 انك على كل شيء قدير اللهم انا نسألك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية وأسبابها
 وذكريا بخوف منك قبل هجوم خطراتها واجلنا على النجاة منها ومن التفكر في
 طرائقها واحم من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناها منها واستبدلنا الكراهة لها والطمع لما هو
 بضدها واقض علينا من بحر كرمك وفضلك وجودك وعفوك حتى نخرج من الدنيا
 على السلامة من وبالها واجعلنا عند الموت ناطقين بالشهادة عالين بها وارأف بنا رافة
 الحبيب بحبيبته عند الشدائد ونزولها وارحمنا من هموم الدنيا وعمومها بالروح والريحان
 الى الجنة ونعجبها اللهم انا نسألك توبة سابقة منك الينا لتكون توبتنا تابعة اليك منا
 وهب لنا التاتى منك كتاتى آدم منك الكلمات ليكون قدوة تولده في التوبة والاعمال

العالجات وباعد بيننا وبين العناد والاصرار والشبه ببليس رأس الفؤاد واجعل
 سببنا سببنا من احييت ولا تجعل حسنا حسنا من ابغضت فالاحسان لا ينفع
 مع البغض منك والاساءة لا تنفع مع الحب منك وقد ابهمت الامر علينا لرجو
 ونخاف فآمن خوفا ولا نخيب رجاء ناد اعطنا سؤلنا فقد اعطينا الايمان من قبل أن
 نسألك وكنت وحييت وزيت وكرت وأطلقت الالسن بما به ترجت فنسم الرب
 أنت فلك الحمد على ما أنعمت فاعف لنا ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء ولا بكفران النعم
 وحرمان الرضى اللهم رضنا بقضائك وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن
 الشهوات الموجبات للنقص أو البعد عنك وهب لنا حقيقة الايمان بك والتوكل
 عليك حتى لا نخاف غيرك ولا نرجو غيرك ولا نحب غيرك ولا نعبد شيئا سواك
 وأوزعنا شكر نعمائك وغظنا برداء عافيتك وانصرنا باليقين والتوكل عليك واسفر
 وجوهنا من نور صفاتك وأتمكنا وبشرنا يوم القيامة بين أوليائك واجعل بك
 مبسوطة علينا وعلى أهلينا وأولادنا ومن معنار جنتك ولا تنكنا الى أنفسنا طرفه
 عين ولا أقبل من ذلك يا نعم المجيب ثلاثا يا من هو هو وفي علاه قريب يا ذا الجلال
 والاكرام يا حي يا قيوم يا ذا الأيام أشكو اليك من غم الحجاب وسوء الحساب وشدة
 العذاب وإن ذلك لواقع ماله من دافع إن لم ترجني لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من
 الظالمين ثلاثا ولقد شكى اليك يعقوب خلصته من حزنه ورددت عليه ما ذهب من
 بصره وجعت يمينه وبين ولده ولقد ناداك نوح من قبل فنجيته من كربه ولقد ناداك
 أيوب من بعد فكشفت ما به من ضره ولقد ناداك يونس فنجيته من غمه ولقد
 ناداك زكريا فوهبت له ولدا من صلبه بعد يأس أهله وكبر سنه ولقد دعته مازل
 إبراهيم فانقذه من نار عدوه وأنجيت لوطا وأهله من العذاب السازل بقومه فيها ما إذا
 عبدك ان تعذبني بجميع ما علمت فانا حقيق به وإن ترجني كما رجيتهم مع عظم اجرامي
 فانت أولى بذلك وأحق من أكرم به فليس كرمك مخصوصا بمن أطاعك وأقبل عليك
 بل هو مبذول بالسبق لمن شئت من خلقك وإن عمالك وأعرض عنك وليس من
 الكرم ان لا نحسن الا لمن أحسن اليك وأنت انفضل الغنى بل من الكرم أن نحسن

الى من أساء اليك وأنت الرحيم العلي كيف وقد أمرتنا أن نحسن الى من أساء الينا
فأنت أولى بذلك منار. بناظلهما نفسنا وان لم تغفر لنا وترحمتنا نكون من الخاسرين
يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا من هو هو هو يا هو ان لم نكن لرحمتك
أهل ان تنالنا فرحمتك أهل ان تنالنا يا رب يا مولاه يا معيث من عصاه أغثننا لا يا رب
يا كريم وارحنا يا رب يا رحيم يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم أسألك الایمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف
الخلق واقرب مني بقدرتك قربا يحمي به عني كل عجب محققه عن ابراهيم خليلك فلم
يحتاج لجبريل رسولك ولا لسؤاله منك وحجته بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب
عن مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحباء كلا اني أسألك أن تغيبني بقربك
منى حتى لا أرى ولا أحس بقرب شيء ولا يبعده عني انك على كل شيء قدير أخبستم أنما
خلقناكم عبدا وأنكم اليانا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكریم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح
الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارحم
محمد وآل محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت
على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض
عن ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين وأمهات فاطمة الزهراء وعن
الصحابه أجمعين وعن أزواج نبيك أمهات المؤمنين وعن التابعين وتابع التابعين
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب
العالمين ﴿وهذا﴾ حزب الآيات رواه صاحب درة الاسرار مع الحزب المتقدم ولم
يفصل بينهما وسمى مجموعهما الحزب الكبير العظيم والحزب الشريف الكريم
وغالب النسخ ان الحزب المتقدم أوله واذا جاءك الذين كما تقدم مجردا عن حزب
الآيات وكذلك قال سيدي تاج الدين في لطائف المتن وقد قيل ان الشيخ رضي الله

عنه كان يقرؤه مجرد انارة وتارة مع هذه الآيات فاختلفت الروايات وهو هذا (بسم
 الله الرحمن الرحيم) أقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا رحمة الله الرحيم الرحمن
 لما اقتلنا تزهنا بها من العتق والندس والرجس والتجس ومن الذنب والعيب ومن
 سقوط الخشية في الغيب ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ربني الله
 وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أئيب وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
 على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا ربحتك من القوم الكافرين
 على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين قل هوربي لا اله
 الا هو عليه توكلت واليه متاب قل حسبني الله عليه يتوكل المتوكلون حسبنا الله ونعم
 الوكيل نسألك نعمة منك وفضلا ورضا وانا وسلامتنا من كل سوء في الدنيا والآخرة
 وما بينهما فانك ذو فضل عظيم حسبني الله آمنت بالله رضيت بالله توكلت على الله ما شاء
 الله لا قوة الا بالله ان الحكم الا الله أمر أن لا تعبدوا الاياه ذلك الدين القيم ولكن
 أكثر الناس لا يعلمون ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
 الجنة يقاتلون في سبيل الله الى قوله وبشر المؤمنين قد أقبلح المؤمنون الذين هم في
 صلاتهم خاشعون الى قوله هم فيها خالدون ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
 والمؤمنات الى قوله وأجر اعطي ان الانسان خلق هلو عالى قوله أولئك في جنات
 مكرمون اللهم اننا نسألك محبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الفكر
 ومسالك سر الاسرار المانع من الاصرار حتى لا ييكون لنا مع الذنب والعيب قرار
 واجتنبنا واهدنا الى العمل بهذه الكامات التي بسطتها لنا على لسان رسولك وابتليت
 بهن ابراهيم خليلك قائمهم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن زرتني قال لا ينال
 عهدي الظالمين فاجعلنا من المحسنين من دريتهم ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا
 سبيل أئمة المتقين **بسم الله الرحمن الرحيم** واليه بصير بالعباد الذين يقولون ربنا
 اننا آتينا الى قوله ان الدين عند الله الاسلام ان في خالق السموات والارض واختلاف
 الليل والنهار الى قوله انك لا تخلف الميعاد ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسر افنا في أمرنا وثب أقدامنا وانصرنا على

القوم الكافرين بنا لا تؤاخذنا ان نسينا الى آخر البقرة و بنا لا تزغ قلوبنا بعد
 اذ هديتنا الى قوله ان الله لا يخلف الميعاد بنا آمنا بما أنزلت وأتبعنا الرسول الى قوله
 وذلك جزاء المحسنين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله الى قوله الكافرين بنا
 آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا بنا آمنا فاعف لنا وارحنا وأنت خير
 الراحمين بنا اصرف عنا عذاب جهنم الى قوله ومقامار بنا هب لنا من أزواجنا
 وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماما بنا وسعت كل شيء رحمة وعلما الى قوله
 وذلك هو الفوز العظيم بنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون بنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى قوله رحيم بنا عليك توكلنا واليك أنبنا الى
 قوله العزيز الحكيم بنا أقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير بسم الله الرحمن
 الرحيم قل هو الله أحد الى آخرها ثلاثا قل أعوذ برب الفلق الى آخرها ثلاثا قل
 أعوذ برب الناس الى آخرها ثلاثا مع البسملة في كل سورة مرة بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى قوله ويعلم
 ما تكسبون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت
 رسل ربنا بالحق ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم الى قوله رب العالمين
 وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخر السورة الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب
 الى قوله ما كثرين فيه أبدا قل الحمد لله وسلام على الذين اصطفى آله خير أما
 يشركون الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم
 الخبير يعلم ما يلج الى الغفور الحمد لله فاطر السموات والارض الى وهو العزيز الحكيم
 ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الى قوله لا يعلمون وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى آخر
 السورة هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين فله الحمد رب
 السموات ورب الارض رب العالمين الى آخر السورة فسبحان الله حين تمسون الى
 قوله تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين * وهذا حزب الفتح المشهور المعروف بالبركات وبه فتح على الشيخ
 رضى الله عنه ويسمى بحزب الانوار أيضا وهو رواية ابن الصباغ في درة الاسرار

وقراءته تكون بعد الصبح أيضا وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اماننا لك ايماننا لاضدله ونسألك توحيد الا يقابله
 شرك وطاعة لا يقابلها معصية بعد التزيه من النقائص والادناس ونسألك عجة لاشئ
 ولا على شئ وخوفا لمن شئ ولا على شئ ونسألك تتزها الامن نقص ولا من دنس بعد
 التزبه من النقص والادناس ونسألك يقينا لا يقابله شك ونسألك تقديس ليس
 وراءه تقديس وكما ليس وراءه كمال وعلم ليس فوقه علم ونسألك الاحاطة بالاسرار
 وكتمانها عن الاعيان رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي وهب لي تقواك واجعل لي
 من كل دنس وهم وغم وضيق وسهولة وشهوة ورغبة ورهبة وخطرة وفكرة وارادة
 وفعله وغفلة ومن كل قضاء وأمر مخرجاً أحاط علمك بجميع المعلومات وعلت قدرتك
 على جميع المقدورات وجلت ارادتك أن يوافقها أو يخالفها شئ من الكائنات حسبى
 الله ثلاثاً وأما برى عما سوى الله لا اله الا هو عليه نوكت وهو رب العرش العظيم لا اله الا
 الله نور عرش الله لا اله الا الله نور لوح الله لا اله الا الله نور قلم الله لا اله الا الله نور رسول
 الله لا اله الا الله نور سر رسول الله لا اله الا الله نور سر ذات رسول الله لا اله الا الله آدم
 خليفة الله لا اله الا الله نوح رسول الله لا اله الا الله ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى
 كلم الله لا اله الا الله عيسى روح الله لا اله الا الله محمد حبيب الله لا اله الا الله الانبياء
 خاصة الله لا اله الا الله الاولياء اخص الله لا اله الا الله الرب الملك ادله النور الحق المبين
 لا اله الا الله الملك اللطيف الرزاق القوى العزيز ذو القوة المتين لا اله الا الله خالق كل شئ
 وهو الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار لا اله الا الله العلى
 العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله الرب العظيم سبحانه الله رب السموات
 السبع ورب العرش العظيم بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتك
 المؤمنون حسبى الله آمنت بالله أتوب اليك بك منك اليك ولولا أنت ما ثبت اليك
 فأنح من قلبي عجة غيرك واحفظ جوارحى من مخالفة أمرك وبالله لن لم ترعنى
 بعينك وتحفظنى بقدرتك لاهلكن نفسى ولا هلكن أمة من خلقك ثم لا يعود ضرر
 ذلك الا على عبدك أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعقابك من عتابك وأعوذ

بك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما أئنت على نفسك بل أنت أجمل من أن يثنى
 عليك وانما هي اعراض تدل على كرمك وقد نسختها الناعى لسان رسولك لتعبدك
 بهما على اقدارنا لا على قدرك فهل جزاء الاحسان الا الاحسان منك يا من به ومنه
 واليه كل شئ أسألك بجرمة الاستاذيل بجرمة النبي الهادي وبجرمة الاثنين والاربعة
 وبجرمة السبعين والثمانية وبجرمة أسرارها منك الى محمد رسولك وبجرمة سيدة
 آى القرآن من كلامك وبجرمة السبع المثاني والقرآن العظيم بين كتبك
 وبجرمة الاسم الاعظم الذى هو لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو
 السميع العليم وبجرمة قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
 اكفى كل غفلة وشهوة ومعصية مما تقدم أو تأخروا كفى كل طالب يطلبنى من
 خلقك بالحق أو بغير الحق فى الدنيا والآخرة فان لك الحجة البالغة وأنت على كل شئ
 قدير واكفى هم الرزق وخوف الخلق واسالك فى سبيل الصدق وانصرنى بالحق
 واكفنا كل عذاب من فوقنا أو من تحت ارجلنا أو يلبسنا كل شيعاء أو يذيق
 بعضنا بأس بعض واكفنا كل هم وغم وكل هول دون الجنة واكفنا شر ما نعلق به
 علمك بما كان أو يكون انك على كل شئ قدير سبحان الملك الخلاق سبحان
 الخلاق الرزاق سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون
 سبحان ذى العزة والجبروت سبحان ذى الملك والملكوت سبحان محيى الموتي
 سبحان من يحيى ويميت سبحان الحي الذى لا يموت سبحان الملك القادر سبحان
 العظيم القاهر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل حسبى الله لا اله الا هو
 عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون أعوذ بالله من سوء القضاء ومن شاة الاعداء
 وأعوذ بالله ربى وربكم رب كل شئ من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب يا من يبيده
 ملكوت كل شئ وهو يجزى ولا يجار عليه انصرنى بالخوف منك والتوكل عليك حتى
 لا أخاف غيرك ولا أعبد شيا سواك يا خالق السبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
 الامر بينهن أشهد انك على كل شئ قدير وانك قد أحطت بكل شئ علما أسألك بهذا
 الامر الذى هو أصل الوجود والمبدأ والمنتهى واليه غاية الغايات ان تسخر لى هذا

البحر بحر الدنيا وما فيه كما سخرت البحر لومسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت
الجبال والحديد لداود وسخرت الريح والجن والشياطين لسليمان وسخر لى كل جبل
وسخر لى كل حديد وسخر لى كل ربح وسخر لى كل شيطان من الجن والانس
وسخر لى نفسى وسخر لى كل شئ يامن بيده ملكوت كل شئ انصرفنى واحمل امرى
باليقين وأبدينى بالنصر المبين انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ﴿وهذا حزب
النور﴾ رواه سيدى ناج الدين بن عطاء الله فى لطائف المثنى مسمى بهذا الاسم وهو
متفق مع حزب الفتح المسمى بحزب الانوار المتقدم لفظا وترتيباً جميعهما لا يتغيران
الاى اوائلهما وأحدهما كما استراه فالما أن يكونا حزبا واحدا روى عن الشيخ
روايتين وسمى بأسماء بحسب ما فيه أو جعلنا حزبين لان الشيخ قرأه على هذين
الوجهين فليحذر ذلك وهذه رواية لطائف المثنى كما ترى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يا الله يا نور يا حق يا مبين افتح قلبى بنورك وعلمنى من علمك وفهمنى عنك واسمعنى
منك وبصرنى بك واحسنى بروح منك وأقمى لشهودك وعرفنى الطريق اليك
وهونها على بفضلك واكنى لباس التقوى منك وبك انك على كل شئ قدير اللهم
اذكرنى وذكرنى وتب على واغفر لى مغفرة أنسى بها كل شئ سواك وهب لى تقواك
واجعلنى ممن يحبك ويخشاك ويفعل لى من كل هم من هنا متفق كله مع الحزب
المتقدم الى قوله وأبدينى بالنصر المبين صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم
الاحزاب وحده طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله الاسماء الحسنى أسألك بهذا
الاسم العظيم الذى حفظت به أولياءك الكرام انك أنت المالك العلام أن تجعلنى
بالاسوة الحسنة التى كانت لى ابراهيم والدين معه اذ قالوا القوم هم انا برآء منكم وبما
تعبدون من دون الله الى قوله حتى تؤمنوا بالله وحده جل ربى ان يوجد لى شئ أو يفقد
لشئ لانه لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ﴿وهذا حزب
من احزاب الشيخ أيضا﴾ رواه ابن عطاء الله فى لطائف المثنى من غير تسمية وذكره ابن

الصباغ أيضا في درة الاسرار لكنه أذكركم متفرقة وستأتي صورة ذلك في ادكاره وهو
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الفاتحة الى آخرها آمين
 لرسول الى آخر السورة أول آل عمران الى قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم قل اللهم
 مالك الملك الى قوله بغير حساب الذي خلقني فهو يهدين الى قوله لا تغاوين سبح لله
 ما في السموات والارض الى قوله بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
 والشهادة الى آخر السورة والضحي الى آخرها ألم نشرح الى آخرها ان الله اشترى من
 المؤمنين الى قوله وبشر المؤمنين قد أفلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون ان
 المسلمين والمسلمات الى قوله وأجر أعظيما ان الانسان خلق هالوا الى قوله مكرمون
 اللهم اننا نسألك بحبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الذكر ونسألك سر
 الاسرار المانع من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار واجتنبينا واهدنا
 الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها على انسان رسولك وابتليت بهن ابراهيم خليلك
 فاتمهن قال اني جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فاجعلنا
 من المحسنين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل أئمة المتقين بسم الله
 وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتك كل المؤمنون حسبي الله آمنت بالله رضيت
 بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
 محمد عبده ورسوله رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وتقرأ الفاتحة أيضا قل الحمد لله
 وسلام على عباده الذين اصطفى رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب على
 لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين يا الله يا عظيم يا حلیم يا عليم
 يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدير يا حي يا قيوم يا أرحم الراحمين يا رحن
 يا رحيم يا من هو هو يا هو يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن تبارك اسم ربك
 ذي الجلال والاكرام اللهم صلني باسمك العظيم وهب لي منه سر الاتصم به
 الذنوب شيئا واجعل لي منه وجهات تقضي به الخوائج للقلب والعقل والروح والسر
 والنفس والبدن ووجهات ترفع به الخوائج من القلب والعقل والروح والسر والنفس
 والبدن وأدرج اسمائي تحت أسمائك وصفاتي تحت صفاتك وأفعالي تحت أفعالك

درج السلامة واستقامت الملامة وتنزل الكرامة وظهور الامامة وكل في ما ابتليت به أئمة
 الهدى من كلماتك واغثنى حتى تقضى بي واحسنى حتى تحيى بي ماشئت ومن شئت من
 عبادك واجعلنى خزنة الاربعين ومن خاصة المتقين واشغرنى فانه لا ينال عهدك
 الطالمين طمس جمسقى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وتقرأ الفاتحة
 مرة وقل هو الله أحد ثلاثاً وهذا حزب اللطيف يدعى به في الشدائد والكربات
 فان له سرا عجيبة لتفريج الكرب وازالة كل مؤلم من أمراض الطاهر والباطن ويصلح
 ان يكون دعاء على اسمه تعالى لطيف وهو هذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها اللهم اجعل أفضل الصلوات
 وأتمى البركات في كل الاوقات على سيدنا محمد أكل أهل الارض والسموات وسلم عليه
 يا ربنا أذكرى التحيات في جميع الحضرات اللهم يا من لطفه بخلقه شامل وخبره لعبده
 واصل لا تخف جناح دائرة اللطاف وآمننا من كل ما نخاف وكن لنا باطلفك الخفى
 الطاهر يا باطن يا ظاهر يا لطيف نسألك وقاية اللطاف في القضاء والتسليم مع السلامة
 عند نزوله والرضا اللهم انك أنت العليم بما سبق في الازل خفنا باطلفك في نزل يا لطيف
 لم نزل واجعلنا في حد من التحصن بك يا أول يا من اليه الملجأ وعليه الممول اللهم يا من
 ألقى خلقه في بحر قضائه وحكم عليهم بحكم قهره وابتلائه اجعلنا ممن حل في سفينة النجاة
 دوق من جميع الآفات الهنا من رعته عين عنايتك كان ملط الوفا به في التقدير محفوظا
 ملحوظا برعايتك يا فدير يا سميع يا قريب يا مجيب الدعاء ارعنا بعين رعايتك يا خير
 من دعا الهى لطفك الخفى أطف من أن يرى وأنت اللطيف الذى لطف بجميع الورى
 تحببت سر يا ن سررك في الاكوان فلا يشهد الا أهل المعرفة والعيان فلما شهدوا سر
 هذا اللطيف الواقي ما دام لطفك الدائم الباقي الهاكم مشيتك في العبيد لا تردهمة
 عارف ولا مرید لكن قصت لنا ابواب اللطاف الخفية المانعة حصونها من كل بلية
 فادخلنا بلطفك تلك الحصون يا من يقول للشيء كن فيكون الهنا أنت اللطيف بعبادك
 لا سيما باهل محبتك وودادك فباهل المحبة والوداد خصنا باطراف اللطيف يا جواد الهنا
 اللطيف صنعتك والالطاف خلقك وتنفيذ حكمك في خلقك حقك ورأفة لطفك

بالخالقين تمنع استقصاء حقائق العالمين الهنا لطفتنا بناقيل كوننا ونحن اللطف غير
 محتاجين أقم نعمنا من مع الحاجة له وأنت أرحم الراحمين حاشا لطفك الكافي وجودك
 الوافي الهنا لطفك هو حفظك اذا دعيت وحفظك هو لطفك اذا وقيت فادخلنا
 سرادقات لطفك واضرب علينا أسرار حفظك يا لطيف نسألك اللطف أبدا يا حفيظ
 قنا السوء وشر العدايا لطيف ثلاثا من لعبتك العاجز الخائف الضعيف اللهم كما لطفت بي
 قبل سؤالي وكوني كني لا على يا أمين وعوني الله لطيف بعباده برزق من يشاء وهو
 القوي العزيز أنسني بلطفك يا لطيف أنس الخائف في حال المحيف تأنس بلطفك
 يا لطيف وقيت بلطفك الردا وتحجبت بلطفك من العدايا لطيف يا حفيظ والله من
 وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ نجوت من كل خطب جسيم بقول رب
 ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سلمت من كل شيطان وحاسد بقول رب وحفظا
 من كل شيطان مار دكفيت كل هم في كل سبيل بقول حسبي الله ونعم الوكيل الله لا اله
 الا هو الحى القيوم الى آخرها لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة لثيلاف
 قریش الى آخرها كتفيت بكهيعص واحتमित بمحسوق قوله الحق وله الملك سلام
 قولاً من رب رحيم أحون قاف ادم حم هاء آمين اللهم بحق هذه الاسرار رقنا الشر
 والاشرار وكل ما أنت خالقه من الاكدار قل من يكلؤكم بالليل والنهار بحق كلاة
 زجانياتك اكلا ناولا نكنا الى غير احاطتكم رب هذا ذل سؤلى بيا بلك لا حول ولا قوة
 الا بك اللهم صل على من أرسلته رحمة للعالمين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
 ومجد وعظم وشرف وكرم سيدى لا تخلى من الرحمة والامان يا حنان يا منان وسلام على
 جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين (وهذا حزب الاخفاء) بسم الله الرحمن
 الرحيم احتجبت بنور الله الدائم الكامل وتحصنت بحصن الله القوى الشامل ورميت
 من نبي على بسم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالب على أمره يا قائم فوق خلقه وحائلا
 بين المرء وقلبه حل بينى وبين الشيطان ونزعه وبين من لا طاقة لى به من خلقك
 أجمعين اللهم كفف عني ألسنتهم واغلل أيديهم وأرجلهم واربط على قلوبهم واجعل
 بينى وبينهم سدا من نور عظمتك وسجدا من قوتك وجندا من سلطانك انك حى قادر

مقتدر قهار اللهم اغش عني أبصار الأشرار والطلعة حتى لا أبالي بأبصارهم يكاد سنا
 برفه يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار بسم الله
 كهيعص بسم الله جمعتي كاهن أزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح
 هشيما تذروه الرياح هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
 يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاطمين مالم الظالمين من حيم ولا شفيع يطاع علمت
 نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عسعس والصبح
 اذا تنفس ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق شاهت الوحوة
 ثلاثا وعميت الابصار وكلت اللسان ورجلت القلوب جعلت خيرهم بين أعينهم
 وشهرهم تحت أقدامهم وخاتم سليمان بين أكتافهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا
 ينطقون بحق كهيعص فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ثلاثا جعلت خيرهم
 بين أعينهم ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثلاثا حسبي الله لا اله
 الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ اللهم
 احفظني من فوق ومن تحتي ومن يميني وعن شمالي ومن خلفي ومن أمامي ومن ظاهري
 ومن باطني ومن بعضي ومن كل شيء وحل بيني وبين من يحول بيني وبينك يا الله ثلاثا ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
 هذا الحزب يقرأ صباحا ومساء لرفع العدة وكل ذي شر وعقد لسان كل خصم واذا
 قرئ في زمن الطاعون وقصد دفع ذلك عن نفسه وعن من يقصد حفظه فان الله يدفع
 عنه وعن من قصد حفظه شر ذلك كله ويقرأ في الطرقات المحيطة وعند الدخول على
 الجبارة فانه أمان من كل مخوف باذن الله تعالى وهذا الحزب الطمس وسبأني
 أول هذا الحزب في الأذكار التي رواها ابن الصباغ وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله
 الا الله السميع القريب المجيب تحييد دعوة الداعي اذا دعاك وتحجيب المضطر وتكشف
 السوء وتختار من تشاء في الأرض خليفة ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم
 الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم تقوم
 الحساب ولا تنج لي بدعائك رب شقيا طه يس ق ن ص طس حم كهيعص مرج

البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان طسم المذ لك الكتاب لار يب فيه هدى
 للمتقين أقسمت عليك بحاء الرحة وميم الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين
 معه الأخ حون قاف أدم حم هاء آمين اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الحى القيوم لا تأخذك
 سنة ولا نوم لك ما فى السموات وما فى الأرض ولا يشفع عندك أحد إلا بأذنك فاشفعنى
 ولا تردنى لغيبك وسع كرسىك السموات والأرض ولا يؤدك حفظهما وأنت العلى
 العظيم فاحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى
 ومن ظاهرى ومن باطنى ومن بعضى ومن كلى ونور قلبى بنور علمك وعظمتك
 وعزتك أنك أنت الله العلى العظيم هاء سين ميم زين قاف لام يس والقرآن الحكيم
 ن والقلم وما يسطرون ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا
 فى عزة وشقاق مانورك بعبعد وان رجتك قر يب من المحسين أسألك بمجموعها
 وحقاتها وأسرارها وما بطن من أمرك فيها عز الازل معه وغنى لا فقر معه وأنسا
 لا كدر فيه واسعدنا بإجابة التوحيد فى طاعتك حيث ما كنا يوم الميثاق الاول فى
 قبضتك واطمس على وجوه أعدائنا وامسحهم على مكاتهم فلا يستطيعون المضى
 ولا المجىء الينا ولو نشاء لطمسنا على أعينهم الى قوله ولا يرجعون طه يس شامت
 الوجوه ثلاثا وعت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من جمل ظلماتهم بكم عى فهم
 لا يعقلون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون ولا يتفكرون ولا يتدبرون ولا
 يختارون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشىناهم فهم لا يبصرون
 فسيكفكهم الله وهو السميع العليم ثلاثا بفضل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
 نبيك الجامع الدال عليك محمد المصطفى خير البرية عليه أفضل الصلاة والسلام وحسبنا
 الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (وهذه الحفظية) وهى مثل حزب
 البحر تقرأ للجب والدفع وقد ذكرها صاحب درة الاسرار فى الاذكار وهى بسم
 الله الرحمن الرحيم بسم المهيمن العزيز القادر أجل كل شئ وهى ناصرى ق ج ن ص
 أنصرنا فانك خير الناصرين واقفح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير
 الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من

لقوم الثالين الم طس حمسق مرج البحر ين يلتقيان ينوسمار رزخ لايفان
 أسامك سار ذكيات وبلاسماء كاهار بلاعظم منها ان تجعل املام طوع يدى والانب
 اخاكم بل والقطة وصلة منك الى احون قاف ادم حم هاء آيين الحكم حكمك
 والامر امرك والسر سرك ولااله غيرك أنت الحق المين طه يس ن قد ص طس
 طسم الم الم الم الر ك ه بعض حم وانه من ورانهم يحيط بل هو قرآن مجيد فى لوح عفوة
 ولا حول ولا قوة الا بالله الى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 وهو هذا حرب النفس المحي ويقل له حزب الله هو ولي يدى الكبر ائى الحسن
 الشادلى وى سمحة انه لائى المواهب الشاذلى وهو دعاء على آية حسنااته ونعم الوكيل
 التى هى سيف المؤمنين وقال بعض العارفين لم أرتد ميرا لاعداء أشد ولا أقرب منه
 احاة وكيفية العمل به ان تولى العشاء الاخرة ثم بعد ان ينام الناس تجلس فى وضوء
 وتلى ركعتين وتجلس جلسة التشهد وتسأل قوله تعالى حسنااته ونعم الوكيل
 أربع مائة وخمسين مرة وهو عدد اعضاء رنام وأنت متصور ومطلوبك فاذا فرغت
 من قراءتها العدد المتقدم تلتو الدعوة سبعاً ثم تلتو الآية العدد المذ كور ثم تلتو الدعوة
 سبعاً ثم تلتو الآية عددها والدعوة سبعاً بقدر ما يمكنك وتعمل ذلك فى ليل
 متعددة متوالية حتى تقضى حاجتك فثم أربعة الاجابة وقد ذكر بعض العارفين
 انها امر من اراد اهلك الله بها افراداً من الجبابرة الثمردين والطلعة الباغين واياك
 والدعاء على من لم يستحق ما وجبه الشرعى فتدعو عليه لحط نفس فيرجع وبال الدعاء
 عليك ولمن صر وغفرا ذلك لمن عزم الامور وقد يدعى بها على الاعداء الباطنة
 المائمة من سبيل الرشاد السالك سبيل الحافقة والناد فيقصدهم فى الدعوة عند
 ذكر الاعداء بهم هذا التذيب ومن قرأ الآية الشريفة بذكر كل صلاة أربع مائة وخمسين
 مرة ثم دعا بالدعوة ثلاث مرات رزق الهيبة والوقار والمحبة من العامة والخاصة ومن
 قرأ الحارب عند غضب جبار سكن غضبه ومن كان فى بد طالم فليقرأ الحارب عند
 السحر احدى عشرة مرة فانه ينصرف على خصمه ويخذل الله ذلك الخصم الطالم وهذا
 من المحربات التى لا شك فيها ومن كتب خاتم الآية الشريفة وحمله مع تلاوة الآية

الشريعة عدد دها والدعوة ثلاث مرات كانت له هبة عظيمة عند الامراء والوزراء
ومن كتب خاتم الآية الشريفة في حرية بيضاء في طالع سعيد وحله معه تلاوة الآية
عدد دها والحزب ثلاثا تيسرت له الاسباب وكان ممن أجبت دعوته باذن الله تعالى
وهو هذا **بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بسطوة جبروت قهرك وبسرعة اغاثه
نصرك وبغيرتك لاتهاك حرمانك وبمحاميتك لمن احتجى بآياتك نسألك يا الله
يا قريب يا سميع يا مجيب يا سريع يا جبار يا منتقم يا قهار يا شدد البطش يا من لا يجزه
قهر الجبارة ولا يعظم عليه هلاك المتهمدة من الملوك الا كاسرة ان تجعل كيد
من كادني في نحره ومكر من مكر بي عائد اليه وحفرة من حفرت لي واقعا فيها ومن نصب
لي شبكة الخداع اجعله يأسى مساقا اليها ومصادا فيها وأسير اليها اللهم بحق كهيص
ا كفننا العدد ولقهم الردا واجعلهم لكل حبيب فدا وسلط عليهم عاجل النعمة في اليوم
والغد اللهم بدد شملهم اللهم فرق جمعهم اللهم قلل عددهم اللهم قلل حدهم اللهم اجعل
الداثرة عليهم اللهم أرسل العذاب اليهم اللهم أخرجهم عن دائرة الحلم واسلبهم مدد
الامهال وغسل أيديهم واربط على قلوبهم ولا تبلغهم الآمال اللهم مزقهم كل ممزق
مزقته اتصار الانبياء ورسلك وأوليائك اللهم اتصرت لنا اتصارك لا حبا بك على
أعدائك اللهم لا تمكن الاعداء فينا ولا تسطلم علينا بذنوبنا حم حم حم حم حم حم
حم حم حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصر ون جمعسق حايثنا عما نخاف اللهم قنا
عسر الاسواء ولا تجعلنا ملائبا لواء اللهم اعطنا أمل الرجاء وفوق الامل يا هو يا هو
يا من بفضله لفضله نسأل نسألك العجل ثلاثا الهى الاجابة ثلاثا يا من أجاب نوحا في قومه
يا من نصر ابراهيم على أعدائه يا من رديوسف على يعقوب يا من كشف الضر عن
أيوب يا من أجاب دعوة زكريا يا من قبل تسبيح يونس بن متى نسألك يا سرار أصحاب
هذه الدعوات المستجابات ان تتقبل ما به دعوناك وان تعطينا ما سألناك انجز لنا
وعدك الذي وعدته لعبادك المؤمنين أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من
الظالمين انقطعت آمالنا وعزتكم الامنك وخاب رجاؤنا وحقت الافيك
ان أبطأت غارة الارحام وابتعدت * فاقرب الشئ منا غارة الله**

بينهم وبين ما يشتهون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم
 لا يبصرون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون أم من يوجب المضطر إذا دعاه
 ويكشف السوء إلى قوله يشركون سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **بسم الله الرحمن الرحيم** هو
 الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الى آخر السورة **لا اله الا هو** وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوه وكيلا اللهم أنت ربى لا اله الا أنت
 عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يَشَأْ لم يكن اعلم أن الله
 على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن
 الله يبعث من فى القبور اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان الرجيم
 ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم فإن تولوا فقل
 حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **بسم الله الرحمن الرحيم**
 فآله خير حفظا وهو أرحم الراحمين آمنت بالله ودخلت فى كنف الله وتحصنت بكتاب
 الله وآيات الله واستجرت برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله الله أكبر
 الله أكبر بما أخاف وأحذر أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق **بسم الله الذى**
 لا يضر مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم حسبى الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم **بسم الله على** نفسى ودينى وأهلى ومالى وعيالى
 وأصحابى وعلى كل شيء أعطانيه ربى الله الحافظ الكافى **بسم الله** بابنا تبارك حيطاننا
 يس سقنا والله من وراءهم محيط الى آخر السورة ستر العرش مسبول علينا وعين الله
 ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا ما شاء الله لا قوة الا بالله لا نخشى من أحد بألف قل
 هو الله أحد الى آخرها اللهم احفظنى فى ليلى ونهارى وظننى وأسفارى ونومى ويقظتى
 وحركاتى وسكناتى وذهانى وإيابى وحضورى وغيباتى من كل سوء وبلاء وهم وغم
 ونكد ورم ووجع وصداع وألم وضيم وآفة وعاهة وفتنة ومصيبة وعدو وحاسد وما
 كره وساحر وطارق وحرارق وخائن وسارق وحاكم وظالم وقاض وساطان واحرسنى
 ونجنى من جميع الشياطين والجن والانس ومن جميع الخلق والبشر والانتى والله كـ

ومن الحية والعقرب والديب والهوام والطيور والوحش يا باري الامام يا حي يا قيوم يا ذا
 الجلال والاكرام سيكشفكهم الله وهو السميع العليم سلام على نوح في العالمين
 و سلام على الانبياء والمرسلين كهيعص جمعق كغاية وحاية وحفظ لنا و وقاية اللهم
 استجب دعائي ولا تخيب رجائي يا كريم أنت بحالي عليم اللهم يسر لي امري
 واتر ح لي صديري واعفر لي ذنبي واستر عيبي وارحم شبي وطهر قلبي وقبل عملي
 وصلاتي واقض حاجتي وبلغني املی وقصدي وارادتي وسع رزقي وحسن خلقي
 واغنني بفضلك وساعني بكرمك وبلغني مشاهدة الكعبة والبيت الحرام وزمزم
 والمقام ورؤية محمد عليه افضل الصلاة والسلام وجسد برحتك على وعلى والدي
 وذريتي واهلي واقاربني والمسلمين وأدخلنا الجنة النعم يا رب أنت الكريم وفيك
 احسنت ظني فلا تخيب رجائي وعافني واعف عني يا غفور يا رحيم برحتك يا ارحم
 الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين وهذا حزب الشكوى بسم الله الرحمن
 الرحيم الحمد لله رب العالمين جدا كثيرا مباركا كما يحب ربنا ويرضى السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد رعا
 تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني
 على الخلق انك انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تسكى الى عدو بعيد تهجمتني
 اوالي صديقي ملكته امرى ان لم يكن لك على غضب فلا ابالي ولكن عافيتك
 اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الطلعات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة
 من ان ينزلني غضبك او يحل علي سخطك لك العتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة
 الا بك ربي اشكو اليك تلون احوالي وتوقف سؤالي يا من تعلقت بلطيف كرمه
 عوائد آمالي يا من لا يخفى عليه خفي تحالي يا من يعلم عاقبة امرى وما لي رب ان ناصبني
 بيدك وامورى كلها ترجع اليك واحوالى لا تخفى عليك وآلامى واخزائى وهمومى
 معاومة لديك قد جعل معاني وعظما كتباني وانصرم شبابي وتكدر على ضعف

شرابي واجتمعت على همومي وأوصاني وتأخر عني تعجيل مطلبتي وتخير اعطائي
 يا من اليه مرجعي وما آتي يا من يعلم سرى وعلاية خطابي ويعلم ماعلة ألمي وحقيقة
 ما آتي قد عجزت قدرتي وقلت حيلتي وضعفت قوتي وتاهت فكري واتسعت قضيتي
 وساعت حالي وبعدت أمنيته وعظمت حسرتي وتصاعدت زفرتي وفضح مكثون
 سرى اسبال دمعتي وأنت ملجئي ووسيلتي واليك أرفع بني وخزني وشكايتي
 وأرجوك لدفع عني يا من يعلم مرقي علانيتي اللهم بابك مفتوح للسائل وفضلك
 مبذول للمائل واليك منتهى الشكوى وغاية الوسائل اللهم ارحم دمع السائل
 وجسمي اناحل وحالي الخائل وسنادي المائل يا من اليه ترفع الشكوى يا عالم
 السر والنجوى يا من يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى يارب الارض والسما يا من له
 الاسماء الحسنى يا صاحب الدوام والبقاء عبدك قد ضاقت به الاسباب وغلقت دونه
 الابواب وتعذر عليه سلوك طريق الصواب ودار به الهم والغم والا كتب وقضى
 عمره ولم يفتح له الى فسيح تلك الحضرات ومناهل الصفو والراحات باب وتصرمت
 أيامه والنفس راتعة في ميادين الغفلة ودنا الاكتساب وأنت المرجو لكشف هذا
 المصاب يا من اذا دعى أجاب يا سريع الحساب يارب الارباب يا عظيم الجباب رب
 لا تحجب دعوتي ولا ترد مسئلتني ولا تدعني بحسرتي ولا تكتلني الى حولي وفوقي وارحم
 عجزى وفاقي فقد ضاق صدري وتاه فكري وقد تحيرت في أمري وأنت العالم بسرى
 وجهري المالك لتعني وضري القادر على تفريج كربتي وتيسير عسري رب ارحم
 من عظم مرضه وعز شقاؤه وكثر دأؤه وقبل دواؤه وأنت ملجؤه ورجاؤه وعونه
 وشفاؤه افضله وعطاؤه ووسع البرية جوده ونعماؤه ها أنا ذا عبدك
 يرا أنتظر جودك ونعمك ورفدك مذنب أسأل منك
 بمنك الصفح والامان مسيء اعاص فعسى تو بدت تجاوب
 صياني سائل باسط يد الفاقة الكلية يسأل منك الجود
 فعسى يفك قيده ويطلق من سجن حجابيه الى فسيح
 بيان جائع عار فعسى أن يطعم من ثمرات التقريب ويكسي من

حل الامان طمان طمان طمان في أحشائه طيب النيران فعسى
 يرد عنه نار الكرب ويسقي من شراب الحب ويكرع من كاسات القرب ويذهب
 عنه البؤس والآلام والاحزان وينعم بعد بؤسه وألمه ويشفي من بعد مرضه حين
 كان ما كان ما غريب مصاب قد بعد عن الازل والاطمان فعسى أن يذهب عنه صدا
 القلب والشقاء ويعود له القرب واللقاء ويبدله سلع والنقاوي لوح له الاثل والبيان
 ويناله اللطف وتحل عليه الرحمة والرضوان والغفران يارب يارب يارب ارحم من
 ضاقت عليه الاكوان ولم تؤنس الثقلان وقد أصبح مولعا حيران وأمسى غريبا
 ولو كان بين الازل والاطمان من عجايب ما به مكان ولا يلقيه عن بشه وخزنه تغير
 الا زمان متوحش لا تؤنس قلبه انس ولا جان يامن لا يسكن قلب الاقربيه وأنواره
 ولا يحيا عبدا اللطفه واعتزازه ولا يبقى وجود الا بامداده واطهاره يامن أنس عباده
 الابرار وأولياءه المقربين الاخيار بمناجاته وأسراره يامن امات وأحيى وأقصى وأدنى
 وأسعد وأشقى وأضل وأهدى وأفقر وأغنى ودعاني وأبلى وقد رد قضى كل به عظيم نديره
 وسابق تقديره رب أي باب يقصد عبر بالك وأي جناب يتوجه اليه غير جنالك أنت
 العليم العظيم الذي لا حول ولا قوة الا بك رب لمن أقصد وأنت المقصود والى من أتوجه
 وأنت الحق الموجود ومن ذا الذي يعطى وأنت صاحب الجود ومن ذا الذي أسأله
 وأنت الرب المعبود وهل في الوجود رب سواك فيدعي أم في المملكة اله غيرك فيرجي
 أم هل كريم غيرك فيطلب منه العطاء أم هل ثم جواد سواك فيسأل منه الفضل والنعماء
 أم هل حاكم غيرك فترفع اليه الشكوى أم هل من بحال للعبد الفقير يعتمد اليه أم
 هل سواك رب تيسر الا كف وترفع الحاجات اليه فليس الا كرمك وجودك يامن
 لا ملجأ منه الا اليه يامن يحير ولا يجار عليه أطمئنا فعرنا أغيرك ههنا رب فيرجي
 أوجواد فيسأل منه العطا قد جفائي القرب وملني الطيب وشممت بي العدو والريب
 واشتد بي الكرب والنحيب وأنت الودود القريب الرؤف المجيد رب الى من
 اشتكى وأنت العليم القادر أم من أستنصر وأنت الولي الباصر أم من أستغيث وأنت
 القوى القاهر أم الى من ألتجئ وأنت الكريم الساتر أم من ذا الذي يجبر كسرى

وأنت للقلوب جابر أم من ذا الذي يغفر عظيم ذنبي وأنت الرحيم
السراثر يا من هو فوق عباده قاهر يا من هو الأول والآخِر والباطن والظاهر دل حيدر
هذا العبد المسكابر ووجد باللطف والهداية والتوفيق والعناية على عبد ليس له منك
بد وهو اليك صائر يا اله العباد يا صاحب الجود ويا مريض وأنت طيبي فلمن أشتكي
وأنت عليم يا الهى بعلمى والذي بي حقيق على أن لأشتكى الا اليك ولا عزم لى أن
لا أتوكل الا عليك يا من عليه يتوكل المتوكلون يا من اليه يلجأ الخائفون يا من بكرمه
وجيل عوائده يتعلنى الراجون يا من بساطان قهره وعظيم رحمته يستغيث المضطرون
يا من لو سح عطاؤه وجيل فضله وزعمائه يبسط الايدى ويسأل السائلون رب فاجعلنى
من يتوكل عليك وأمن خوى اذا وصلت اليك ولا تخيب رجائى اذا صرت بين
يديك واجعلنى ممن تسوقه الضرورات اليك واعطنى من فضلك العظيم ووجد على
برفدك العميم واجعلنى بك ومنك واليك واجعلنى دائماً بين يديك وارحم بجدك
عبد اماله سبب يرجو سواك ولا علم ولا عمل يا من به تقى يا من به فرجى يا من عليه
ذوالفاقات يتكلم أدرك بقية من ذابت حشاشته قبل الفوات فقد ضاقت به الخيل
يا مفرج الكربات يا مجلى العظيمات يا مجيب الدعوات يا غافر الزلات يا سائر العورات
يا رفيع الدرجات يا رب الارضين والسموات يا رب ارحم من ضاقت به الخيل
وتشابهت لديه السبل ولم يجد لقلبه قرار لا علم ولا عمل يا من عليه المتكلم يا من اذا
شاء فعل يا من لا يبرمه سؤال من سأل رب فاجب دعائى واسمع ندائى ولا تخيب رجائى
وعجل شفاء دائى وعافنى بجدك ورحمتك من عظيم بلائى يا رب يا مولاي رب انى قل
اصطبارى وطال انتظارى واشتدت فى قافئى واضطرابى وعظمت على همومى
وأوزارى وأحزائى وأكدارى وتطاول على سواد ليلى وبعد عنى طلوع بياض
نهارى وأنت القادر على دفع اعصارى وذهاب آصارى وتفريق كربى واصلاح
قلبى رب انى قد لاح لى بارقة من سحائب رحمتك فوقفت على باب حضرتك أنتظر
عواطف جودك ولطائف رحمتك وتعلقت اطماعى بعوائد احسانك وصنائع
الفضل وانبسطت آمالى فى واسع كرمك ووعد رب بيتك فلا تردنى بكرة الخائب

الخاسر ولا ترجعني بحسرة الندام الخاسر ولا تجعلني ممن حجب عن الوصول ويبقى بين
 الرد والقبول مترددا حائر يا من هو على من يشاء قادر يا قوي يا عزيز يا ناصر رب خذ
 يدي وارحم قلتي صبري وضعف جلدي رب اني أشكو اليك شي وحزني وكدي
 يا من هو غوثي وملجئي ومولاي وسندي رب فاطلقني من سجن الحجاب ومن على
 بما مننت به علي الاولياء والاحباب وطهر قلبي من الشرك والشك والارتياب وثبتني
 أبدا قائما في الحياة وعند الممات على السنة والكتاب وفهمني وعلمني وذكري
 وفقني واجعلني من أول الفهم في الخلاب وكن لي بلطفك ورحمتك وحناك
 ورافتك فيما بقي من عمري وعسد حنورا بجلي ويوم يقوم الاشهاد للاحساب وآمن
 خوفا واجعلني من الطيبين الطاهرين وعن يثقي بسلام اذا فتحت الابواب رب
 أنت الذي بقدرتك خلقتني وبرحمتك هديتني وبنعمتك ربيتني وباطفك هديتني
 وبجميل سترك سترتني وفي أحسن صورة ركبتني وفي عوالم ابداعك أبدأتني وفي
 خيرامة آخرتني وسبيل النجدين ألهمتني فاقم علي نعمتك التي لا تحصى وكل
 لدى أياديك التي لا تنسى واجعلني من هدي واهتدي وسمع ووعى وقرب وأدنى
 ومن سبقت له منك الحسنى وعن نال أفضل ما يتمي واجعلني من أهل القرب والاقا
 والرتبة العليا في دار البقاء ولا تجعلني ممن ضل وغوى ولا ممن قسم له نصيب من الشقا
 ولا ممن اشتغل بما يغني ولا ممن ضل سعيه في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
 صنعا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقد علمت ما كان وما يكون منا وقد نس
 علمك الاعلى وجرى القلم بما شئت من القضاء فليس اننا الاما اليه وفقتنا ولا مفر لنا
 الاعما به ردتنا فقد اركنا بفضلك ورحمتك وحققنا بعفوك ومغفرتك رب فكما
 وسعت كل ما كان في علمك الاعلى وأحطت بما كان وما يكون مني وبكل شيء حكما
 وعلمنا فجعلني في كل ذلك برحمتك الواسعة العظمى وانعمتني في بحار كرمك وعفوك
 وحلمك أبدا يا من وسع كل شيء رحمة وعلما الهى طلبتكم وطلبت الخلق اليك فاعني
 على الوصول والتوصل اليك واجمعني واجمع بي من تشاء عليك اللهم اننا نسألك حسن
 الادب عند اراء الحجاب برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿وهذا حزب الفلاح﴾ بسم الله الرحمن الرحيم وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخر السورة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم أفضل ما هو أهله ثلاثا ر بنانا نزع قساو بنانا الى الوهاب ثلاثا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا سبحان ربى العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاثا أستغفر الله العظيم ثلاثا أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنيته على نفسي وأتوب اليه ثلاثا لا اله الا الله محمد رسول الله عشر ائبتي ارب بقولها وانفعنا يا مولاي بفضلها واجعلنا من خير أهلها واحشرنا في زمرة محمد صلى الله عليه وسلم آمين ثلاثا ترحم بها الوالدين آمين بركة الصالحين مجودك تب علينا يا عالمنا يا ربنا يا رب اقبل صر فنا يا رب اغفر ذنبنا نسألك ر بنانا تحاتم النبیین والشكر لله على فضل الله والحمد لله رب العالمين

﴿وهذا حزب الدائرة﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بك منك اليك أستغفرك وأتوب اليك فاغفر لي وتب على لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين * بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الى آخره الم ذلك الكتاب الى المفلحون والحمد لله الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى العظيم آمن الرسول الى آخر السورة قل اللهم مالك الملك الى حساب بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولامن رب رحيم قوله الحق وله الملك مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الر كهيعص طس قن جبريل ميكائيل اسرافيل عزرائيل عليهم السلام أبو بكر عمر عثمان على أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنهم الله أكبر سبعان نشأتزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين حكمت على أنفس أعدائي الطاعة هو ر سبعا لا اله الا الله باعسلام قولامن رب رحيم قل قلت

عقو لهم بالقاف يدعق سبعاً سبحان الله سبعاً أول الحديد الى بصيرحاء فتحت بها
الاستمطار من الفتح العليم بحبه سبعاً يا سلام سبعاً سلبت بالسبين عن نفسي وأهلي
ومالي وولدي جميع المضار وصوره سبعاً الحمد لله سبعاً عيين ملأت قلبي عزه ونورا
حبه سبعاً يا سلام سبعاً سبين أسألك بالسنة الاعظم أن تعطيني مفتاح قلبي سقفا
طيس سبعاً الله سبعاً رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن
يحضروا أسألك - حولاً من حولك وقوة من قوتك وتأيداً من تأييدك حتى لأرى
عبرك ولا أشهد سواك سقاطيم سبعاً - حون قاف آدم حم هاء آمين محمد رسول الله
الى آخر السورة اللهم بحق محمد وجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والروح
عليهم الصلاة والسلام وبحق أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان بن عفان وعلى
ابن أبي طالب وأبي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ان تقضى حاجتي وتكفيني
مهماتي اللهم يا عظيم عظمتك وقايتي من القوم الظالمين وجمالي على العالمين فعضدني
بالملائكة أجمعين واستح لي انك أنت السميع العليم و - الى الله على سيد ما حمده
وعلى آله ومحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين هذا الحزب صح نسبة كنهه الى الشيخ
في الكتب المتبعة وأما كونه حزباً مجموعاً هكذا فسبته الى الشيخ في بعض المجموعات
التي لم يعلم مؤلفها كالحزب التي قبله وهي سبعة والله أعلم وقدر واه صاحب درة
الاسرار في الاذكار

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أتوسل بك اليك اللهم اني
أقسم بك عليك اللهم كما كنت دليلي عليك فكن شفيعي اليك اللهم ان حسنتي
من عطاءك وسيناتي من قضائك فقد اللهم بما أعطيت على ما قضيت حتى تمحو ذلك
بذلك لا لمن أطاعك وبما أطاعك له الشكر ولا لمن عصاك فيما عصاك فيه العذر
لا بك قلت وقولك الحق لا يستل عما يفعل وهم يستلون اللهم لولا عطاؤك لكنت
من المهالكين ولولا قضاؤك لكنت من العائرين وأنت أجمل وأعظم وأعز وأكرم
من ان تطاع الا باذنك ورضاك أو ان تعصى الا بحكمك وقضائك الهى ما أطعك حتى
رضيت ولا عصيتك حتى قضيت أطعك بإرادتك والمدة لك على وعصيتك بتقديرك

والحجة لك على فوجوب جنتك وانقطاع جنتي الامارحتني وبفقري اليك وغناك
عني الاما كفتني يا أرحم الراحمين اللهم اني لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا
استخفافاً بحقك ولكن جري بذلك قلمك ونفذ به حكمك وأحاط به علمك وأحصاه
كتابك ولا حول ولا قوة الا بك والعذر اليك وانت أرحم الراحمين اللهم ان سمي
وبصري ولساني وقلبي وعقلي بيدك لم تملكني من ذلك شيئاً فاذا قضيت علي بشئ
فكن أنت وليي واهدني الى أقوم سبيل يا خير من سئل وأكرم من أعطى يا أرحم
الراحمين ويارحم الدنيا والآخرة ارحم عبدك الذي لا يؤمن الا بك على كل شيء
قد برى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذا ما تيسر جمع من الخراب
النسوبة للاستاذ رضي الله عنه وهذا ما له من الادعية والاذكار ~~في~~ ذلك
دعوة قوله تعالى فلم ارايته أ كبره الآية ذكر الشيخ السنوسي صاحب العقائد
في حجر بانه انها للشيخ أبي الحسن الشاذلي قال من أراد اقبال الناس عليه والمحبة
والطيبة والتعظيم له في قلوبهم فعليه بهذه الدعوة وهي بسم الله الرحمن الرحيم يا الله
ثلاثا يا رب ثلاثا يا رحمن ثلاثا يا رحيم ثلاثا لا تكلني الى نفسي في حفظ ماملكتني لما أنت
أملك به مني وامددني بدقيقة من دقائق اسمك الحفيظ الذي حفظت به نظام
الموجودات واكسني بدرع من كفايتك وقلدني بسيف نصرك وحمايتك وتوحي
بتاج عزك وكرامتك ورددني برداء منك وركبني مركب النجاة في الحيا وبعد الممات
بحق جنتك امددني بدقائق اسمك القهار تدفع به عني من أرادني بسوء من جميع
المؤذيات وتولني بولاية العزيز يخضع لي بها كل جبار عنيد وشيطان مريد يا عزيز
يا جبار ثلاثا اللهم اني اعلى من زينتك ومن محبتك ومن شرف ربوبيتك ما
تشهد به القلوب وتذل به النفوس وتخضع له الرقاب وتبرق له الابصار وتعدوله الافكار
ويصغره كل متكبر جبار ويسخر له كل ملك قهار يا الله يا مالك يا عزيز يا جبار
ثلاثا يا الله يا واحد يا أحد يا قهار اللهم سخر لي جميع خالقك كما سخرت البحر لموسى
عليه السلام ولين لي قلوبهم كما لينت الحديد لداود عليه السلام فانهم لا ينطقون
الا بذك نواصيهم في قبضتك وقلوبهم في يدك تصرفهم حيث شئت يا مقلب القلوب

ثلاثا يا علام العيوب ثلاثا أظنأت غضب الناس بلا اله الا الله واستجلبت رضاهم
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فلما رأيناه كبرناه وقطعنا أيديهن الى كريم
وهي عجة جدا فبادر كرواني الحفظ من كل سوء وفي البصر على الاعداء وغير
ذلك اه ما ذكره النسوي رحمه الله قلت وعدد هذه الآية الشريفة عدد ٣٩٦٩
وله مثلث عدد ١٣٢٣ يسقط منه أربعة ويزل مفتاح المثلث وحده
سورة

اذا كنت هذا الوفي وحوله الآية الشريفة من
كل جهة على طهارة واجتماع في ساعة سعيدة كاول
ساعة من يوم الجمعة أو الخميس أو الاثنين ويبخر
طيب الرائحة كالخاري والعود وتلى عليه الآية الشريفة عدد حروفها وهو ستون
مرة ثم تلو الدعوة ثلاثا وسبعاً وتسعاً ويحمل ذلك الوفي ويواجه من شاء فانه يرى
الحب من ميل الغوس اليه بالحنة الشديدة وبهجة في أعين الناظرين واكرامه
واحترامه وتعظيمه وكف أيدي الحبار من عنه (وهذه) دعوة قوله تعالى لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين وهي لتفريج الكروب واختلاص من كل غم
والحياة من كل مكروه وقال رضى الله عنه تليها في غم عظيم فالحمت ان أقول الهى
مفت على الايمان والحنة والطاسة والتوحيد وأحاطت بي العفة والشهوة والمعصية
وطرحتى النفس في بحر الهوى وهى ملحة وعبدك محزون مهموم مغموم قد
القمه بون الهوى وهو يناديك بداء المحبوب المعصوم بيبك وعدك يونس متى
ويقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجب لى كما استجبت
له وأيدنى بالحنينة فى محل التعريد والوحدة وأبت على أشجار اللطف والحنان
فانك أنت الله الملك المان وليس لى الا أنت وحدك لا شريك لك ولست
بمختلف وعدك لمن آمن بك اذ قلت وقولك الحق فاستجبنا له ونجينا من الغم
وكذلك سجد المؤمنون وقال اللهم انك لم تهدنا على خلقنا ولا خلقنا أنفسنا

ولم تتخذ أحدا من المضلين عضدا ولم يكن لك شريك في الملك ولم يكن لك ولي
من الذل كبرت نفسك قبل أن تكبرك المكبرون وعظمت وجودك قبل أن
يعظمك المعظمون نسألك بالتعظيم الذي ليس له سبب ولا نسب إن تعزنا عز الأذل
بعده وغنى لا فقر معه وإن سالنا لك درفيه وأمثلا خوف بعده وأسعدنا أجابة
التوحيد في طاعتك حسب ما كنا يوم الميثاق الأول في قبضتك انك على كل
شيء قدير ﴿ومن﴾ ادعيتك اللهم آتني عقلا لا يحجبني عنك وعن فهم كلام رسولك
وهب لي من العقل الذي خصصت به أوليائك ورسلك وأنبياءك والصدقين من
عبادك واهدني بنورك هداية المخلصين بمشيئتك ووسع لي في النور توسعة كاملة
تحضني بهار جنتك فإن الهدى هداك وإن الفضل بيدك تؤتيته من تشاء وأنت
الواسع العليم تخص برحمتك من تشاء وأنت ذو الفضل العظيم وقال يا عزيز يا حلیم
يا غني يا كريم يا واسع باعليم يا ذا الفضل العظيم اجعلني عندك دائما وبك قائما ومن
غيرك سالما وفي حبك هائما وبِعظمتك عالما واسقط اليبس بيني وبينك حتى لا يكون
شيء أقرب إلى منك ولا تحجبني بك عنك انك على كل شيء قدير ﴿وقال﴾ اللهم هب
لي من الدور الذي رأى به رسولك صلى الله عليه وسلم تسليما كان وما يكون
ليكون العبد بوصف سيده لا بوصف نفسه غنيا بك عن تحديد النظر لشيء من
المعلومات ولا يلحقه عجز عما أراد من المقدورات ومحيطا بأنواع السر بجميع أنواع
الدعوات ومريا بالبدن مع النفس والقلب مع العقل والروح مع السر والامر مع
البصيرة والصفات مع الذات والعقل الأول الممتد عن الروح الأكبر المنفصل عن السر
الأعلى انك على كل شيء قدير ﴿ومن﴾ ادعيتك اللهم ارزقني من كنز لا حول ولا قوة
إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة وأصرفني بها صرفا محققا به من قلب كل قوة مني
واغني بذلك الرزق عن ملاحظة النفس والخلق واخرجني به عن ذل الخلق والتدبير
والاختيار وعن الغفلة والشهوة ومشية النفس والقهر والاضطراب انك على كل
شيء قدير ﴿ومن﴾ ادعيتك اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجع بيني وبين طاعتك
على بساط مشاهدتك وفرق بيني وبين هم الدنيا وهم الآخرة وتب علي في أمرهما

واجعل همى أنت واملا قلبى بمحبتك ونوره بانوارك وخشع قلبى بسطوان عظمتك
 ولا تمسكلى الى نفسى طرفه عين ولا أقل من ذلك واصلى على شأنى كله انك على كل شئ
 قدير ومن ﴿ ادعيتك اللهم يا من خلقى الخلق من غير حاجة اليهم ولا اليه الحاجة
 لا تبتلىنا بالحاجة يا جليل يا جليل كن لى بالالم الذى كنت به لاوليائك وانصرنى
 بالرب الشديد على أعدائك اللهم بحق اسمك المجيد اطولنا البعيد وسهل علينا كل
 صعب شديد يا الله ثلاثا يا رب ثلاثا يا غيث من عماء أعثننا يا كريم وارحمنا يا رب
 وقال يا موجود قبل كل موجود يا أول يا آخر يا طاهر يا باطن ضاقت على نفسى
 وضافت على الارض بما رحبت ولا ملجأ ولا منجأ الا اليك فاغفر لى وارحمنى وتب
 على لانوب لاتواب غيرك انك أنت التواب الرحيم وقال يا حى يا قيوم لا اله الا انت كن
 لى بحياتك كما كنت لاحتياك واعزنى عنى صفاتك كما فعلت باصفيائك واجعلنى
 قيوم ابتلك العصمة من غيرك كما فعلت بمحمد نبيك صلى الله عليه وسلم انك على كل
 شئ قدير الهى اذا طلبت منك الغوث فقد طلبت غيرك وان سألتك ما ضمنت لى فقد
 اتهمتك وان سكن قلبى الى غيرك فقد أشركت بك جلست أو صافك عن الحدوث
 فكيف أكون معك وتزهت عن العلل فكيف أكون قربا منك وتعاليت عن
 الاغيار فكيف يكون قوامى عن غيرك ومن ﴿ ادعيتك اللهم انى أسألك توحيدا
 لا يشوبه ضد ويقينا لا يخالطه شك يا من فضل انعامه انعام المعمين وعجز عن شكره
 شكر الناكرين قدسرت غيرك من المؤمنين بنى ولغيرى من السائلين فاذا كل
 قاصد الى غيرك مردود وعن سواك معدوم مفقود يا من به اليه توسلت وعليه فى
 السراء والضراء توكلت حاجتى مصروفة اليك وآمالى موقوفة عليك فكما ما وفقتنى
 اليه من خير أمله وأطيعه فانت الهادى اليه ومعينى ومسبب أسبأبى لديه يا كريم لا
 تؤدء المطالب ويا سيد ابلجأ اليه كل قاصد وراغب ما زلت محبة وفانك بالتم جار يا على
 عادة الاحسان والكرم يا من جعل الصبر عونا على بلائه وجعل الشكر سببا للمزيد
 من آلائه أسألك حسن الصبر على المحن وتوفيقا للشكر على المنن جلست نعمتك عن
 شكرى اياها وعظمت عن ان يحاط باذناها فتفضل على اقرارى أبجزى بعه وأنت

به أوسع وأمرك به أسرع وكرمك به أجدر وأنت عليه أقدر فإن لم يكن لذنب منك
 عذر تقبله فاجعله ذنباً تغفره وعبياً تستره بأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ﴿ومن﴾ أذكركه عند الصلاة إذا قام إليها يقول لا إله إلا الله
 السميع القريب المجيب يجيب دعوة الداعي ويحبب المضطرو ويكشف السوء ويجعل
 من يشاء خليفة إن ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا
 وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب أسألك بصلاتك
 على سيدنا محمد عبدك ورسولك أن تصلي عليه وعلى ملائكتك وعلى صلاة تخرجني
 بها من الظلمات إلى النور واجعلني من المؤمنين فأنك بالمؤمنين رؤوف رحيم اللهم
 اجعل هذه الصلاة صلة بيني وبينك ولا تجعلها معاملة لي عندك واجعلها صلاة تنهي
 عن الفحشاء والمنكر وذكري فيهما منك بالذكرا أكبر وأرنيه في نفسي وعلمي
 واحببني بحبة الكرامة إلى غاية أجلي أنك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ﴿ومن﴾ أدعيت به يا الله يا فتاح يا عليم يا كريم افتح
 قلبي بنورك وارحني بطاعتك واحببني عن معصيتك وامن علي بمغفرتك واغني
 بقدرتك عن قدرتي وبعلمك عن علمي وبارادتك عن ارادتي وبحياتك عن
 حياتي وبصفتك عن صفاتي وبجودك عن جودي وبدنوك عن دنوي وبقربك
 عن قربني وبحبك عن حبي وبصدقك عن صدقي وبحفظك عن حفظي وبظرك عن
 نظري وبتدبيرك عن تدويري وباختيارك عن اختياري وبحولك وقوتك عن حولي
 وقوتي وبجودك وكرمك وحلمك عن علمي وعلمي أنك على كل شيء قدير ﴿ومن﴾
 أدعيت به يا الله يا عليم يا مريد يا قدير رب بطت كل العالم بعلمك وميزته بارادتك وصرفته
 بقدرتك فالشقي حقاً من رأى الاحسان من غيرك مع دعاوى العرفية فإن الكل فيه
 قبضتك فاحببني بصفتك حتى أكون بغيرتك كوين كما كنت في علمك وميزتي بارادتك
 عن وصف الحدوث إذا لحادث يحدث لك وهب لي من نور قدرتك ما يطمئن به قلبي
 كإبراهيم خليلك أنت الهى بك أكون لك فأسالك بذلك سعادة لأشقي معها
 بمطالعة غيرك أنك على كل شيء قدير ﴿ومن﴾ أدعيت به يا سميع يا عليم يا قريب

يا حبيب يا محيط يا دائم أنت الله الذي أسمعني لذيذ خطابك وتقربت إلى كشف
حجابك وأحييتني من حيث أنت بما أردت بأجابتك فوجدتك محيطا دائما فابقي
المخاطبة مع دوامك إن نظرت إلى نفسي خاب نظري عن ملاحظتك وإن نظرت إليك
لم يكن لي قرار مع قرارك فعقلني بنزهك وقلبي بصدقك ونفسي بتوحيدي وروحي
توحيدي بشفاعتك الهى أنت أقرب إلى من تنزيهه عقلي ومن تصديق قلبي ومن
حديث نفسي ومن محبة روحي ومن شهادة سرى فاعوذ بك من حجابي بصفاتي الهى
فر لك اشتاق اليه من حيث أنت فلا تعجبني عنه من حيث أنا لا اله الا أنت تقوى
من شئت لما شئت بما شئت أنك على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(ومن) أدعيته يا باء يا وارث يا جامع يا مقسط أنت الذي تجمع الخير لمن شئت كيف
شئت وأنت الجامع المقسط فكل محبوب يكون لي ولا يكون لك فاصرفه عني حيث
لا يثبت لي ألا ما يكون لك وأعطني ما طاق من عندك كما أنت محمد ابيك
ورسولك صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما أنك على كل شيء قدير (ومن) أدعيته
أدعيته اللهم ان الدنيا حقيرة حقيرة ما فيها وان الآخرة كريمة كريمة ما فيها وأنت
الذي حقرت الحقيرة وكرمت الكريم فاني يكون كريمًا من طلب غيرك أم كيف يكون
زاهدا من اختار الدنيا معك خففتني بحقائق الزهد حتى أستعني بك عن طلب غيرك
بمعرفتك حتى لا أحتاج إلى طلبك الهى كيف يصل إليك من طلبك أم كيف يعونك
من هرب منك فاطمئني برحمتك ولا تظلمني بنفقتك يا رحيم يا منتهى نعمتك على كل
قدير ق ح سران من سررك وكلاهما دالان عليك فبالسر الجامع الدال عليك
لا تسكني إلى نفسي ولا إلى غيرك اذك لي كل شيء قدير (ومن) أدعيته يا شفي يا قوي
يا قدير يا عزيز من للفقير غير العي من للضعيف غير القوى من للعاجز غير القادر من
للدليل غير العزيز فاجلسني على بساط الصدق واكسني لباس التقوى الذي هو خير وهو
من آياتك واسجنني بعظمتك عن كل شيء هو لك واملا قلبي بمحبتك حتى لا يكون
فيه متسع لعبرك أنك على كل شيء قدير (ومن) كلامه توحيد الباري اللهم لك الحمد
ولك المجد حمد الانهية ولا حد ولا يدرك له قبل ولا بعد لا أستطيع حمدك كما أنت أهل

ولا يصل لسان أحد حقيقة جدك ولا عقله فاجدك كما أطيعه وألحقه اذ كنت عاجزا
 مما أنت ولبه ومستحقه والحمد لله رب العالمين جدا يستغرق الالفاظ الشارحة معناه
 ويسبق الالفاظ الطامحة أدناه لا يرد وجهه نكوص ولا يحد كنهه تخصيص ولا يجوز
 قبض ولا يبسط مثال نطق ولا تخمين ولا يحصره بفعل ولا بخط شمال ولا يمين
 ولا يجمعه عدد يحصيه ولا يسعه حد أبد يحويه ولا يدعه أمد يستوفيه اذ اسبقت
 هواديه لحقت تواليه وأشكرك على نعمك التي لا أحصيه اشكر ايقنتضى زيادتها
 ويستدعى مع انى عاجز عن شكرك والقيام بواجب ذكرك لانى ان أنفدت الشكر
 فبالعقل الذى أعطيته وان تكلمت فباللطف الذى آتيت وان تعبدت لك فبالقوة
 التى أوليت فأين الشكر الذى أصفه لنفسى فان جميع ذلك هولاك ومنك ولو ملكت
 اعتقادى بقلبي من دون هدايتك واطهاره بلسانى دون معوتك ما كان فقدان
 ذلك حتى ينفض الجل أيسر ما أسبغت من نعمك وصرفت من نعمك ولو تعبدت لك
 مدة حياتى حتى لا أنعم من الا فى عبادتك أين كان يباغ ذلك مما تستحقته بجلال
 عظمتك ولو قطعت عنى مادة الرزق يومالم أستطع القيام بشئ من أمرك ولو لم تحفظنى
 من جميع الافات لشغلتنى أضعف ديب من خلقك عن قضاء فرضك ببل النعمة من
 فواضل جودك والعباد من ضعفاء عبيدك وما تيسر من الشكر فبتوفيقك
 وتسديدك وأسألك أن تصلى على سيدنا محمد الذى جعلته نور الرشاد ودليل العباد
 الى يوم المعاد صلاة تتضاعف الى الابد وتشقى بالزيد والممد وتبلغه بالرحمة والبركات
 وتوده عنى بالتحية والسلام الى حشر الانام وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأهل بيته
 الكرام وسلم تسليما كثيرا بدوام ملك الله ومن أوراده هذا قال رضى الله عنه
 كنت كثيرا أداوم على قراءة آية الكرسى وحواسيم سورة البقرة من قوله آمين
 الرسول وأول سورة آل عمران الى قوله العزيز الحكيم مع الآيتين قل اللهم مالك
 الملك الى قوله بغير حساب اللهم انى أسألك صحة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم
 ودوام الذكرو ونسألك سر الاسرار المانع من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب قرار
 فاجتنبنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التى بسطتها على اسان رسولك وابتليت

بهن ابراهيم خليفك فاعلم اني جاءك للناس اماما قال ومن ذر يتي قال لا ينال
 عهدى الظالمين واجعلنا من المحسنين من ذر يسه ومن ذر يه آدم ونوح واسلاك بنا
 سبيل ائمة المتقين اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
 فاغفر لي وارحمني وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهذا
 الاستغفار له شأن عظيم وضياء كريم فبناوله ترى عجبهم تقول يا الله يا علي يا عظيم
 يا حلیم يا عظیم يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو
 يا هو يا ولي يا حر يا ظاهر يا باطن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ﴿ومن﴾
 اذ كاره اللهم صلى باسمك العظيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
 وهو السميع العليم وهب لي منه سرا لا تضرمه الذنوب شيئا واجعل لي منه وجهها
 تقصى به الخواص للقلب والعقل والروح والسر والنفس والبدن ووجهها تدفع به
 الخواص عن القلب والعقل والروح والسر والنفس والبدن وادرج اسمائي تحت
 اسمائك وصفاتي تحت صفاتك واعمالي تحت افعالك درج السلامة واسقاط الملامة
 وتنزل الكرامة وطمه وور الامانة وكن لي فيما ابتليت به ﴿من﴾ ائمة الهدى من كلماتك واغنى
 حتى تعني بي واحيي حتى تحيي بي من شئت وما شئت من عبادك واجعل لي خزانة
 الاربعين ومن خلاصة المتقين واغفر لي فانه لا ينال عهدك الظالمون طس جمعسقي
 سرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم تقرأ الفاتحة مرة وقل هو الله أحد
 ﴿لان﴾ ﴿ومن﴾ كلامه يا الله يا نور يا حق يا مبين افتح قلبي بنورك وعلمني من علمك
 واحفظني بحفظك واسمعني مسلك وفهمي عنسك وبصرني بك وسبب لي سببا من
 فضلك تغني به من الفقر وتعزني به من الذل وتصلح لي به الدنيا والآخرة ونوصلني به
 الى الطرائق وجهك الكريم في جنة الفردوس انك على كل شيء قدير يا نعم المولى ويا نعم
 النصير ﴿ومن﴾ كلامه اذ اردت ان يستجاب لك امر عن منع البصر فعليك
 بحمسة اشياء الامتنال للامر والاجتناب للنهي وتلميم السر وجمع الهمة والاضطرار
 وخذ ذلك من قوله امن يجب المضطر اذا دعاه الآبة بالمحروم من بدعوه وقلبه مستغول
 بغيره فاحذر هذا الباب جدا فان لم تستطع ان تتصف بالخمسة اشياء فعليك بالخلوة عن

الناس واذا كرم الله من قبائحك وأفعالك واحتقر جميع أعمالك وقدم اليه ما علمته
من جميل ستره عليك وقل يا الله يا منان يا كريم يا ذا الفضل من لهذا العبد العاصي
غـيرك وقد عجز عن النهوض الى مرضاتك وقطعته الشهوة عن الدخول في طاعتك
لم يبق له حبل يتمسك به سوى توحيدك وكيف يجترئ على السؤال من هو معرض
عنك أم كيف لا يسأل من هو محتاج اليك وقد مننت على الآن بالسؤال منك وجعلت
حسبي الرجاء فيك فلا تردني خائباً من رحمتك يا كريم وقد جعلت لاسمائك حرمة فمن
دعاك به الا يشرك بك شيئاً أجبتة فبحرمة أسمائك يا الله يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن
يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور قني من الهم والحزن والعجز
والكسل والجبن والبخل والشك وسوء الظن وضلع الدين وغلبته وقهر الرجال فان
لك الاسماء الحسنى وقد سبغ لك ما في السموات والارض وأنت العزيز الحكيم اللهم
اني أسألك خيرات الدنيا وخيرات الدين خيرات الدنيا بالامن والرفق والصحة
والعافية وخيرات الدين بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا بقضائك والشكر على
آلائك ونعمك انك على كل شيء قدير ﴿ومن﴾ أذكركه يا الله يا حسيدي يا مجيدي يا الله
يا كريم يا باري يا رحيم يا الله يا قوي يا متين هب لي من رحمتك ما أحمده به فأكون من
المؤمنين وارزقني من لطائف العز ما أكون به براً تقيماً من الصالحين يا طيب الطيف
الطيب لطف لا يدركه وهم الواهمين الهى وجدتك رحيماً كيف لا أرجوك وكيف لا أجدك
ناصر انا أرجوك من لي اذا قطعني ومن ليس لي اذا رحتني فصلني من حيث تعلم
ولأعلم انك على كل شيء قدير ﴿ومن﴾ كلامه من أراد أن لا يضره ذنب فليقل أعوذ
بك من عذابك يوم تبعث عبادك وأعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء الحساب
فانك لسريع العقاب وانك لغفور رحيم رب اني ظلمت نفسي ظالماً كثيراً فاغفر لي
وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ﴿ومن﴾ كلامه اذا أردت
أن لا يصدأك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبق عليك ذنب فاكثرن قولك
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمه في قلبي واغفر لي
ذنبي واغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

﴿ومن كلامه اذ اردت أن تغلب الشر كله وتلحق الخير كله ولا يسبقك سابق وان
 عمل ما عمل فقل يا من له الامر كله أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله فانك أنت
 الله الذي لا اله الا أنت الغني الغفور الرحيم أسألك ما لم يأتى محمد صلى الله عليه وسلم الى
 صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله نصير
 الامور وأسألك مغفرة تشرح بها صدري وترفع بها ذكركى وتيسر بها أمري وتبزيه
 بها كركى وتقدم بها سرى وتكشف بها ضررى وترفع بها قدرى املك على كل شئ
 قدر برحمتي وكلامه ﴿فى بعض مساجده يا الله يا ولى يا صير يا غنى يا جيد أعوذ بك من
 ديب لا يكون فيها صلب لوجهك ومن عمل آخره يكون فيها حظ لعيرك وأعوذ بك
 من حركة تعزى عن الاقصداء سنة رسلك وعن نصيرة لا تؤدى الى حقيقة
 معرفتك واعطى بقلبي فى حضرتك واعسى عن رعايتى رعايتك املك على كل شئ
 قدر برحمتي وكلامه هذا التعمود قال ما يصلح أن يقال فى أول الليل وفى أول النهار
 وفى انشائها وذكيرة الله وقدرته وبكلماته الثمات من شر ما كان وما هو كائن
 فى هذا اليوم وفيما بعده الى يوم القيامة وفى الدنيا والآخرة وفى الازل والابد وأبد ابد
 الذى لا غاية له ومن شر ما يكون أو كان كيف كان يكون ودمود بجملتك وجملتك
 وعامتك وكبريانك وبهاتك وسناتك وسلطانك وقدرتك وارادتك وعودك
 بمشيئتك وبجميع أسمائك وصفاتك ودهونك وأخلاقك وأنوارك وبذاتك
 القائمة بحلالك من شر ما أبجده وأحاده ومن شر كل معلوم هو لك أنت ربى وعلمك
 حسبي فعم الرسمى ونعم الحسب حسبى فاعطى من سعة رحمتك على سعة علمك وهى
 التى لم تدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً أنت الله وملائكته وكتبه ورسوله
 واليوم الآخر والقدر كله وبالكلمات المتفرقات عن السكامة القائمة بذاتك عفرانك
 وبناديك المصير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كلما
 ذكرته الداكرون وعقل عن ذكره العاقلون ﴿ومن كلامه ﴿ما كان يعلمه لاصحابه
 لصيق الحال يا واسع باعليم يا ذا الفضل العظيم ان تمسنى بضر فلا كاشف له الا أنت وان
 تردنى بخير فلا راد لفضلك تعيب به من يشاء من عبادك وانت الغفور الرحيم ﴿ومن

كلامه ﴿ ما كان يعلمه لاصحابه لدفع الوسواس والخواطر الرديشة من أحسن بذلك
 فليضع يده اليمنى على صدره ويقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع
 مرات ثم يقول ان يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز و مجود و
 ذلك ﴿ ما ذكره اليا ففى الدر النظيم من كلام أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ان مما
 تبين نفعه ووقف على بر كاته لمن كان عليه خوف من سلطان جائر أو طلبه أحد بغير
 حق أو روعه ظالم أو هاجه فزع أو ضلت به طريق أن يقرأ سورة يس ثم يقول بسم الله
 الرحمن الرحيم بسم الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بسم الله الذى لا اله الا هو
 ذو الجلال والاكرام بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء هو
 السميع العليم اللهم انى أعوذ بك من شرفلان وفلانة فانه يكفى ذلك واعلم أنه لو طبقت
 السماء طبقا واشتعلت الدنيا بالنفتن ثم أطاع العبد رب به فى نفس واحد بصدق اللجأ
 نجاة الله نجاة بقدر ما أخلص ﴿ وكان ﴾ يقول اذا أردت الصدق فى القول فاكثر
 من قراءة انا انزلناه فى ليلة القدر وان أردت الاخلاص فى جميع أحوالك فاعن على
 نفسك بقراءة قل هو الله أحد وان أردت السلامة فأكثر من قراءة قل أعوذ برب
 الناس قال بعضهم وأقل الا كشار سبعون كل يوم الى سبع مائة وكان يقول اذا ورد
 عليك مزب من الدنيا والآخرة فقل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى
 الله راغبون ﴿ وكان ﴾ يقول اذا استحسن شيأ من أحوالك الظاهرة والباطنة
 وخفت زواله فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله ﴿ وكان ﴾ يقول من أراد أن يسلم من
 أهوال الدنيا والآخرة فليقرأ اذا الشمس كورت ﴿ وكان ﴾ يقول اذا خوفك أحد
 من الجن والانس فقل حسبنا الله ونعم الوكيل ﴿ وكان ﴾ رضى الله عنه يقرأ لعين
 وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم الآية ﴿ وكان ﴾ يقول من قرأ أقرأ باسم
 ربك كفى هم الظاهر ومن قرأ انا انزلناه كفى هم الباطن ﴿ ومن ﴾ أذكاره رضى
 الله عنه لا اله الا الله الاول الآخر الظاهر الباطن محمد رسول الله السيد الفاتح الخاتم
 ﴿ ومنها ﴾ أيضاً الله يأنور يا حى يا مبین أحي قلبى بنورك وأقنى لشهودك وعرفنى
 الطريق اليك ﴿ ومنها ﴾ أيضاً رب اغفر لى واجع لى لك عبد اذائب التمييز بأنوارك

مطموس الحسن بجلالك واغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات ﴿ومنها﴾ اللهم اغفر لي
واستغفرني ولا تنفضني في الدنيا والآخرة وعلمني وذكري وفهمني وارحمني وفرحني
وبرني وفرعني من كل شيء الا من ذكرك وطاعة رسولك ومحابك ومحاب رسولك
صلى الله عليه وسلم ﴿وكان﴾ يقول عقب كلامه اللهم كن بنار وقلوعا علينا عطاؤنا
بأيدينا اليك اخذ الكرام قومنا اذا عوَجَّ ساوأعنا اذا استقمنا وخذ بأيدينا اذا عثرنا
وكن لنا حيث ما كنا وقال رضى الله عنه قلت على مصيبة نزلت ان الله واما اليه
راجعون اللهم اجزني في مصيبتى واعقبني خيرا منها قال الى ان اقول واغفر لي سيبها
وما كان من توابعها وما اتصل بها وما هو محشوف بها وكل شيء كان قبلها وما يكون
بعدها فقلتها فهانت على فلوان الدنيا كالحا كانت لي وأصبت فيها لاهنت على ولكن
ما وجدت من برد الرضا والتسليم أحب الى من ذلك كله وقال رضى الله عنه رأيت كان
رجلا جاء الى وقال ان السلطان يأتيك فقل اللهم انى على من زينتك ومحبتك الى
قوله يا الله يا أحديا واحديا قهار كما تقدم في دعوة فلما رأينه كبره الآية ﴿وقال﴾
رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي قل لفلان بن فلان يقول
هذه الكلمات فمن قاطها انتصب عليه الرحمة صبا كاطر الحمد لله الذى منه بدئ
الحمد واليه يعود وكل شيء كذلك لا اله الا الله اللهم اغفر لي شركي وظلعي وتقصيري
واغفر للمؤمنين والمؤمنات ﴿وقال﴾ رضى الله عنه خرجت من منزلى لصلاة الصبح
فلقمت بسم الله رب جبريل بسم الله رب ميكائيل بسم الله رب اسرافيل بسم الله رب
عزرائيل بسم الله رب محمد بسم الله رب ابراهيم بسم الله رب موسى بسم الله رب
عيسى بسم الله رب كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والارض يسطر
الرزق لمن يشاء ويفد روء وبكل شيء عليم ﴿وقال﴾ رضى الله عنه مما يصلح ان
يقال في أول الليل وى أول الها روى أنسأه ما أعوذ بعة الله أعوذ بقدره الله الى آخر
التعوذ المتقدم ﴿وقال﴾ رضى الله عنه وقد أراد أن يمسي لبعض الطلبة في الدفع
لرجل من الصالحين اللهم اجعل مشيتي اليه تواضعا لوجهك وابتهاء لفضلك ورضوانك
ونصرة لك ولرسولك وذي نبي يزينة الفقراء والمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم

وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم
الصادقون وخصني بالحب والايثار ودفع الحاجة من الصدور في الليل والنهار وفتي شج
نفسى واجعلني من المقبحين واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان الى رحيم
﴿وقال﴾ وقد سمع شكوى الناس مما هم فيه من الظلم اللهم انابرآمن جوار الجائر ين
وظلم الظالمين وانا محبون لعدلك فلان تجرد علينا بسخطك انك على كل شيء قدير
﴿وقال﴾ رضى الله عنه اللهم انى أسألك الطاعة والحب لها وكرهة المعصية والبغض
لها والزهد فى الدنيا والحفظ بأمانة الشرع لها والثقة بما فى يدك والرضا بما قسمت
منها وهيشا لل شكر مع الوجود والرضاع الفقير والبذل مع الفضل واجعل ثواب
ما يذهب عنا أحب الينا من منفعة ما بقى لنا وحب لنا اخلاصا ذاتيا وعملا زاكيا وعاملا
صافيا ونورا هاديا فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ﴿وقال﴾ رضى الله عنه
اللهم اناسألك انتباهاً ونظراً برك ومعرفة لك ومحبة وعملاً بطاعتك وشوقاً الى لقاءك
وخوفاً منك ورجاء فيك وتوكلاً عليك ورضابك وبرسولك وبما جاء به من عندك
وأسألك وصلة به وتحققاً بنوره ونظراً بنظره واشرافاً على علمه انك على كل شيء قدير
﴿فصل﴾ فى ذكر الدائرة والخاتم والحرز والسيف وكلها أسماء لمسمى واحد وفى كيفية
وضعها وما فيها من الخواص قراءة وجلا وضبط أسمائها المجمعمة وغير ذلك اعلم أن
الرواية فى هذه الدائرة من طريقين احدهما عن أبى العباس المرسى والثانية عن
سيدنا شهاب الدين ولد الشيخ أبى الحسن رضى الله عنهم أما خواصها ﴿فنها﴾
مارواه سيدي الشيخ شهاب الدين عن والده انه قال هذه الدائرة ورثتها عن آبائى
وأجدادى الكرام يريد آباءه فى الطريق قال وكان الشيخ يكتب هذه الدائرة
بالسند وقال من كانت هذه الدائرة على رأسه لا يموت قال بعض المشايخ مراد الشيخ
بذلك أنه لا يزال فى حفظ الله وحرزه ببركتها من طارق الموت مادامت على رأسه
حتى اذا أراد الله قبض روحه عند نهاية أجله قدر راز التها عن رأسه بما يريد من
الاسباب قال ويشهد لذلك أن الشيخ لما كتبها للملك المعز وقال له مادامت هذه
الدائرة على رأسك لا تموت فلما أراد الله أن ينزل به قضاءه المحتوم هيأه لدخول الحمام

فرعها المتحرر لدخول الحمام فقتل داخل الحمام فان قلت اذا قررت أنه لا بد من
 الموت عند نهاية الاحل وانه اذا انتهى لا دفاع ولا مانع من الموت فالعائدة في جملها وما
 العائدة في تخصيص الشيع طائفة الملقاة اذا علم أن كل أحد عوت عند انتهاء أحله
 سواء الخامل لهذه الدائرة وعبر الخامل فالجواب عن ذلك ان في التنص على ذكر هذه
 الملقاة فائدة جليلة وهي ان حاملها مادامت على رأسه فهو مظلم من الفكرة من كيد
 الاعداء ومن مكر كل ماكر وعذر كل عاذر عن وصول عليه ويمتاله من سارق وعبره
 فكون له كالخشب الصريع والخض السبيع قال ونشهد لذلك ان الشارع قرر لنا
 ان لا مانع لمراعاة الله ولا دفاع لقضائه ومع ذلك من لنا عاود بدو تحاسين و وعد قائمها
 بان الله تعالى يعيده ويحرسه بها وقد أمرنا أيضا بالتحسين من أعداء الله واتحاد
 الحصون والحوش والذروع على انه اذا أتى أمر الله فلا مانع له فيكون ما أشار اليه
 الشرح ثمانية ذلك ول سيدى الشيع شهاب الدين عن والده ان هذه الدائرة فيها
 شمع من اسم الله الاعظم وفي رواية عن الشيع ان فيها الامم الاعظم وسيأتي بيان
 ذلك قال بعض المشايخ واما ما شوهد من عظيم ركنها فكثير من ذلك انه لما صودر
 صاحب اسم يوحنا صاحب العامه جميع ما في يده من الرعام والشايك التي كانت
 مالب فاما فرح عن صاحب المذكور وجاء الى البيت فوجد طلبة في البيت بلها
 مفتوح لم يؤخذ شيء مما فيها السكينة وان من حمله ذلك صبي بيع بألف دينار فصلا
 عماسوا وفتح الناس من ذلك فمطروا فادامه الدائرة موضوعه على أسكفة ماب
 الطلبة فعلم الناس ان الطلبة اعاسر س من أيدي الناس بركة الدائرة قال ولم يكتف
 للصاحب رأس ولم يحصل له اهانة نصرب ولا غيره لسكوها كانت على رأسه ومها أن
 بعض المشايخ كان اذا صاع له شيء من حيوان أو غيره حط يسده حنطا كالدائرة في
 الطواء وكسها بأصبعه الى آخره اذ يتعقل ذلك الصانع ويشكله بالعقل في وسط
 الدائرة ويكسها حارحه فبى ذلك الصانع فعل ذلك مرارا ولم يحل معه قط قال وبما
 شاهدته أنه كان لي أح ادركته الوفاة وكانت الدائرة محط ولدى على رأسه فاشتد
 عليه البرع وطلال عليه من بعد الظهر الى قرب العصر فادركه الشيع فأمر برء

الدائرة عن رأسه فطلعت روحه لوقته قال وعمّا أفادنيه الوالد عمّا أودع الله فيه هان
 القبول والوجهة والمهابة والجلالة لحاملها وقائلها كما تستعرفه بعد فشاهدناه وجر بناء
 من اراد بدة فلا يكاد يوجد في غير هافسبحان من أودع سره فيما شاء كما يشاء وبالجملة
 فتنافع هذه الدائرة وخواصها أجل من أن تذكر وأكثر من أن تحصر وأما
 ما أودعه الله تعالى في كل اسم من اسمائها المعجزة من الاسرار المصونة الشريفة المتينة
 اذا ذكر فلنلها في الشدائد والمخاوف وقضاء الخوائج وما يخص كل اسم منها من الذكر
 فيذكر قبل النطق به من رواية أبي عبد الله اليافعي كما ذكر أنه رآه بخط الشيخ
 شهاب الدين بر ويده عن والده رضي الله عنه ما مثاله أملا في والدي أطال الله بقاءه بسم
 الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بك منك اليك أستغفرك
 وأتوب اليك فاغفر لي وتب علي لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين اعلم يا بني
 انه لا يحيط بعظم هذه الدائرة الا من هداه الله بعونه وهداه بتوفيقه وأبان له من نوره
 وسأبين لك ما فيها فصن ذلك عن غير أهله وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل
 طهور الاسم الاول السكامل في ذاته المنور واصفاته للدخول على الملوك كبر الله سبعا ثم
 قل طاهم اقر ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ثم قل
 حكمت على أنفسهم الطاء واذا كرا الاسم سبعا ﴿بدعق﴾ الاسم الثاني بمعنى باقي
 الذي كل شيء به باقي ذات الاقسام للدخول على العلماء والقضاة هل الله سبعا ثم قل
 باه ثم اقر اسلام قول من رب رحيم ثم قل قلقت عقولهم بالقاف ثم اذ كرا الاسم سبعا
 ﴿محبيه﴾ الاسم الثالث مبين الحكم وملقن المنن لاستجلاب الرزق سبح الله سبعا
 ثم اقر اسبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الى قوله والله بما
 تعملون بصير ثم قل حاء فتحت بها باب الاستمطار من الفتح العليم ثم اذ كرا الاسم
 سبعا ﴿صورة﴾ الاسم الرابع الذي لهيته كل جبار خاضع لدفع المضار تقول يا سلام
 سبعا ثم تقول سلبت عن نفسي وعن فلان من كان من عباد الله المؤمنين جميع المضار
 ثم اذ كرا الاسم سبعا الخامس وهو اسم العزة ﴿محبيه﴾ نظير ما تقدم تقول هنا الحمد
 لله سبعا ثم تقول عين ملاء قلبي عزة ونورا ومن شئت من اخوانك المؤمنين ثم

يذكركم الاسم سبعة الاسم السادس وهو المعروف بمفتاح الغيب ﴿سقطا طيس﴾
 للفتح على القلب تقول يا سلام سبعاً ثم تقول سين أسألك بالسنة الاعظم ان تعطيني
 مفتاح قلبي ونذكركم الاسم سبعة الاسم السابع وهو اسم الجلالة الموصل الى مفتاح
 السموات ولزينة السموات ﴿سقطا طيس﴾ وهو أن تقول يا الله يا الله يا الله الوصل وهاء الرفع
 والمد سبعاً ثم تقول رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
 رب أسألك حولاً من حولك وقوة من قوتك وتأيداً من تأييدك حتى لا أرى غيرك
 ولا أشهد سواك ثم اذكر الاسم سبعاً ثم قال رضى الله عنه أدغمت الكلام في أوله صيانة
 له عن غير أهله انتهى الكلام على الاسماء ومن قوله أحون قاف آدم حم هاء آمين
 اختلفت الرواية فيه عن الشيخ هي رواية لها شعبة من الاسم الاعظم الذى اذا دعى
 به أجاب واداسئل به أعطى وفي رواية اليا فى هذه ما يقتضى انها هي الاسم الاعظم
 حيث ذكر تمام الرواية المتقدمة أن الشيخ قال بعد فراغه من املاء ما تقدم على
 الاسماء ما نصه ثم كل الامور وتتمام السرور في جميع الامور أن تقرأ سورة يس عشر
 مرات بعد صلاة الفجر قبل صلاة الصبح واتل الاسم الاعظم احون قاف آدم حم هاء
 آمين سبعين مرة وسل ما تريد وصفة السؤال أن تقول عقب ثلاثتك في الوقت
 المخصوص أسألك اللهم يا من هو احون قاف آدم حم هاء آمين افعلى كذا وكذا
 وهذا صريح بأن هذا هو الاسم الاعظم لقول الشيخ واتل الاسم الاعظم أهم وقال
 بعضهم ثم تحم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فامك ترى من العز والجاه وعلو
 المراتبة وترقى المقامات العالية والتيسير في بلوغ مقاصدك ودفع الاعداء المعادين عنك
 من الطاف الملائكة ما يشرح الخاطر ويهيج الاظطر بادن الله تعالى ﴿وصفة﴾
 اتخذها وردا في جوف الليل وعقب الصلوات وفي وقت الحاجة اليها امان في جوف الليل
 فتقرأ كل اسم عدد حر وفه بالجل وذلك أن تجلس على طهارة كاملة بعد صلاة
 ما تيسر حاضر القلب مستعمل القبلة وتبدأ بقراءة الاخلاص ثلاثا والمعوذتين
 والعاتحة وأول البقرة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وقبل اللهم مالك الملك الى بغير
 حساب وقوله الحق وله الملك ثم تقول كهي عص طس سلام قولاً من رب رحيم

محمد صلى الله عليه وسلم جبرائيل صلى الله عليه وسلم ميكائيل صلى الله عليه وسلم
 اسرافيل صلى الله عليه وسلم عزرائيل صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضى الله عنه عمر
 رضى الله عنه عثمان رضى الله عنه علي رضى الله عنه سيدي علي أبو الحسن الشاذلي
 رضى الله عنه ثم تقرأ محمد رسول الله الى آخر السورة ثم تكبر سبعاً ثم تقول ان نشأ
 نزل عليهم من السماء الآية ثم تقول حكمت على نفس كل ملك وسليمان وأمير وحاكم
 الطاء وقهرته بهائم تذكر الاسم طه ورسبعا وتعيد التكبير والآية والتحكيم والاسم
 على الترتيب الاول ٣١ مرة والمرة الاخيرة تكبر عشر اوتذكر الاسم عشر الان
 عدده ٢٢٠ مرة فاذا كررته ٣١ مرة في ٧ كانت ٢١٧ فاذا زدت في
 المرة الاخيرة ثلاثاً بأن كبرت وذكرت عشر اتم لك عدد الاسم ونتيجة الذكر بعد
 الاسم هو ان أتمت هذا الشأن قالوا ان الزيادة على العدد اسراف والنقص اخلال
 وموافقة العدد كمال الاسم الثاني بدعق هلل سبعاً ثم قل سلام قولاً من رب رحيم بآء
 فقلت عقل كل فقيه وعالم وقاض بالقاف وغلبته بهائم تذكر سبعاً ثم تعيد التهليل
 والآية والحرف والاسم ٢٥ مرة وفي المرة الاخيرة تهمل وتذكر ثمانية ليم عدد
 الاسم كما تقدم * الاسم الثالث * بحبه * سبع سبعاً ثم اقرأ أول الحديدي الى بصير
 ثم قل حافتحت بهاباب الاستقار من القتاح العليم ثم اذكر الاسم سبعاً ثم تعيد
 التسبيح والآية والحرف والاستفتاح ثمان مرات وفي المرة الاخيرة تسبح وتذكر
 الاسم ثمانية ليم عدده * الاسم الرابع * صورته * تقول يا سلام سبعاً ثم تقول
 سلبت بالسبين عن نفسي جميع المضار أو عن شئت من اخوانك المؤمنين ثم تذكر
 الاسم سبعاً وتعيد الفعل ٣٤ مرة * الاسم الخامس * بحبه * تحمد الله سبعاً
 تقول عين ملائت قلبي عزة ونورا ومن شئت من اخوانك المؤمنين ثم تذكر الاسم
 سبعاً ثم تكرر العمل ٨ مرات كما تقدم * الاسم السادس * سقفاطيس *
 تقول سلام سبعاً ثم تقول سين أسألك بالثناء الاعظم أن تعطيني مفتاح قلبي ثم تذكر
 الاسم سبعاً ثم تكرر العمل ٤٣ مرة وفي المرة الاخيرة خمس مرات ليم العدد
 * الاسم السابع * سقاطيم * تقول الله بالف الوصل وهاء الرفع سبعاً ثم تقول رب

أعوذ بك من همزات الشياطين الى يحضرون الى ولا أشهد سواك كما تقدم ثم تذكرو
الاسم سبعاً ثم تعيد هذا الفعل عدد ٣١ مرة والمرة الأخيرة عدد ١٠ مرات
يكمل العدد والاسم الاعظم الكلام عليه كثير جداً فان أراد انسان أمرهما
يقرأ سورة يس كما تقدم ثم يقول اللهم يا من هون أحون قاف آدم حم هاء آمين
يا من هو هكذا ولا هكذا غيره أفعلى كذا وكذا فانه يكون ذلك مع ملازمة ذلك كل
يوم الى أن تطهر الاجابة فان حصل للداعي حالة الدعاء خشوع وبكاء كان أبلغ في
سرعة الاجابة هذا ما يتعلق بمن يلزم التوجه في الاسحار والسؤال باسماء الدائرة
الشريعة والترقي بها الى أعلى المراتب الدينية والدينية وأما اتخاذها ورد في أعقاب
الصلوات الخمس هو أن يذكّر الاسماء بعدد الجلس الصغير وصورته أن يسقط عدد
الاسم ستة ستة فأتى بكرر الاسم مع ذكره قدره مثاله طه ورفاضله أربعة فتسكب
سبعاً ثم تقول طاء ثم تقرأ الآية وتحكم وتقرأ الاسم سبعاً ثم تعيد الفعل أربع مرات
الاسم الثاني تقرأ بذكره القائم به عدد ٥ مرات محببه بذكره ثلاث مرات ثم
تقرأ أمحمد رسول الله الى آخر السورة ثم تقرأ الاسم الاعظم عدد ٧ مرات ثم تقول
بعده يا من هو هكذا ولا يكون هكذا أحد غيره أفعلى كذا وكذا كما تقدم وأما
اتخاذها ورد في الاوقات المهمة مثل الدخول على الملوك والقضاة فتكرر الاذكار
في أما كتبها الاثنية بها بالعدد وكلما زدت منها يزيدك هبة وجلالا واحتراما ووقارا
حتى تشهد من نفسك قوة تلقى بها العالم بأسره وتقومه وحدك وزرى من هيبتك كان
الجلال على كاهلك فافهم سر ما وصل اليك واكتمه عن غير أهله تطفر بأسره وقال
بعضهم اذا أردت أن تقرأ أمحمد رسول الله الى آخر حافظه قل أولا لا اله الا الله اثنا عشر
مرة محمد اثنا عشر مرة أبو بكر الصديق ١٢ عمر بن الخطاب ١٢ عثمان بن
عقاف ١٢ علي بن أبي طالب ١٢ محمد رسول الله الى آخر السورة ١٢ وفي كل
مرة من قراءة الآية تقول اللهم باعظيم عظمك وقايتي من القوم الظالمين ورجالي على
العالمين فاعضدني بالملائكة أجعين واستجب دعائي انك أنت السميع العليم ومن
منافع هذه الدائرة اذهب الهم والهم والهم والهم والنصر هي للنمو والبركة والقوة

والحراسة من كل آفة للرجال والنساء والأطفال وإن علقته على أى وجع كان من
 حتى أو برد أو رمد أو رياح أو وجع قلب وصداع أو وجع ضرس أو خوف عدو من
 الجن والإنس وإن كان جبارا عنيدا أو شيطانا مريدا كفيه وكفى جميع الأوجاع
 وهي حرز للأطفال والنساء الحوامل وقوة لمن طعن في السن وضعت قوته وفيها من
 النفع ما لا يحصى وما حلها أحد وصعب مطلب يرومه ولو ألقيت على دابة خضعت
 وذات هذا إن كان جوارحا وخلص بها خلق كثير من الحى الباردة ومن أكثر قراءة
 الآية التي فيها وهى محمد رسول الله الخ وجبت له اجابة الدعوة والخروج من الضيق
 الى السعة ويكون له أعوان ينصرونه ويعينونه ويرزق خيرا الدنيا والآخرة ومن
 كتبها فى اناء ومحاها بنيت طيب ودهن به الامراض الظاهرة من الدمامل
 والجراحات والخنازير والاورام والقروح برئت باذن الله من يومها فى الغالب الى
 ثلاثة أيام أو سبعة وكذلك تشرب الامراض الباطنة ومن عجيب أمرها السائر
 الامراض ان تكتب فى اناء مع الفاتحة والبسملة تقدمها على الآية ثم تمحوها بقليل
 ماء وتجعل عليه من ياطيبها وتلا الآية بعد الفاتحة مع البسملة تقدمها عليها فى كل مرة
 عدد ٢٨ مرة وتجعل نفسك يهف الزيت ويكون على نار لينة ثم تدهن منه
 الامراض ان كانت فاهرة أو يشرب ان كانت باطنة نفسانية كانت أو جسمانية عامة
 كانت أو خاصة فانك تجد الشفاء سر يعا باذن الله تعالى فاحتفظ بها وهى دواء من كل
 داء مطلقا فانها من المجرىبات السريعة التأثير واعلم انها جعت كلما تضمنه علم الحرف
 برمة فان فيها الآية الشريفة تتضمن حروف المعجم والاسماء الشريفة السبعة والاسم
 الاعظم واسم النبي صلى الله عليه وسلم والذين معه والخلفاء الاربعة واسماء الملائكة
 الاربعة واسم الشيخ الشاذلى والاحرف النورانية وقوله الحق وله الملك وسلام قولا
 من رب رحيم قلب القرآن ومنقطع الاشارات وقيل ان الشيخ كان يخلى بها بعض
 التلامذة وأذن بالخلوة بها لمن أرادها فينبغى ان يستحضر فى خلوته صورة الشيخ أبى
 الحسن فانه يحضر له روحه ونحيبه خدام الاسماء وتقضى حوائجه وللتوجه بها فى قضاء
 الخواش شرط منها ان يكون مستحضر العظمة الله تعالى وعظمة أسمائه وان اسراره

في اسمائه يطلع عليها من اختصه من عباده ويحصر قلبه ويكون متطليبا ان يمكن
 متوجها للقبلة ويحضر في سره التوسل بالله وكتابه ورسوله وملائكته الاربعة
 والخلفاء الاربعة ويحتمل انه في حضرتهم وانه يلقي منهم الاعانة على الاجابة
 ويستحضر الشيخ ابالحسن الشاذلي في قلبه وانه دليل على ذلك فاذا اراد دفع
 الضرر عنه يكره ذلك كره داسعا فافوقها واذا اراد جلب منفعة مثل جلب رزق
 او الفتح على القلب او ماشاء كل ذلك فليقرأ الله كرز وجاستافا فوقها وكلما زدت
 زادت زادك الله فالتة لا يعل حتى تملوا فاذا عرفت قدر ما صار اليك وخدمته خدمتك
 عوالمه وبخدمته تسخر لك جميع العوالم علوا وسفلا بشرا وملكا وجنا فاعلم ذلك
 واعمل به ترى عجبا من شوق العوائد وتسخير القلوب واعلم ان الاسماء التي فيها ليست
 بلسان عوالم الملك والملكوت ولا بلغة من لغات العالمين وانما هي لغة جبر وتية يذ كر
 الله بها في روضة من رياض جبروته وانه قد جمع فيها علم الاولين والآخرين ومن اراد
 الدعاء وحملها فلا يحملها الا على طهارة كاملة ان يمكن فان حملها الجنب او رقيقته حتى
 الدق ومن خواص اسمائها اذا نظرت ثوبار بدنا وسكاو قرأتها ثلاثا تمت معتدلا
 نظرت اسرارها واذا اردت ان ترى اسرارها فاجلس في مكان معتدل وانزل الجلالة
 القاو بعد كل مائة تقرأ الاسماء عشرا فانك ترى اسرارها فان كنت في هم او غم
 او كرب نراه يسجلى وقت القراءة وان كان الضيق من قوم ونوبت عليهم بالوبال نظرت
 تأثير العمل بالسرعة ونخرج من الضيق الى السعة ولا ي حاجه شئت تقرأ اسلا م قولا
 من رب رحيم ١٧٨١ وتقول بعده أحون قاف آدم حم هاء آمين سبعين
 مرة وتدعو بما شئت تقول يا من هو أحون قاف آدم حم هاء آمين افعلى
 كذا وكذا وتكتب هذه الدائرة بشرطها البركة والحفظ في الطعام والنفقة أو
 الخزين ويكتب معها كلماتلى عند وضعها كما سياتى وما وافق البركة والحفظ
 كقوله تعالى ان هذا الرزق اما له من نفاد وما أنفقتم من شئ فهو يغفره وهو خير
 الرازقين انما نحن نزلنا الله كروا ناله لحافلون وأما كيفية وضعها فله شروط يتحسل
 الحكم باختلاف آداب هي متمات للمحاسن تفخيها لسانها وكال أمرها فشرطها

ان تكون خطاها من جوانبها الاربع على السواء بحيث لا يخرج خط عن خط
 وكذلك خطاها زواياها الاربع وكذلك الدائرة اللطيفة التي في وسطها في تدويرها
 ويكره انما يتأني ذلك بوضعها بالبيكاروان توضع النقطة السوداء وهي التي يعبر
 عنها بقلب الدائرة اللطيفة على التحرير بحيث لا تميل الى أحد الجوانب ميلا يظفر في
 الخارج وروى عن الشيخ ان هذه الدائرة اللطيفة ان أراد بحمل الدائرة سعة الرزق
 فأنوسع وان أراد بدها قضاء الخواص فأنهاتقضي ويجب أن يقدم الخط الاعلى ثم
 الايمن وهو ما قبل يسارك ثم الايسر وهو ما قبل يمينك ثم الاسفل ثم الزاوية اليمنى
 من الجهة العليا ثم اليسرى فيها ثم اليمنى من السفلى ثم اليسرى منها وان يكتب الاسم
 الاول الذي هو مظهر بين الزاويتين العليايتين ثم تكتب بقية الاسماء الى أن تنتهي
 الى آيتين ونجعلها سطر او احدا مبيكرا بحيث يحيط ذلك السطر بجميع الدائرة من
 داخل ثم يندى محمد رسول الله الى قوله عظماء ويجب أن يكون عدد سطورها فردا
 وان تكون جميع حروفها محوطة ليس فيها حرف مطموس وأن يكون الكتاب لها
 يؤدى الشقاق بها باسمائها على كيفيةها وموضوعها من غير تحريف ولا تبديل فان
 اختلف شرط من ذلك اختلف جميعها ورأيت حاشية على قوله وان تكون سطورها
 فردا قال والنقطة تلي السطر الاخير الصغير ولو كبرها جدا خلافا لمن يجعل سطر
 أيضا خاليا يليها في ذلك اخطأ وكلام الياقبي في وضعها أن تكون في التريخ سواء
 خلوا عن رضواتكون كتابة الكلمات سطورا دائرة من غير طمس لشيء من الحرف
 ويكون في وسطها نقطة لطيفة ولا يمكن التصريح بما كثر من ذلك فاحتفظ بما وصل
 اليك رأيا لآداب في كتابها وهي التي لا تختل باختلاف شيء وانما هو تكميل كما تقدم
 فان يكون كتابها سائما وان يكون على طهارة كاملة وتقوى من الله تعالى بحيث
 يكون ظاهر الباطن والظاهر وأن يكون مستقبل القبلة الى حين الفراغ منها وان يتلو
 قبل ردها سورة الاخلاص ثلاثا ثم المعوذتين والفاتحة وفواتح البقرة وخواتمها ثم
 تكتب باستحضار وخشوع ذاكرا عظيمة الله تعالى وعظمة اسمائه وآياته معترفا
 بشرفه ومشيئته وعظم سلطانه وان سره المكنون يودعه من يشاء من أوليائه وان

بذكر عند كل اسم ما قدمناه من الذكر المختص به عند ذكره فإذا انتهت كتابتها
على هذا النحو فيفرق حروف اسم الشيخ بزواياها فتكتب في الرادية التي تقابل
يمينك من العليا ألف ولام وفي التي تقابل يسارك شين وألف وفي الأولى من
الراوية بين السفلى ذال ولام وفي الأخرى حرف ياء وأحسن من ذلك كتابتها
يوم الجمعة في الساعة الثانية منها أي في ساعة عطار دوا أحسنها جمع رمضان وأكدها
الجمعة الأخيرة منه أو الجمعة التي تأتي في أفراد النصف الأخير منه إذ قيل إنها تكون
ليلة القدر وفي الدر المنظم للياقبي في رابع عشر رمضان وفي رواية في الرابع
والعشرين مهلب لا كان أو نهاري حرارة يضاء أوزق ويخسر برائحة طيبة
كالجاذي والعنبر الحام والكافور والزعفران وتكتب أيضا في يوم عرفة ويوم
عاشوراء ويوم العيدين وبالجملة ففي كل يوم فضيل وتكتب في شرف كل
كوكب خصوصا الزهرة والطلع الثوري حرارة بمسك وزعفران وكافور
وماء ورد فإنه يكون أمرا عظيما وليس في ذلك شرط بل المفضل يكتبها بما أمكن قبا
أو مكس أي وقت احتاج غير ملاحظ لما عدا الشروط المتقدمة فالوارد من الآداب
أو كدة والشروط في كل نعمة مطلقا أن لا يكتب وهو يتكلم والانتظار إليها لا عين
أو تقرأ وأن لا يقع عليها شعاع الشمس وأن يستحضر الكاتب معنى ما يكتب عند
كتابته أو يقرؤه عليه والله أعلم

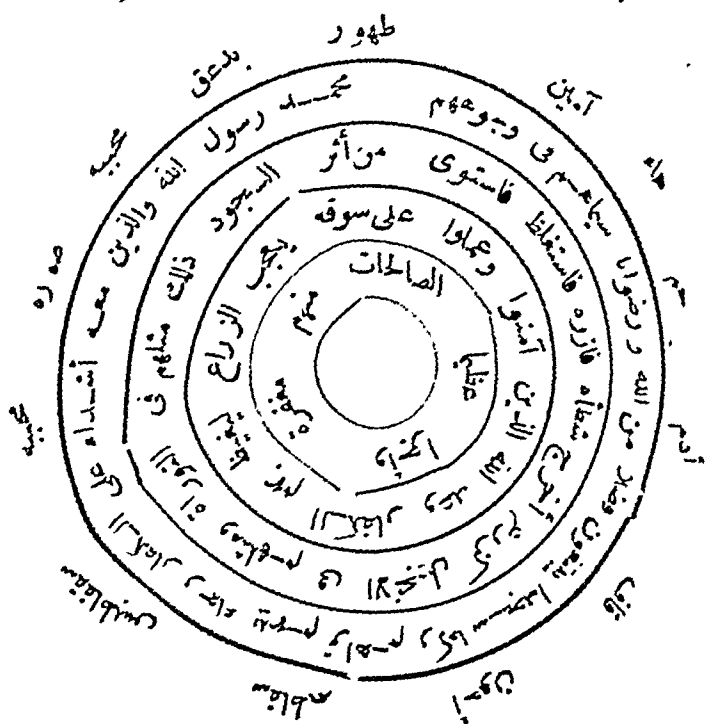
✽ وصل ✽ في ضبط أسماؤها ليعلم كيفية النطق بها الاسم الأول طهور بفتح الطاء
المهملة وضم الهاء بعده ها واو سا كنة ثم راء مهملة مضمومة منونة الثاني بدعق
اختلفت الرواية فيه عن الشيخ فرواية أبي العباس المرسي ساء موحدة من أسفل
مفتوحة ودال مهملة مخزومة رعين مهملة مفتوحة وقاف منونة وفي رواية بمشتاة من
تحت بدل الموحدة ✽ الثالث ✽ محببة ✽ بيم مفتوحة وحاء مهملة سا كنة وباء بين
موحدين من أسفل مفتوحين وهاء منونة ✽ الرابع ✽ صورة ✽ فقير وايتان
احداهما باء مهملة مضمومة وواو مخزومة وراء مهملة مفتوحة وهاء منونة
مرفوعة والرواية الثانية بدل الصادسين مهملة ✽ الخامس ✽ محببة ✽ مثل الثالث

في منبته السادس **﴿استفطابيس﴾** بسين مهملة مفتوحة وقاف مشددة من فوق
 مجزومة ورفاء مفتوحة وطاء مهملة مكسورة وياء مشددة من تحت سا كنة وسين مهملة
 منونة وفي رواية بدل القاف باء موحدة مجزومة ويلها قاف **﴿السابع سقا طيم﴾**
 اختلفت الرواية فيه عن الشيخ ففي رواية أند بسين مهملة مفتوحة وقاف مفتوحة
 وأتت سا كنة وطاء مهملة مكسورة وياء مشددة من تحت سا كنة وميم منونة وفي
 رواية بدل القاف فاء والله أعلم وأما الاسم الأعظم أو الشبهة منه أحون بالف وصل
 وياء مهملة مضومة وواو سا كنة ونون منونة قى بشنئين من فوق ومدودة منونة
 أدم بالف وصل ودال مهملة مرفوعة وميم مفتوحة مشددة حم بحاء مهملة مفتوحة
 وميم مفتوحة مشددة هاء بمد وألف مهملة موزنون آمين بالف وصل وميم مكسورة
 وياء مشددة من تحتها سا كنة ونون سا كنة **﴿واعلم وفقك الله لطاعته انك ظفرت﴾**
 بالاسم الأعظم والكنز المطلق الذي لا يعلم قدره الا الله وهو ستة عشر حرفا كما ذكره
 ابن حيوان انها هي اسم الله الأعظم الذي مادي به أحد وخاب اذا كان يخشع
 لغيره خشوع والله الموفق للصواب وهذه تحفة لا يسمح بها في معنى أحون قاف أدم
 حم هاء آمين اعلم أن هذه الاسماء هي من أسماء الله تعالى ليست بلسان من السنة عالم
 بالاسم ولا عالم بالملكوت ولا بلغة من لغات العالمين وانما هي أسماء جبروتية يذكرك الله
 بها في روضة من رياض جبروته فن ادعى القطبية الفردية فيبين لنا عن هذه
 تبارع أهلها وما هذه الاسماء وما تدل عليه من الصفات المقدسة وما أثرها ومنى
 بمرئها الخواص ومن سعى يعرفها العوام وما يتعلق بها من العلوم وما زاد فيها من الاسرار
 الاحدية والحمدية ومن أين يأخذ الفرد الغوث وهل هي من التسعة والتسعين اسما أو
 غير ذلك فاعلم أن الله قد جمع في هذه الاسماء علوم الاولين والآخرين فالالف الاولى منها
 الاحدية وهي عدد العلوم الحمدية المائة واحد عشر والحاء منها علوم الفردية
 ولواو منها علوم بدئية البرية والنون منها علوم الآثار المقدارية والقاف منها علوم
 كليات الحركات الفلكية وجزيئات التعلقات الدورية والالف الثانية منها عدد علوم
 قطبية الفردية الغوثية والدال منها عدد علوم الاقدار الملكية والميم منها عدد علوم

المراتب القطيعة والهاء الثانية منها عدد علوم المراحل الآدمية والميم الثانية منها علوم
 الدائرة المحمدية والهاء منها علوم الاسرار العربية والالف الثالثة فيها علوم الاساطير
 من حيث الدائرة الغيبية والهمزة فيها اسرار الدوائر الوجودية آمين اسم من أسماء
 الله تعالى معروف في الدوائر الثلاثة والله أعلم وأما دلائلها المتقدمة فأن تقول بسم
 الله الرحمن الرحيم قوله الحق وله الملك سلام قولاً من رب رحيم مرج البحر من
 يلتقيان يدهما رزخ لا يتغيان الركبتين طس سم ق ن جبرائيل ميكائيل
 اسرافيل عررا نيل عايم السلام أبو بكر عمر عثمان علي أنوار الحسن الشاذلي رضي
 الله عنهم ظهور بدعي محبة صورته محبة سقماطيس سقماطيس أحون قاف آدم
 حم هاء آمين محمد رسول الله الى آخر السورة هذا ما في دوائر الدائرة وما في أركانها
 وما يسهل من ذلك أسماء الملائكة والخلفاء ومرج البحر من الآية واسم الشيخ
 ويقتصر على ما عند ذلك وما يقتصر على ما في نفس الدائرة دون الأركان وهو من
 ظهور الخور بماز بدعي ما ذكر مع كل اسم ذكره كما تقدم وقد تقدم حجب
 الدائرة وهذه صورتها كما ترى في الصفحة الثانية والله أعلم

قوله
كهيعص
سلام قوله
جبرائيل ابوبكر

التي
طس
قوله التي
ميكائيل عمر



الذي
رحم الله
عزير ائيل على

اسم
من رزقني
جسدي

هذه على وفق العبارة المتقدمة ورأيتها أيضاً هكذا بخط شيخنا حفظه الله تعالى
وقال في الحاشية من نسخة ويده أن تكون الدائرة الكبيرة لاقية بالخطوط
الاربعة لاحارحة عنها ولادخالها اهـ

وقد وضع صورتها الشيخ الياضي في الدرالمطيم على كيفيتين رواهما من طريقين
الاولى عن الشيخ أبي العباس الرسي عن الشيخ العطب الفرداني الحسن الشاذلي
رعى الله عنه ونفعنا به آمين وهذه صورتها

قوله
سلام الى
جبريل ابوك
مساج البحرين

فولا كيعص
ميكائيل
بليقيان

بدعى
مجهور
آمين
سبحاهم في
فاستغلاظ فاستوى
محمد رسول الله
من آثر السجود ذلك
على سوفه من
الاهل الحان منهم
عظا
فاجرا
لديهم في
الانجيل
يؤمنون
فاني
احون
سقاظهم
الاهل الحان منهم
عظا
فاجرا
لديهم في
الانجيل
يؤمنون
فاني
احون
سقاظهم

رحمهم
عزرائيل
على لانيقيان

ميكائيل
جبريل
ابوك

وقد وضعها على هذه الصورة أيضا الشيخ عبد الرحمن البسطامي نقلا عن الياهمي وقال
من نقشها في لوح من الفضة والقمر في الزيادة في الساعة الأولى من يوم الجمعة بجمع
همة وحضور قلب وهو مستقبل طاهر البدن والثياب فن حمله معه شاعدا المعجائب من
الطيبة والجاد عند جميع العوالم ونال المحبة والقبول عند سائر الناس ولا يقع في ضيق
ولا يجده منه سعة ومخرجا ومن صحبه معه اذ له به من شاء من خاق الله حتى السباع
والبهائم ولا يحمله ملك الا حمته رعيته ورسخته في القلوب هيته ولا يسأل الله به
شيئا الا ناله ومن داوم على حمله فرج الله عنه كربا وبسر عسره وشرح صدره وجود
فكره وحسن خلقه ووسع أسبابه ولا يقع عليه بصرا أحد الا أحبه وذكرها أيضا
تكتب في حبرة بيضاء بمسك وزعفران وماء ورد وكافور في رابع عشر من رمضان
وتلف في جلد غزال وهو سيف الشاذلية وفيه اسم الله الاعظم وسره الا تخم فتدبره
فهو الكبريت الاحمر وبعضه من الدراياق الا كبر الذي لا يطع عليه الا أحاد أهل
القلوب قال ومن فوائده الشافية رفقا لله الصافية ان من نظر اليه في كل يوم أربع
عشر مرة وهو يقول محمد رسول الله الى آخر السورة يسر الله عليه أسباب السعادة
في الدنيا والآخرة وأعان الله على الطاعة وأدخله في دائرة الشهادة والشفاعة وسلم من
شر البليات النفسانية والآفات الشيطانية فان داوم على ذلك فانه يكون محجبا
الدعوة نافذة الحكمة في العلويات والسفليات فتدبره فهو من الاسرار المخزونة قال
الفقيه جامع هذا الكتاب غفر الله ذنوبه وسترى الدارين عيوبه قد انتهت ما تيسر
جمعه في هذا الكتاب بعون الكريم الوهاب وقد اشتمل على فوائد فاخرة ومنافع
الدنيا والآخرة وفيه كفاية من علوم التحقيق وسلوك الطريق وفيه كفاية من
الخواص ما يعين السالك على النفس في مجاهداته بلا مشقة ويصل الطالب الى حاجته
من مطالب الدارين من دفع كل مرهوب وجلب كل محبوب كل ذلك من كلام السيد
الكبير أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأمدنا من بركاته ولاصحابه من السادة
الشاذلية علوم ومعارف وأسرار كثيرة شهيرة رزقنا الله محبتهم وسلك بنا طريقهم
بأعاد علينا من بركاتهم وحشرونا في زمرة من مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
المرسلين وصلى آله وصحبه أجمعين

بحمدك اللهم - في الجرد ونشكر لك على جميع نعمائك وإن كنا لا نصف لك على حمد
وسألك أن تديم جيل صلواتك وافرسليناك على سيدنا محمد أكل الخلاق بقا
ومعرفه وأشرف الأصناف قدرا وصفه وعلى آله وأصحابه كمله أحسابه بجزأ ما بعد
وقد تم بحمدك تعالى طبع كتاب المفاسر العلية في المناقب الشاذلية وهو كتاب شرح
من المشارب أصفاها وجمع من درر الخيام أعلاها وسعى في نشرها وفي المحاسن
وورد موردا غير آسن شري الله مؤلفه أحسن الخراء وأثابه في
دار عطااته أصبى الهباء وذلك عظمته دار الكسب العرفية
الكبرى تنصر مصححا معرفته بحسن التصحيح بها
وكان الفراغ منه في شهر جمادى الثاني من

شهر ربيع سنة ١٣٢٧ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وآتم العجبة

آمين



6269

6262